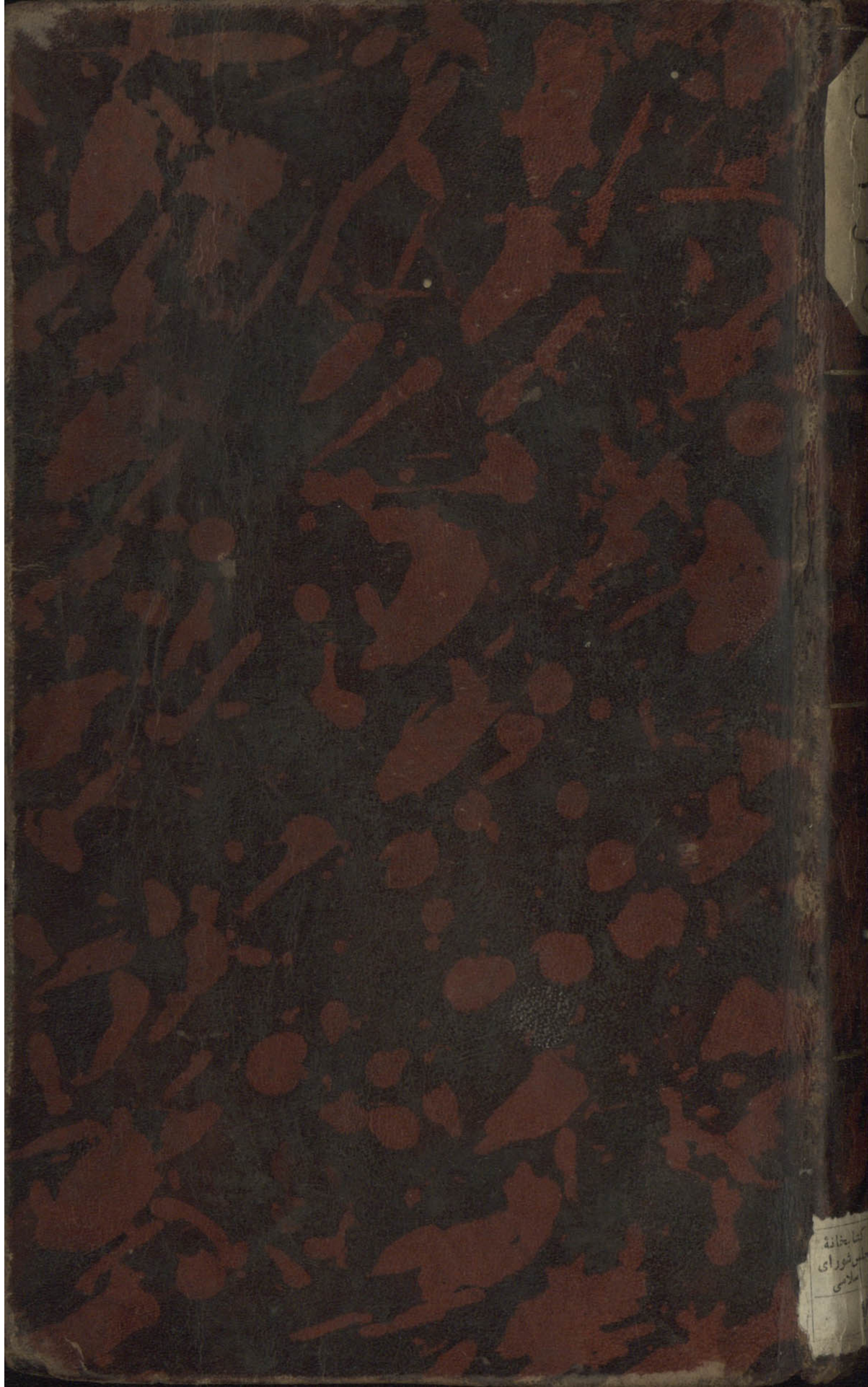

کتابخانهٔ
شورای



هو

مشارق الانوار شیخ
رجب برسی امانت
شیخ علی پسر اخوند
ملا باقر وکیل







ملک محمد

۲۱ شوال

۱۳۳۳

كتاب انوار اليقين





١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول العدد وخاتم الامد
محمد وآله الذين لا يقاس بهم من الخلق احد وبعد فيقول الواثق
بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي اعاذه الله من الحسد وآمنه يوم يفر
الوالد من الولد اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظ في الدين
من باب كاد الحسد ان يغلب القدر لما بسطت لهم تجويد الكتاب المجيد
وكان مطويا عنهم اخذوا النظر فيه وازاحوني ولما بسطت لهم مطوي
منشور الاخبار وابرزت اليهم بواطن الاسرار من خدور الافكار حسدوني
وكذبوني ولاموني وملوني وسائموني وسبوني وكفروني وصنعت لهم
سير التواضع ومددت لمودتهم يمين الخاضع فرموا العامل الهجر ودي
وخفضوني وانكروني بعد ما ان عرفوني ونكروني بعد ان عرفوني ولا ذنب
لي عندهم الا اني ورثت زند الاخبار ورويت زند الاخبار فذاع شذا ادم
خطيب وضاع شذاها ونفح طيبا قبل منها العليل وبل الغليل ولما
كان الكثر من الامر الخفي والسر المخفي الذي يضطرب لاراده القلب السقيم

اضطراب

اضطراب السليم ولطرب لسماعه الفؤاد السليم اذ لاحظ للمزكوم والمحموم عند
ملاحظة طيب المشروب والمشموم فهو كما قيل: ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا: فحمد بعض ما اوردت جهلا بما اردت قوم من القردة
الا آفرين من الحسدة واذا من لا يعلم لكن من لا يفهم والمرء عدو ما جهل بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل: يعرفهم كان من حسنا وسائر الناس
لها منكر: او كما قيل: لو كنت تعلم كلما علم الورى طرا لكنت صديق كل العالم
لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هواك ليس بعالم: حتى اوصلوها
بلسان البغضاء الى الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب المذهب
والمنهاج الذي ليس لهم من باج لكن لا يدرك غامض المعقول بالمنقول
فكيف بما وراء العقول ولا يلزم بموقف علم واحد الاحاطة بسائر العلوم
وما منا الا له مقام معلوم وكل ميسر لما خلق له ومبتهج بما فضله وفضل له
ونعم الله السوابغ النوابغ الشوائع الدوائم الذوائب الفوائض الفواصل
السائرة لعباده الواصلة الى بلاده لا تنقطع ركائبها ولا تنقشع سحائبها
وباب الفيض مفتوح وكل من اجاد الكريم ممنوح وليس وصول المواهب
الربانية والفتوح على الاسرار الالهية بأب وأم ولا بجيل ميز وكم

بل الله يختص برحمته من يشاء، وان تقطعت منهم الحسرات الاحشاء وتلا او ردوها

لهم بلسان يحرفون الكلم عن مواضعه لم يلجوا بالنظر الباطني زواهر

جواهر ما في اسداف اصدافها ولم ينهوا عيون العقول عن زيفها او

اصدافها ولم يتخللوا بها فيتنزهوا ولم يصغوا باسماع العقول الى استماع

ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا بل صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقوهم

في استماع النميمة والغيبة فجعلوا الكذب الشنيع لسهام التشنيع غرضا في

قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فنبذوه اذ لم يفهموه الى قول الغلاة وهو من اسرار

الهداية فكانوا كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام الفتن غير مأمون على الدين

بصرت فيهم بما بصرت كما قيل اعادي ما يوجب الحب للفتى واهدأ والافكار

في تجوال او كما قيل حاسد يغنيه حالي وهو لا يجري ببالي قلبه ملآن مني وفؤادي منه

خالي وغير ملومين في الانكار لانه صعب مستصعب لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب

او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واذا ارتد المنافق اسرار علي لبغضه وتردها

الموافق لجهله بعد ما نقل انه صعب مستصعب فان كان يعلمه فما هو الصعب المستصعب

وان لم يعرفه فكيف شهد على نفسه انه ليس بمؤمن ممتحن فهل صمت فسلم او قال

ان علم فمن وجد فؤاده عند الامتحان وورود نسمات اسرار ولي الرحمن قد

اشمأزت واقشعرت وقال عن التصديق وازور فذاك بعيد عن الايمان قريب من

الشيطان لان حب علي هو المحك بلا شك فمن تخالجته الشكوك فيه فليسأل

امه عن ابيه ومن نقص جوهره عن العيار فليس له منظر الا النار وانما داهم

الى الانكار الجهل والحسد وحب الدنيا التي حبها راس كل خطيئة والميل مع

النفس والهوى ومن تبع الهوى فقد هوى لان هذه النفس الانسانية هي التي تحب

ان تعبد من دون الله ولكن لا ترى الفجر والسود والا لها وان ترى الكل عبيدا

لها لانها سلسلة الشيطان التي بها تقيد الى هذا الحرم الرباني والبهائم الامارة

بتوليه واجريته مجرى الدم مني ولذلك قال عليه السلام اعدى عدوك نفسك

التي بين جنبيك وفي النقل ان الله سبحانه لما خلق ناداها من انا فقالت

النفس فمن انا فالقاها في بحر الرجوع الباطن حتى وصلت الى الالف المبسوط

وخلصت من رذايل دعوى الانية ورجعت الى نشأتها ثم ناداها من انا

فقالت انت الله الواحد القهار ولهذا قال اقتلوا انفسكم فانها لا تدرك

مقاماتها الا بالقهر فصل وكيف انكروه وما عرفوه ومجرد السمع له ردوه

وهو لعمري غرة فجر الانوار ودرة بحر الاسرار وزبدة مخض الابرار ومعرفة

اسرار الجبار لانه النهج الاتم والاسم الاعظم والترياق الاكبر والكبريت الاحمر

ولكن ذا المذاق الحلو والصدر الشجي لا يفرق بين الحنظل والسكر ولما كانت
هذه الموهبة من العلم المخزون انكرتها العقول لقصورها عن ارتقاء عالي
قصورها وصعقت عند سماع نفخة صورها فالعالي والقالي هلكا في تر
الافراط والتفريط والتالي والموالي وقفا عند ظاهر التشكيل و التخطيط
فالقالي حجبه عن نورهم العالي ظلمة الكبر والحسد والتالي تاه في تيه اسرارهم
فضل عن سبيل الرشد والعالي قاسهم بالبشر فوقف عن اسرارهم وقعد
العارف نظر الى ما فضلوا به من المواهب الالهية فعرف انهم سر الواحد الاحد
وان ظاهرهم باطن الخلايق وباطنهم عين الحقايق وغيب الاله الخالق
فعلم من قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فهم مفاتح غيب الله
التي لا يعلم فضلها وسرها الا الله وان رفيع سرهم لا تنال ايدي العقول
علاه وخفي سرهم لا تدرك الافهام والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة
لا تحدث الناس بما يسبق الى العقول انكاره وان كان عندك اعتذاره
فليس كل من اسمعته نكرا يوسعك منه عذرا وليس كل ما يعلم يقال ولا كل
ما يقال تجد له رجال ❊ وقال ابن عباس للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله
ءاحدث بكلما اسمع فقال نعم الا ان يكون حديثا لا تبلغه العقول فتجد

السامع منه ضلالة وفتنة ❊ وقال رجل للصادق عليه السلم اخبرني لما ذا رفع
النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم على كتفه قال ليعرف الناس مقامه ورفعته
فقال زدني يا ابن رسول الله فقال ليعلم الناس انه احق بمقام رسول الله
بعده فقال زدني فقال ليعلم الناس انه امام الناس بعده والعلم المرفوع
فقال زدني فقال هيهات والله لو اخبرتك بكنه ذاك لقمت عني وانت
تقول ان جعفر بن محمد كاذب في قوله او مجنون وكيف يطلع على الاسرار
على الابرار ❊ وقال علي بن الحسين عليهما السلم اني لاكتم من علمي جواهره
كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين و
اوصى قبله الحسنا ولا عز وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للملا
من قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول اشهدوا اني محمد رسول الله
فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البنية فيصلون ثم يقول صوموا
رمضان في الهواجر فيصومون ثم يامرهم باخراج الزكوة فيخرجون ثم يقول
حجوا واعتمروا فيحجون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلايل والاولاد
فيجيبون ثم يقول عليا وليكم بعدي فيعرضون ولا يسمعون فيناديهم
لسان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون ثم

يبلوا عليهم مناد الحال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم
الكافرون تؤيد هذه القواعد ما رواه الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلعم قال لعلي عليه السلم انت الذي
احتج الله بك على الخلايق حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست
بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلايق
جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم وهم
اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل
تؤيد هذا ما ورد في كتاب الواحدة عن ابن عباس انه قال مبغض علي يخرج من
قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف
وعنه مرفوعا اليه من كتاب بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال يا علي والذي بعثني بالحق واصطفاني على سائر الخلق انك لو صببت
الدنيا على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك فلا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال المخالف لعلي بعدي كافر والمشكك به مشرك و

غادر

وغادر والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق والراد
عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق محب علي تزل الشكوك وتعلو الولاء
ويزكوا النجار فاما رايت محبا له فتم العلاء وتم الفخار واما رايت عدوا له
ففي اصله نسب تعار فلا تعذلوه على بغضه فحيطان داراته قصار فوجب
على منزهها للدين عن ظن الملحدين وشك الجاحدين واعذارا الى المسلمين
لحكم مصنف فقد استهدف لمن اورد في هذه الرسالة لمعة من خفي الاسرار
ومكنون الاثار وبواطن الاخبار واميط عن محياها سدف الخفاء ليبدوا
للطالب شهاب الاقتدا وفي سماء الليلة الليلاء فاذا اتضحت بذلك خفايا
الاسرار وفضحت عن درر ما اصداف الاثار وبان بيان البيان لمن ينظر
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر على تحت القوافي من مقاطعها وما على
بان لا تفهم البقر **فصل** ولما كان سر الله مودعا في خزانة علم الحروف
وهو علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا يناله الا الموقنون
لانه منبع اسرار الجلال ومجمع اسماء الكمال افتتح الله به السور واودعه
سر القضاء والقدر وذلك بان الله سبحانه لما اراد اخراج الوجود من عالم العلم
الى عالم الكون اراد العلويات والسفليات باختلاف اطوار تعاقب الادوار

وابرزها من مكامن التقدير لاقتضاء التصوير وعبأ فيها اسرار الحروف
التي هي معيار الاقدار ومصدر الآثار لان الباري سبحانه بالكلمة تجلى
لخلقه وبها احتجب ثم اوجد طينة آدم عليه السلم في العماء الذي هو عبارة
عن الاختراع الاول من غير مثال ولا تحديد تمثال ثم ركز في جبلته بالعماء
نسبة من تلك الحروف ورتبها حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف
لا تشرف الظهور ثم نقله بعد ذلك في اطوار الهباء الذي هو عبارة عن الاختراع
الثاني ورتب فيه نسبة من الحروف التي ركزها في جبلته العماء حتى استشرف منها في
عالم الايجاد بلطايف روحه في الاختراع الثاني ثم نقله باطوار الذر الذي هو
عبارة عن الابداع الثاني واوجد فيه نسبة من الحروف التي وضعها في جبلته الفطرية
حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف القلب في الابداع الثاني فالحروف
معانيها في العقل ولطايفها في الروح وصورها في النفس وانتقاشها في القلب و
قوتها الناطقة في اللسان وسرها المتشكل في الاسماع ولما كان المخاطب الاول
هو المخترع الاول وهو العقل النوراني كان خطاب الحق له بما فيه من معاني الحروف
ومجموع هذه الحروف في سر العقل كان الفا واحدا لانه بالقوة حقيقة مجموع الحروف
وهو الذي سمع اسرار العلوم بحقيقة هذه الحروف قبل سائر الاشياء والعقل

هو

هو صاحب الرمز والاشارة والحقيقة والايماء والادراك والحروف في لطيفة
الروح بشكل ضلعين من اضلاع المثلث متساوي الاضلاع ضلع قايم واخر
مبسوط على هذه الصورة لـ والقايم ضلع الالف والمبسوط ضلع الباء و
انما قلنا ان الحروف في لطيفة الروح بشكل ضلعين لان فيض الانوار البسيطة التي
في العقل بالفعل هي في الروح بالقوة فاتفقا في وجود الاسرار وتباينا في اختلاف
الاطوار العلوية تستمد من نور العرش كذلك ساير الحروف تستمد من نور الالف
ورجوع السفلي والعلوي منهما اليه وكل حرف من الحروف قايم بسر الالف و
الالف سر الكلمة وملائكة النور الحاملون للعرش من ذوات هذه الحروف
والاول منها المتعلق بالعقل اسمه الالف والموحدين لحضرة الجلال اربعة
العقل والروح والنفس والقلب والقلب هو الموحد الرابع وتوحيده بسر الحروف
التي اوجدها الحق في جبلته لان القلب لوح النقوش الربانية بل هو اللوح المحفوظ
بعينه ومن ههنا اختلفت الحروف باختلاف اوضاعها ونسبتها الى احوال
آدم فالدال يوم خلقه وخط الجيم يوم تسويته وخط الباء يوم نفخ الروح فيه
وخط الالف يوم السجود فكان تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية من شكل
تربيعي وتربيع طبيعي ومن عالمي الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوي

والسفلى باجمعه داخل تحت فلك الالف الذي هو عبارة عن الاختراع الاول و
والكرسي العظيم والعقل النوراني والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرت
القدس وسدرة المنتهى وسائر الحروف اجمالا وتفصيلا انبعثت عنه و بجميعها
باختلاف اطوارها وتباين اثارها تستمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق
الخلق بسر هذه الحروف عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه فحروفه
قدسية انما سمع بهذه الحروف وسر قائمة بذات الحق سبحانه واسماؤه المخزونة
المكنونة مندرجة تحت سجل هذه الحروف والالف منها اول المخترعات و منها
سائر مراتب العالم وجميع الحروف محتاجة اليه وهو غني عنها لان سائر الاعداد
لا يستغني عنه وهو لا يحتاج اليها ومن عرف ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة
الصديقين ومرتبة المقربين لان له ظهر وبطون فظاهره ثلثة العرش و
واللوح والقلم وهو مركب من ثلثة نقط الواحدة والواحدة والاحدة وبحسبها ثنائية
فيما بعد وباطنه الاول ثلثة وهي العقل والروح والنفس وباطنه الثاني احدى والف
وهو عدد بسائط وهو عدد الاسم الاعظم فاذا اخذ منه احدى والف وهو موضع
الاسماء والاعداد بقي تسعة وتسعين وهي عدد الاسماء الحسنى وباطنه الثالث احدى
وسبعين وهو عدد اللام الفايض عنه وهذه العدد مادة الاسم الاعظم وحرف

والواحدة

اثنين وتسعين

من ظاهره الاسم الاعظم وباطنه الثالث اثنين واربعين وهو في اللام وهو
الميم وعدده خمسة واربعين وعدد لفظ الالف واللام وهذا العدد ظاهر الاسم
الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها تسعة والفتق الفايض
عنه في فتق الحروف ايضا تسعة وهي ا ل ف ل ا م م ي م والكرسي واللوح
والقلم مفرداتها ايضا تسع ع ر ش ل وح ق ل م والعقل والنفس والروح
ايضا كذلك ع ق ل ن ف س روح فالالف هي الكلمة التي تجلى فيها الجبار
بخفي الاسرار فمن عرف ظاهره وباطنه ادرك خفي الاسرار ومكنون الانوار
لانه حرف يستمد من قيومية الحق والكل يستمد منه **فصل** واما الالف المبسوط
وهو الباء فهي اول وحي نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واول صحيفة آدم
ونوح وابراهيم وسرها في انبساط الالف فيها وسر القيمة بقيام ظهر
وهو سر عالم الاختراع والانوار والاسرار الحقيقية مرتبطة بنقط الباء
واليه الاشارة بقول امير المومنين علي عليه السلم انا النقطة التي تحت الباء و
سر الباء المبسوطة تشير الى الالف القايم المنبسط في ذاتها المحتجب فيها وذلك
قال محيي الدين الطائي الباء حجاب الربوبية ولو ارتفعت الباء لشهد الناس
ربهم **فصل** وحرف القاف باطن القلم وسر الامر والمراد به الامر القدر والقلم

خمسة وتسعين

يشير الى الاسم الاعظم

بسايط مائة وثلثة حرف وهو الكاين لاسرار القدر وهو سر الاسم الاعظم والقلم
حرفه الاول القاف المحيط بالعالم ظاهرا وبالعلم باطنا وعدده مائة واحدى
وثمانين فاذا اخذ منه عدد الاسم الاعظم وهو مائة وخمسة عشر بقي ٧١ مادة وهي
الاسم الاعظم وحرف منه وحرفه كان السين س حرف منه وحرف ظاهر الاسم
الاعظم ومن علم باطن السين علم الاسم الاعظم وحرفه الثاني ل والثالث م وعن
هذه الحروف تحرك العوالم بابرها وساير الموجودات باجمعها داخله تحت ٩٩
اسما والاسماء داخله تحت الاسم والاسم الاعظم هو المائة والقاف بحسابه
العددي مائة **فصل** وحرف ط طيانه جميع العالم وسره في المبادي الاوليات
ونشأة الاختراعات وسرها سيار في العلويات في العلويات والسفليات
واما اسرار في ظهورها وظهرت في اول اسم لوط فكان من سرها تدمير قومه
كما ظهرت الهاء في اول اسم هود فكان من سرها خسف الارض بقومه و
تدميرهم وظهر ط معافي اسم محمد صلى الله عليه وآله في قوله تعالى طه وهو محمد بلغة
طي **فصل** وحرف الجيم ج حرف ملكوتي يتلقى عن الباء يشترك فيه جميع العوالم
الملكوتية وهو حرف اظهره الله في اول اسماء الجلال والعرش قايم بجلاله
الجيم والقلم يستمد منه والكرسي ايضا في صفة الجمال قايم به وهو المثلث الذي

شرح

شرح

انبسط

انبسط فيه سر الالف والباء وظهر في اطوار الغضب ومكر اللطف فتجلى في الجبار
والجواد فله الجبروت والجود **فصل** وحرف كاف حرف ظهر في اسم الملك وله العز وهو
باطن القلم وباطن الامر وباطن العرش والكرسي وباطن الصور السماوية والارضية
فصل وحرف عين وهو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل الاسرار العالم لان
العرش حامل الكرسي والقلم واللوح والافلاك والارضين والعقل حامل الروح
والروح حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل الجسم والقدرة حاملة الكل **فصل**
وحرف ث حرف ظهر في الوارث والباعث فظهوره في الوارث اشارة الى فناء
الموجودات وفي الباعث اشارة الى القدرة على بعثهم بعد الممات وجمعهم بعد
الشتات **فصل** وحرف الزاء حرف شريف ظهر في العزيز فالعزة لله جميعا ومنه
وصول العز الى ساير العالم بالترتيب فبعض العالم يستمد العزة من بعض فكرة
الشر يستمد من الماء والماء من الهواء والهواء من النار والنار من الفلك هكذا
ترتيب العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء
فصل وحرف الواو حرف من حروف العرش سيار في اجزاء العالم متعلق بظهر في
الخلق والامر كن فيكون **فصل** ولما كان هذا العلم الشريف اشارات ورموزا
اوردت منه ههنا ما فيه اشارة وتنبيه **فصل** واما علم النقط والدواير من اجل

بطريقه ر

اصل ر

العلوم وغوامض الاسرار لان منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف
ومنتهى الالف الى النقطة والنقطة عندهم عبارة عن نزول الوجود المطلق
الظاهر بالباطن ومن الابتداء بالانتهاء يعني ظهور الهوية التي هي مبدا الوجود
التي لا عبارة لها ولا اشارة **فصل** ولما كان الالف قائم بسر العقل والعقل قائم
به وتمام الحروف في سر الالف لكن بينهما تباين في الرتبة فالف العقل قائم و
الف الروح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس منه سر ما بين الالف
واللام والميم التي هي جوامع الام الحكيم لاضطرب كل سليم وجهل كل عليم
كما ورد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا محمد ان في سورة
الاعراف اي محكم لو قدرنا ان ننطق به لنطقنا به ولكفر الناس اذا وجحدوا
وضلوا ولكن كما قيل ✿ وستخبرا عن سر ليلى حبيبة ✿ بعمياء عن ليلى بغير يقين ✿
✿ يقولون خبرنا فانت امينها ✿ وما انا ان خبرتهم بامين **فصل** وسر الله مودع
في كتبه وسر الكتب في القرآن لانه الجامع المانع وفيه تبيان كل شيء وسر القرآن
في الحروف المقطعة في اوائل السور وعلم الحروف في لام الف وهو الالف المعطوف
المحتوى على سر الظاهر والباطن وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في
النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وسر القرآن في فاتحته وسر الفاتحة في

مفتاحها

مفتاحها وهي بسم الله وسر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة **فصل**
والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد تكرر فيها الله في الذكر فافردها و
اضاف القرآن اليها فقال عز اسمه ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك لسر فيها وهذا مثل قوله حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى ادخلها اجمالا وافردها اجلالا والصلوة
الوسطى هي صلوة المغرب ظاهرا وفي وقت ادائها تفتح ابواب السماء
ويجب التعجيل بها لقوله عجلوا بالمغرب واما في الباطن والرمز فهي
فاطمة الزهراء لان الصلوات الخمس بالحقيقة هم السادة الخمس الذين اذا لم يعرفوا
ويذكروا في الصلوة فلا صلوة له فاظهر رسول الله صلى الله عليه وآله و
ثم بدا النور اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله
القلم فالعقل نور محمد واللوح والقلم علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله
ن والقلم وما يسطرون وفريضة العصر امير المؤمنين ع والمغرب الزهراء عليهم
امرهم الله تعالى بالمحافظة على حبهما وحب عترتها فضيعوا اقدارها وحقروا
عظيم امرها لما غربت عنها شمس النبوة وحبها الفرض وتمام الفرض وقبول
الفرض لان النبي صلى الله عليه وآله جعل رضاه في رضاها فقال والله يا فاطمة

لا يرضى الله حتى ترضى ولا ارضى حتى ترضى ومعنى هذا ان الزهراء فاطمة عليها السلام
ينبوع الاسرار ومشكل العصمة ومقر الحكمة لانها بضعة النبي وحبيبة الولي
ومعدن السر الالهي فمن اغضبت عليه ام الابرار فقد غضب عليه نبيه ووليه
ومن غضب عليه النبي والولي فهو الشقي كل الشقي وصلوة العشاء الحسن ع
حيث احتجب عنه نور النبي والولي والصبح الحسين عليه السلام لانه بذل نفسه
في مرضات الله حتى اخرج نور الحق من دجنة الباطل ولولاه لعم الظلام
الى يوم القيام فصل ومثل هذا الباب من الحديث القدسي يقول الله سبحانه
ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فحصر الامان من العذاب في ولاية
علي لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم
يستلزم الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القائل بالعدل والقائل بالامامة
والعدل مع التوحيد هو المؤمن والمؤمن آمن فالموالي لعلي ع هو المؤمن
الامن والا فهو المنافق الزاهق من غير عكس ومثال هذا من قول النبي صلى الله
عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا بالباب فحصر
اخذ العلم بعده في علي وعترته فعلم ان كل من اخذ علما لغير النبي صلى الله عليه
واله من غير علي وعترته فهو بدعة وضلال وفي هذا الحديث اشارة لطيفة

وذلك

وذلك ان كل وحي يأتي الى النبي صلى الله عليه واله من حضرة الرب العلي فانه
لا يصل اليه الا الملك حتى يمر به على البواب ويدخل به من الباب واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه واله يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه ووحيه
وتنزيله واطلعك عليه الهاما وهذا اشارة الى ما خص الله به نبيه ليلة المعراج
خطابا فان ذلك خص به وليه الهاما واما قوله عليه السلام انك ترى ما ارى
وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى نزول الملائكة على رسول الله صلى الله عليه واله بالتحف
الالهية فان الله خص وليه بان يسمع بعضها ويراه وامر نبيه بايصال
باقيها اليه لانه الخازن لاسرار النبوة والولي في علو مقامه تلميذ النبي ص
ووزيره لان سائر البحار داخلة تحت البحر المحيط فصل وسورة الحمد فيها
اسم الله الاعظم عن يقين وعدد اياتها ٧ وهي العدد الكامل ومن العدد
الكامل ظهر عدد العشرة وهو ضرب الستة في ايام الاسبوع ومبلغه ٤٢ وهو
عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر وعدد الكلمات
ام الكتاب مع البسملة ٢٩ كلمة وعدد السور المفتوحة بالحروف المقطعة ٢٩ سورة
وعدد ايام الشهر ٢٩ يوما فاذا اخذ منها الالف كانت ٢٨ كانت بعدد منازل
القمر واذا قسمت كان منها للافلاك ٩ وللبروج ١٢ وللعناصر اربعة وللمواليد

حروفها

ثلثة فهذه ٢٨ لعدد حروف المعجم وعدد حروف الفاتحة ٣٤٣ واعداد
١٠٤٣٩ وسائر اعدادها تنقلب لجمع الفردانية وتشير اليها وتنقسم باعداد الاسم
الاعظم قسمين ظاهر وباطن فالظاهر ٨٦ مرة والباطن ٥٥٣ مرة تاويلا
وعدد بسائط حروفها ٢٤٣ واعداد بسائط حروفها ٩٤١٩ او ١٨١ الفا و
الفردانية تدور معها حيث دارت فصل وحروف المعجم ٢٨ حرفا كما مر وعدد
بالهجا يعني بسائطها ٧٤٢ وعدد الحروف المقطعة في سور القرآن ٧٤٢ حرفا و
هجاء بسائطها الحروف اسم العزيز الفتاح ١٠٩ مرة وفي بسائطها الاسم الاعظم
٥٥ مرة والاسمين معا ستة مرات واذا اخذ المكرر والذي من هذه الحروف
بقي ١٤ حرفا وهي الحروف النورانية وهي مقطعة في سورة الحمد وهي هذه ال
ر ع ح ي م ن ك س هـ ص ق ط واعدادها ٩٩٩ ومن هذه الحروف النورانية
يستخرج اسماء الله الحسنى واسم الله الاعظم وعلم الادوار والاسرار ظاهرا
وباطنا وجملة وافرادا لان اسم الله الاعظم قد يكون في حرف واحد وقد يكون في
عدد واحد فقد يكون في حروف وفي اعداد وكلمات حسب الارادة الالهية و الحكمة
الربانية وهو في الحروف على هذا المثال ا ل ر ع ح ي م ن ك س هـ ص
ق ط فهذه الف ومائة وهذا رمز من السر المكنون وقد ابرزته مكشوفا معرفته

مدفونة

مدفونة على من كان له حظ من علم الحروف واعدادها الظاهرة والباطنة
وهي هذه ال ر ع ح ي م ن ك س هـ ص ق ط فهذه ٩٩ لعدد الاسماء
الحسنى وهذا الوجه الثالث من هذا السر وهو ال م ر ك ش ي ع ص ط س ن
ح ق فهذه ١١٢ وهذا وجه آخر ال ر ع ح ي م ن ك س هـ ص ق ط
٧٤٢ فاذا اخذنا من هذه الحروف صريح الاسم الاعظم وهي ثلثة حروف وثلثة
اعداد بقي منها ٧ حرفا وهي العدد الخفي والسر المخفي ا ر ح م ن ك س هـ
ص ق ط فهذه ١٧١ عددا وهي مادة الاسم الاعظم فصل وحروف الاسم
الاعظم الاكبر مع المكرره ٧٤٢ وهي هذه ال م ال ل ن ه ال را ل م ال ر ح
م ال ر ح م م ل ك ال م ك ه ر ع ا ع س ق ا ي ك ال ه ال م ال م
ص ط س ط ه ع ل ي ال ن ال م ر ص ه واعداد هذه الحروف ٢٤٣
وهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها فاراد النبي او الامام القهار ودعا بها
فصل وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم ١٢١ وفصل مضاعفها ١٣١٣ او هذه
تكتب لكل الم فيشفى او تعلق او يسقى وتعلق فهي شفاء من كل داء ومن اراد
كتب مع ضعفها ١٩ وفا من العنصر الحار المطلق ٥ ط ومن البارد اليابس المطلق
ي ومن الحار الرطب ومن البارد الرطب على هذا المثال ١٣١ ١١٧ والباقي

على هذا المثال **فصل** ومن خواص الفاتحة ان من قراها مع صوم وقطع حيوان سبعة
ايام في كل يوم مائة واحدى عشر مرة وصلى على محمد وآله بهذا العدد لا يطلب
شيئا الا وجد فيها قد تجاربت واوردت في هذه الرسالة المموّه من
حقائق الاسرار تسر المؤمن التقي وتقهر المنافق الشقي وسمّيتها بمشارق انوار اليقين
في حقائق اسرار امير المؤمنين فجائت كالسيف المنتضى في كشف اسرار علي المرتضى
والله ولي الانعام والاحسان والرضى ورتبتها على فصول فاقول ان اعلى
مطالب الكمال واعلى مراتب الكلال لان العلم الذي ينال به الحيوة الابدية
والسعادة السرمدية واجل العلوم ما يبحث فيها عن اجل المعلومات واجل
المعلوم ما يبحث فيه عن حقيقة الوجود والموجود **فصل** والوجود قسمان خاص
وعام وجنس الوجود مقول عليهما وفصل الامكان والوجوب فارق بينهما
ومميز لهما فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته
ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا يزال احدا ابدا ووجود ما عداه منه وبه وعنه فهو
الوجود المقيد وذات الحق سبحانه غير معلومة للبشر والا لاحاط الممكن بالواجب
وهو محال ولمن التراب ورب الارباب فلم يبق الا معرفة الموجود المقيد
وحقيقته هي النقطة التي بيّنّاها اليها معرفة العارفين وسلوك السالكين و

رياضت

معقول

حقيقة وجود

هو هو

فهي عين اليقين وحق اليقين ولها اعتبارات فهي النقطة وهي الفيض
الاول وهي العقل وهي النور الاول وهي علة الموجودات وحقيقة
الكائنات ومصدر المحدثات ودليل ذلك من القدسيات قوله كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فوعجبا ثمّ كان خفاؤه
لا شيء معه فقوله كنت كنزا مخفيا اي في سواتر الغيوب اذ ليس هناك خلق
يعرفه وذلك اشارة الى وحدة الذات كان الله ولا شيء معه وقوله فاحببت
ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات قوله فخلقت الخلق لاعرف اشارة
الى ظهور الافعال وانتشار الموجودات من كتم كانتشار [illegible] الى الصحراء ففتقناهما
وقوله وهو الآن على ما كان اشارة الى انه احد ابدا لم يتكثر بخلقه لانه هو
هو فكلما تجلت ذاته المقدسة في صفة من صفات الالوهية مدحت بها والافعال
وجود بين عدمين والوجود بين العدمين في حيز العدم ولئن كان موجودا
فليس الا الله وحده ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية
وغمض عينيه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينيه عن الازلية
والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين والطرفين
فقد تمسك بعروة الحقيقة **فصل** والعالم اعراض واجسام والاجسام مركبة

قول حلاج در معرفت

سر النقطة

ثم الخط والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل على النقطة ومرجعه اليها
والكلام ايضا على الحروف والحروف على الالف والالف على النقطة
وكذلك بنى آدم فان كثرتهم منحصرة في وحدة آدم دليله قوله خلقكم
من نفس واحدة اي من صورة واحدة ومادة واحدة وذلك تنبيها للغافلين
والجاز للعارفين بان كثرة آدم راجعة في بستان الوحدة الى النقطة وكذلك
الاعداد فان مرجعها الى الواحد ومنبعها منه فصل واعلم ان سر العدد في النفوس
مطابقا الصور الموجودات وهو عنصر الحكمة ومبدا المعارف والاكسير الاول
والكيميا الاكبر والعهد المأخوذ واول الابتداع ابتدعه الرب وجعله اصلا
لخلقه وقبلة لعبادة ووجها لاهل البلى واطلعه من سر المكنون وعلمه المخزون
على ما كان وما يكون وهو واحد العدد خلقه من نور جلاله وهو الابداع
المحض والوحد الذي ليس قبله شيء من العدد فهو اول موجود والواحد المبدع
والوحد باثبات الالف هو المبدع لان الالف متقدم الحروف ففي الاحد
هي الاحدية وفي الواحد هي الوحدانية والاحد لا احد له ولا يوصف باشارة
اثنينية فهو الاحد المطلق والواحد الحق هو الذي تنبعث منه الاحاد وهو
ينبوع الازواج والافراد فعلم العدد اول فيض العقل على النفس ولذلك

الاحد والواحد

اليقين

صار مركوزا في قوة النفس والعدد لسان ينطق بالتوحيد لان لفظ
الوحد متقدم على الاثنين فالسبق للوحد وفي تقدم احدى الاثنين
على الآخر نافر الثاني فصح بذلك التوحيد ولهذا قيل من عرف طبيعة العدد
عرف اتقان الحكمة واما ابطال الاثنين والثلثة فلان الواحد الحق لا
يتجزى اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم ليس باله واما الواحد الذي فاض
عنه الاحد المشار اليه بالعظمة الذي هو مبدا كل موجود فهو العقل فعلم
العدد الدال على موقع الواحد الاحد هو اصل العلوم ومبدا المعارف
وتقدم على سائر العلوم كتقدم العقل على سائر الموجودات وكما ان جميع
الاشياء موجودة في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة في العدد و صورتها
مطابقة لصور الموجودات فصورة البسائط بالقوة وصورة المركبات
بالفعل فلذلك كان علم العدد من الاشارات العقلية لانه يقود النفس
الى علم التوحيد والاقرار بالمبدع الاول فهو القول الذي زخرفت منه المقولات
وهو شجرة اليقين ومبدا الشرع والدين عليه بنيت الصلوات ومنه
عرفت العبادات وبه تفرق ادوار الزمان وهو هلال العارفين ومبداء
كل مقال اوله مطابق لآخره وآخره مطابق لاوله فاوله الواحد الحق الذي

لا اول له فيعرف في افقه الواحد الذي لا نهاية له فيوصف **فصل** وكل الاسماء
الالهية فان مرجعها الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجمعها
متجلي في آحادها ونهاية الحروف النقطة فتناهت الاشياء بما ينبر بالطه
النقطة ودلت عليها ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة هي الفيض
الاول الصادر عن ذي الجلال المسمى في افق العظمة والجمال بالعقل الفعال
وذاك هو الحضرة المحمدية فالنقطة هي نور الانوار وسر الاسرار كما قال اهل
الفلسفة النقطة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والحجاب غير
الجد الناسوتي ودليله من صريح الآيات قوله الله نور السموات معناه منور السموات
فالله اسم للذات والنور من صفات الذات والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته
صفته في عالم النور وصفوته في عالم الظهور فهي النور الاول والاسم البديع
الفتاح ودليله قول الحق اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والكل مني
وقوله مما رواه احمد كنت وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه
باربعة عشر الف سنة فالمحمدية وعلي حجاب الحضرة الالهية وثوابها وقران
اسرار الربوبية وبابها اما الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم والكلمة التي تجلى فيها
الرب لسائر العالم الآن بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون

سبحان

وصفوته

اول ما خلق الله

سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على صفاته حتى وحدوه
ودل بصنعاته على ذاته حتى عبدوه واما الولاية فلانهم لسان الله في خلقه
نطقت فيهم كلمته فظهرت عنهم مشيته فهم خاصة الله وخالصته واما الباب
فلانهم ابواب المدينة الالهية التي اودعها مبدعها نفوس الخلائق واسرار
الحقائق فهم كعبة الجلال التي تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال التي
ينتهي اليها الموجودات والبيت المحرم الذي توجه اليه سائر البريات لانهم
اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب
واليهم يوم المآب الاياب وعليهم عند الجبار يوم الحساب الحساب فهم حجاب اللاهوت
ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت **فصل** وان قلت
معنى قوله الله نور السموات والارض يعني منور السموات والارض وهادي
اهل السموات والارض قلت نعم هم الهداة والدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق
من حضرة الازل ولم يزل والاسم الفتاح الذي افتتح بنوره الوجود من العدم فبهم
بدا وبهم هدى وبهم ختم وبهم المعاد في المعاد وللعباد عند نزله القدم فهم مصابيح
الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم **فصل** واذا استقرينا الموجودات فانها
تنتهي الى النقطة الواحدة التي هي صنعة الذات وعلة الموجودات وانها في التسمية

تقسيم عقل

عبارات فهي العقل من قوله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله العقل وهي الحضرت
المحمدية من قوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها اول الموجودات
صادر عن الله بغير واسطة سميت العقل الاول ومن حيث لشان الاشياء اتخذ منه قوة
فادركت
التعقل سمي العقل الفعال ومن حيث ان العقل فاض منه على جميع الموجودات
بحقايق الاشياء سمي عقل الكل فعلم بواضح البرهان ان الحضرت المحمدية هي نقطة
النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومبدا الموجودات وقطب الدائرة
فظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهي الاسم الاعظم وصورته سائر العالم وعليها مدار
من كفر واسلم فروحه صلى الله عليه وآله نسخة الاحدية في اللاهوت وجسده صورة
معاني الملك والملكوت وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وذلك لان الله سبحانه تكلم في
الازل بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلها
حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف
والاجسام وسريان الواحد في الاعداد وسريان الالف في الكلام وسريان الاسم
المقدس في الاسماء فهي مبدا الكل وحقيقة الكل فكل ناطق بلسان الحال والمقال
فانه شاهد بتفرده بالوحدانية الازلية فمحمد وعلي بالابوة والملكية واليه قوله
عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامة واذا كانا ابوا هذه الامة دل بالالتزام انهما يكونا.

ظاهره

ابو

ابوا سائر الامم لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما لم يكن
خلق ابدا لاختصاصه بلولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان صدور الاقبال عن
الصفات وصدور الصفات عن الذات والصفة التي هي امام الصفات في ظهور
الموجودات هي الحضرت المحمدية فهي عين الوجود وشرف الموجود وهي النقطة الواحدة
التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال والنور المتبرع من سحاب العظمة المشعشع
من فيض قدس الرحمة وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور
وختم الايام والدهور يؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلم انه سئل هل رايت
في الدنيا رجلا فقال رايت رجلا وانا الى الآن اسال عنه فقلت له من انت
فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين
فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقال انا انت فقال حاشاك حاشاك
هذا من الدين في الدين انا انا وانا انا انا ذات الذوات والذات في الذوات
للذات فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك فقولي على حل هذا الرمز
الشريف اشارة الى خطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت وهو الروح للجسد
ليبين للناس ما الفرق بين هيكل قدسه وسر نفسه فقوله رايت رجلا وانا الى الآن
اسال عنه وذلك لان الروح لم تزل لها تعلق بالجسد ونظر اليه لان غيبتها.

الاقبال ٢

سحابات ٢

فقال انا انت

وسكن كربتها ومركب سرها وسر تحصيلها والثاني ان العارف ابدا يجب عليه ان
يعرف الفرق بين مقام التراب وسر رب الارباب لانه اذا عرف نفسه عرف
ربه لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربه بالغنى والكبرياء
والعظمة وقوله انا الطين اشارة الى ان العارف لم نزل مقام الفقر والاقرار
بالحدوث والعجز وقوله من انا الماء اي الجسد بالمعرفة والحدوث والامكان
والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه وقوله انت ابو
تراب يشير فيه الى معنيين خاص وعام فالاول معناه ان المراد من الاب المربي والمرشد
والروح قيم هذا الجسد ومربيه والثاني ان ابو تراب هو الماء والمراد به انت
ابو الاشياء ومبداها وحقيقتها ومعناها الا ان الكلمة الكبرى عنها برزت الموجودات
وهي سر سائر الكائنات قوله فقلت له انا انت يعني تسلك ميت ومركب فقال
حاشاك حاشاك انا انا وانا انا يعني ابن التراب والنور وقوله انا ذات الذوات
وانا ذات في الذوات للذات صرح باظهار السر المكنون والحكمة المتعلقة بطي
كن فيكون وذلك انه الاسم الاعظم وحقيقة كل كائن وانه ذات كل موجود لذات
واجب الوجود لانه سره وكلمته وامره ووليه على كل شيء وذلك امر خصه الله به
لانه هو هو بل انه كلمة الله وآيته وسره فبان بحل هذا المبهم كفو والعاقل الفطن

ودل ٦ر
وانه ٦ر

وسلوك

وسلوك التالي والموالي ووصول العارف العالي فعلي سر الله في الكل ووليه على الكل
لان الرب سبحانه سلم ما اوصده بارادته وخلقه بقدرته ومشيته الى وليه وكلمته
فقد سلم ما صدر منه اليه لان المولى الولي مقامه في الخلق مقام الرب العلي واليه
الاشارة بقوله لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك وقوله فرالله
جئت بك اليك يعني جئت بصفاتك الى ذاتك وبعدلك الى عفوك وقوله
فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك هذا اشارة على ان الانسان اذا عرف
ان عليا هو السر الخفي وجب عليه الامساك لتيه العقول عن هذا الادراك
وفي ذلك لان الصفات الالهية سبعة الحي وهو امام الائمة والعليم والمريد
والقادر والمتكلم والجواد والمقسط وهذه الاسماء اربعة مظاهر فمظهر ركن الحيوة
اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرئيل ومظهر ركن الارادة ميكائيل ومظهر ركن
القدرة عزرائيل وهذه الاصول سبعة مظاهر كوكبية تسمى النيرات السبعة و
كل كوكب منها خادم لاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي
العلم المشتري ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر
تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجود زحل والاسماء
هي المؤثرة فيما تحتها من العوالم لكن بواسطة هذه المظاهر كما تقتضيه الحكمة

لبنوه ٦ر

الازلية من ترتيب الاسباب على المسببات واليه الاشارة بقوله واوحى في كل
سماء امرها فصل وكذلك الانبياء فانهم مظاهر اسماء الله فمن كان منهم مظهر اسم
كلي كانت نبوته كلية وجميع الاسماء ترجع الى الاسم الجامع الذي هو الله
وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه الاسماء السبعة ادم وادريس وابراهيم و
يوسف وموسى وهارون وعيسى ومرجع هذه السبعة الى الاسم الجامع الواحد وهو محمد
فادم مظهر اسم الناطق والخالق فيه اثر تام ومحله فلك القمر وهو بيت العزة و
فيه جوامع الكلم الطيب وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة
الحيوانية والنباتية ومن ثم اعطى العلم باسرار المعادن والنبات وابراهيم
مظهر الاسم الجواد والله فيه اثر تام وفلكه زحل وهو اول من اطعم الضيف و
يوسف مظهر الاسم المريد والجميل فيه امر عظيم وفلكه فلك الزهرة وموسى مظهر
الاسم القادر والقوي والشديد فيه اثر وفلكه فلك المريخ وهرون مظهر الاسم
العليم والامر والنهي فلكه فلك المشتري وعيسى مظهر الاسم المقسط والحكيم فيه اثر ولذلك
ابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد صلى الله عليه واله جملة
هذه الافلاك والاسماء والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين
او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال

الاسم

العظيم

وخلاصة

وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل شعر فما اعجز الافكار عن كنه وصفه
وما اقصر التفسير عن كل معناه ه وعدد اسم محمد ٩٢ الا انه م ح م د وفيه ميم
مدغمة ومن اسمه امين واشتقاق لفظ الامين من الامن وعدده خطا لا رسما
٩٢ وهو عدد نسبته الى اسم م ك وامان ام ان وهو ٩٢ كما قيل لاسم خير الرسل
فضل عند ذي الفضل متين شعر فهو في الخط امان وهو في اللفظ امين شعر
فصل ومن اسرار اسمه الشريف وعدده ٩٢ انه يشير الى اسمه تعالى ه و ا ل م ل ك
والى هذا العدد الشريف من الانماط الالهية اسمان جليلان وهما ح ي ع د ل
وهذا العدد الشريف اذا قسمت اجزاءه فانه ينقسم بخمسة اقسام نصف وهو
٤٦ وربع وهو ٢٣ وثلث وهو ٣٠ وسدس وهو ١٥ وهو عدد الاسم
الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه زائد عنه وآخذ منه وراجع اليه وهذه الاعداد
مجموعها ١١٠ فقد زادت على الاصل ١٨ وهذا الزائد له من الاسماء الاحد
الحي ١٨ فدل على انه احد الكونين وواحدها واحمدها ومحمدها وامانها و
امينها ومولاها وسيدها النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب القريب المجيب
البشير النذير السراج المنير العزيز الخبير الصادق الامين طه ويس الاول
الاخر الباطن الظاهر الفاتق الراتق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم

المبين

صفات الدليل

الهيكل العظيم الثابت بالقائم المؤيد المنصور ابي القاسم فهو كما قيل فان من
جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم فهو دليل المتين فصل
ولما اسرار حروفه فاوّلها ام وهو حرف ناري علوي صامت من حروف
الدائرة وله عالمان لانه م ي م وميمه الاول ميم الملك والآخر ميم الملكوت
وعدده اربعة وهذا العدد افتتاح كل مغلق ولهذا افتتح باسمه الجود و
الوجود واذا فصلت حروفه كانت ٩٠ واذا اضيف اليها عدده وهو ٤٠
كانت ٩٠ وهي حقائق اسم الميم ونظيرها عنهما بالقرب من الاسماء الالهية
ال م لك ال سي دال سل ام انا ه وم ح م د والثاني من حروف اسمه
ح وهو حرف مائي نوراني علوي ومحل الحاء الكرسي وهو الفلك الثامن لان
حقيقتها الثمانية وهي من حملة العرش اربعة من حروفه د وهو حرف مائي
مظلم وله حقيقة الدوام وعنه ظهر اسم الدائم وله دوام الملك والنور فصل

الغيبية

واعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنة في العالم تسمى صورة العينية
ولكل اسم من الاسماء رب هي مربوبة له والحقيقة المحمدية هي صورة الاسم
الجامع الالهي الذي منه استمداد جميع الاشياء وتلك الحقيقة هي التي ربت
صور العالم بالرب الظاهر فيها وهو رب الارباب لانها هي الظاهرة

وتلك

في تلك المظاهر فصورتها الظاهرة التي هي مظهر الاسم الاعظم المتناسبة لصور
العالم رب العالم وباطنها رب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم
وله الربوبية المطلقة فعلم بهذا الكشف التام من هو روح العالم وممن يستمد
الحيوة ولذلك قال وقوله الحي خصص بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة واعطيت
جوامع الكلم وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين وهذا جمع الارواح و الاجساد
والعوالم فعلم من هذا الكشف الظاهر انه روح العالم لان الروح الظاهر
يسري في الصور كضوء الشمس في جسم الهواء فمحمد صلى الله عليه وآله هو سر الوجود والموجود
ظاهرا وباطنا فسبحان من دل على ذاته بتجليته في صفاته فصل واعلم ان نهاية
الكلام نباتها الى الحروف ونهاية الحروف الى النقط وهي الالف المقصود ونشأتها
عنه ثمانية وعشرين حرفا كاملة وهي الصورة الالهية القائمة بذات الله تعالى
وهي قسمان جلال وجمال وحروف الجلال قسم واحد وهي الحروف النارية وحروف
الجمال ثلثة اقسام وتسع الحروف حرف الالف وهو صادر عن الالف وهو نهاية
الوجود والموجود بوحدانية الرب المعبود وهي محيطة بكل شيء وهو بكل شيء محيط
كما قيل وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فصل وعن سر الحروف تركيب الاشيا
ولكل كلمة ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد

لا اول له فيعرف وافرده الواحد الذي لا نهاية له فيوصف **فصل** وكل الاسماء
الالهية فان مرجعها الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجمعها
متجلي في آحادها ونهاية الحروف النقطة فتناهت الاشياء ومابين بالط
النقطة ودلت عليها ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة هي الفيض
الاول الصادر عن ذي الجلال المسمى في افق العظمة والجمال بالعقل الفعال
وذاك هو الحضرة المحمدية فالنقطة هي نور الانوار وسر الاسرار كما قال اهل
الفلسفة النقطة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والحجاب غير
الجسد الناسوتي ودليله من صريح الآيات قوله الله نور السموات معناه منور السموات
فالله اسم للذات والنور من صفات الذات والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته
صفته في عالم النور وصفوته في عالم الظهور فهي النور الاول والاسم البديع
الفتاح ودليله قوله الحق اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والكل مني
وقوله مما رواه احمد كنت وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه
باربع عشر الف سنة فالمحمدية وعلي حجاب الحضرة الالهية ونوابها وخزان
اسرار الربوبية وبابها اما الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم والكلمة التي تجلى فيها
الرب لسائر العالم الآن بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون

سبحان

سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على صفاته حتى وحدوه
ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما الولاية فلانهم لسان الله في خلقه
نطقت فيهم كلمته فظهرت عنهم مشيته فهم خاصة الله وخالصته واما الباب
فلانهم ابواب المدينة الالهية التي اودعها مبدعها نفوس الخلائق واسرار
الحقائق فهم كعبة الجلال التي تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال التي
ينتهي اليها الموجودات والبيت المحرم الذي توجه اليه سائر البريات لانهم
اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب
واليهم يوم المآب الاياب وعليهم عند الجبار يوم الحساب الحساب فهم حجاب اللاهوت
ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت **فصل** وان قلت
معنى قوله الله نور السموات والارض يعني منور السموات والارض وهادي
اهل السموات والارض قلت نعم هم الهداة والدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق
من حضرة الازل ولم يزل والاسم الفتاح الذي افتتح بنوره الوجود من العدم فبهم
بدا وبهم يهدى وبهم ختم وبهم المعاد في المعاد للعباد عند نزله القدم فهم مصابيح
الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم **فصل** واذا استقرينا الموجودات فانها
تنتهي الى النقطة الواحدة التي هي صنعة الذات وعلة الموجودات واما في التسمية

تقسيم عقل

عبارات فهي العقل من قوله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله العقل وهي الحضرة
المحمدية من قوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها اول الموجودات
صادر عن الله بغير واسطة سميت العقل الاول ومن حيث ان الاشياء اخذت منه قوة فادركت
التعقل سمي العقل الفعال ومن حيث ان العقل فاض منه الى جميع الموجودات
بحقايق الاشياء سمي عقل الكل فعلم بواضح البرهان ان الحضرة المحمدية هي نقطة
النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومبدأ الموجودات وقطب الدائرات
فظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهي الاسم الاعظم وصورة سائر العالم وعليها مدار
من كفر واسلم فهو صلى الله عليه وآله نسخة الاحدية في اللاهوت وجسده صورة
معاني الملك والملكوت وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وذلك لان الله سبحانه تكلم في
الازل بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلها
حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه وسريانها في العالم كسريان النقط في الحروف
والاجسام وسريان الواحد في الاعداد وسريان الالف في الكلام وسريان الاسم
المقدس في الاسماء فهي مبدأ الكل وحقيقة الكل فكل ناطق بلسان الحال والمقال
فانه شاهد لله بالوحدانية الازلية ولمحمد وعلي بالابوة والملكية ولهذا قوله
عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامة واذا كانا ابوا هذه الامة دل على الامر الذي يكونا

ظاهره

ابو

ابوا سائر الامم لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما لم يكن
خلق ابدا لاختصاصه بلولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان صدور الاقبال عن
الصفات وصدور الصفات عن الذات والصفة التي هي امام الصفات في ظهور
الموجودات هي الحضرة المحمدية فهي عين الوجود وشرف الموجود وهي النقطة الواحدة
التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال والنور المبتدع من سحاب العظمة المشعشع
من فيض قدس الرحمة وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور
وختم الايام والدهور يؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلم انه سئل هل رايت
في الدنيا رجلا فقال رايت رجلا وانا الى الآن اسائل عنه فقلت له من انت
فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين
فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقال انا انت فقال حاشاك حاشاك
هذا من الدين في الدين انا انا وانا انا انا ذات الذوات والذات في الذوات
للذات فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك فقوله ع حل هذا الرمز
الشريف اشارة الى خطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت وهو الروح للجسد
ليبين للناس ما الفرق بين هيكل قدسه وشرف نفسه فقوله رايت رجلا وانا الى الآن
اسائل عنه وذلك لان الروح لم تزل لها تعلقا بالجسد ونظرا اليه لانه بيت غربتها.

الاقبال

سبحات

فقال انا انت

ومسكن كربتها ومركب سرها ومسر تحصيلها والثاني لان العارف ابدا يجب عليه ان
يعرف الفرق بين مقام التراب ومقام رب الارباب لانه اذا عرف نفسه عرف
ربه لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربه بالغنى والكبرياء
والعظمة وقوله انا الطين اشارة لان العارف لم يزل في مقام الفقر والاقرار
بالحدوث والعجز وقوله من انا لما اتى الحبيب بالمعرفة والحدوث والامكان
والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه وقوله انت ابو
تراب يشير فيه الى معنيين خاص وعام فالاول معناه لان المراد من الاب المربي والمرشد
والروح فيتم هذا الحب ومرتبته والثاني ان ابو تراب هو الماء والمراد به انت
ابو الاشياء ومبداها وحقيقتها ومعناها لان الكلمة الكبرى عنها برزت الموجودات
وهي سر سائر الكائنات وقوله فقلت له انا انت يعني تسلك ميت ومركب فقيل
حاشاك حاشاك انا انا وانا انا يعني ابن التراب والنور وقوله انا ذات الذوات
والذات في الذوات للذات صرح باظهار السر المكنون والحكمة المتعلقة بطي
كن فيكون وذلك انه الاسم الاعظم وحقيقة كل كائن وانه ذات كل موجود لذات
واجب الوجود لانه سره وكلمته وامره ووليه على كل شيء وذلك امر خصه الله به
لا انه هو هو بل انه كلمة الله وآيته وسره فبان بحل هذا المبهم كفو والعاقل اتى

ودل ... ر
وانه ... ر

وسلوك

وسلوك الطالب والموالي ووصول العارف العالم فعلي سر الله في الكل ووليه على الكل
لان الرب سبحانه سلم ما اوجده بارادته وخلقه بقدرته ومشيته للولي وكلمته
فقد سلم ما صدر منه اليه لان المولى الولي مقامه في الخلق مقام الرب العلي واليه
الاشارة بقوله لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك وقوله فرايت الله
جئت بك اليك يعني جئت بصفاتك لذاتك وبعدك لك عفوك وقوله
فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك هذا اشارة على ان الانسان اذا عرف
ان عليا هو السر الخفي وجب عليه الامساك لتنبو العقول عن هذا الادراك
وفي ذلك لان الصفات الالهية سبعة الحي وهو امام الائمة والعليم والمريد
والقادر والمتكلم والجواد والمقسط وهذه الاسماء اربعة مظاهر فمظهر ركن الحيوة
اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرئيل ومظهر ركن الارادة ميكائيل ومظهر ركن
القدرة عزرائيل وهذه الاصول سبعة مظاهر كوكبية تسمى النيرات السبعة و
كل كوكب منها مظهر لاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي
العلم المشتري ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر
تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجود زحل والاسماء
هي المؤثرة فيما تحتها من العوالم لكن بواسطة هذه المظاهر كما تقتضيه الحكمة

لبنو ... ر

الازلية من ترتيب الاسباب على المسببات واليه الاشارة بقوله واوحى في كل سماء امرها

فصل وكذلك الانبياء فانهم مظاهر اسماء الله فمن كان منهم مظهر اسم كلي كانت نبوته كلية وجميع الاسماء ترجع الى الاسم الجامع الذي هو الله وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه الاسماء السبعة ادم وادريس وابراهيم ويوسف وموسى وهارون وعيسى ومرجع هذه السبعة الى الاسم الجامع الواحد وهو محمد فادم مظهر اسم الناطق والخالق فيه اثر تام وفلكه فلك القمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيب وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانية والنباتية ومن ثم اعطى العلم باسرار المعادن والنبات وابراهيم مظهر الاسم الجواد ولله فيه اثر تام وفلكه زحل وهو اول من اطعم الضيف ويوسف مظهر الاسم المريد والجميل فيه امر عظيم وفلكه فلك الزهرة وموسى مظهر الاسم القادر والقوي والشديد فيه اثر وفلكه فلك المريخ وهرون مظهر الاسم العليم والامر والنهي فلكه فلك المشترى وعيسى مظهر الاسم المقسط والحكيم فيه اثر ولذلك ابرا الاكمه والابرص واحي الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد صلى الله عليه واله جملة هذه الافلاك والاسماء والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال

الاسم

العظيم

وخلاصة

وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل شعر فما اعجز الافكار عن كنهه وصفه وما اقصر التفسير عن كل معناه وعدد اسم محمد ٩٢ الا انه م ح م د وفيه ميم مدغمة ومن اسمه امين واشتقاق لفظ الامين من الامن وعدده خطا لا رسما ٩٢ وهو عدد تيسير الاسم م ك واامان ام ان وهو ٩٢ كما قيل الاسم خير الرسل فضل عندي الفضل متين شعر فهو في الخط امان وهو في اللفظ امين شعر

فصل ومن اسرار اسمه الشريف وعدده ٢٣٥ انه يشير الى اسمه تعالى هو وال م ل ك ولهذا العدد الشريف من الانماط الالهية اسمان جليلان وهما ح ي ع د ل وهذا العدد الشريف اذا قسمت اجزاءه فانه ينقسم بخمسة اقسام نصف وهو ٤٦ وربع وهو ٢٣ وثلث وهو ٣٠ وسدس وهو ١٥ وهو عدد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه زايد عنه وآخذ منه وراجع اليه وهذه الاعداد مجموعها ١١٠ فقد زادت على الاصل ٤ وهذا الزايد له من الاسماء الاحد الح د ٤ فدل على انه احد الكونين وواحدها واحمدها ومحمدها وامامها وامينها ومولاها وسيدها النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب القريب المجيب البشير النذير السراج المنير العزيز الخبير الصادق الامين طه ويس الاول الاخر الباطن الظاهر الفائق الرائق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم

المبين

ضمائك در الدليل

الهيكل العاصم انّ بذا القائم المؤيّد المنصور ابا القاسم فهو كما قيل شعر فان من
جودك الدّنيا وضرّتها ومن علومك علم اللوح والقلم فهو دليل المتين فصل
ولما اسرار حروفه فالواهام واهو حرف نارى علوى صامت من حروف
الدائرة وله عالمان لانه م ي م وميمه الاوّل ميم الملك والآخر ميم الملكوت
وعدده اربعة وبهذا العدد افتتاح كلّ مغلق ولهذا افتتح باسمه الجود و
الوجود واذا فصلت حروفه كانت ٩٥ واذا اضيف اليها عدده وهو ٤٠
كانت ٩٩ وهى حقائق اسم الميم ونظهر عنها بالضرب من الاسماء الالهية
ال م ل ك ال س ي دال س ل ام ا ن ا ه و م ح م د الثانى من حروف اسمه
ح وهو حرف مائى نورانى علوى ومحلّ الحاء الكرسى وهو الفلك الثامن لان
حقيقتها الثمانية وهى من حملة العرش اربعة من حروفه د وهو حرف مائى
مظلم وله حقيقة الدوام وعنه ظهر اسم الدائم وله دوام الملك والنور فصل
واعلم انّ لكلّ اسم من الاسماء الالهية صورة باطنة فى العالم تسمّى صورة العينية

در العينية

ولكل اسم من الاسماء ربّ هى مربوبة له والحقيقة المحمدية هى صورة الاسم
الجامع الالهى الذى منه استمداد جميع الاشياء وتلك الحقيقة هى التى ربّت
صور العالم بالرّب الظاهر فيها وهو ربّ الارباب لانها هى الظاهرة

فى تلك

فى تلك المظاهر فبصورتها الظاهرة التى هى مظهر الاسم الاعظم المناسبة لصور
العالم ربّ العالم وبباطنها ربّ باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم
وله الربوبية المطلقة فعلم بهذا الكشف التام من هو روح العالم وممن يستمدّ
الحيوة ولذلك قال وقوله الحق خصّ بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة واعطى
جوامع الكلم وهى مصدّرة بقوله الحمد لله ربّ العالمين وبهذا الجمع الارواح والاجساد
والعوالم فعلم من هذا الكشف الظاهر انه روح العالم لانّ الروح الظاهر
يسرى فى الصور كضوء الشمس فى جسم الهواء فمحمد صلى الله عليه وآله هو سرّ الوجود والموجود
ظاهرا وباطنا فسبحان من دلّ على ذاته بتجلّيه فى صفاته فصل واعلم انّ نهاية
الكلام نباتها الى الحروف ونهاية الحروف الى النقط وهى الالف المقصود منها ويشار
عنه بمائة وعشرين اسما كما مرّ وهى الصورة الالهية القائمة بذات الله تعالى
وهى قسمان جلال وجمال وحروف الجلال قسم واحد وهى الحروف النارية وحروف
الجمال ثلثة اقسام وتسع الحروف حرف الالف وهو صادر عن الالف وهو نهاية
الوجود والموجود بوحدانية الربّ المعبود وهى محيطة بكلّ شئ وهو بكلّ شئ محيط
كما قيل شعر ففى كلّ شئ له آية تدلّ على انه واحد فصل وعن سرّ الحروف تركيب الاشيا
ولكل كلمة ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد

لان الظاهر جسم الروح وقشوره والباطن روح الجسم ولبابه والناس اربعة اقسام
قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم ليس لهم حظ
في الظاهر والباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ في الظاهر دون الباطن وهم
المحجوبين في الظلمة المؤمنين بالنبوة دون الامامة وقسم لهم حظ من الباطن
دون الظاهر وهم عقلاء المجانين ❊ وروى ابن عباس في قوله وكل شيء
فصلناه تفصيلا قال معناه شرحناه شرحا بينا كحباب الحبل فهم من فهم و
هذا هو العلم الذي اسره الله لنبيه ليلة المعراج وجعله عند امير المؤمنين عليه السلم
ثم في عقبه الى آخر الدهر وهي ثمانية كلمات وثمانية وعشرين حرفا وكل حرف
منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا لخروجهما منه وقوف اسرار علم الحروف
واعدادها فصل وبهذه الحروف نزل القران وهي ترجمان ذات الرب
سبحانه والقران له ظاهر وباطن ومعانيه منحصرة في اربعة اقسام وهي اربعة
احرف ومنه ظهرت في الكلام وهي ا ل ل ه والالف واللام منه آلة التعريف
فاذا وضعت على الاشياء عرفتها انها منه وله واذا اخذ منه الالف بقي لله
ولله كل شيء فاذا اخذ منه اللام بقي له وهو آله كل شيء واذا اخذ منه الالف
واللام بقي له وله كل شيء واذا اخذ منه الالف واللامان بقي هو وهو وحده

لا شريك له والعارفون يشهدون من الالف ويتيمون من اللام ويصلون من
الهاء والالف من هذا الاسم اشارة الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا بعدها ولا ارفع
واللام وسطا وهو اشارة الى ان الخلق منه وبه واليه وعنه وله العقل وهو الاول
والآخر وذلك لان الالف صورة واحدة في الخط وفي الهجاء فالعدد اما زوج
او فرد ضرورة فهذه ثلثة وهي في الضرب تسعة وهي العدد المكتوم والثلثة مواد
سائر الاعداد وموضوعاتها والتسعة هي العدد الطيار لحاصر والجذر المنقسم
بالافراد وفيها مجمع الازواج والافراد وحرفها الطاء وهي الحروف الاكمل
واذا اعيد الى التسعة الزوج الاول ظهر الاسم الخفي والسر الذاتي وهو هو وهو هوية
سائر الموجودات فظهرت الهاء الخفية واصلها الفخمة وهي الواو واذا ضرب
الالف في الهاء وهي ٥ كان العدد ٥٥ وظهر اسمه تعالى ج ي ب ولما كان اصل
الهاء الفخمة وهو الواو ولها الجهات الستة واذا ضرب ١١ في ٦ كان العدد
٦٦ وهو الاسم المقدس الله جل جلاله وهو اسم الذات وجمعه الصفات و
موضع الاسماء واذا ضرب ٦٦ في ٦٦ كان العدد ٤٣٥٦ واذا ضرب في ١١ كان
العدد ٤٦٩٦ واذا ضرب ٤٦ في ٥ كان العدد ٣٣٠ ومنبع الاسرار الالهية المخزونة
التي هي قيوم الحروف في الطبيعة الخامسة الفعالة والهاء باطن كل موجود وحقيقته

من ٤ر

لان العدد

موضع

٤٩٦ ر

كل مشهود فاذا اقترح زناد الهاء بصبوبين الالف خرجت الطاء الكائنة واذا ضربت
الهاء في نفسها كان العدد ٢٥ فهي لا تظهر الا نفسها لان خمسة وعشرين خمس
خمسات واذا ضربت ٦٥ في نفسها كان العدد ٤٢٢٥ والهاء من حروف
المخ ومن عرف كيف النطق بها ادرك عدده ولكن ذلك موزعا في الصدور
لا في السطور ونطقها على سبيل الرمز يا يا نيل او يا هو يا هو يا من يدل يا مستقيم يا
فعال انت هو **فصل** واعلم ان الاسم اما مشتق او علم او اشارة والاسم المشتق
كلي لا يمنع عن وقوع الشركة فيه واسم العلم قائم مقام الاشارة فهو فرع
عليها والاشارة اصل والاصل اعظم من الفرع فقولك هو اشرف الاسماء
كلها الثاني ان الحق سبحانه فرد مجرد لا يمكن نعته بصفة زائدة والا لانتفت
الفردانية والاخبار عنه بتعيين ذاته محال لان جميع الاسماء المشتقة قاصرة
عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه منبئ عن كنه حقيقة الخصوصية
المبرأة عن جميع جهات الكثرة فاسم هو موصل الى الكنه الصمدية اشرف الاسماء
الثالث ان الصفات المشتقة لا تعرف الا دالة على الصفات والصفات لا تعرف
الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا
الاسم يوصل الى الحق ويقطع عن الخلق الرابع ان الاسماء المشتقة دالة على الصفات

ولفظ

ولفظ هو دالة على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة وذلك لان ذات
الباري سبحانه ما كملت بالصفات بل هي لغاية الكمال استلزمت صفات
الكمال فلفظ هو يوصل الى ينبوع العزة الخامسة ان لفظ هو مركب من
ه و والهاء اصل الواو فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق السادسة ان
الهاء اول المخارج والواو آخرها فهو الاول والآخر والهاء باطن المخارج
وباطن اكثرها والواو ظاهر سائر المخارج فهو الاول والآخر والظاهر والباطن
السابعة ان هذه الحروف الذي وضع للتعريف لذات الحق غير معلوم والحقيقة
غير معلومة وذات الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية فمنه اليك قوله هو ومنك
اليه قولك هو **فصل** وحروف الجلالة لها اربعة مراتب الذات والعقل والنفس و
والروح ولها اربعة ملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهي بمنزلة
على اربعة انبياء ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وهي تتم باربع حقائق الامر والنهي
والوعد والوعيد وهي بمنزلة اربعة كتب الصحف والتورية والزبور والفرقان
فالصحف صورة القلب وهي الالف الاول والتورية صورة العقل وهي اللام
الاول والانجيل صورة الروح وهي اللام الثاني والفرقان صورة النفس وصورة
الحق في عالم الظاهر والباطن وجود فيها الهاء **فصل** نعلم ان الفيض الاول عن

حضرة الاحدية هي نقطة الواحدة وعنها ظهر الف الغيب وامتد حتى صار خطا وهو
مركب من ثلثة نقط واحدة واحدة واحدة فالواحدة لها العلم والعقل وروح
القدس وحرفها الالف ومنها تبتدى الموجودات واليها تنتهي الثانية ثم
النقطة الواحدة وهي روح الله ونفخت فيه من روحي وحرفها الباء وهي الحجاب
وهي ظاهر النقطة الواحدة وجسدها ولها الحكم الظاهر وحقيقتها النبوة وعنها
ظهرت الموجودات وباطنها نقطة الواحدة قال عليه السلم عن الباء ظهر الوجود
وبالنقطة تميز العابد من المعبود وقال حكيم بالباء عرفه العارفون وما من شيء
الا والباء مكتوبة عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بسائر الاشياء واذا كتبت
الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد فقد ضمنت سائر
الاعداد واذا قلت النقطة فقد حصرت سائر العوالم واذا قلت النور فقد
ضمنت الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم الاعظم الكائن
يدري ونعيم اذا احظ للاهم من طيب النغم ولا فرق عند الاكمه من الليل اذا اظلم
والصبح اذا تبسم وقال عارف: الف الحروف هو الحروف جميعها: والنقطة دائرة
عليه تطوف: وقال آخر: يا رب بالالف التي لم تعطف: وبنقطة هي سر كل الاحرف:
وبقافها الجبل المحيط وصادها: البحر الذي بظهوره هو مختفي: تب على هداي اكتم

الاسماء

نوره

نوره: يا من به صحت عني مكتفي: الثالث النقطة الواحدة وهي روح الامر وعنها
نور الوجود في عالم الصور وهي اشارة الى ظهور الافعال لان الواحد الحق
سبحانه يوجد الاشياء وليس فيها ولا خارجا عنها والا لكان محدودا ولا منها والا لكان
معدودا لكنه متجلي فيها بجماله بنعوت جماله متخلي عنها بجلاله وان الاشياء قائم بها قيوم
عليها لان الاحد الحق سبحانه لا يتجزى فيتعدد ولا يتكثر فيتحد فالوحدة لازم له
فصل احد وواحد ووحدانية فالاحد اسم الذات مع سلب تعدد الصفات
والواحد اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات والوحدانية صفة الوحد
والوحدة صفة الاحد صلى الاحد على الواحد الواحد سر الاحد الواحد صفة الاحد
الواحد نور الاحد الواحد ظاهر الاحد الواحد اول العدد الاحد باطن
الواحد الاحد معنى الواحد الواحد القابض عن حقيقة الاحد فهو معطي حقيقة
الموجودات الاحد ذو الجلال الواحد هو العقل الفعال جل الاحد الحق
في احديته التي لا تحد تعالى الواحد المطلق في وحدانيته التي لا تعد تقدس الصمد
في صمدانيته التي ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود الحق في الوهيته التي كل لها مالك
ومملوك وعبد فصل ظهر الواحد عن الاحد وفاض عن الواحد سائر العدد وذا
كما ظهر الخط عن النقطة والسطح عن الخط والجسم عنهم والحروف عن النقطة والكلام

بكمال جلاله

الهويته

عن الحروف والمعانی عن الکلام والکل من واحد منه المبدا والیه المعاد بدأنا منک
وعودنا الیک فالنقطة الواحدة هی حقیقة الموجودات ومبدا الکائنات و
قطب الدائرات وعالم الغیب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولایة
وهما نور واحد فی الظاهر والباطن لکنه الولایة من النبوة وعنهما انهما الاسمان
الاعلیین اللذین جمیعا فاجتمعا والاصلیان الا معا یسمیان فیتوقان
محمد وعلی یوصفان فیجتمعان نبی وولی وتمامهما فی تمام احدهما تمام الولی
من النبی لان القمر یستمد من الشمس فاذا کمل صار بدرا فاذا غابت الشمس کان الحکم للبدر
فصل ولهذا المعنی اشار بقوله صلی الله علیه وآله اول ما خلق الله نوری ثم
فتق منه نور علی فلم نزل نتردد فی النور حتی وصلنا الی حجاب العظمة فی ثمانین
الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنایع الله والخلق من بعد صنایع
لنا ای مصنوعین لاجلنا ویؤید ذلک ما رواه جابر بن عبد الله فی تفسیر قوله
کنتم خیر امة اخرجت للناس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اول ما خلق الله
نوری ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل یطوف بالقدرة حتی وصل
الی جلال العظمة فی ثمانین الف سنة ثم سجد لله تعظیما ففتق منه نور علی
فکان نوری محیطا بالعظمة ونور علی محیطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح

والشمس

والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة و
ابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوری ونوری مشتق من نوره ونحن
الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المشفعون ونحن
کلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن امناء الله
ونحن خزنة وحی الله وسدنة غیب الله ونحن معدن التنزیل وعندنا معنی التاویل
وفی ابیاتنا هبط جبرئیل ونحن مختلف امر الله ونحن منتهی غیب الله ونحن
محال قدس الله ونحن مصابیح الحکم ومفاتیح الرحمة وینابیع النعمة ونحن شرف
الامة وسادة الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة
وطریق النجاة وعین الحیوة ونحن السبیل والسلسبیل والمنهج القویم و
الصراط المستقیم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علینا رد علی الله ومن شک
فینا شک فی الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولی عنا تولی عن الله ومن
تبعنا اطاع الله ونحن الوسیلة الی الله والوصلة الی رضوان الله ولنا
العصمة والخلافة والهدایة فینا النبوة والامامة والولایة ونحن معدن الحکمة
وباب الرحمة ونحن کلمة التقوی والمثل الاعلی والحجة العظمی والعروة الوثقی التی
من تمسک بها نجی وتمت البشری وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال کنا

عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم فقال النبي
مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله
اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق
آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا
عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا
فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي وتعليم علي ومن ذلك ما رواه محمد
بن علي بن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان الله خلق نور محمد قبل
خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرون الف سنة و
خلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلم فهم الكلمة التي تكلم الله
بها ثم ابدى منها سائر الكلم والنعمة التي افاضها وافاض منها سائر النعم
والامة التي اخرجها واخرج منها سائر الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة
بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم وعن ابي حمزة الثمالي قال
دخلت حبابة الوالبية الى ابي جعفر عليه السلم فقالت اخبرني اي شيء كنتم
في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله قبل خلقه فلما خلق الله الخلق

سبحنا

سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله تعالى ولو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ومعناه لو استقاموا على حب علي كنا وضعنا
اظلتهم في الماء الفرات وهو حب علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي ومن
يعرض عن ذكر ربه يعني عن ذكر علي عليه السلم وفي هذه لغات كثيرة الاول ان
الرب هنا المولى وعلي هو المولى ومعناه ومن يعرض عن ذكر مولاه والثاني ان
الذكر علي في القرآن الثالث ان ذكر الولي هو ذكر الرب العلي ودليل ذلك
ما رواه ابن عباس عن النبي ص انه كان يكتب الى شيعة علي عليه السلم الى المختارين
في الاظلة المنتجبين في المسارعين في الطاعة المنتصرين في الكرة سلام عليكم
تحية منا اليكم اما بعد فقد دعاني الكتاب اليكم لاستبصاركم عن العماد حدالكم
في باب الهدى فاسلكوا في سبيل السلامة فانها جوامع الكرام ان العبد اذا دخل
حفرته جاءه ملكان فسألاه عن ربه ونبيه ووليه فان اجاب نجا وان انكر
هوى ش وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة
فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة
فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم
وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم متعاملون عليه يحللون ما شاؤوا

ويجرمون ما تشاؤوا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الدلالة التي تقدمها
عرف ومن نأى عنها محق خذها بالحمد فانها من مخزون العلم ومكنونه
وعن حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله خلق محمدا وعليا
والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله
لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم
وانت والله في آخر تلك العالم ومن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله مدينتين احدهما بالمشرق و
الاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد له سبعون الف باب من الباب الى الباب
فرسخ على كل باب سبعون مصراعا من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف
لغة كل لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم وقيل
من انكر هذا الحديث ففي قلبه مرض فقلت شكر القدرة ام النعمة ام ترد
على المؤيدين بالعصمة فان انكرت قدرة الرحمن فقد ورد عن سليمان عليه السلام
ان سماطه كان كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوما
وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلما اجتمع
ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت

العوالم

يا سليمان

يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فاعجب سليمان وقال لها
هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان سبحان الله الملك
العظيم في قدرته ويخلق ما لا يعلمون واما النعمة الواسعة فقد قال لداود ع
يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل
مؤمل امله ولقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم
ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه فقل للاعمى البصيرة والعياء
افي القدرة ام في النعمة تمترى ابل يداه مبسوطتان فباي آلاء ربكما تكذبان
وآل محمد وعلى خاصة الرحمن وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله
خلق هذا النطاق من زبرجدة خضراء فقيل وما النطاق قال الحجاب
ولله خلف ذلك سبعون الف عالم اكثر من الجن والانس والكل يدينون
بحبنا ويلعنون فلانا وفلانا وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال ان وراء شمسكم هذه اربعين شمسا من الشمس الى الشمس اربعين عام فيها
خلق لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قد الهموا في كل الاوقات حبنا
وبغض اعدائنا وعن ابن عباس في تفسير قوله رب العالمين قال ان الله
عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالم لكل عالم منهم يزيدون على ع

ثلثمائة وثلثة عشر عالم مثل آدم وما ولد آدم وذلك معنى قوله رب العالمين
ومن ذلك من كتاب الواحدة عن الصادق عليه السلم انه قال ان الله
مدينتين احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لها جابلقا وجابرصا
طول كل مدينة منها اثنى عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل
يوم من كل باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى
يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر هم والله اطوع
لنا منكم يأتونا بالفاكهة في غير اوانها موكلين بلعنة فرعون وهامان و قارون
وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم من كتاب الواحدة انه قال ان الله
سبحانه تفرد في الوحدانية ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك
النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك
النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا
في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم
خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد
في كتاب التفسير ان الله خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله في
الرابعة منها وفيها مسكنه ومسكن جنوده بعد ان كان خازن الجنة وكان في

يده

يده ملك السماء الرابعة وابليس من الجان والجان هم الذين يصوغون الحلي
لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له اريائيل بين مفصل
ابهامه وراحته اربعين سنة وهو في صورة ثور له اربعون الف
قائمة وسبعمائة الف قرن مشتبكة الى الكرسي وهو على صخرة من زمردة
خضراء والصخرة على جناحي حوت والحوت في بحر يقال لها عيقوس عمقه
عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهواء
والهواء على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام تحت
الحوت وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله قال وفي البر ثمانية عشر الف عالم
كان الله لم يخلق في السموات والارض عالم غيرهم لكثرتهم وخلف البحر السابع
قوما يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تقطعها الشمس الا في
كل اربعين يوما ومن ذلك رواه ابن بابويه في كتاب الخصال قال ان الله تبارك
وتعالى ملائكة لو ان الملك منهم هبط الى الارض لما وسعته لعظم خلقته
ومنهم من بين منكبيه وشحمتي اذنيه مسيرة سبعمائة عام ومنهم من سد الافق بجناح
من اجنحته ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو السماء
الاسفل والارضون الى ركبته ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه مياه البحار

العوار

ما ابرها لو سقته ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت في الدنيا
وسئل عليه السلام عن الحجب فقال الحجب سبعة كل حجاب منها مسيرة خمسمائة
عام بين كل حجابين منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين
ومنها نار ومنها نور ومنها دخان ومنها ظلمة ومنها برق ومنها
رعد ومنها ضوء ومنها ريح ومنها رمل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها
منها انهار وهي حجب مختلفة كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات
الجلال وهي ستون سرادقة كل سرادقة سبعون الف ملك بين كل سرادقة
خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق
النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب
الاعلى وليس هذه الحجب مضروبة على الله ولكنها مضروبة على العظمة العليا
من خلقه فتبارك الله احسن الخالقين ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن امير المؤمنين
انه قال لي من وراء قاف علم لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه والعلم
به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا
بامرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي
من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجز الباهر فصل ولهذا السر اشار في كلامه

البليغ

البليغ في نهج البلاغة فقال وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا
وهذا اشارة الى انه عليه السلام غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب
الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو القطب الذي
دار به كل دائر وسار به كل سائر لان سريان الولي في العالم كسريان الحق في العالم
لان الولاية هي الكلمة الجارية السارية فهي لكل موجود مولاه ومعناه لان المولى
هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبية والمظهر القائم بالاسرار الالهية والنقطة
التي ادير عليها بركار النبوة فهي حقيقة كل موجود وهي باطن الدائرة والنقطة
السارية التي بها ارتباط سائر العوالم ولهذا المعنى اشار ابن ابي الحديد
فقال شعر تقيلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب شعر ويا علة
الدنيا ومن بدو خلقها اليه وسيتلو البدو في الحشر تعقيب شعر فهو قطب الولاية
ونقطة الهداية وخطة البداية والنهاية يشهد بذلك اهل العناية وينكره
اهل الجهالة والعماية وقد صح عنه امير المؤمنين عليه السلام ايضا في قوله ينحدر
عني السيل ولا يرقى الي الطير وهذا امر شريف لانه شبه العالم في خروجهم من كتم
العدم بالسيل وتشبيه ارتفاعهم في ترقيهم بالطير لان الاول ينحدر من الاعلى
الى الادنى والثاني يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله ينحدر عني السيل اشارة الى انه

الولاية هي

نقطة باطن النقطة التى عنها ظهرت الموجودات ولاجلها تكونت الكلمات
وقوله ولا يرقى الىّ الطير اشارة الى انه اعلى الموجودات مقاما ولسائر
البريات اماما وانه فى الخير قائدا وقساما فهو قسيم نور الحضرت المحمدية
وصاحب الولاية الالهية فهو الكلمة الربانية ومولى سائر البرية ولقد
احسن ابن ابى الحديد اذ فوّق سهم التوفيق راميا لهذا المرمى الرقيق عن
قوس التحقيق فقال ٭ والله لولا حيدر ما كانت ٭ الدنيا ولا جمع البرية مجمع
٭ واليه فى يوم المعاد حسابنا ٭ وهو الملاذ لنا غدا والمفزع ٭ اقول هذا رجل
من المعتزلة اعتقاده حمله على الاقرار بالحق ما عز له وانت تزعم انك موالى
من العبيد والموالى فمالى اراك كلما اراك ٭ حادى الادراك نبرك وتبرك عن
اشراك الاشراك وبات لك بان البيان ارداك خبث الادراك ٭ وما ادرا
فعلك علك لنسيم نور الحارتها ز وغشاك عظيم انوار الاسرار فاغشاك
فعانقت هناك ابكار الافكار فيها وتيه هواك فاهواك ٭ فهذا يا هذا
اوذاك اوذاك فرايك ورايك فانت كما قيل من لحركة الربيع وازهاره
والعود واوتاره فقد فسد مزاجه وامتنع علاجه ولم ينفع مسموع ما لم
يك مطبوع فصل وعن ابى عبد الله عليه السلام انه قال نحن شجرة النبوة

وهو نتيجة من الرد

ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل انوارا حول العرش
فنسبح فيسبح اهل السماء لتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض
فكل علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا وعنا وكان فى قضاء الله
السابق انه لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله تعالى
يسال العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسالهم عما قضى عليهم ٭ وعن محمد بن
سنان عن ابى الحسن الرضا عليه السلم انه قال يا ابن سنان ان محمدا كان امين الله
فى خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفاؤه وعندنا علم المنايا والبلايا
وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر والجامعة وما من فتنة تضل مائة
او تهدى مائة الا ونحن نعرف ناعقها وقائدها وسائقها وانا لنعرف
الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان او النفاق وان شيعتنا المكتوبون
باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والارض يردون
موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة
وعنهم عليهم السلم انهم قالوا نحن الليالى والايام ومن لم يعرف هذه الايام
لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول الله صلى الله عليه وآله النبوة ولا نبى
بعده والاحد امير المؤمنين عليه السلم وهو اول من وحد الله تعالى والاثنين

نور الحسن والحسين والثلث ثلاثة انوار الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعة
اربعة انوار الساجد والباقر وجعفر وموسى والخمس خمسة انوار الرضا و
الجواد والهادي والعسكري والمهدي والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا
ولعنة الله على اعدائنا وعن ابن عباس من كتاب الامالي قال قال رسول الله
شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني روحي
روحك وشيعتي شيعتك واوليائي اولياؤك من احبهم فقد احبني ومن
ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم
على ما كان منهم من عيوب وذنوب وانا الشفيع لهم يوم القيمة اذا قمت
المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله
وحزبك حزب الله هم الفائزون يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك
وعن ابي عبد الله عليه السلم عن امير المومنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي لقد وهب الله لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت
بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي
اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه
يا علي احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك جيران الله

في الفردوس

في الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت
وعدو لمن عاديت يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم
يفرحون في ثلثة مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم
وانت تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك
ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المومنين وقائد الغر المحجلين انت وشيعتك
الصادقون المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في
الارض منكم لما نزل من السماء قطرة يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها
وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون
بالقسط يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من
ابغضتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تطلبون
في الموقف وتنعمون في الجنان يا علي لان الجنة مشتاقة لك ولشيعتك وان
حملة العرش الموقنين ليستغفرون لهم ويستبشرون بقدومهم ولان الملائكة
لخصونهم بالدعاء يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي
شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا ذنب عليهم
يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر

وانا

الصادقون

يوم حشرهم

لشيعتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان يخلقوا بكل خير و
كذلك في الانجيل فانهم يعظمون اليّا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء
اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك
يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة
من الله نازلة اليهم يا علي اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض
شيعتك واستبدل بك بهم يا علي وويل لمن استبدل بك سواك وابغض
من والاك يا علي اقرئ شيعتك السلام واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم
فليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فان الله تعالى راض عنهم
يباهي بهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا الله تعالى واعطوك صفو المودة
من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره
فينا مع الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم
لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم
متحلين بحليتنا لا يؤثرون علينا من خالفنا فالناس في غمة من
الضلال قد عموا عن الحجة وتنكبوا المحجة يصبحون ويمسون في سخط الله
وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون الى من خالفهم وليست الدنيا لهم

ولا

ولا هم منها واولئك مصابيح الدجى وعنه عليه السلام انه قال اهل بيتي كسفينة نوح
من ركبها نجا فلا ينجو الا من كان منهم ومعهم لصدق الحديث والباقون لا
الا ان شيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ
بحجزة ربنا والحجزة النور فمن فارقنا هلك ومن تبعنا لحق الجاحد لولايتنا كافر
والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود
النبوة وجحود الربوبية فان جحود كل مقام من هذه يستلزم جحود الاخر والاقرار
بكل واحد منها يستدعي الاقرار بالاخر قال ولا يبغضنا مؤمن ولا يحبنا منافق
ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن
نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء
بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا يمسك السموات
والارض ان تزولا وبنا ينزل غيث السماء وبنا امنكم من الخسف في البر والغرق
في البحر وبنا ينفعكم الله في حياتكم وعند موتكم وفي قبوركم وعند الصراط و
عند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكاة والمشكاة
في القنديل لنور علي وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء ومن احبنا كان حقا
على الله ان يبعثه نيرا برهانه ثابتة حجته فنحن النجباء ونحن النقباء ونحن

النور والضياء ونحن افراط الانبياء واولاد الاوصياء وبقية الاصفياء وشيعتنا
السعداء والشهداء انتهى هذا الكلام فيه الشفاء ومن ذلك من كتاب الاربعين ما
رواه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صابر يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد يا
فتى يا طيب يا طاهر ومر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب ويؤيد ذلك ما رواه
صاحب كتاب التحف قال تشاجر رجلان في علي وامامته فجاءا الى شريك
فسألاه فقال حدثني الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله خلق عمد قضيباً في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم
الرجل ذلك وجاء الى ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق قضيباً
في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك فمضى
الى وكيع بن الحارث فجاء فاعلمه فقال لا تعجب حدثني الاوزاعي عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اركان العرش لا ينالها الا علي
وشيعته فاعترف الرجل بفضله ومن كتاب المناقب ان لله عموداً من نور يضيء
لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا ينالها الا علي وشيعته وقال الصادق عليه السلم

للا

للاء من الشيعة بعد ان سلم عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا
بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة الله و
انتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا
الى ولايتنا وفي الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله
فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساءكم الطيبات كل
مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلم لقنبر
بشر وابشر واستبشر ولقد مات رسول الله صلى الله عليه السلم وهو ساخط على
امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الايمان الشيعة الا وان
لكل شيء دعامة وان دعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفاً وشرف
الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان
لكل شيء اماماً وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا من في الارض منكم
لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الآخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا
الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا يتقلب في سخط الله والله
ان حاجكم وعماركم خاصة الله وان فقراءكم اهل الغنى وان اغنياءكم اهل
القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته ومما وجد بخط العسكري عليه السلم

حاجكم
اغنائكم

انه كتب صعد ما ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى
وبحار الندى ومصابيح الدجى وليوث الوغا وطعان العدى وفينا السيف
والقلم في العاجل ولنا الحوض واللوا في الآجل واسباطنا خلفاء الدين و
صفوة رب العالمين ومن ذلك ما وجد بخط الصادق عليه السلم ايضا اعوذ بالله
من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر
في مواطن الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم يوم المآب فنحن السنام الاعظم
وفينا النبوة والامامة والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء
كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر الله على الخلق والسيف
المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ويؤيد ذلك ما رواه
جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله انه خرج يوما ومعه الحسن والحسين عليهما السلم
فخطب الناس ثم قال في خطبته ايها الناس ان هولاء عترة نبيكم واهل بيته و
ذريته وخلفاؤه شرفهم بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واستر عاهم
عباده واطلعهم على مكنون امره ولقنهم حكمته وولاهم امر عباده وامرهم
على خلقه واصطفاهم لتنزيله واخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وارتضاهم

من المحكمات بسم الله الرحمن الرحيم

وسيظهر الله مهدينا

لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لامره وجعلهم اعلاما لدينه وجعلهم شهداء
على عباده وامناء في بلاده فهم الائمة المهدية والعترة الزكية والذرية
النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل
الدنيا والرحمة الموصولة عصمة لمن لجاء اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من
والاهم وشقي من عاداهم من تولاهم امن من العذاب ومن تخلف ضل وخاب
لا الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون في ابياتهم هبط التنزيل واليهم
بعث الامين جبرئيل فهم كما قيل اذا رمت يوم البعث تنجو من اللظى ويقبل
منك الدين والفرض والسنن توال عليا والائمة بعده نجوم هدى تنجو من
الفسق والمحن فهم عترة قد فوض الله امره اليهم فلا ترتاب في غيرهم فهم ائمة
حق اوجب الله حبهم وطاعتهم فرض بها الخلق يمتحن فحب علي عدة لوليه
يلاقيه عند الموت والقبر والكفن كذلك يوم البعث لم ينج فادم من النار
الا من توالى ابا الحسن فصل وبيان هذا الشرف الرفيع ان الله خلق الف صنف
من الخلق وكرم بني آدم على ساير من خلق واخدمهم الملائكة وسخر لهم السموات
والارض وفضل الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على
ساير الاديان وشرفهم بمحمد وفضله على جميع الانبياء والمرسلين وجاز له علياً

وفضله على جميع الوصيين وجعل حبه الايمان وكمال الدين وعين اليقين
وجعل شيعته يدخلون الجنة بغير حساب فمن كان رجلا مسلما مؤمنا مواليا
لعلي وعترته فقد رزق الخير كله ثم جعل الخلايق عشرة اجزاء منهم تسعة
شياطين ومردة وجعل واحد منهم الانس وجعل الانس مائة وعشرين
صنفا وجعل من ذلك الروم والسقالبة احد عشر وجعل منهم ياجوج وماجوج
تسعة وتسعين صنفا وباقي الخلايق اثني عشر صنفا وجعل من ذلك الروم والسقالبة
احد عشر صنفا وجعل الحبش والزنج في المغرب والترك والبعر والكيمان
في المشرق والكل كفار وبقي اهل الاسلام صنفا واحدا ثم افترق هذا الصنف
على ثلثة وسبعين فرقة منهم اثنان وسبعين اهل البدع والضلال وفرقة
واحدة في الجنة وهي التي بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على ما اخبر
عليه اهل بيته نحن وصنف من اهل النجاة من هذه الفرق فليحمد الله ::
وعن محمد بن سنان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول نحن حزب الله ونحن
صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن
امناء الله ونحن وجه الله ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى و
بنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن اخيار

کیماک

ائمه

الدهر ونواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم
والصراط المستقيم ونحن عين الوجود وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل
جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة
الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجى ومن تاخر عنها هوى ونحن ائمة
الدين وقادة الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا
تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة
الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث
وبنا تنزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد
قلبه في حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء
السبيل لانا نحن عين الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان
قسطه ونحن فروع الزور ربائب الكرام البررة ونحن مصباح المشكاة التي فيها
نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق والولاية
من الذر ويؤيد هذا ما ورد في الامالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ملك اسمه محمود له اربع وعشرون وجها فقال بعثني اليك
رب العزة لتزوج النور بالنور فقال من قال عليا بفاطمة فقال فلما ولى الملك

اذا بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله فقال له
النبي صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال قبل ان يخلق الله
آدم بثمانية وعشرين الف سنة ومن كتاب الامالي مرفوعا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال يوما ما بال قوم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم استبشروا
واذا ذكر آل محمد اشمأزت قلوبهم فوالذي نفس محمد بيده لو جاء احدكم
باعمال سبعين نبيا ولم يأت بولاية اهل بيتي لدخل النار صاغرا وحشر في جهنم
خاسرا ايها الناس نحن اصل الايمان وتمامه ونحن وصية الله في الاولين
والآخرين ونحن قسم الله الذي قسم بنا فقال والتين والزيتون وطور
سينين وهذا البلد الامين ولولانا لم يخلق الله خلقا ولا جنة ولا نارا
وفي ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري قال خطب امير المؤمنين علي عليه السلام فقال ايها
الناس نحن ابواب الحكم ومفاتيح الرحمة وسادة الائمة وامناء الكتاب و
فصل الخطاب وبنا يثبت الله وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه
ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل البيت
خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم الانبياء الا وانا راية
الحق التي من تقدمها سبق ومن تأخر عنها مرق الا وانا خيرة الله اصطفانا

على خلقه وائتمننا على وحيه فنحن الهداة المهتدين ولقد علمت الكلمات
ولقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله
وخازن علمه انا الصديق الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتري كذاب وانا
الفاروق الاعظم وانا اقول ختما لهذا الكلام ومدحا للسادة الكرام هم
القوم آثار النبوة منهم تلوح وانوار الامامة تلمع مهابط وحي الله خزان
علمه وعندهم سر المهيمن مودع اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا
فالدهر اذن مسمع وان ذكروا فالكون ند ومندل للارج من طيبهم يتضوع
وان بادروا فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم والاسد في الغاب يجزع وان
ذكر المعروف والجود في الورى فبحر نداهم زاخر يتدفع ابوهم سماء المجد والام
شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع فيا نسبا كالشمس ابيض مشرقا وما شرف
من نامه النجم ارفع فمن مثلهم ان عد للناس مفخر اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوامين عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع فلا فضل الا حين
يذكر فضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام
يوم البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء في الله جاهدا بغير ولا آل العبا ليس
ينفع فيا عترة المختار يا راية الهدى اليكم غدا في موقفي اتطلع خذوا

بيد البرص عبيد ولايكم فمن غيركم يوم القيمة تشفع فمن جاد عنكم او تولى الى سواكم فليس له في رحمة الله مطمع عليكم سلام الله يا راية الهدى فويل لعبد غيركم جاد يتبع فصل وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا ومن جاء بولايته كان فائزا ودخل الجنة امنا ومن جاء بعداوته دخل النار صاغرا وعن حذيفة عن جابر عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت صاحب حوضي ووارث علمي وحامل لوائي ومنجز وعدي ومفرج همي ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وخليفته على خلقه وانت مفتاح النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى وانت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا ولا ينفعه اسلام وان ادرك الدجال امن به وان مات بعثه الله من قبره حتى يؤمن به وفي رواية من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديا ولا نصرانيا ولكن شرا منه وهذا افصح الكلام

ومعناه

من كتاب ما اتفق من الاخبار

ومعناه شر امنه اليهود والنصارى فويل لمبغضهم وطوبى لمحبهم ايها الناس ان ربي عز وجل مثل امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم ادم الاسماء فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعة علي الا ان اصحاب الجنة علي وشيعته ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال معاشر الناس لئن الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل نزل علي القرآن وعلى سفره فمن خالف القرآن ضل ومن ابتغى غير علي ضل معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي ووديعتي وانكم مجموعون غدا ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له يا بني الوحي والآيات يا ائمة مدحكم

ومن ابتغى علما من غير علي

علوت به قدرا وطبت به ذکرا فمهما بطن الله خزان غیبه واعلا الوری
فخرا وارفعهم قدرا رکائب امالی الکلم جئتکم بها فلا ارتجی فی الناس زیدا
ولا عمروا ومن ذا الذی اضحی بربع نداکم نزیلا وما ابدلتم عسره یسرا
ومن ذلک ما رواه حذیفة بن الیمان قال رایت رسول الله صلی الله علیه واله
اخذ بید الحسن بن علی علیهما السلم وهو یقول ایها الناس هذا ابن علی فاعرفوه
فو الذی نفس محمد بیده انه لفی الجنة ومحبوه فی الجنة ومحبو محبیه فی الجنة
وعن ابی الطیب الهروی عن ابی حازم عن ابی هریرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه واله لعلی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلم انا حرب لمن حاربکم
وسلم لمن سالمکم مبغض لمن ابغضکم محب لمن احبکم تنافح عنکم والالکم اخذ بید
من مال الیکم ومن ذلک من کتاب الفردوس للدیلمی مرفوعا الی جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله مکتوب علی باب الجنة لا اله الا الله محمد
رسول الله علی اخوه ولی الله اخذت ولایته وعهده علی الذر قبل خلق
السموات والارض بالفی عام من سره ان یلقی الله وهو عنه راض فلیتول الی
علیا وعترته فهم نجبائی واولیائی وخلفائی واحبائی وعن کعب بن
عیاض عن رسول الله صلی الله علیه واله انه قال لعلی نورین نور فی السماء ونور فی الارض

فمن

فمن تمسک بنور منهما دخل الجنة ومن اخطاهما دخل النار وما بعث الله ولیا الا
وقد دعاه للولایة علی طائعا او کارها ومن ذلک من کتاب اللباب مرفوعا
الی ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه واله ستکون بعدی فتنة مظلمة
لا ینجو منها الا من تمسک بعروة الوثقی قیل ومن هی یا رسول الله قال علی بن
ابی طالب علیه السلم یؤید ذلک ما ورد فی مناقب الغزالی الشافعی مرفوعا الی الذر
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله انه قال من ناصب علیا الخلافة بعدی فهو
کافر وهذا فلان قد ناصب علیا خلافته وغصبه فما تقول یؤید هذا ما رواه
محمد بن الحسن الصفار فی کتاب عقاب الاعمال عن ابی الحسن الماضی علیه السلم قال ان
الاول هو زفر وهو بمنزلة والثانی عنده وهو زریق وهو بمنزلة السامری وهما
والله للذین نصرا وموده محبا وهما الفحشاء والمنکر وهما الاثم والعدوان ولکن
والجبت والطاغوت والخمر والمیسر وهما یغوث ویعوق ولن اتطلع لهما محو المحکم
من کتاب الله او حجة بنبوة محمد صلی الله علیه واله وزعم انه لیس فی السماء اله واذا
احدهما علی علی بن ابی طالب لم یکن من الموالی لنا وان المحبة لنا ایمان والتنفس
لظلمنا تسبیح والهم لاجلنا عبادة والبکاء لمصائبنا مغفرة وکتمان سرنا
جهاد وعن سعید بن جبیر قال قال رسول الله صلی الله علیه واله جحود نعمة الله کفر وجحود

بنبوّتي كفر وجحود ولايته على كفر لأنّ التوحيد لا يبنى إلّا على الولاية. وعن ابن سماح
بن الخزرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يتقدمك بعدي إلّا كافر
ولا يتخلف عنك إلّا كافر فانت نور الله في عباده وحجة الله على عباده وسيف الله
على اعدائه ووارث علوم انبيائه انت كلمة الله العليا وآيته الكبرى ولا يقبل
الله الايمان إلّا بولايتك. ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال الا ان يوم القيمة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص
من اهوال يوم القيمة وشدائده فليوال عليا وليّي وليتبع وصيّي وخليفتي
وصاحب حوضي علي بن ابي طالب فانه غدا على الحوض يذود عنه اعداءه ويسقي منه
اولياءه فمن لم يشرب منه لم يزل عطشانا لم يروا ابدا ومن شرب منه لم يظمأ
بعده ابدا الا وان حب علي علامة الايمان والنفاق فمن احبه كان
مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق الخاطف
ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليّي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب ع
فانه باب الله والصراط المستقيم علي يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ومولى
من انا مولاه ولا يحبه الا طاهر الولادة زاكي العنصر ولا يبغضه الا من خبث
اصله وولادته وما كلمني ربي ليلة المعراج الا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام

وعرفه

وعرفه انه امام اوليائي ونوري من اطاعني فهنيئا له بهذه الكرامة مني وقال
صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بالفقير من شيعة علي فان الرجل منهم يشفع في مثل
ربيعة ومضر. وعن ابي الحمراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه يوما يا ابا الحمراء انطلق
وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين
رجلا من الحبشة قال فذهبت فاتيت بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فصف
العرب ثم صف العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة
خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه بمحامد لم تسمع الخلائق بمثلها ثم قال معاشر
العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله قالوا نعم قال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم قال
يا علي ائتني بدوات وبيضا فقام فاتاه بها فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم ختم
الصحيفة ودفعها الى علي بن ابي طالب ع. ومن ذلك من كتاب الامالي الى ام سلمة قال
كان يومي من رسول الله صلى الله عليه وآله فجئت لادخل فردني رسول الله صلعم
فرجعت خائفة ثم جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله صلى الله عليه وآله

حديث ام سلمة رضي الله عنها

فكبوت لوجهي خوفا من ذلك ثم لم البث لئن اتيت الباب ثالثة فقلت ادخل
يا رسول الله فقال ادخلي فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك
ابي وامي يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال امرك بالصبر فقال
ثانية فامره بالصبر ثم اعاد الثالثة فقال يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم
فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك
شاهر تقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال يا ام سلمة ما ردد تك لا مر تحذرته
ولكن كان جبرئيل عن يميني وعلي عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون
بعدي وامرني ان اخبر بذلك عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا
علي بن ابي طالب اخي في الدنيا والآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
وزيري في الدنيا والآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
صاحب لوائي في الدنيا والآخرة هذا علي امام المتقين وقايد الغر المحجلين
وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت من هم يا رسول الله فقال
الناكثين طلحة والزبير يبايعانه بالمدينة وينكثان بالبصرة والقاسطين
معوية واصحابه من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه

ثم اعاد

طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن عرفه عرفني ومن انكره انكرني ثم
قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله
على خلقه اعداونا اعداء الله واولياونا اولياء الله ومن ذلك ما
رواه ابن عباس قال نزلت هذه الآية وكل شيء احصيناه في امام مبين
قام رجلان فقالا يا رسول الله اهي التورية قال لا قال فهو الانجيل قال
لا قال فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلم فقال هذا هو
الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا في
حياته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حياته وبعد وفاته
قال حذيفة بن اليمان راى امير المؤمنين عليه السلم رجلا من شيعته وقد
اثر فيه السن وبه تجلد فقال له كبر سنك يا رجل ثم قال في طاعتك يا
امير المؤمنين فقال انك تجلد فقال على اعدائك فقال اجد فيك بقية
فقال هي لك يا امير المؤمنين وقال امير المؤمنين عليه السلم نحن ائمة المسلمين
وحجة الله على العالمين ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا
لساخت الارض باهلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارني
واصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار لي وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين

لتجلد

الحيوة معه سعادة والموت معه سعادة اوّل من آمن بي. وصدّق اسمه
في التّورية مقرون مع اسمي وزوجته الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهرا ابنتي
وابناه ريحانتي من الدّنيا وسيّدي شباب اهل الجنّة والائمة من ولده
حجج الله على خلقه ومن تبعهم نجا من النّار ومن اقتدى بهم هدي الى الصراط المستقيم
ما وهب الله محبّتهم لاحد الا ادخل الجنّة وعن احمد بن حنبل عن هرون الرشيد
عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سماء المجد وعليّ قمر
وفاطمة شمسه والعترة من ذرّيّتي كواكبه فالنّجوم امان لاهل السّماء واهلي امان
لاهل الارض فاذا ذهب اهلي ذهب اهل الارض لانّه لا وجود للخلق الا بوجود
حجج وعن الاعمش عن عبد الرحمن السّلمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اطلبوا الشمس فاذا غابت فالقمر فاذا غابت فاطلبوا الزهرة
فاذا غابت فالفرقدين فقلنا يا رسول الله من الشمس ومن القمر فقال انا شمس
الوجود من نوري تستمد الانوار وعلي القمر منه تشرق ظلام الاسحار والزهرة
فاطمة سيّدة الاطهار والفرقدين الحسن والحسين وجوه الاخيار والبقية
من عترة الحسين بقيّة الابرار فهولاء الذين رفعت لهم اعلام التّخصيص و
راياته ووقعت لهم احكام النصّ والآية وعن سعيد بن المسيّب عن عبد الرحمن

بن

بن عروة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النّجاة فقال اذا اختلفت الاهواء
وافترقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب عليه السّلم فانّه امام امّتي وخليفتي
عليهم بعدي والفاروق بين الحقّ والباطل من سأله اجابه ومن استرشده
ارشده ومن طلب الحقّ عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن
لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم
اليه ووالاه وهلك من ردّ عليه وعاداه يا ابن سمرة انّ عليّاً منّي وانا منه
روحه روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وزوجته سيّدة نساء العالمين
من الاولين والآخرين وابناه سيّدي شباب اهل الجنّة الحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين هم اسباط النّبيين تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا وعن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلعم انّ الله عزّ وجلّ امرني
ان اقيم عليّاً اماما وحاكما وخليفة وان اتّخذه اخا ووزيرا ووليّا وهو صالح
المؤمنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي فعليكم بطاعته واجتناب معصيته
فانّه صدّيق هذه الامّة وفاروقها ومحدّثها وهارونها ويوشعها وآصفها
وشمعونها وباب حطّتها وسفينة نجاتها وطالوتها وذو قرنيها الا وانّه محنة
الورى والحجّة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانّه مع الحقّ والحقّ معه

وانه قسيم الجنة فلا يدخلها عدو له ولا يخرج عنها وليّ له وقسيم النار فلا يدخلها
وليّ له ولا يخرج عنها عدو له الّا الآن ولاية علي ولاية الله وحبه عبادة الله
واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله
وسلمه سلم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي مثلك في امتي
كمثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين
فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فقد ختم القرآن فمن احبك
بلسانه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان
ومن احبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا لو
احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار يا علي بشرني
جبرئيل عن رب العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا اني لا اعذب
من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يوما لعلي انت سيد العرب فقالت يا رسول الله الست سيد
العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد فقال من
فرضت طاعته كما فرضت طاعتي وقال صلى الله عليه وآله لعلي انت مني بمنزلة
شيث من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة هرون

من

من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي
ومن نازعك الخلافة بعدي فليس من الاسلام في شيء وانا خصمه يوم القيمة يا علي
انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا
واسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت الوزير وانت قسيم الجنة والنار
وتعرف الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار والمؤمن من الكفار وعن
ابن عباس قال رأيت جابر بن عبد الله متوكئا على عصى يدور في سكك الانصار
ويقول يا معاشر الانصار ادبوا اولادكم بحب علي فمن ابى فانظروا في حال امه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبك فقد
احبني ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك
من طينتي والله سبحانه خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة و
اختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي
امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك
حجة الله على خلقه وامينه على وحيه وخليفته على عباده وانت مولى كل مسلم
وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك
صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة وان الخلفاء من بعدي اثنا عشر اولهم

الاسلام

انت وآخرهم القائم الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر
اليك وانت واقف على حجر جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد
حرها وانت آخذ بزمامها فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفأ نورك
لهبي فتقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وقال رسول الله صلعم
من كتب فضيلة من فضائل علي عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ومن ذكر فضيلة
من فضائله غفر الله ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ولا يتم ايمان عبد الا
بحبه وولايته وان الملائكة تتقرب الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعتنا اربعين
حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وغفر له وعن سعيد بن جبير من كتاب
الآمالي قال اتيت ابن عباس اسأله عن علي بن ابي طالب عليه السلام واختلاف
الناس فيه فقال يا ابن جبير جئت تسألني عن خير هذه الامة بعد محمد صلى الله
عليه وآله جئت تسألني عن رجل له ثلث آلاف منقبة في ليلة واحدة
وهي ليلة القربة وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته وصاحب حوضه
ولوائه ثم قال والذي بعث محمدا خاتما لرسله لو كان نبت الدنيا و
اشجارها اقلاما واهلها كتابا وكتبوا مناقب علي وفضائله من يوم خلق الله
الدنيا الى فنائها ما كتبوا معشار ما آتاه الله من الفضل وقال رسول الله

اخبار

صلى الله

صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى
الى آدم يا آدم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء وجعلتهم
خير خلقي فاوصى الى شيث ابنك واوصى شيث الى سنان واوصى سنان
الى محلث واوصى محلث الى محوق ومحوق الى غميشا وغميشا الى اخنوخ وهو
ادريس عليه السلام واوصى ادريس الى باحور وباحور الى نوح واوصى نوح الى سام
وسام الى عابر وعابر الى برعيثاثا واوصى برعيثاثا الى يافث ويافث الى برة وبرة
الى حفيسة وحفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم عليه السلام وابراهيم الى اسمعيل
واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف
الى بثريا وبثريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع
الى داود وداود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف
الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى شمعون
الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمة ودفعها سليمة الى بردة ودفعها بردة
الي وانا ادفعها اليك يا علي وتدفعها انت الى الحسن ويدفعها الحسن الى
الحسين ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن
بك الامة وليختلفن عليك والثابت عليك كالثابت معي والشاذ عنك في النار

اوصياء الانبياء

والنار مثوى للكافرين وان الله جعل لكل نبي عدوا من شياطين الجن
وعدوا من المجرمين فعدو آدم ابليس وعدو سليمان الشياطين و
عدو شيث اولاد قابيل وعدو انوش كيومرث وعدو ادريس الضحاك
وعدو نوح عوج وجهانبان وعدو صالح افراسياب وعدو ابراهيم النمرود بن
كنعان وعدو موسى فرعون وقارون وهامان وعوج بن بلعام وعدو
يوشع بن نون لهراسب وعدو داود جالوت وعدو عيسى اشجع بن اشجان
وعدو شمعون بخت نصر وعدو محمد صلى الله عليه وآله ابو جهل وابو لهب وعدوك
يا علي تيم وعدي وبنو امية والله عدو للكافرين وانما حسدوك على فضلك
اهل العداوة والحسد وقال رسول الله صلى الله ان حب اهل بيتي ينفع
من احبهم في سبع مواطن مهولة عند الموت وفي القبر وعند القيام من
الاجداث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان
يكون امنا في هذه المواطن فليوال عليا بعدي وليتمسك بالحبل المتين
وهو علي وعترته من بعده فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي و
ادبهم ادبي وحسبهم حسبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبيا
حزبهم حزبي وعدوهم عدوي وقال رسول الله لحذيفة بن اليمان يا حذيفة

وهم

لن

ان عليا حجة الله الايمان به ايمان بالله والكفر به كفر بالله والشك فيه
شك في الله والشرك به شرك بالله والجحاد فيه الحاد بالله والانكار له انكار
الله والايمان به ايمان بالله يهلك فيه رجلان ولا ذنب لمحب غال
ومبغض غال وقال عليه السلم خذوا الحجزة الانزع البطين علي بن ابي طالب
فهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله
ومن تخلف عنه محقه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وقد اخذ
بيد الحسن والحسين عليهما السلم وقال انا رسول الله وهذين الطيبين سبطي
وريحانتي فمن احبهما واحب اباهما وامهما كان معي يوم القيمة في درجتي الا
وان الله خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله
ولا فخر وخلق مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي علي اكرمهم و
افضلهم عند الله الا وان الله يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي
من نور عليهم ثياب من نور في ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا انبياء و
بمنزلة الشهداء وليسوا شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله فقال لا
فقال آخر انا منهم فقال لا فقيل من هم يا رسول الله فوضع يده الشريفة
على كتف علي عليه السلم وقال هذا وشيعته الا ولن عليا والطيبين من عترته

قال ر

كلمة الله العليا وعروة الوثقى واسماؤه الحسنى مثلهم في امتي كسفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلهم كالنجوم الزاهرة كلما غاب
نجم طلع نجم الى يوم القيمة الا ولن الاسلام بني على خمسة دعائم الصلوة
والزكوة والصوم والحج وولاية علي بن ابي طالب عليه السلم ولن يدخل
الجنة داخل حتى يحب الله ورسوله وعلي بن ابي طالب عليه السلم وعترته ۞ وروى السدي
في قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال شيعة علي
يعدلون بالحق بعد صدعنه ويهتدون بالدين القيم وهو حب علي وعترته
۞ وروى الصافي في قوله يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال شيعة علي على
الصراط المستقيم وهو حب علي ويامرون به وهو العدل ۞ وروى احمد
ان الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليا وعرفه وان الجنة لا يدخلها الا
من كان في صحيفته حب علي وعترته ۞ وروى ابن عباس ان جبرئيل جلس يوم
القيمة على باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براة من علي ۞ وروى في
تفسير وكيع بن الجراح عن السدي وسفيان الثوري ان الصراط المستقيم حب
علي ۞ ومن كتاب الامالي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور

ناداني

ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي
فاعبد وعلي فتوكل فاني قد رضيتك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا ورضيت لك
عليا خليفة وبابا وجعلته حجتي على عبادي واماما لخلقي به تقام ديني
وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبه اعرف اعدائي من اوليائي بالائمة من
ولده ارحم عبادي وبالقائم المهدي اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي و
تهليلي وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي وبه احيي عبادي وبلادي
وبه اظهر الكنوز والذخاير واظهره على الاسرار والضماير وانصره باوليائي
وامده بملئكتي فهو وليي حقا ومهدي امتي صدقا ۞ ومن كتاب المناقب
مرفوعا الى ابن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن علي بن ابي طالب ع
فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون
رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان
عليا مني بمنزلة الروح من الجسد وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس
وان عليا مني بمنزلة النور من النور وان عليا بمنزلة الرأس من الجسد
وان عليا مني بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من احب عليا فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد غضب الله عليه

عبادي

عليه ولعنه الا ومن احب عليًا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابًا يسيرًا
الا ومن احب عليًا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من
طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليًا اعطاه الله بكل عضو
من اعضائه حوراء وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف عليًا واحبه
بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه اهوال المنكر
ونكير وفتح له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة
كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليًا اظله الله تحت ظل عرشه
وآمنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليًا قبل الله حسناته ودخل الجنة
آمنًا الا ومن احب عليًا سمي امين الله في الارض الا ومن احب عليًا وضع
على راسه تاج الكرامة مكتوب عليه اصحاب الجنة واصحاب الجنة هم الفائزون
وشيعته هم المفلحون الا ومن احب عليًا مر على الصراط كالبرق الخاطف
الا ومن احب عليًا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء
الا ومن مات على حب علي انا كفيله بالجنة الا وان الله بابًا من دخل منه
نجا من النار وهو حب علي الا ومن احب عليًا اعطاه الله بكل عرق
في بدنه وشعره وحسبه مدينة في الجنة يا ابن عمر الا وان عليًا سيد الوصيين

وامام

وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر المياميين [illegible]
طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيًا لو ان احدكم
صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم
الف عام صائمًا نهاره قائمًا ليله وكان له ملء الارض ذهبًا فانفقه
وعباد الله ملكًا فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدًا بين الصفا و
المروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضًا لعلي لم يقبل الله له عدلًا ولا صرفًا
وزج باعماله في النار وحشر مع الخاسرين فصل على امير المؤمنين فهو المنتجب
بالوصية المنتجب من الطينة الزكية الحاكم بالسوية العادل في القضية
العالم النبيه امام سائر البرية بعل فاطمة الرضية ووالد العترة الزكية
ليث الحروب في تموج الكروب الذي لم يفر من معركة قط ولا ضرب
بسيفه الا وقط ولا لقي كتيبة الا انهزمت ولم تقاتل تحت رايته الا
غلبت ولم تفلت من بأسه بطل ولا ضرب بحسامه شجاعًا الا قتل ولم ترد
سريته الا كان النصر معها ولم يلق جحفلًا الا ولوا مدبرين وانقلبوا
صاغرين وكانت في ثنية للاعمر واربعين ذراعًا ورجوعه للخلف عشرين
ذراعًا وضرب الكافر يوم احد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل على سبعة عشر

كتيبة جمعها سبعون الف ففرقها وبدد شملها ومزقها حتى تحيرت الوزي تقان
من بأسه وتعجبت الاملاك من حملاته وهذه خواص الهية وآيات ربانية
الليث الباسل والبطل الحلاحل والهزبر المنازل والخطيب النازل والقسوة و
التي ليس له منازل ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته لله وسيلة وحب
احبته في حياته وبعد وفاته كتب السلامة من الامن والايمان ما طلعت عليه
الشمس وغربت وها انا اقول هي الشمس ام نور الضريح يلوح هو المسك ام طيب
الوصي يفوح وبحر ندى ام روضة حوت الهدى وآدم ام سر المهيمن نوح
وداود ام هذا سليمان بعده وهرون ام موسى العصى ومسيح واحمد هذا
المصطفى ام وصيه علي نماه هاشم وذبيح سماء محيط المجد بدر دجنته
وصبح جلال في الانام ونوح حبيب حبيب الله بل سر سره وعين الورى
بل الخلائق روح له النص في يوم الغدير ومدحه من الله في الذكر المبين صحيح
امام اذا ما المرء جاء بحبه فميزانه يوم المعاد رجيح له شيعة مثل النجوم
زواهر اذا جاولت يلقى العدو طريح عليك سلام الله يا راية الهدى
سلام سليم يغتدي ويروح فصل قال الله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال ابن عباس هي تلك كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله

علي

القرآن

الذي

علي ولي الله وكل واحدة من هذه رباط الاخرى وهي المسئول عنها في القبر
واليها الاشارة بقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
فالسمع للتوحيد والبصر للنبوة والفؤاد للولاية فصل الدين عند الله
والعدل قسط والقسط هو القسطاس المستقيم والقسطاس هو الميزان فالدين
هو الولاية فصل قال الله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال
ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء والميزان يقتضي كفتين وشاهين
ضرورة فالكفة الاولى اذا انه لا اله الا الله وقسطاط المرفوع محمد رسول الله
قائما بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله واليه الاشارة بقوله والسماء رفعها و
وضع الميزان قال العالم عليه السلم السماء رسول الله والميزان علي لمن يحبه
يوزن الاعمال وقوله ولا تخسروا الميزان اي تظلموا عليا حقه لانه من جهل قدره
وحقه لا ميزان له وروى في قوله الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
قال الكتاب القرآن والميزان الولاية وقال ابن ابراهيم الكتاب علي والميزان
ايضا علي لانه ما لم تكن الولاية فلا دين ولا كتاب لان الولاية بها تم الدين
وبها ينعقد اليقين فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد فاذا وضعت
السموات والارض وما بينهما من الراسيات والشامخات مقابل لا اله الا الله

فلا يقوم لها وزن واذا وضعت الولاية مقابلها وهي علي ولي الله رجحت
الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء
من النبوة فهي جامعة لسر التوحيد والنبوة وخاتمة لهما وذلك لان لا اله
الا الله روح الايمان فظرف الباطن محمد رسول الله روح الاسلام فظرف
الظاهر علي ولي الله ظرف الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن فلهذا
اذا جاء العبد يوم القيمة وفي ميزانه الجبال الراسيات من الاعمال الصالحات
وليس فيها ولاية علي التي هي كمال الدين ورجح الموازين لا بل كمال
سائر الاديان لان دين محمد كمال كل دين وختم كل شريعة للنبيين
وتصديقا للمرسلين وحب علي كمال هذا الكامل وختم هذا الخاتم وتمام
هذا المتمم والمكمل للكمال كمال الكمال والكمال جمال فحب علي كمال كل
دين لان الله لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدل عباده عليه الا وقد
اخذ عليه ولاية علي طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولايته فلا
كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص لا يقبل ولا يوزن ولا يعرض
لان الله لم يقبل الا الطيب واليه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق
فالحق الموصل والحق العمل هو الولاية لان الحق علي فمن ثقلت موازينه

بحب علي رجح وافلح واليه الاشارة بقوله فاولئك هم المفلحون وهم اهل الولاء
الذين سبقت لهم من الله العناية واليه الاشارة بقوله اليه يصعد الكلم
الطيب قال الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل الصالح يرفعه
قال العمل الصالح حب علي فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع
وما لا يسمع فلا ينفع وما لا ينفع فهو وبال وضلال وهباء منثورا يؤيد هذه
المقالة ويحقق هذه الدلالة ان جبرئيل عليه السلم سيد الملائكة والانبياء
سادة اهل الارض والرسل سادة الانبياء وكل منهم سيد اهل زمانه ومحمد
صلى الله عليه وآله سيد الانبياء والمرسلين وسيد الخلائق اجمعين لانه الفاتح
والخاتم والاول والآخر فله سودد التقدم والختم لانه لولاه ما خلقوا او ما
كانوا فله سيدته على سائر الآحاد شرف الواحد على سائر الاعداد وجبرئيل
خادم والانبياء نوابه لانهم بعثوا يدعون الى الله وبنبوة محمد صلى الله يخبرون
وبفضله على الكل يشهدون وبولاية علي يقرون وبحبه يدينون وعلي
سلطان امره محمد وختامها وتمام احكامها وختامها دليله قوله واجعل لي
من لدنك سلطانا ونصيرا يعني عليا وليا واميرا ووزيرا فمحمد سيد اهل السموات
والارضين وعلي نفس هذا السيد وروحه ولحمه ودمه واخاه وفتاه وموضع سره

يرفع ولا يسمع ولا م

ختامها

ومغذيه وسلطان دولته وحامي ملته وفارس مملكته فعلي سلطان اهل
السموات والارض واميرهم ووليهم ومالكهم لانه اولى بهم من انفسهم
لانه امين الله واميره ووليه وولاه في الفخار على الانس والجن
سيدي شباب اهل الجنة فكل من سكن الجنة من الجن والانس فالحسن و
الحسين سيده واهل الجنة سادة الخلايق فالحسن والحسين سادة السادة
ولا يسود اهل الاخرة الا من يسود اهل الدنيا وابوهما خير منهما بنص الحديث
الذي عليه الاجماع فامير المؤمنين سيد سادات اهل الدنيا والاخرة وزوجته
الزهرا سيدة نساء العالمين لانها بضعة النبوة ولحمة الرسالة وشمس الجلالة
ودار العصمة وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الشرف والحكمة فهو
السيدين السيد اخو السيد ابو السادة قرين السيادة والزيادة فهو الولي
الذي حبه ايمان وبغضه كفر وهوان ومعرفته ايقان واليه الاشارة بقوله
ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي دليله قوله تعالى
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد وولاية علي ع
لان لاجلهما خلق الخلق فيهما افاض عليهما الرزق لان كلما ينظره الانسان
فهو الحسن او الاحسان فالحسن بهما والاحسان منهما اما الحسن دليله قوله اول ما خلق الله

او الاحسان

نوري

نوري فهو النور الجاري في آحاد الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله
انا من الله والكل مني فالكل من اجله وباجله فهو الحسن والاحسان كما قيل
جميع ما انظره جماله وكلما خيل لي خياله وكلما انشقه نسيمه وكلما اسمعه مقاله
ولي فم تشرفه مديحه ولي يد كرمها نواله ما يعرف العشق سوى متيم لذله قبل الهوى
وقاله وذلك لانه مصدر الاشياء ومن هو مصدر الاشياء فعودها اليه ضرورة
بدوها منك وعودها اليك ومن هو المبدا والمعاد فزمام الامور مفوضة
فتقها ورتقها بيدك ومن بيده الفتق والرتق له الحكم واليه ترجعون فصل
ولما طلعت شموس الاسرار من مطالع الغاية ولمعت لوارق الاسرار من
مشارق الهداية وعرفت ان الحي القيوم جل اسمه فضل الحضرة المحمدية ان
جعل نورها هو الفيض الاول وجعل سائر الانوار تشرق منها وتشعشع عنها
وجعل لها السبق الاول فلها السبق على الكل والرفعة على الكل والاحاطة بالكل
والله من ورائهم محيط فكنت كما قيل تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل ورملت
للمحبوب اول منزل ونادتني الاشواق ويحك هذه منازل من تهوى فدونك
فانزل غزلت لهم غزلا دقيقا فلم ارى له ناسجا غيري فكسرت مغزلي او كما
قيل نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول فصل وعلم الله سبحانه

جمالة ر

حديثه ر

منوط ر

اصدر

فصل

ما انعم على عبد بمعرفة محمد وحب علي فعذبه قط ولا حرمه عبدا فرحم قط
محمد وعلي نور واحد قديم وانما انقسما تسمية ليمتاز النبي من الولي كما
امتاز الواحد عن الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي ولي ولا
ينعكس فلهذا لا يوزن الاعمال يوم القيمة الا الحب علي لان الولاية
الميزان كما تقدم فصل التوحيد لا يقابله شيء قل ام جل وكذا حب علي اذا
كان في الميزان لا ينقصه شيء من الذنوب قل ام جل فاذا كان حبه في الميزان
فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات ما تتحقق حبه والسيئات
بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة واليه
الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى
ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مومن وكافر ومنافق
والكافر ليس له حسنات توزن ولا المنافق فتعين ان ذلك للمومن المذنب
وانما وسعه الحشر لانه جاء بالايمان فكان كتابه متصل الحكم بما في دار القضاء
لان مثبته التوحيد وشهوده النبوة وسجله الولاية فوجب الايمان من الله
المومن لاتصافه بصفاته يوم القيمة واما المنافق فهو جحد في الدنيا قد
ضيع واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل هناك فلا

ملتة ١٩

لعانه ٢

فرع

فرع اذ فهو يسعى مجدا لكنه ضايع جدا واليه الاشارة بقوله اولئك الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد
القيمة لا يرى شيئا مما كان يظن ان يلقاه لان المنافق لا برهان له لاعماله
بالظن والظن لا يغني من الحق شيئا لان ما لا برهان له لا اصل له وما لا
اصل له لا فرع له فلا قبول له فلا وجود له والمنافق لا برهان له فلا اصل له
فلا فرع له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاة له دليله ما رواه صاحب الكشاف
من الحديث القدسي عن الرب العلى انه قال لا ادخل الجنة من اطاع عليا وان
عصاني ولا ادخل النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان
حب علي هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات فقوله وان
عصاني فاني اغفر له اكراما له وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وبحب علي
العفو والغفران وقوله لا ادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك
لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان له فطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة
بالحقيقة حب علي المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله
ومن اطاع الله نجى فمن احب عليا فقد نجى فعلم ان حب علي هو الايمان
وبغضه الكفر وليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا حساب عليه

ومن لا احبنا فعليه ولحبته داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله
اليه وطاعته بعين المعصية يعدوه مالك ولو جاء بحسنات العباد بين يديه
وولي ان جاءنا ومن كان في الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان
المتين ام اين مس السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا يقال
ومحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه يؤيد هذا ما
رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا اعلم حتى اسأل
جبرئيل عليه السلام فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي صلى الله عليه يا جبرئيل ينفع
هذا حب علي فقال لا اعلم حتى اسأل اسرافيل ثم ارتفع فسأل اسرافيل فقال
لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول
لمحمد انت مني حيث شئت وانا وعلي منك حيث انت مني ومحب علي
مني حيث علي منك يؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه مرفوعا الى ابن عباس
قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف
الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد
يا محمد قرب امتك للحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة

الاف

ولو
المنير

الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس فلا يمر على القناطر
الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار
على ام رأسه ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يرجح في الحشر
ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان الا الحب علي والى آله الاشارة بقوله
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
يعني في الدنيا وليه يغلب خصمه وفي الآخرة يثبت قدمه دليل ذلك ما رواه
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما ثبت حبك في
قلب مؤمن الا وثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة فصل ايها الطائر
في جو التقليد لا يأوي الى عذران الحكماء ولا يرتع في رياض العلماء ولا ينبت
في قلبه حب الحب ما لا ينبت الا في مجاري سواد الكتاب الامي انت بعيد
عن النور محجوب عن السرور غافل عن اسرار السطور مكب عن النظر في حجاب
المسطور اما سمعك منادي الرحمن افلا يتدبرون القرآن الامي انت كتاب الرب
البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا الم تر ان الله سبحانه خلق تسعة عشر الف عالم
والفا الف عالم مبدأها نور الحضرة المحمدية وسرها الولاية الالهية وختمها
الخلافة المهدية ونور العصمة الفاطمية وذلك كله فاض عن غيب والكلم الالهية

ير رفع
سمعك
تعلم

وهو الف غير معطوف كما قالوا ااااا الف معطوف لا والف غير معطوف والف عنده الوقوف والف هو منتهى الالوف خلقها وهو غني عن خلقها وسلمها الى الولي الكامل لانه وليه ومقامه الذي اقامه في الخلق مقامه لان الولي المطلق والمتصرف العادل فلا يسال عما يفعل وكيف يسئل المويد بالحكمة المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لان فعله الحق والعدل ويفعل الله ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه مكان مشية الله اوجده هو وجد الكل قبل الكل واوجد لاجله الكل واختاره على الكل وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة والحاكم يوم الطامة وكيف لا يكون كذلك وشيعته غدا يبيض الصحايف خضر الملابس آمنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب دليل ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد يا فتى يا طيب يا طاهر مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب يويد ذلك ما رواه صاحب كتاب المنتخب قال تشاجر رجلان في علي وامامته فجاء الى شريك فسالاه فقال لهما حدثني الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى

لان الذي اقامه ومقامه في الخلق مقامه وهو المتصرف العادل

فهو

خلق

خلق عليا قضيبا في الجنة فمن تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذاك فجاء الى ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق قضيبا من نور في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك تمضي الى وكيع فجاء فاعلمه فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان اركان العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي ومن كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عمود من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان حلقة باب الجنة من ياقوت حمراء طولها خمسين عام على صفايح من ذهب اذا انقرت طنت وقالت في طنتها يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي يفعل الكاينات الحاكم المتصرف في ساير الموجودات فهو الاول والآخر والظاهر والباطن والظاهر والاول بالانوار الآخر بالادوار الباطن بالاسرار الآخر بالآثار فهو المقام الرباني العلي في وجوب الطاعة والامر فنطقت فيهم كلمته فظهرت عنهم مشيته فهم كهو بوجوب الطاعة وامتثال الامر والرافعة على الموجودات

طنينها

والحكم على الربايات وليس يوهم بالذات المقدسة المنزهة عن الاشباه و
الامثال المتعالية عن الصور والمثال لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك
وخلقك ثم يؤيد هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول
عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني
لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكن اجعلك مهما تشاء يكن فصل
ومنه ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء
كن فيكون وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا لنفسه خلقه التفضيل
ونادى له في الممالك بالتصرف والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبدا
لحضرته وخالصا لولايته وموالي لعبادة وربيته واليا في مملكته فهو المتصرف
الوالي باذن الرب المتعالي ولهذا قالوا جنبونا الالهية لعبد واجعلوا لنا
ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما استطعتم وذاك كما قيل جنبوهم قول
الغلاة وقولوا انما استطعتم في فضلهم لن تقولوا فاذا عدت السماء مع الارض
لا فضلهم فذاك قليل وعنهم عليهم السلم انهم كونوا لنا زينا ولا تكونوا لنا
شينا فانه ليس بين الله وبين احد من خلقه قرابة الا من ائتم بامام
فليعمل بعمله فان معناه براءة من النار وليس لنا على الله حجة فاحذروا المعصية

التجلي

لنا

لنا والمغالاة فينا فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون
الربوبية لعباد الله والله لشر الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس
والذين اشركوا والينا يرجع الغالي فلا نقبله لان الغالي اعتاد ترك
الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق المقصر فنقبله
لان المقصر اذا عرف عمل وعنهم عليهم السلم انهم قالوا نزهونا عن الربوبية
وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا
احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة
الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا
ينزف وعظمة الله لا توصف فيا ايها الواقف بين جدران التقليد تنظر
لا الحق من بعيد اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وآله حن الجذع اليابس اليه
وقبل البعير قدميه وانشق لعظمته القمر ونبع الماء الطاهر من بين يديه
وانهم وخضر العود اليابس في يديه واثمر وكان يرى من خلفه كما يرى من
بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه ولا يؤثر في الرمل وطي قدميه
ويؤثر في الحجر وكان تظلله الغمام اذا سار وسفر وركب البراق فاخترق
السبع الطباق في اقل من لمح البصر الجوهر الشفاف الذي ليس له ظل كظل البشر

فاخرق

فی ذلک آیات لمن نظر واعتبر وکان امیر المومنین علی علیه السلم مشارکا له
فیما غاب وحضر فهو السر الذی لا ینکره الا من ابا وکفر والولی الذی
تعرض علیه اعمال البشر والیه الاشارة بقوله ظاهری امامه وباطنی غیب
لا یدرک فهم فی الاجساد اشباح وفی الاشباح ارواح وفی الارواح انوار
وفی الانوار اسرار فهم الصفوة والصفات والاصطفاء والیه الاشارة بقولهم
لولانا ما عرف الله ولولاه ما عرفناه کما قیل فلولاه وایانا لما کان الذی
کانا فصار الامر مخصوصا بایاه وایانا والشیخ هو الذی یری تخصصه ولا یعرف
معناه **فصل** وانا امورد فی هذا الفصل تتمة من اسرار الائمة الهداة والبررة
السادات والمیامین الولاة ونطقهم بالمغیبات واظهارهم الکرامات
وابرازهم الخفیات توبیخا لاهل الجهالات الذین انکروا لهذه الحالات
ومنعوا هذه الصفات وزعموا انهم من الولاة کلا انهم من العداة وکیف لا
یطلعون علی الغیب وعلم وجب لهم من وجوه الاول ان الله سبحانه سطر فی
اللوح المحفوظ علم ما کان وما یکون ثم ابرز الی کل نبی منه ما یکون له ولاوصیائه
لا ظهور الشریعة التی یاتی بعده حتی ختمت الرسل بخاتمهم وختمت الشرایع
بخاتمها فوجب ان یکون عنده علم ما سبق وما یلحق الی یوم القیمة لکونه خاتما

ولولا الله

الشیخ هو الذی یری تخصصه

بفاتحتهم

لان

لان کتابه الجامع المانع ثم انه لیلة المعراج لما وصل المقام الاسنی وکان
قاب قوسین او ادنی وقع علی اللوح المحفوظ رفعة وعلما وخوطب مع
الاسرار الالهیة بما لیس فی اللوح فکان علم الغیب الاول والاخر عنده
ولدیه بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق علی الکل وجودا والمحمد للکل جودا
فعلم ما کان وما یکون عنده وعند اوصیائه واحتجاج الجاهلین ووقوف
المقلدین عند قوله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمنی ربی فیه اسرار
کثیرة الاول انه تهدد لمن علمه من الله الذی اختاره واصطفاه الثانی
قوله لا اعلم ای لا انطق عن العلم ولو بما وراء هذا الجدار الا اذا امرت
لانه کان ینتظر الغیب اذا سئل وهم یقولون معلم مجنون فکیف لو نطق
به قبل ان یسئل او قبل ان یومر او اتاه وهم یتهموه بالسحر والکهانة
لکان ذلک منافیا للحکمة فکان اذا سئل صبر حتی یومر لینقطع طعن الملحدین
فیه **فصل** وکیف یحجب عنهم علم الغیب والکرامات وهم خلفاء الله علی الخلایق
وامناؤه علی الحقایق وویل للمنکر المنافق فمن ذلک **الفصل الاول** فی اسرار
النبی صلی الله علیه وآله المصطفی وبعده آله الذین اصطفاهم فمن ذلک اسرار مولده
رواه زیاد بن المنذر عن لیث بن سعید قال قلت لکعب الاحبار وهو عنده

معوية كيف تجدون صفة مولد النبى صلى الله عليه وآله وهل تجدون لعترته
فضلا فالتفت الى معوية لينظر كيف هو فانطقه الله فقال هات
يا ابا اسحق فقال كعب انى قرات اثنين وسبعين كتابا نزلت من السماء
وقرات صحف دانيال ووجدت فى الكل مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف
ولم يولد نبى نزلت عليه الملئكة قط ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على آدمية
حجب الجنة غير مريم وآمنة وكان من علامة حملها ان نادى مناد فى السماء فى الليلة
التى حملت به آمنة عليها السلم ابشروا يا اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفى
الارض كذلك حتى فى البحور ولقد بنى فى الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر
من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة
وقيل للجنة اهتزى وازينى فان نبى اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ
فهى ضاحكة الى يوم القيمة وبلغنا ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا
وهى سيدة الحيتان لها سبعمائة الف ذنب تمشى على ظهوره سبعمائة الف
ثور الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور منها سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر
اضطرب فرحا لمولده ولولا ان الله تعالى ثبته لجعل عاليها سافلها وبلغنا
يومئذ انه ما بقى جبل الا لقى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت

الجبال

الجبال لابى قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد قدست الاشجار اربعين
يوما بافنانها وازهارها وثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء
والارض سبعون عمودا من نور ولقد بشر آدم بمولده فزاد فى حسنه
سبعون ضعفا ولقد بلغنى ان الكوثر اضطرب فرحا وطما ماؤه حتى
رمى الف قصر من قصور الجنة من الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد
زم ابليس وكبل والقى فى البحر اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها
وصاحت وسمعوا اصواتا من الكعبة تقول يا قريش جاءكم البشير جاءكم
النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد فى الكتب ان
عترته خير البشر ولا يزال الناس فى امان من العذاب ما دام عترته فى
الدنيا فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته فقال ولد فاطمة فعبس معوية
وجهه وعض على شفته وقام من مجلسه ومن ذلك من خواص مولده صلى الله
عليه وآله ما نزل فى الانجيل يا عيسى جد فى امرى ولا تهزل واسمع واطع
يا ابن الطاهر البتول خلقتك من غير فحل آية للعالمين فاياى فاعبد
وعلى فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك
انى انا الله الدائم صدقوا النبى الامى صاحب الجمل والدرع والتاج

فى البحر

وهي العمامة والنعل والهراوة وهي القضيب الاكحل العين الصلت الجبين
الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة
كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى فكانما ينقلع من صخر و
ينحدر من صبب عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك لم ير مثله ولا بعده
مثله نكاح النساء قليل النسل وانما نسله من مباركة لها بيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك
لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام طوبى
لمن ادرك زمانه وسمع كلامه ومن ذلك ما رواه ابن عباس عنه [illegible] نطقه
بالغيب واخباره بالملاحم قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع
فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه وهو كالشمس
في الضحى ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول الله فقال
ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات وتعظيم
المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب
الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع انكاره فقال سلمان فكل هذا
كائن يا رسول الله فقال اي والذي نفس محمد بيده فعندها يليهم الامراء

الجور

الجور والوزراء الفسقة والعرفاء الظلمة والامناء الخونة فعندها يكون
المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق
وتتأمر النساء وتشاور الاماء ويعلو الصبيان على المنابر ويكون
الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر
صديقه ويطلع الكوكب المذنب فعندها تشارك المراة زوجها في التجارة
ويكون المطر قيضا والاولاد غيضا فاذا دخلت السوق فلا ترى
الا ذاما لربه هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح شيئا فعندها يملكهم
قوم ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم يسفكون دماءهم
ويملؤن قلوبهم رعبا فلا تراهم الا خائفين مرعوبين فعندها يؤتى بشيء من
المشرق وشيء من المغرب فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون
صغيرا ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندها يكتفي الرجال بالرجال
والنساء بالنساء ويغار على الغلام كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتتشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويعلوا السروج الفروج فعلى اولئك من امتي
لعنة الله فعندها تزخرف المساجد والمصاحف وتعلو المنابر وتكثر الصفوف
قلوب متباغضة والسن مختلفة فعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير

يلتقي
ولتشبه
وتعلى

والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة ويستعملون الغيبة فعندها يكثر
الطلاق فلا يقوم لله حد فعندها تحج ملوك امتي للنزهة وتحج اوساطهم
للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يتعلمون القرآن لغير الله
ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن
ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط الاشرار
على الاخيار فعند ذلك يفشو الكذب ويتهافتون في اللباس ويمطر في
غير اوان المطر وينكرون الامر بالمعروف وفي ذلك الزمان حتى يكون المؤمن
اذل من الامة ويظهر قراؤهم فيما بينهم التلاوم والعداوة اولئك يدعون
في ملكوت السماء الارجاس الانجاس فهناك يخشى الغني من الفقير ان يسأله
ويسأل الناس في محافلهم فلا يضع احد في يده شيئا فعندها يتكلم من لم يكن
متكلما فلم يلبثوا هناك الا قليلا حتى تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم
انها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم
الارض افلاذ اكبادها ذهبا وفضة فيومئذ لا ينفع ذهبا ولا فضة ومن
ذلك اخباره بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار بن ياسر يوم الخندق
وقال تقتلك الفئة الباغية وقال لابي ذر كيف انت اذا طردت ونفيت

ناحيتهم

تحيني

وجبل

الى الربذة وقال تبنى مدينة بين دجلة والفرات وقطربل تجبى اليها
خزائن الارض يخسف بها يعني بغداد ومن كراماته صلى الله عليه وآله انه
لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق صعد مسجد الفتح فصلى ركعتين
فقال اللهم الهي ان تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الارض فجاءت
الملائكة فقالت يا رسول الله ان الله قد امرنا لك بالطاعة فمرنا بما شئت
فقال صلى الله عليه وآله زعزعوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم
ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان لاصحابه لئن كنا نقاتل اهل الارض
فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل السماء فما لنا طاقة باهل السماء
ومن ذلك من اسرار مولده صلى الله عليه وآله لما قال الملك سيف بن ذي
يزن قال لعبد المطلب رضي الله عنه اني اجد في كتاب مكنون والعلم المخزون
انه اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم الزعامة
الى يوم القيمة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وولد في عام الفيل
وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات
عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب ع ومن كراماته
صلى الله عليه وآله ان ابا ذر لما جاء اليه واسلم على يده قال له ارجع الى بلادك

قال ابن عمك قد مات وقد خلف مالا فاحتوِ عليه والبث في بلادك الى
وقت كذا وائتني فرجع الى اليمن فوجد كما اخبره رسول الله صلى الله عليه
فاحتوى على المال وتعبّى بلاده حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله واتى
اليه ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء ناداني ربي جل جلاله
يا محمد اني قسمت بك وانا الله الذي لا اله الا انا اني ادخل الجنة جميع
امتك الا من ابى فقلت يا رب ومن يابى دخول الجنة فقال اني اخترتك
نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن ولايته فقد ابى دخول الجنة لان
الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلي
وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا
هو الخليفة بعدك وان قوما من امتك يخالفوه وان الجنة محرمة على من
خالفه وعاداه فبشر عليا الذي له هذه الكرامة مني واني ساخرج من صلبه
احد عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملاء الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا فقلت يا رب متى يكون ذاك فقال اذا رفع
العلم وكثر الجهل وكثر القراء وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر الشعراء و

كثر

الامناء

كثر الجور والفساد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامرا
خونة واعوانهم ظلمة فهناك اظهر خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم
يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرني ربي بما كان وما يكون من الفتن بين امية
وبني العباس ثم امرني ان اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته اليه عن امر الله
ومن ذلك من كراماته صلى الله عليه وآله ما رواه ابن عباس قال لما زوج
النبي عليا بفاطمة عليهما السلم استدعى بتمرات وفضلة من سمن عربي و حفنة
من سويق وجعلها في قصعة كانت لهم ثم حركه بيده الشريفة التي هي منبع
البركات ومعدن الخيرات وفياض النعمات ورحمة اهل الارض والسموات
ثم قال قدموا الصحاف والجفان والقصاع فقدمت فلم يزل يملاء
من ذلك التهليل الجفان ويحملوها الى بيوت المهاجرين والانصار والقصعة
تمتلى وتفيض حتى اكتفى ساير الناس والقصعة على حالها ومن كراماته و
مكاشفاته ما تكلم به عند موته صلى الله عليه وآله والناس حوله فقال ابيضت
وجوه واسودت وجوه وسعد اقوام وشقي آخرون سعد اصحاب الكساء
الخمسة انا سيدهم ولا فخر عترتي عترة الله اهل بيتي السابقون السابقون
اولئك المقربون سعد من تبعهم وشايعهم على ديني ودين آبائي انجزت

حفنة

موعودک یا رب اسودت وجوه اقوام یردون ظماء الی النار جهنم مرق
النعل الاول الاعظم والآفات التی حسابهم علی الله ونالت وراجع
کل امرئ بما کسبت رهین علقت الرهون واسودت الوجوه هلکت
الافرات فادت الامرار بعضها بعضا الی النار کتاب دارس وباب
مهجور وحکم بغیر علم مبغض علی وآل علی فی النار محب علی وآل علی فی الجنة

الفصل الرابع

فی اسرار امیر المومنین علی علیه السلام انه لما ولد فی البیت الحرام وکعبة
الملک العلام خر ساجدا ثم رفع راسه الشریف فاذن واقام وشهد
لله بالوحدانیة ولمحمد صلی الله علیه وآله بالرسالة ولنفسه بالخلافة والولایة
ثم اشار الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال اقرا یا رسول الله فقال
نعم فابتدا بصحف آدم فقراها حتی لو حضر شیث لاقر انه اعلم بها منه
ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهیم والتوریة والانجیل ثم تلا قد افلح المومنون
فقال له صلی الله علیه وآله نعم قد افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه بما خاطب
به الانبیاء والاوصیاء ثم سکت فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله عد
الی طفولیتک فامسک ومن کراماته التی لا تحد وفضائله التی لا تعد ان
راهب الیمامة الاترم کان یبشر ابا طالب بعلی علیه السلام ویقول له

سیولد

اهل ٣

سیولد لک ولد یکون سید زمانه وهو لنا موسی الاکبر ویکون لنبی زمانه
عضدا وناصرا وصهرا ووزیرا وانی لا ادرک ایامه فاذا رایته فاقراه
منی السلام ولنوشک انی اراه فلما ولد امیر المومنین علیه السلام مر ابو طالب
الیه لیعلمه فوجده قد مات فرجع الی امیر المومنین فاخذه وقبله فتکلم
علیه امیر المومنین وقال یا ابه جئت من عند الراهب الاترم الذی کان
یبشرک بی وقص علیه قصة الراهب فقال له ابو عبد مناف صدقت یا ولی الله
ومن ذلک ما رواه محمد بن سنان قال بینما امیر المومنین یجهز اصحابه للقتال
معویة لعنه الله اذ جاءهم الیه اثنان فلغی احدهما فی الکلام فقال له اخسا
یا کلب فعوی الرجل لوقته وصار کلبا فبهت من حوله وجعل الرجل یشیر باصبعه
الی امیر المومنین ویتضرع فنظر الیه وحرک شفتیه فاذا هو بشر سویا فقام
الیه بعض اصحابه وقال له ما لک تجهز العسکر ولک مثل هذه القدرة فقال
والذی فلق الحبة وبری النسمة لو شئت لان اضرب برجلی هذه القصیرة
فی هذه الفلوات حتی اضرب صدر معویة فاقلبه عن سریره لفعلت ولکن
عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون ومن ذلک قوله
لمروان بن الحکم یوم الجمل وقد بایعه خنت یا ابن الحکم ان تری راسک

عوی الکلب صاح صح

وقال مالک تجهز العساکر
قال معویة

العلاة المفازة جبه
الفلوات صح

فی هذه البقعة کلا لا یکون ذلک کذلک حتی یکون من صلبک طواغیت
یملکون هذه الامة ومن ذلک کلامه فی کربلا وهو متوجه للاصفین
فقال صبرا اباعبد الله بشاطئ الفرات ثم بکا وقال هذا مناخ القوم
ومحط رحالهم ومن ذلک قوله بصفین وقد سمع الغوغا یقولون قتل
معویة فقال ما قتل ولا یقتل حتی یجتمع علیه الامة ومن ذلک ما رواه الفضل
بن شاذان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد علیه السلم قال کان امیر المومنین
علی علیه السلم منبر الکوفة یخطب وحوله الناس فجاء ثعبان ینفخ فی الناس
وهم یتحادون عنه فقال امیر المومنین علی علیه السلم وسعوا له فاقبل
حتی رقی المنبر والناس ینظرون الیه ثم قبل اقدام امیر المومنین وجعل
یتمرغ علیها ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب ولم یقطع امیر المومنین
خطبته فسالوه عن ذلک فقال هذا رجل من الجن ذکر ان ولده قتله رجل من
الانصار اسمه جابر بن سمیع عند خفان من غیر ان یتعرض له بسوء وقد استوهبت
دم ولده فقام الیه رجل طویل من الناس وقال انا الرجل الذی قتلت
الحیة فی المکان المشار الیه وانی منذ قتلتها لا اقدر ان استقر فی مکان
من الصیاح والصراخ فهربت الی الجامع فانا منذ سبعة ایام ههنا فقال له امیر المومنین

لیال

خذ

خذ جملک واعقره فی موضع قتلت الحیة وامض لا باس علیک ومن کلامه
قوله علیه السلم ان الله اعطانی ما لم یعط احدا من خلقه فتحت لی السبل و
علمت الاسباب والانساب واجری لی السحاب ولقد نظرت فی الملکوت فما غاب
عنی شیء مما کان قبلی ولا شیء مما یاتی بعدی وما من مخلوق الا وبین عینیه
مکتوب مومن او کافر ونحن نعرفه اذا رأیناه ومن ذلک قوله لرمیلة و
کان قد مرض وابلی وکان من خواص شیعته فقال له وعکت یا رمیلة ثم
رأیت خفا فاتیت الی الصلوة فقال نعم یا سیدی وما ادریک فقال
یا رمیلة ما من مومن ولا مومنة یمرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا حزنا لحزنه
ولا دعا الا امنا علی دعائه ولا سکت الا دعونا له ولا مومن ولا مومنة
فی المشارق والمغارب الا ونحن معه ومن ذلک ما رواه الاصبغ بن نباتة عن
زید الشحام ان امیر المومنین علیه السلم جاءه نفر من المنافقین فقالوا له انت
الذی تقول ان هذا الجری مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الی
الفرات ونادی هناس هناس فاجابه الجری لبیک فقال امیر المومنین من
انت فقال ممن عرضت علیه ولایتک فابی فمسخ وان فیمن معک من یمسخ
کما مسخنا ویصیر کما صرنا فقال امیر المومنین بین قصتک لیسمع من حضر

نظرت ر

فيعلم فقال نعم كنا اربعة وعشرين من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا
وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد
فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعًا واحدًا
وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة وقال كونوا
مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار كوني
انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه
من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى **فصل** ما زعم في هذا الحديث من اعترضه
شك فقال انطق بلسان الحال او بلسان المقال فقلت له اما تسمع
قول الله تعالى يسبح له السموات السبع والارضين السبع ومن فيهن فجعله
لمن يعقل ثم عطف على من لا يعقل فقال وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم قال انه كان حليما غفورا اخبر سبحانه
ان كل شيء فانه يسبح لربه بلسان الحال وبلسان المقال ولكن لسان
الحال مستورا عنكم لم يلزمكم الله بمعرفته لان العفو هو الستر فلو كشف
الستر عنه عرفتموه مثل تسبيح الحصى بكف رسول الله صلى الله عليه وآله واذا
نطق الحصى الصوان بلسان المقال فلم لا ينطق الحجري وهو حيوان وقوله

والله اعلم

نطق

الغفور

انه

انه كان حليما غفورا اعني لكن سائر المخلوقات غير المكلفين يسبحون
ولا يسأمون وانتم مع وجوب التكليف عليكم تسهون وتسأمون وهو
مع جهلكم وسهوكم حليما عنكم وغفورا لكم ومن ذلك ما رواه عبيد السكتيكي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطي
الفرات واخرج قضيبا اخضر وضرب به الفرات والناس ينظرون اليه
فانفجرت اثنا عشرة عينا كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم
يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة اصواتها بالتكبير وقالت السلام عليك
يا حجة الله في ارضه وعين الله الناظرة في عباده خذلوك كما خذل
هرون بن عمران قومه فقال لاصحابه سمعتم فقالوا نعم فقال هذه آية
لي وحجة عليكم ومن ذلك من قضاياه الغريبات وحله المشكلات
ان رجلا جاء مجلس ابا بكر فادعى انه لا يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخشى
النار ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لا يرى ويحب
الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان عنده ما ليس
عند الله وله ما ليس لله وانه احمد النبي وانه علي وانا ربكم فقال له عمر ازددت
كفرا على كفرك فقال امير المؤمنين عليه السلام هون عليك يا عمر فان هذا رجل

واما

انا

من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن يخاف ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حاكم عدل ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويحب الاهل والولد ويشهد بالجنة والنار ولم ير الله فما يشهده ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود والنصارى في تكذيب بعضهما البعض وله ما ليس لله لان له ولد وليس لله ولد وعنده ما ليس عند الله فانه يظلم وليس عند الله ظلم وقوله انا احمد النبي اي انا احمد على تبليغ الرسالة عن ربه وقوله انا علي يعني عال في قولي وقوله انا ربكم اي رب كمي فغني لي كم ارفعها واضعها ففرح عمر وقام يقبل راس امير المؤمنين عليه السلم وقال لا بقيت بعدك يا ابا الحسن ومن ذلك ان ابن الكوا قدم الى امير المؤمنين عليه السلم وهو يخطب فقال اني وطئت على دجاجة ميتة فخرج منها بيضة افاكلها قال لا قال فان استحضنتها فخرج منها فرخ فاكله فقال نعم فقال كيف ذاك فقال لانه حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميت اقول وكيف لا يكون ذاك كذاك وقد روي الحسن البصري ان الخضر لما التقى بموسى وكان بينهما

ماكان

فارجع

ماكان جاء عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر ما هذا قال يقول ما علمنا وعلم سائر الاولين والآخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر وروي ابن عباس عنه انه شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها وطفى مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله نعم هذا اخو ووصيه ونائب الحق ووليه واسد الله وعليه ومختاره ورضيه الذي واسى النبي وساداه وبمهجته في الملمات وقاه واجاب حين دعاه ولباه وشيد الدين بعزمه وبناه وكان بيت النبوة مرباه ومنشاه وتحمل الرسالة عرشه وغصن الجلالة والنبوة ولداه الذي نصر الرسول وحماه وغسل النبي وداراه وقام بدينه وقضاه ولبيد الحرام ورحيب الكرام وقتال الذي اباد الشرك وافناه ومن ذلك ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين ومعه حوتين من الجري قد غطاها بثوبه فقال له امير المؤمنين بكم شريت اليوم مسخ من بني اسرائيل فقال له الرجل ما اكثر ادعاك للغيب فقال له امير المؤمنين عم افرجها فافرجها فقال امير المؤمنين من انتما فقالت احدهما انا ابوه وقالت

حديث السمع

الا ذوي امانة ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول لعمر يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم
عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل بذلك الجنة على رغم منك وان لك
ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن رسول الله صلى الله
عليه وآله فتصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن
بذلك من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد
فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم عليه السلم
ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يأتي ريح فينسفكما في
اليم نسفا ومن ذلك ان امير المؤمنين قال يوما للحسن يا ابا محمد اما ترى
عندي تابوت من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له وروي
في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سأل رجل من
امير المؤمنين ما معنى هذا الحمير فقال امير المؤمنين الله اكرم ان يخلق
شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين
اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك ان
الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين ع

عند ربي

اربعة

اربعة الاف فارس فقالوا لا ترموهم بسهم ولا تضربوهم بسيف ولكن
يروح كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين بذلك من
الغيب فقال لاصحابه لا ترموهم ولا تطاعنوهم واصلتوا السيوف فاذا
جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم
عشرة ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال ع ومن كراماته عليه السلم ما
رواه ابن عباس ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى
قرصة من شعير يابسة وقصعا فيه ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال
للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له اخرى
وقال تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلوا فقال الرجل يا مولاي
تضع كسرا يابسة فاجدها انواع الطعام فقال امير المؤمنين عليه السلم
نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا ومن ذلك قصة فضة
الجارية وانها لما جاءت الى بيت الزهرا عليها السلم ولما دخلت بيت النبوة
ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة وام الائمة لم تجد هناك الا
السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند وكان عندها
ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانتها وجعلتها على هيئة

سبيكة والقت عليها الدواء ووضعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع
وضعتها بين يديه فلما رآها قال احسنت يا فضة لو اذبت الجسد لكان
الصبغ اعلا والقيمة اغلا فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم
وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين عليه السلم فجاء وقال كما قال امير المؤمنين
فقال امير المؤمنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق من
ذهب وكنوز الارض سائرة ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها
فسارت ع ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المؤمنين
يوما في بعض الصحارى الحيرة واذا راهب يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري
ما يقول الناقوس فقلت يا مولاي وما تقول الخشبة فقال انها تضرب
مثلا للدنيا وتقول اهل الدنيا خلوا الدنيا مهلا مهلا رفقا رفقا فقالت
المولى حمدا ابقى حقا حقا صدقا صدقا يا مولانا ان الدنيا قد لهتنا
واستهوتنا ما من يوم يمضي منها الا اوهى منا ركنا لسنا ندري
ما قدمنا فيها الا اذا قد متنا قال عمار فاتيت الراهب من الغد
فقلت له اضرب الناقوس فقال وما تفعل به وانت مسلم فقلت لا اريك
سره قال فاخذ يضرب ناقوسه وانا اتلو عليه ما يقول الى آخره فخر ساجدا

الحسين

وسلم وقال ان هذا عندي بخط هرون بن عمران بيده ان الله سيبعث رسولا له
وزيرا يعلم ما يقول الناقوس ع ومن ذلك ما رواه من كراماته ان فرعون
لعنه الله لما التجى هرون باخيه موسى دخل عليه يوما فاوجب خيفة
منه فاذا فارس يتقدمهما ولباسه من ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون
يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج
فرعون لذلك وقال عودا الي في غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم
وقال كيف دخل على هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما
دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي الذي ايد الله به النبيين
سرا وايد به محمدا جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الله لاوليائه
فيما شاء من الصور فنصرهم بها وتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم
واليه الاشارة بقوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا
قال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا الفارس وسلطان ع ومن
ذلك ما رواه الرضا عن ابائه الطاهرين عليهم السلم ان يهوديا جاء
الى ابي بكر في ولايته وقال له ان اباه قد مات وقد خلف كنوزا ولم
يذكر اين هي فان اظهرتها كان لك ثلثها وللمسلمين ثلث آخر ولي الثلث

الا انه سر

واذ حل في دينك فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة
ابو بكر ثم دله على علي فجاء فسأله فقال له رح الى بلد اليمن واسئل عن واد
برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي فاجلس هناك الى غروب الشمس
فسيأتيك غرابين اسود مناقيرها تنعب فاهتف باسم ابيك وقل لها يا
فلان انا رسول وصي رسول الله اليك كلمني فانه يكلمك فسئله عن الكنوز
فانه يدلك اماكنها فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي وقعد
هناك واذا الغرابين قد اقبل فنادى اباه فاجابه وقال ويحك
ما اقدمك على هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار فقال جئت اسئلك
عن الكنوز اين هي فقال في مواضع كذا وكذا وفي حايط كذا وقال
له ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاة ثم انصرفت الغرابين ورجع
اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا من فضة فاوقر بعيرا وجاء به الى
امير المؤمنين وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك وصي رسول الله واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه الهداية
فاصرفها حيث شئت فانك وليه في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن
عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر الشيعة سألوا امير المؤمنين ع

ان

ان يريهم من عجايب اسرار الله فقال لهم انكم لن تقدروا وان
تروا واحدة تكفروا فقالوا لا نشك انك صاحب الاسرار فاختار
منهم سبعين رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات
وقال انظروا فنظروا فاذا اشجار واثمار حتى تبين لهم انه الجنة والنار
فقال احسنهم قولا هذا سحر مبين ورجعوا كفارا الا رجلين فقال
لاحدهما سمعت ما قال اصحابك وما هو والله بسحر وما انا بساحر
لكنه علم الله ورسوله فاذا اردتم علي فقد رددتم على الله ثم رجع الى المسجد
يستغفر لهم فلما دعا تحول الحصى المسجد درا وياقوتا فرجع احد الرجلين كافرا
وثبت الآخر ومن ذلك انه كان يقول لابن عباس كيف انت يا ابن
عم اذا اظلمت العيون العين فقال له يا مولاي كلمتني بهذا مرارا ولا
اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعين عثمان
وسيضم اليها عايشة وعين معوية وعمرو بن العاص وعين عبد الرحمن بن
ملجم وعين عمر بن سعد قاتل الحسين عليهم السلم ومن ذلك قوله للدهقان
الفارسي وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع
النجوم قد نحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ

يقطع في برج الثور وقد اختلفت في برجك كوكبان وليس الحرب لك بكائن
فقال له انت الذي تسير الجاريات وتقضي على بالحادثات وتنقلها مع
الدقائق والساعات فما السراري وما الذراري وما قدر شعاع المديرات
فقال سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة
في وجه الميزان وباي نجم اختلفت في برج السرطان واي آفة دخلت على
الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت
لا بيت في الصين وانقلب برج ماچين وغارت بحيرة ساوه وفاضت
بحيرة خشرية وقطعت باب الصخرة من سقلية فنكس ملك الروم بالروم وولي
اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور
سرنديل وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف
عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال
اعالم انت بالشهب الخنس الانجم والشمس ذوات الذوائب التي تطلع مع
الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين
الذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا
فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال

اذا كان طرق السماء لا تعلمها فاني اسالك عن قريب اخبرني ما تحت
حافر دابتي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض
اقصر مني في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب
ثم امر بحفر تحت حافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي
الامان فقال الامان بالايمان فقال لا طيلسن لك الركوع والسجود
فقال سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله واضرع اليه ثم قال يا سمر سقيل تحسن
نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند
ومن ذلك ما رواه احمد بن عبد العزيز الجلودي قال خطب امير المؤمنين ع
بالبصرة فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوا من عنده علم المنايا والبلايا
والانساب في الاصلاب وفصل الخطاب انا دابة الارض انا حي لا اموت و
اذا مت يرث الله الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسئل عما دون العرش
الا اجبت في قوله عما دون العرش ام له وجوه الاول منها ان العرش
هو العلم والعرش عنده علم الحروف محمد والعرش العرش وقوله عما دون
العرش لا يستلزم انه لا يعلم ما وراء ذلك بل ان عقول البشر لا تعي القول
عما وراء العرش ولا تحتمله بل تعمى دون البصائر والابصار لانه من قسم آه

لو اجد له حملة قال فقام اليه رجل في عنقه كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي
ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم اني سائلك فاجبني قال فوثب اليه اصحاب علي
ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين دعوه لان حجج الله لا تقوم بالطيش ولا
بالباطل تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل وقال سل بكل لسانك فاني
مجيب ان شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال مسافة الهواء قال
وما مسافة الهواء قال دوران الفلك قال وما دوران الفلك قال مسيرة
يوم للشمس قال الرجل صدقت قال فمتى القيمة قال عند حضور المنية وبلوغ
الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة آلاف ثم لا تحديد قال صدقت
فاين مكة من بكة فقال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال ولم سميت
مكة قال لان الله مك الارض من تحتها اي دحاها قال فلم سميت بكة قال
لانها بكت عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت قال واين كان الله
قبل خلق عرشه فقال امير المؤمنين سبحان من لا يدرك كنه صفته حملة عرشه
على قرب زمراتهم من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله
ويحك لا يقال لم ولا كيف ولا اين ولا متى ولا ام ولا حيث فقال الرجل
صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء فقال

الحس

تحسن ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام ارأيت لو صب في
الارض خردل حتى سد الهواء وملأ ما بين الارض والسماء ثم اذن لك
على ضعفك ان تنقله حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم مد لك في العمر حتى
نقلته واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء قبل خلق
الارض والسماء وانما وصفت لك جزءا من عشر عشير ما لبث العرش
على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت عشر عشير جزء من مائة الف
جزء واستغفر الله من القليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد
ان لا اله الا الله يؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء رأيت في السماء السابعة
ميادين كميادين ارضكم هذه ورأيت افواجا من الملائكة يطيرون لا يقف
هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لا
اعلم فقلت من اين جاؤوا فقال لا اعلم فقلت الى اين يمضون فقال لا اعلم
فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله قال فاعترضت ملكا
منهم وقلت ما اسمك فقال كيكائيل فقلت من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت
واين تمضي فقال لا اعلم فقلت وكم لك في السير فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله

حديث طيران الملائكة

ستة كوكبا وقد رأيت صح

اعلم لئن الله سبحانه يخلق في كل ستة آلاف كوكب خلقين وانا في السير ومن
ذلك ما رواه اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا
وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين فتصاغر الجني
حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال ممن قال من هذا الشاب
المقبل فقال النبي وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم
الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة
فقال له النبي هو ذاك وبهذا الاسناد لئن جنيا كان جالسا عند رسول الله

حديث عجيب

فاقبل امير المؤمنين فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب
المقبل فقال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الي نفرا من
الجن فطلت عليهم فجاءني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة
الى الآن لم يندمل فنزل جبرئيل عليه السلم وقال الحق يقرئك السلم ويقول
لك انه لم ابعث نبيا قط الا وجعلت عليا معه سرا وجعلته معك جهرا فانا مد
الفطنة يا من يقول هذا تناسخ ومن اين لك علم التناسخ وقد مكنه طارق
الحق غير تناسخ اما علمت لئن اسم الله الاعظم ينزل في كل تركيب وكذا كلمة الله
العليا تظهر في كل صورة وتفعل كل عجيب وكيف لا تشك في قول محمد صلى الله عليه وآله

اذ قال

اذ قال انا الفاتح انا الخاتم وترى انه علي اليس هو قسيم النور الاول الذي
يتشعشع في جسد كل من ولايته فانه ولي كل ولي ودعا به كل صفي ثم ظهر مع
محمد صلى الله عليه وآله في هذا الجسد كما كان معه في كل مقام الفضل الله في اسرار
فاطمة الزهراء عليها السلم ومن ذلك ما رواه اصحاب التواريخ ان خديجة لما حضرتها
الولادة من سرائر مولدها الشريف بعث الله اليها عشرين من الحور العين بطشوت
واباريق وماء من حوض الكوثر وجاءتها مريم بنت عمران وسارة وآسية
بنت مزاحم بعثهن الله تعينها على امرها فلما وضعتها اشرقت الدنيا

بعثهم الله يعينونها ح

وامتلأت منها الاقطار بالطيب والانوار وفاح عطر العصمة وامتلأت
بيوتات مكة بالنور ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا واشرق
نورا وظهر في السماء نور ازهر لم يكن قبل وقالت النسوة خذيها يا خديجة
طاهرة معصومة بنت نبي زوجة وصي نور رضي عنصر زكي ام ابرار حبيبة
جبار صفوة اطهار مباركة بورك فيها وفي ولدها فلما تناولتها خديجة
قالت اشهد لئن لا اله الا الله وان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء
ولئن ولدي سادة الاسباط ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة منهن
باسمها وتبشر اهل السماء بعضهم بعضا لولادة الزهراء وكانت تحدث في خديجة

فى الاخبار وتلونهما بالتسبيح والتقديس وكان خلقها ولونها وحلاها
وجمالها لا يعد وان رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كراماتهما على الله انها
منعت حقها ما اخذت لعضادة حجر النبي صلى الله عليه وآله وقالت ليت
ناقة صالح باعظم منى عند الله ثم رفعت جيب قناعها الى السماء وهمت
ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء
امير المومنين عليه السلم فمسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن
العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك
بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها **الفصل الرابع** فى اسرار الحسن بن على عليهما السلم
فمن ذلك انه لما قدم الكوفة جاءته النسوة يعزونه بامير المومنين ودخل
عليه ازواج النبي صلى الله عليه وآله فقالت عايشة يا ابا محمد ما فقد جدك
الا يوم فقد ابيك فقال لها الحسن عليه السلم نسيت نبشك فى بيتك ليلاً
بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة بكفك فصارت جرحاً الى الآن فاخرجت
جرداً اخضر فيه ما جمعت من خيانة حتى اخذت منه اربعين دينارا عدداً لا
تعلمين لها وزنا ففرقتها فى مبغضى على من تيم وعدى وقد تشفيت بقتله فقالت
قد كان ذلك ومن ذلك ان معوية لعنه الله لما اراد حرب على وجمع اهل الشام

انه قال

يغزونه

ففرقتها

سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من
اين فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال صفوهما لى فوصفوهما له
فقال الشامى مبطل والحق فى يد الكوفى ثم كتب الى معوية ابعث الى اعلم
اهل بيتك وكتب الى امير المومنين فقال ابعث الى اعلم اهل بيتك حتى اجمع
بينهما وانظر فى الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معوية ابنه
يزيد لعنهما الله وبعث امير المومنين اليه الحسن عليهما السلم فلما دخل يزيد اخذ
الرومى يده فقبلها ولما دخل الحسن قام الرومى فانحنى على قدميه فقبلهما
فجلس الحسن عليه السلم لا يرفع بصره فلما نظر الرومى اليهما اخرجهما ثم استدعى
يزيد وحده واخرج له من خزائنه مائة وثلثة عشر صنما تماثيل الانبياء و
صورهم وقد تزينت بكل زينة فاخرج صنما فاعرضه على يزيد فلم يعرفه
ثم عرض آخر فلم يعرفه ثم سأله عن ارزاق العباد وعن ارواح المومنين وارواح
الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعى الحسن بن على عليهما السلم وقال للحسن
انما بدأت بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه ولمن
اباك ربانى هذه الامة وقد نظرت فى الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير
عليا ونظرت الى الاوصياء فرايت اباك فيها وصى محمد فقال للرومى سلنى

عما بدا لك من علم التورية والانجيل والفرقان اخبرك فدعى الاصنام فاول
صنم عرضه عليه على صفة القمر فقال الحسن عليه السلم هذه صفة آدم ابو البشر
ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه آخر
فقال هذه صفة شيث بن آدم وهذا اول من بعث وكان عمره في الدنيا
مائتين وخمسة اربعين سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة
وكان عمره في الدنيا الفا وخمسمائة سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم
عرض عليه آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين واربعين سنة
وكان بينه وبين ابراهيم خمسمائة سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة اسرائيل
وهو يعقوب الحزين ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم عرض عليه
آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة
داود صاحب الحرب ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم
عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلثة وثلثين سنة ثم
رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق ويقتل الدجال ثم عرضت عليه
اصنام الاوصياء والوزراء فاخبر باسمائهم ثم عرضت عليه اصنام في صفة

صورة

الملوك

الملوك فقال له ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية والانجيل فقال
الحسن عليه السلم هذه صفة الملوك فقال عند ذلك ملك الروم اشهد لكم يا آل محمد
انكم اوتيتم علم الاولين والآخرين وعلم التورية والانجيل وصحف ابراهيم والواح
موسى وانا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه الامة وثوب شيطانها القتيل على
ملك نبيها وجرأة على ذريته ثم قال للحسن عليه السلم اخبرني عن سبعة اشياء خلقها الله
لم تركض في رحم فقال الحسن عليه السلم ادم وحوا وكبش ابراهيم وناقة صالح وابليس
والحية والغراب الذي ذكر في القرآن ثم سأله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن ع
في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر وسأله عن ارواح المؤمنين اين
تكون فقال تجمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهي عرش الله الادنى
ومنها بسط الله الارض ومنها يطويها واليها المحشر ثم سأله عن ارواح الكفار
فقال تجمع في وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم تبعث نارا من المشرق ونارا
من المغرب ويتبعها ريح شديد فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل
الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها في تخوم الارض السابعة فيعوق الناس
عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله
فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد عليه اللعنة وقال هذا ابنه

الانبياء وخليفة الاوصياء ووارث الاصفياء وثاني النقباء ورابع
اصحاب الكساء والعالم بما في الارض والسماء أفيقاس بنا من طبع على قلبه وهو
من الضالين ثم كتب الى معوية ان من آتاه الله العلم والحكم بعد نبيكم وحكم
التورية والانجيل واخبار الغيب فالحق والخلافة له ومن نازعه فانه ظالم ثم
كتب الى امير المؤمنين عليه السلم ان الحق لك والخلافة فيك وفي ولدك الى يوم القيمة
ومقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فان من عصاك وحاربك عليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ومن ذلك من كراماته عليه السلم ما روي عن مولانا الباقر
عليه السلم ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن عليه السلم يا ابن رسول الله ما
عندكم من عجائب اسرار امير المؤمنين الذي كان يرينا اياها نريد لكن ترينا
اياها فقال هل تعرفون امير المؤمنين فقالوا نعم فرفع سترا كان على باب
البيت وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين فقالوا هذا امير المؤمنين لا
نشك فيه ونشهد انك خليفته حقا وصدقا **الفصل** في اسرار الحسين بن علي
عليهما السلم فمن ذلك انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة يا بني
لا تحزني بخروجك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ولدي
الحسين بالعراق فقال لها الحسين عليه السلم يا اماه اني مقتول لا محالة وليس لي

الامر

الامر المحتوم بد واني لا اعرف اليوم الذي اقتل فيه والحفرة التي ادفن
فيها ومن يقتل معي من اهل بيتي ومن شيعتي ولئن اردت اريك مضجعي
ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومن ذلك
من كتاب الراوندي ان رجلا جاء الى الحسين عليه السلم فقال امرأتي توفيت
ولم توص بشيء غير انها امرتني ان لا احدث في امرها حدثا حتى اعلمك
يا مولاي فجاء الحسين عليه السلم واصحابه فرآها ميتة فدعا الله ليحييها
فاذا المرأة تكلم وقالت ادخل يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس و
قال لها اوصي رحمك الله فقالت يا سيدي لي من المال كذا وكذا وقد
جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت والثلثان لابني هذا ان علمت
انه من مواليك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حظ للمخالف في مال المؤمنين ثم سألته
ان يتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميتة كما كانت **الفصل**
في اسرار علي بن الحسين بن علي عليهم السلم فمن ذلك ما رواه خالد بن عبد الله
قال كان علي بن الحسين عليه السلم حاجا فجاء اصحابه فضربوا فسطاطا في
ناحيته فلما رآه عليه السلم قال هذا مكان القوم من الجن المؤمنين
وقد ضيقتم عليهم فناداه هاتف يا ابن رسول الله ان قرب فسطاطك

اموال ر

عندنا رحمة لنا ولئن طاعتك مفروضة علينا وهذه هديتنا اليك فاقبلها قال
جابر فنظرنا واذا الى جانب الفسطاط اطباق مملوة رطبا وعنبا وموزا
ورمانا فدعى زين العابدين عليه السلام من كان معه من اصحابه وقال
كلوا من هدية اخوانكم المؤمنين ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين ان
بني مروان لعنهم الله لما كثر استنقاصهم بشيعة علي بن الحسين شكوا اليه حالهم
فدعا الباقر عليه السلام ودفع اليه حقا فيه خيط اصفر وامره ان يحركه تحريكا
لطيفا فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف وبيوت المدينة تساقط
حتى هوى من المدينة ستمائة دار واقبل الناس هاربين اليه يقولون اجرنا
يا ابن رسول الله اجرنا يا ولي الله فقال هذا دأبنا ودأبهم يستنقصون
بنا ونحن نقيهم ومن ذلك ان رجلا سأله فقال بماذا فضلتنا على اعدائنا
وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام عليه السلام اتحب ان ترى فضلك
عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال
جعلت فداك ردني لما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا وقردا وكلبا
فمسح يده فعاد الى حاله والى ذلك الاشارة بقوله اعدا على مسوخ هذه الامة
وفي النقل اقتلوا الوزغ فانه مسوخ من امية **الفصل** في اسرار ابي جعفر محمد

الباقر

الباقر عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
اذ وقع اليه ورشانان ثم هدلا فرد عليهما فطارا فقلت جعلت
فداك ما هذا فقال هذا طائر ظن في زوجته سوءا فحلف له فقال لها لا
ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت له بالولاية انها لم تخنه فصدقها
وما من احد يحلف بالولاية الا صدقا ما عدا الانسان فانه حلاف مهين
ومن ذلك ما رواه ميسر قال كنت بباب ابي جعفر عليه السلام فخرجت جارية خلاسية
فوضعت يدي على ثديها فنادى من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت
الجدران تحجب الابصار عنا عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا نحن واياكم سواء
ومن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام الى مكان يريده
فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج
وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب
مهرولا فقلت يا سيدي ما شأنه قال ذكر ان زوجته قد عسرت عليها الولادة
فسأل لها الفرج وان يرزقه الله ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت له
اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير
فتطايرن ودرن حول بغلته فزجرها وقال لا ولا كرامة قال ثم سار الى مقصده

ورشانان

فلما رجعنا من الغد وعدنا إلى القاع وإذا العصافير قد طارت ودارت
حول النخلة ورفرفت فسمعت يقول اشربي وارْوي قال فنظرت و
إذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالأمس منعتها واليوم سقيتها
فقال اعلم أن اليوم خالطتها القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما سقيتها
فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير قال ويحك أما العصافير
فإنهم موالي عمر لأنهم منه وأما القنابر فإنهم من موالينا أهل البيت وإنهم
يقولون في صفيرهم بوركتم أهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن الله أعدائكم
ثم قال عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الأيام الأربعاء
أقول إن في هذا الحديث رمز حسن يشير إلى كل شيء يميل إلى شكله ويفرح
بنظيره وينبعث إلى طبعه وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وآله يعرف ولد الحرام
بأكله الحرام وهذا أيضاً رمز وهو أن ولد الحرام مادته من الحرام فهو يحب ما هو
منه وعدوهم من عمر فهو لا يحب إلا مادته ومحبتهم ووليهم طينته منهم وهي
طينة خلق منها أولاد الحلال فلا يحبهم إلا أولاد الحلال وليس محبهم إلا ولد
الحلال ومن ذلك ما رواه إسمعيل بسنده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلم
قال سمعته يقول لرجل من خراسان كان قدم إليه كيف أبوك فقال الرجل

بخير فقال أخوك قال خلفته صالحا قال قد هلك أبوك بعدك بيومين
وأما أخوك فقتلته جاريته يوم كذا وقد صار إلى الجنة فقال الرجل جعلت
فداك إن ابني قد خلفته وجعا فقال البشر فقد برئ وزوجه عمه ابنته وصار
له غلاما وسماه عليا وهو من شيعتنا فقال الرجل فما ابني حسنة فقال
كلا قد افتد من صلب آدم إنه من أعدائنا فلا تغرنك عبادته وخشوعه
ومن ذلك ما رواه جابر بن يزيد قال كنا مع أبي جعفر عليه السلم في المسجد فدخل
عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال أبو جعفر ع لا
تذهب الأيام حتى يملكها هذا الغلام ويستعمل العدل جهرا والجور سرا فإذا مات
تبكيه أهل الأرض وتلعنه أهل السماء ومن ذلك ما رواه أبو بصير قال قال لي
مولاي أبو جعفر إذا رجعت إلى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عيسى ويولد لك
ولد وتسميه محمد وهما من شيعتنا وأسمهما في صحيفتنا وما يولدون إلى يوم القيمة
قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم إذا خافوا الله واتقوه وأطاعوه
ومن ذلك أنه دخل المسجد يوما فرأى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في
المسجد وأنت بعد ثلاثة من أهل القبور فمات الرجل في أول اليوم الثالث و
دفن في آخره ومن ذلك ما ورد في كتاب كشف الغمة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلم

قال قلت له يوما انتم ذرية رسول الله قال نعم قلت ورسول الله وارث
الانبياء قال نعم قلت وانتم ورثتم رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم
قلت فتقدروا ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس
بما ياكلون وما يدخرون قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت منه
فمسح يده على وجهي فابصرت السماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت
كما كنت لا ارى شيئا الفصل في اسرار ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
فمن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن رجلا قدم عليه من خراسان ومعه صرر
من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل
الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج صرة فلان فان
فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المراة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها
فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه كيس
ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره
الامام استحيى الرجل وقال يا مولاي لقد فقدته في بعض الطريق فقال له الامام
عليه السلم تعرفه اذا رايته فقال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه
فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك

الينا فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك
فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق ومن ذلك ما رواه عبد الله
بن الكاهلي قال قال لي الصادق عليه السلم اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه
آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان
بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده فانه ينصرف عنك
قال فخرجت مع ابن عم لي قاصدا الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه
ما علمني مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت الى سيدي
قبل ان اعلمته بالخبر فقال اتراني لم اشهدكم ان لي مع كل ولي اذنا سامعة
وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته لما صرفته
عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما على شاطئ النهر اقول ان في هذا الحديث
اسرار غريبة الاول اطاعة الوحوش لهم عيانا وسماعا الثاني اخباره انه
لم يغب عنهم وانه يشهد سائر اوليائه لان الامام مع الخلق كلهم لم يغب
عنهم ولم يحتجبوا عنه طرفة عين ولكن ابصارهم محجوبة عن النظر اليه
وان الدنيا في يد الامام كالدرهم في يد الرجل يقلبه كيف شاء الثالث
انه اثنى عليه وقال اتراني لم اشهدكم حيث انه حسب لكن الحجة لم تشهد المحجوج

عليه بعد ان ثبت انهم عين الله الناظرة في عباده ويده المبسوطة
بالفضل في بلاده ولسانه المترجم عنه وان قلوب الاولياء مكان
مشيته الله وخزائن اسراره وباب حكمته ومن ذلك ما رواه ابو بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان المعلى بن خنيس نال درجتنا وان
المدينة من قابل يليها داود بن عروة ويستدعيه ويامره ان يكتب له
اسماء شيعتنا فيابى فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا فلما ولي
داود المدينة من قابل احضر المعلى وسأله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال
اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو كانت
تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق ع
قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله
لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك
ادع الله لك فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما
جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذوات ارم داود
سهما من سهامك تقلقل به قلبه ثم قال لغلام اخرج واسمع
الصياح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال وانه لقد

حديث معلى وداود

دعوت

دعوت الله عليه بثلث كلمات لو قسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها
ومن كراماته عليه السلم ان المنصور لو يوما دعاه فركب معه الى بعض النواحي
فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله عليه السلم فجاء رجل وهم
ان يسئل المنصور ثم اعرض عنه وسئل الصادق عليه السلم فحثى له من رمل
هناك ملؤ يده ثلث مرات وقال له اذهب واغن فقال له بعض حاشية
المنصور اعرضت عن الملك وسألت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل وقد
عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سألت من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب
لابنته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال
لك قال قال لي اغن فقالت انه صادق فاذهب منه بقليل الى اهل المعرفة
فاني اشم منه رائحة الغناء فاخذ الرجل منه جزوا ومر به الى بعض اليهود
فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة الاف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه
القيمة ومن ذلك ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلم استدعى
قوما من الاعاجم يقال لهم البربر لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم
الديباج المثقل والوشي المنسوج وحملت اليهم الاموال ثم استدعاه
وكانوا ثمانية رجل وقال للترجمان قل لهم ان هذا عدو يدخل على الليلة

حديث العطاء

المقفل ٨/

فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره
فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم
هذا عدوي فاقطعوه فلما دخل الامام تعاووا عوي الكلاب ورموا
اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم
على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف وقال ما جاء بك قال انت وما
جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع
راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم
لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا انقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم و
يدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور
من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم ومن كراماته عليه السلم
ان فقيرا سأله فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه
فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي سألت فاعطيت
فماذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الصدقة ما ابقت
غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة آلاف درهم فاذا
احتجت فبعه بهذه القيمة ومن ذلك من كتاب الراوندي عن ابي عبد الله عليه السلم

انه قال

انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر
الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة فاما الغابر فعلم ما كان واما
المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في
الاسماع فهو حديث الملائكة واما الجفر الابيض وعاء فيه التورية والانجيل
والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله صلى الله عليه
وآله واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث واسم من يملك الى يوم القيمة
واما الجامعة ففيه جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا صحيفة
فيها اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن
هو من اعدائنا واسم اوليائنا من ذلك فضل الله علينا وعلى الناس
ومن ذلك ما رواه احمد البرقي عن ابيه عن ابي سدير الصيرفي قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في النوم وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت عليه
فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني رطبة
فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت اخرى
فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق عليه السلم
واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف عنه واذا فيه رطب

فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سألته اخرى
فاعطاني حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سألته اخرى فقال
حسبك لو زادك جدي لزدتك الفصل ٩ في اسرار ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستأذن عليه الناس
فكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فلما دخل عليه وهو يحرك
شفتيه فلما قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه وقال
كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم كيف حالكم
وهو يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن فقعد
ثم عانقه وخرج فلما خرج قال له المأمون من هذا الرجل فقال يا بني هذا
وارث علوم الاولين والآخرين هذا موسى بن جعفر فان اردت علما حقا
فعند هذا ومن ذلك ما رواه احمد البزاز قال لما اخذ الرشيد موسى عليه السلام
الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرس
عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي بن شاهك
لعنه الله وامره ان يقيده بثلاث قيود من الحديد وزنها ثلثين رطلا
قال فاستدعى المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة

لاعهد الى من بها عهد العمل به بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف
افتح لك الابواب والحرس قياما فقال يا علي ثم اشار بيده الى القصور
المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا ثم قال
لي يا مسيب كن على هيئتك فاني راجع اليه بعد ساعة فقلت يا مولاي
الا اقطع الحديد قال فنقطعه واذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب
عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائم على قدمي
حتى رأيت الابنية والجدران قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي
قد اقبل ودخل الى الحبس واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت
فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البراري ومختلف
الملائكة ومن ذلك ما رواه صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله
عليه السلام يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن
موسى عليه السلام مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها
وغاب عني بصري قال فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج يريد ناقته
قال فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي
ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها

غادر

واجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك
باحضار الناقة لتركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسك كذا وكذا افهل
علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين
وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي ومن ذلك ما رواه
المسيب ان الرشيد لما اراد قتل موسى ارسل الى عماله الاطراف فقال التمسوا لي
قوما لا يعرفون الله استعين بهم في مهم لي فارسلوا اليه قوما يقال لهم العبدة
فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره قرب
المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم استدعاهم
وقال من ربكم فقالوا لا نعرف ربا وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال
للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه فدخلوا
باسلحتهم على ابي الحسن موسى عليه السلام والرشيد ينظر ماذا يفعلون فلما راوه
رموا اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل موسى عليه السلام يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون
وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان
اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالا لموسى عليه السلام ثم ركبوا خيولهم
واخذوا الاموال ومضوا **الفصل العاشر** في اسرار ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

ثم

فمن ذلك ان الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف
وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة و
اخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجذه فرجع الى قرية
هناك ونام فراى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا تحزن ان هداياك
ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به
فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه
قال فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال له قد وجدت ما قلناه
لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه
كل على حدة ثم ومن ذلك ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار و
قال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي الامر فلما اتى الباب وقف ليخف
المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام عليه السلام
فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك مولاي اتعد هذا
جواب ما فيه فاخذه ومضى ومن ذلك ان الرضا عليه السلام قال يوما
في مجلسه لا اله الا الله مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل
وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره

وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فاخبر عن
العترة بعدهم ثم وقف عندى فما باله وقف فما باله وقف وكان الرجل
واقفيا ومن ذلك ما رواه الراوندى فى كتابه عن اسمعيل قال كنت عند
الرضا عليه السلم فمسح بيده على الارض فظهرت سبائك من فضة ثم مسح بيده
فغابت فقلت اعطنى واحدة منها فقال ان هذا الامر لم يأت وقته اقول
الفرق بين الشعبذة والسحر والسيميا والكرامات والمعجزات ان الاول منها تجلب
العين حتى يرى الانسان شيئا فيتخيل له ولا حقيقة له ولا يبقى واما المعجز
والكرامات فقلب الاعيان الاشياء وتحويلها الى حقيقة اخرى باقية لا
تزول الا اذا اراد المظهر لها زوالها ومن كراماته عليه السلم ان ابا نواس
مدحه بابيات فاخرج عليه السلم له رقعة فيها تلك الابيات فتحير ابو نواس
وقال والله يا ولى الله ما قالها احد غيرى ولا سمعها احد سواك فقال
صدقت ولكن عندى فى الجفر والجامعة انك تمدحنى بها ومن ذلك ما رواه
ابو الصلت الهروى قال بينما انا واقف بين يدى ابى الحسن على بن موسى ع
انه قال لى سيحفر لى ههنا قبر وستظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول
بخراسان لم يقدروا على قلعها فمرهم ان يحفروا الى سبع مراقى الى اسفل

وان

ما آن

وان ينشق لى ضريح فان الماء سينبع حتى يمتلى اللحد وترى فيه حيتانا صغارا
ثم يخرج حوتا كبيرة فيلتقط الحيتان الصغار ثم تغيب فضع يدك على الماء
وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب ولا يبقى منه شىء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون
ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان خرجت مكشوف
الرأس فتكلم اكلمك وان خرجت مغطى الرأس فلا تكلمنى قال ابو الصلت فلما
اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فى محرابه فجاء غلام المامون وقال اجب
امير المومنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشى وانا اتبعه ثم دخل على المامون
وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود من عنب قد اكل بعضه وبقى بعضه
فلما راه مقبلا وثب قائما وعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله
هل رأيت احسن من هذا العنب فقال قد يكون بعض الجنان احسن منه ثم
قال له كل منه فقال الرضا عليه السلم اعفنى فقال لا بد من ذلك ثم قال وما يمنعك
اتتهمنى ثم تناول العنقود منه واكل منه وناوله الرضا عليه السلم فاكل منه
ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال له المامون الى اين فقال له الرضا الى حيث
وجهتنى ثم خرج عليه السلم مغطى الرأس حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب
ثم نام على فراشه فكنت واقفا فى صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل الى شاب

حسن الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت من اين دخلت والباب
مغلقة فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار
والباب مغلوق فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت انا محمد بن
علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلم فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه الرضا ع
نهض اليه ليعتنقه ثم سحبه سحباً على فراشه واكب عليه محمد يقبله فسرّ اليه
شيئاً لم افهمه ورأيت على شفتي الرضا بياضاً اشد بياضاً من الثلج ورأيت
ابا جعفر عليه السلم يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين صدره وثوبه فاستخرج منه
شيئاً شبيه العصفور فابتلعه ثم قضى الرضا عليه السلم فقال لي يا ابا الصلت
ائتني المغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال
ائتمر بما امرتك قال فدخلت الخزانة واذا فيها مغتسل وماء فاتيته
بهما ثم شمرت ثيابي لاعاونه فقال لي تنح فان لي من يساعدني ثم قال
لي ادخل الى الخزانة واخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت واذا
انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاتيته به فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني
بالتابوت فقلت امضي الى النجار فقال ان في الخزانة تابوتا فدخلت
فاذا تابوت لم اره قط فاتيته به فوضعه فيه بعد ان صلى عليه ثم تباعد

عنه

ليعتنقه
فقبله
وحنوطه

عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد ارتفع فانشق السقف وغاب التابوت
فقلت يا ابن رسول الله الساعة ياتي المأمون ويسألنا عن الرضا عليه السلم
فما نقول قال اسكت يا ابا الصلت سيعود انه ما من نبي في شرق الارض
ويموت وصيه في غربها الا جمع الله بين روحيهما فما تم الحديث حتى عاد التابوت
فقام فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يكفن ولم
يغسل ثم قال افتح الباب للمأمون ففتحت الباب واذا اتى المأمون والغلمان
على الباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه
ثم جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا ع
فقلت امرني لئن احفر لسبع مراقي ولئن اشق ضريحه قال فافعل ثم ظهر الماء
والحيتان فقال المأمون لم يزل الرضا يرينا العجائب في حياته حتى اراناها
بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به قال لا قال اخبرك
انه ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا
انقضت دولتكم وذلت ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن اخركم فقال
له المأمون صدقت ثم دفن الرضا ومضى الفصل الحادي عشر في اسرار ابي جعفر محمد
بن علي الجواد النور المضي عليه السلم في ذلك ما روي عنه انه جيء به الى مسجد رسول الله

انا بالمأمون
ملككم
المستقى

بعد موت ابيه الرضا عليه السلم وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق
فقال انا محمد بن علي الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب
انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من قبل خلق
الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل
ودولة اهل الضلال وتواثب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون
والآخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك
من قبل ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني
ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر
تستأذنك ان تصير اليها فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب البغلة
واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المأمون وسلمت عليه و
سألته الدخول على ام الفضل بنت المأمون وقالت يا سيدي احب ان اراك
مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال بين يديه فما
لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام
جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم لا تتمها فقال
لها اتى امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام

الفضل

لكستنا ام الفضل
شتفته و بر
شال كرفتن ... خود
لا علم ...
عثر ديده ور شده
ذيل خراميده

الفضل فاستخبرها عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة
وما اعلمه بذلك مني ثم قالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت
والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث لي ما يحدث للنساء فضربت يدي الى
اثوابي فضممتها قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي
وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت
فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا
ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا سيدي وما كان اكبار
النسوة قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض **الفصل الثاني عشر** في اسرار ابي
الحسن الهادي عليه السلم فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الجهني قال حضر مجلس المتوكل
مشعبذ هندي فلعب عنده بالحقة فاعجبه فقال المتوكل يا هندي الساعة يحضر
مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما تخجله قال فلما حضر ابو الحسن المجلس
لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار
الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف
فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن يده على صورة سبع في البساط وقال قم
فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط

المتوكل لوجهه وهرب منه كان قائما ومن ذلك ما رواه محمد بن داود القمي و
محمد الطلحي قال حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها
وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي عليه السلم فجاءنا رسوله في الطريق ان
ارجعوا فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا
امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ابلا عيرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا
سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال
انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح كما هي **الفصل ١٣** في اسرار ابي محمد
الحسن العسكري ع فمن ذلك ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد الحسن
العسكري فقال لي يا علي بن عاصم انظر الى تحت قدميك فانك على بساط قد جلس
عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا
انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي
في رجلك نجس ملعون لا يقرب لاتينا قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط
فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت
بصيرا قال فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم آدم عليه السلم وموضع
جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا

اثر

بابار

اثر مهيائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر
متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح و
هذا اثر لقمان وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر
الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب
وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود
وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر
ذو القرنين الاسكندر وهذا اثر شابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر
كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله
وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا اثر
امير المؤمنين وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي عليه السلم لانه قد وطاه
وجلس عليه ثم قال انظر الى الآثار واعلم انها اثار دين الله وان الشاك
فيهم كالشاك في الله والجاحد لهم كالجاحد لله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا
كما كنت ومن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي
بزازا في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم
فناداني باسمي واسم ابي وقال اجب مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال

عظيمة

ما على الرسول الا البلاغ المبين قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البناء
لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جلاله يغشي الابصار
فقال لي ان فيما حملت من القماش جريتين احدهما في مكان كذا والاخرى
في السقط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوبة فيها ثمنها وربحها
وثمن احدها ثلثة وعشرين دينارا والربح ديناران وثمن الاخرى ثلثة عشر دينارا
والربح كالاولى فاذهب فأت بهما قال الرجل فرجعت فجئت بهما اليه
فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا له
لهيبته فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا
ثمن جريتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال فكان المشتري والربح
كما كتب والذي لا يزيد ولا ينقص **فصل ١٤** في اسرار الامام المهدي محمد
بن الحسن عليهما السلم فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت
محمد بن علي الهادي قالت كان مولد القائم عليه السلم ليلة النصف من
شعبان سنة ٢٥٥ وامه نرجس بنت ملك الروم قالت حكيمة فلما وضعته
سجد واذا على جبهته مكتوب بالنور جاء الحق وزهق الباطل قالت فجئت
به الى الحسن عليه السلم فمسح بيده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقيته

بحالة

نحو كذا او كذا

في الباب

عضده

الانبياء

الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر العميق
الشديد الضياء تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي
الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن عليه السلم اقرأ ما انزل على الانبياء
فابتدأ بصحف ابراهيم فقرأها بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح وادريس و
كتاب صالح وتورية موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم
اجمعين ثم قص قصص الانبياء الى عهده **فصل** هذا بقية الله في خلقه وحجة الله
في عباده ووديعته المستحفظة وكلمته الباقية هذا البقية اغصان شجرة
طوبى هذا القاف سدرة المنتهى هذا ريحان جنة المأوى هذا خليفة الابرار
هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار هذا منتهى الادوار هذا ابن
التسمية البيضاء والوحدانية الكبرى وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا السبب
المتصل من الارض الى السماء هذا الوجه الذي اليه يتوجه الاولياء هذا
الولي الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت
الارض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا نسخة الوجود والموجود هذا غوث
المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية النبيين ومستودع علم الاولين والاخرين

هذا خاتم القباب الذاتية والاشخاص المحمدية والعترة الهاشمية هذا ابن
البقية من النور القديم والنبأ العظيم والصراط المستقيم خلفاء النبي
الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم هم خلفاء احمد والنقباء الحكماء ائمة اثنى عشر اشرف من
تحت السماء تعمى العيون عنهم وهم حبل للعماء هذا الخليفة الوارث لاسرار
النبوة والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والنقط والعصمة
والحكمة هذا الخلف من الآيات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين
لهم الحكم على الموجودات والتصرف في الكائنات والاطلاع على الغيوب
والعلم بما في الضمائر والقلوب والاحاطة بالمخلوقات والشهادة لسائر
البريات تشهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادات الاولين والآخرين
والولاة على السموات والارضين وان الذي وصل الى الانبياء قطرة من
بحرهم ولمعة من نورهم وذرة من سرهم وذلك لان الذي كان عند الانبياء
من الاسم الاعظم حرفين لا غير وكانوا يفعلون بها العجائب وعند آل محمد
سبعين حرفا وعندهم ما عند الانبياء مضاف اليه فالكل منهم وعنهم واليه الاشارة
بقوله حكاية عن موسى عليه السلم وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن هنا للتبعيض

سبعان

وقال

وقال حكاية عن عيسى عليه السلم ولابين لهم بعض الذي تختلفون فيه وقال
حكاية عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء
وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء فهم اللوح الحاوي لكل شيء والكتاب
المبين الجامع لكل شيء لان كلما سطر في اللوح صار اليهم ودليله قوله وكل
شيء احصيناه في امام مبين والامام المبين هو اللوح المحفوظ المتقدم
في الوجود على سائر الموجودات وسماه الامام لانه فوق الكل وامام الكل
ودليله اول ما خلق الله اللوح ونور محمد متقدم في علم الغيب على الكل
وعالي على الكل وعنه بدا الكل ولاجله خلق الكل فاللوح المحفوظ هو الامام
واليه الاشارة بقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين فالكتاب المبين هو
الامام والامام الحق علي فعلي هو الكتاب المبين واليه الاشارة بما روي
عن محمد الباقر عليه السلم انه قال لما نزلت هذه الآية قام رجلان فقالا يا
رسول الله هو الكتاب المبين اهو التورية قال لا قال اهو الانجيل قال لا
قال افهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلم فقال رسول الله
هذا هو الامام المبين الذي احصى الله فيه علم كل شيء ولكن كبر عليك انه
الكتاب المبين فعنده علم الكتاب واليه الاشارة بقوله ومن عنده علم الكتاب

الكتاب

فعلى الوجهين عنده علم الغيب من ريب ويؤيد هذا ما رواه ابن عباس
في كتاب المقامات قال انزل الله على نبيه كتابا من قبل ان يأتيه الموت
عليه خواتيم من ذهب فقال له ادفعه الى النجيب من اهلك علي بن
ابي طالب عليه السلم ومره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك منه خاتما
وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن عليه السلم ففك خاتما فوجد فيه وعمل بما فيه
ثم دفعه الى الحسين عليه السلم ففك خاتما فيه اخرج بقوم الى الشهادة واشتر
نفسك لله عز وجل ثم دفعه الى علي ابنه فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ففك خاتما فوجد
فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فلا سبيل لاحد عليك
ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم
وانشر علوم اباءك وصدق اهل بيتك ولا تخافن احدا الا الله وكذا
حتى صار الى القائم عليه السلم ويشهد بصحة هذا الايراد حديث اللوح الذي
رواه جابر عن الزهراء عليها السلم وهو لوح اهداه الله الى رسوله فيه
اسمه واسم الخلفاء من بعده ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز الحكيم لمحمد نبيه وسفيره نزل به الروح الامين من رب العالمين

بلغ ١٧١

عظم

عظم يا محمد امري واشكر نعمائي انني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير
فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا اليما فاياي فاعبد وعلي فتوكل
انني لم ابعث نبيا قط فاكملت ايامه الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وجعلت لك عليا وصيا واكرمتك بشبليك وسبطيك حسنا و
حسينا وجعلت حسنا معدن وحيي بعد ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته
بالشهادة واعطيته مواريث الانبياء فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتي الباقية
في عقبه اخرج منه تسعة ابرارا هداة اطهارا منهم سيد العابدين وزين اوليائي
ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي هلك المرتابون في جعفر الراد عليه
كالراد علي حق القول مني لنزاحمن بعده فتنة عمياء من جحد وليا
من اوليائي فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للجاحدين
فضل موسى عبدي وحبيبي وعلي ابنه وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء
النبوة يقتله عفريت مريد حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه موضع
سري ومعدن علمي واختم بالسعادة لابنه علي الشاهد على خلقي اخرج منه
خازن علمي الحسن الداعي الى سبيلي واكمل ديني بابنه محمد زكي العالمين
عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب تذل اولياؤه في غيبته ويتهادون

بروسهم لا الترک والدیلم ویصنع الارض بدمائهم ویکونوا خائفین اولئک
اولیائی حقا بهم اکشف الزلازل والبلاء اولئک علیهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئک هم المهتدون فصل فهؤلاء سادات الانام ومصابیح
الظلام وکعبة الاعتصام وذروة الاحتشام وامناء الملک العلام الذین
اصطفاهم للخطاب وارتضاهم لمیراث الحکمة والکتاب والیهم الاشارة بقوله
ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فهم السادات الابرار والمصطفین
الاخیار الذین وصفهم بالطهارة والعصمة فی الکتاب فقال انما یرید الله لیذهب
عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا فهم الذریة الفائقة وسادات
الدنیا والآخرة الذین دل الکتاب علی انهم الهداة المهدیون فقال
فی وصفهم رب العالمین اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده
ثم شهد الرسول بانهم سفینة النجاة فقال فی قوله الحق اهل بیتی کسفینة نوح
من رکبها نجا ومن تخلف عنها ضل وغوی ثم ابان لنا رب الارباب انهم ورثة
الحکمة والکتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهیم وجعلنا فی ذریتهما النبوة
والکتاب فهم الذریة الطاهرون والعترة المعصومون ثم صرح الذکر المتین
بانهم ولاة یوم الدین فقال ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم فالیهم الایاب

وعلیهم

وعلیهم یوم الحساب الحساب ثم اعلم ان حکم یوم المعاد الیهم وحساب العباد
علیهم فقال وجاءت کل نفس معها سائق وشهید فالشهید محمد النبی والتالی
علی الولی ثم ابان للخلق عددهم وبینهم وعددهم فقال وجعلنا منهم اثنی
عشر نقیبا فهم سادة النقباء والاسباط الاوصیاء ثم خصهم بالشرف والفخار
وحصر فیهم العلم والافتخار فقال ومن آبائهم وذریاتهم واخوانهم واجتبیناهم
فآباؤهم محمد وعلی وفاطمة واخوانهم الحسن والحسین وذریاتهم الخلفاء من
عترة الحسین الی آخر الدهر ثم قال واجتبیناهم فتعین شرفهم وفضلهم ووجب
اتباعهم وانقطاع الکل عن مرتبتهم ونزول الخلائق عن رفعتهم ثم الذکر کشف
عنه واشاع فضلهم وبینه وان الامامة لا تکون الا فی المعصوم البری
من السیئات المطهر من الخطیئات واخرج من سواهم من دائرة الشرف والحکم
واشار الی ذلک رمزا فقال لنوح اذ قال رب ان ابنی من اهلی فقال انه لیس
من اهلک انه عمل غیر صالح ثم بین لعباده انهم ائمة الحق واوضح لهم انهم
الدعوات الی الصدق ولو تبع من تبع غیرهم ضل وزل فقال افمن یهدی الی
الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون ثم
توعد عباده وخوفهم ان یتبعوا غیره فقال اتقوا الله وکونوا مع الصادقین

والصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده ان يدينوه بطاعتهم فقال يا ايها
الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم والسلام ثم بين
في الآيات انه اصطفاهم على الخلائق وارتضاهم للغيب والحقائق فقال
ان الله اصطفى آل ابرهيم وآل عمران على العالمين ثم بين لعباده انهم
بنعم الله محسودين وعلى فضل الله محسودون فقال ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم و
النبوة وآتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو وجوب الطاعة على سائر العباد
ثم اوجب على العباد طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب في الرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا
عنهم فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فاتبعوه يعني عليا وعترته
ثم قال ولا تتبعوا السبل يعني غيرهم فتفرق بكم عن سبيله فجعلهم سبيل الهادي
اليه وطريقه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشيطان ومخالفا للقرآن
وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهي طريق اعدائهم
ثم بين لمن تبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران ونجى من النيران فقال
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومعناه قفوا عند علي وعترته

فهم

فهم الباب في تمسكوا بحبهم تامنوا العذاب ولا تتبعوا سبيله فهو ام الكتاب واعلموا
واعلموا ان عليا مولاكم نغفر لكم خطاياكم ثم عدد مقاماتهم في الكتاب
وعينهم بالنص والتنصيص فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني رهطك المصطفين ثم
خصهم بجوامع الشرف في التفضيل والتطهير وهذا هو الفضل الذي لا يجحد والشرف
الذي لا يجحد ثم باهل بهم الاعداء فجعلهم على اثبات دينه شهداء وعلى نبوة
نبيه ادلاء فقال فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم و
انفسنا وانفسكم ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم قنطرة الاخلاص ونهج
النجاة والخلاص فقال وآت ذا القربى حقه وهي خصوصية خص بها الرب الكريم
فاطمة الزهراء البضعة الرؤف الرحيم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلها الذخر
ليوم المعاد فقال النبي صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال عن هود
يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فلم يعرض لهم الا انهم نجوم الولاية وشمس الهداية لم يرتدوا عن الملة ولم
يفارقوا الكتاب والسنة لا بل هم الكتاب والسنة ففرض مودتهم وطاعتهم
فمن اخذ بها وجبت على رسول الله ان يحبه لانه على منهاجه ومن لم ياخذ بها

وجب على رسول الله ان يبغضه لانه ضيّع فريضة امره الله والرسول بها بل
هي راس الفرض وتمام كل سنته وفرض فاي شرف يعلو هذا المقام ثم ان
الله لم يبعث نبيا الا وامره ان لا يسأل امته اجرا على نبوته بل الله يوفيه
اجره وفرض لمحمد مودة اهل بيته وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ بهذه
المودة فهو مؤمن مخلص قد وجبت له الجنة ثم قرن ذكر محمد بذكره في الصلوة
وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفيع شرفهم وبين ذلك الصادق الامين
في قوله اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد ثم اعطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكبراء من خلقه ولم
يسلم على آلهم فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال سلام على ابراهيم ثم
قال سلام على موسى وهرون ثم سلم على آل محمد فقال سلام على آل ياسين و
يس اسم محمد بلغة طي ثم انزل في كتابه ما فرق بين الآل والامة فقال واعلموا
ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرض لهم ما رضي لنفسه
فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بآل رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم لرسوله ثم للآل ثم قرنهم
الى نفسه في الطاعة فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه
ثم برسوله المخبر عنه ثم بالهداة المهديين من عترته ثم اكد لهم الولاية فقال انما

رسّله

للنبي

وليكم

وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة
بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في القسمة فسبحان
من فضلهم ورفعهم واختارهم على العالمين **فصل** ثم انه لما انزل آية
الصدقة نزّه نفسه ورسوله ونزّه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء
والمساكين الى آخر الآية فلم يجعل له سهما ولا لرسوله ولا لآل رسوله من الصدقات
لانها من اوساخ الناس وهم مطهرون من الادناس فهم الآل الذين امر الله
بطاعتهم وذوي القربى الذين امر الله بمودتهم وصلتهم والموالي الذين امر الله
بطاعتهم ومعرفتهم واهل الذكر الذين امر بمسألتهم ورضي لهم بما رضي
لنفسه فنزههم عما نزه منه نفسه وجعلهم آل الرسول وخاصته فقال لقد انزلنا
اليكم ذكرا رسولا فهم آل الرسول وعترته واهل الله وخاصته ومعدن التنزيل
ونهايته وسدنة الوحي وخزنته كما قال ابو الحسن الرضا عليه السلم للمامون في
مناظرته أتحل لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج اليك فقال المامون نعم
فقال الرضا عليه السلم لكن لا تحل له ان يتزوج الي فقال المامون نعم لانك
ابنه وهذا هو الفرق ما بين الآل والاصحاب لان المامون كان يزعم ان
آل رسول الله اصحابه وامته فابان له الامام عليه السلم من آله ومن اصحابه ثم

انه قال له سبحانه في لفظ التخصيص وأمر اهلك بالصلوة فلفظ الامر هنا خاص
ومعناه عام لانهم ادخلهم مع الامة لعموم الامر وميزهم عنهم بتخصيص
لفظ الاهل فكان رسول الله صلى الله عليه وآله بعد نزول هذه الآية
يأتي باب الزهراء عليها السلم فيقف هناك ويقول الصلوة يا آل محمد
الصلوة فصل وهم اثنى عشر سبطا نظير اسباط المرسلين واثنى عشر نقيبا واثنى عشر
نجما بعدد البروج والشهور والايام ولكل امام منهم اثنى عشر وفا وهو من
اسرار الولاية وهو هذا مع التوحيد والنبوة لا اله الا الله اثنى عشر محمد رسول الله
اثنى عشر النبي المصطفى اثنى عشر الصادق الامين اثنى عشر علي باب الهدى
اثنى عشر امين الله حقا اثنى عشر امير المومنين اثنى عشر فاطمة امة الله اثنى عشر
البتول الزهراء اثنى عشر وارثة النبيين اثنى عشر الامام الثاني اثنى عشر
الحسن المجتبى اثنى عشر وارث المرسلين اثنى عشر الامام الثالث اثنى عشر الحسين
بن علي اثنى عشر اثنى عشر خليفة النبيين اثنى عشر والد الوصيين اثنى عشر
الامام الرابع اثنى عشر الامام السجاد اثنى عشر علي بن الحسين اثنى عشر وارث
المرسلين اثنى عشر وسيد العابدين اثنى عشر الامام الخامس اثنى عشر الامام الباقر
اثنى عشر ابو محمد بن علي اثنى عشر امام المومنين اثنى عشر الامام السادس اثنى عشر

هو

الامام

[بعدد نقباء بني اسرائيل] — [آية الله]

الامام الصادق اثنى عشر هو جعفر بن محمد اثنى عشر قدوة الصديقين اثنى
عشر الامام السابع اثنى عشر الامام الكاظم اثنى عشر هو موسى بن جعفر اثنى عشر
خليفة النبيين اثنى عشر الامام الثامن اثنى عشر الامام الرضا اثنى عشر هو علي
بن موسى اثنى عشر امام المومنين اثنى عشر الامام التاسع اثنى عشر الامام
الجواد اثنى عشر هو محمد بن علي اثنى عشر نجل المنتجبين اثنى عشر الامام العاشر
اثنى عشر الامام الهادي اثنى عشر هو علي بن محمد اثنى عشر ووارث الوصيين
اثنى عشر الامام الحادي عشر اثنى عشر الحسن العسكري اثنى عشر امام المسلمين اثنى عشر
الامام الخاتم اثنى عشر القايم المهدي اثنى عشر محمد بن الحسن اثنى عشر خليفة
النبيين اثنى عشر وخاتم الوصيين اثنى عشر هؤلاء العترة اثنى عشر العز
الميامين اثنى عشر هم بنو عبد المطلب اثنى عشر سادة اهل الجنة اثنى عشر
محبهم مؤمن تقي اثنى عشر في الجنة مخلد اثنى عشر عدوهم كافر شقي اثنى
عشر في النار مؤبدا اثنى عشر اللهم صل عليهم اثنى عشر بافضل صلواتك
اثنى عشر يا رب العالمين اثنى عشر فصل وبرهان ما هديت اليه ودللت عليه
ان جميع الكلام اذا رد الى الاصل كان منحصرا في اربعة كلمات وهي لا اله
الا الله محمد رسول الله والاسلام والايمان مبني عليها وكل واحدة من

هذه الكلمات اثنى عشر حرفا والامام رأس الايمان وزمام الاسلام فوجب ان
يكون القايم بها اماما واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم اثنى عشر نقيبا و
قوله وقطعناهم اثنى عشرة اسباطا امما فجعل القايم بامره من النقباء الاولياء
الاسباط الاوصياء اثنى عشر الثالث وانه جعل مصالح العالم في الليل والنهار
في اثنى عشر ساعة الرابع انه جعل الشمس والقمر آيتين يهتدى بهما وسيرهما
بالتقدير والتسخير في اثنى عشر برجا وجعل شهور السنة اثنى عشر شهرا فانظر
بعين الاعتبار الى ادوار الاقدار كيف جرت بهذه الاسرار المشتبهة الجبار
ذلك تقدير العزيز العليم **فصل** فيا ايها المرتاب في فضل واحي الباب وام
الكتاب وحاكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم المآب في حبه
النجاة من العقاب وعترته الهداة الانجاب اليس هو الرجل الذي قال في
حقه النبي وقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل
في درجته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته
والى ابراهيم في سخاوته والى موسى في شجاعته والى عيسى في سياحته والى
محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم وهذا تنبيه ورمز
الا انه الاسم الاعظم الجاري في كل شيء وان كل شيء خلقه الله فان عليا مولاه

ومعناه لانه كلمة واجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود والموجود فكل
رفعة وان علت فانها تحت درجته وكل منزلة وان علت فهي دون
منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك في صوامع الافلاك دون منزلته
ونور الكواكب والاقمار من اشراق شمس عظمته فهو العلي العظيم وولي العظيم
فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء فرفعة اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة آدم
وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة عيسى وحكمة داود وملك سليمان ذرة
من فخره وقطرة من بحره وكيف لا يكون كذلك وهو العلة في وجودهم وسر موجودهم
فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك فالنظر اليه عبادة والوقوف معه عبادة
والموت على حبه شهادة وموالاته سعادة وهو الذي قال في حقه الرسول
يوم خيبر لولم اخف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح بن مريم
لقلت اليوم فيك صديقا فلو قال لدعوه ربا لكنهم دعوه ربا وما قال وداوا خشاحته
لعظيم الخصال ولما قال الرسول ما قال قال المنافقون ما باله يرفع
ابن عمه يريد ان يجعله ربا فكفروا فيه بمقالة الرسول والمنكر الآن لفضل
ولي الرحمن لا فرق بينه وبين فلان وفلان **فصل** وفي ذلك اليوم لما جاءت
صفية الى رسول الله صلى الله عليه واله وكانت من احسن الناس وجها فراى

خصائصه

في وجهها شجة فقال يا هذه وانت ابنة الملوك فقالت ان عليا لما قدم
لك الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارز تحف
بي السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت
السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك
اليوم لما سأله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلثة ايام خميصا
فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة
الالهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة راضية **فصل** وفي ذلك اليوم لما سطر مرحب
شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل باسما متعجبا فقال له النبي صلعم مم تعجبت
فقال ان الملائكة تنادي في صوامع وجوامع السموات لا فتى الا علي ولا سيف
الا ذو الفقار فاما اعجابي فانني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم
وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على
ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم
ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته
الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض وتصل الى الثور

حديث ضرب خيبر

لم انتقل

الحامل

الحامل لها فيشطرها شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيف علي
اثقل من مدائن لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء فاستعظم
الجاهل هذا الحديث فاضل سيف علي اثقل من مدائن لوط على يد جبرئيل هذا
واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء هو غلو فقلت يا بعيد الفكرة
وجامد الفطرة جبرئيل وميكائيل واسرافيل خلق الله خلقوا من شعاع نور
محمد وعلي ومحمد وعلي خلقا من نور جلال ذي الجلال فهم صنعة الله وكلمة الله
وامر الله وخلق الله فسوا بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار
مدادا والغياض اقلاما والسموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد
وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضائل علي امام يوم الغدير و
كيف يكتبون وانى يهتدون ولقد شهد لهذا الحديث النبوي الكتاب
الالهي من قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا واكبر كلمات الله علي واليه الاشارة بقوله
عليه السلم انا كلمة الله الكبرى فله الفضل الذي لا يعد والمناقب التي ليس لها
حد ولقد انصف الشافعي محمد بن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال
وماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفا واخفت اعداؤه فضائله

وكاد ان يكون ينقلبني

حديث الشافعي

فاحببت

حسداً وشاع له من بين ذين ما ملا الخافقين فاحببت ان انظم هذا الحديث
شعراً فقلت روى فضله الحساد من عظم فضله واكبر فضل ان يرويه حاسد
ومحبوه اخفوا فضله خيفة العدا واخفاه بغضاً حاسد او معاند وشاع
له من بين ذين مناقب تجل بان تحصى وان عد قاصد امام لنفي جبهة المجد
انجم علت فعلت ان يدان يمايك راصد لها فوق مرفوع السماك منابر
وفي عنق الجوزاء منها قلائد مناقب ان جليت جلت لكل كريهة وطابت فطاب
من شذاها المشاهد فتى فيه تاه الخلق طراً فعابد له ومقر بالولاء وجاحد
امام مبين كل فضل له حوى بمدحته التنزيل والذكر شاهد فكل مبالغ في فضله
الا الغلو فهو معتذر وكل مطنب ومطرب في مدحه فهو مختصر والى هذا المعنى
اشار العارف الخليعي بقوله حيث يقول سارت بانوار علمك السير وحدثت
عن جلالك السور والواصفون المحدثون غلوا وبالغوا في علاك واعتذروا
فصل وكيف لا يعتذرون وانى يبصرون وقد روى الاصبغ بن نباته
ان امير المومنين عليه السلم كان جالس في نجف الكوفة فقال لمن حوله من
يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى
بعيراً يحمل جنازة ورجل يسوقه ورجل يقوده وسياتيكم بعد ثلث فلما كان

اليوم

اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما
على الجماعة فقال لهم امير المومنين بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم
وما هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا
وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي
فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال
لهما امير المومنين عليه السلم هل سالتماه لماذا فقالا اجل قد سالناه فقال
يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في اهل الموقف لشفع فقام
امير المومنين عليه السلم وقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك
الرجل فصل وكيف يعرفون الناس عليا ويحيطون به خبراً وذاك باب قد
سد الرسول طريق الوصول اليه فقال وقوله الحق ما عرفك الا الله وانا
وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت هذا حديث صحيح
والناس مع صحته يدعون معرفة الله ورسوله وصدق الحديث يوجب
كذب دعواهم وصدق دعواهم يوجب كذب الحديث لكن الحديث صادق
فدعواهم في معرفة حقيقة الله ورسوله كاذبة سبحانك ما عرفناك حق معرفتك
لان الحقيقة معرفة ومعرفة حقيقة الله غير معلومة للبشر وكذا معرفة حقيقة محمد

كاذبة

وعلى واليه الاشارة بقوله ما عرف الله غير الله وما وحد الله غير محمد رسول الله
وكذا حقيقة محمد وعلي ما يعرفها الا الله وهم وقليل من اوليائهم ممتحن
وصل الى الدرجة العاشرة في الايمان يدل على صحة هذه الدعوى والشاهد
ما ورد في كتاب البشائر ان عمر دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في
مسجده يوما وبين يديه امير المؤمنين عليه السلم فقال عمر يا رسول الله قلت
اصدقكم لهجة ابو الذر فقال هو كما قلت فقال عمر فما لي سألته عنك
فقال هو في مسجده فقلت ومن عنده فقال رجل لا اعرفه وهذا اعلاه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدق ابو الذر يا عمر هذا رجل لا
يعرفه الا الله ورسوله **فصل** وبيان ما اشار النبي اليه واحال عليه ان
من اعرف محمدا وعليا كمعرفة الله لهم عرف الله كما عرفوه لكن الاول ممتنع
فالثاني كذلك مثاله من القرآن قوله سبحانه لموسى عليه السلم لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني علق الرؤية على استقرار
الجبل واستقرار الجبل عند تجلي نور الكبرياء محال فرؤية الرب الكبير المتعال
بعين البصر محال علق الممتنع على الممتنع فامتنع الثاني لامتناع الاول
فما لك ايها المرتاب كلما وضح الدليل ازددت ضلالا عن السبيل وكلما

ازداد ان كان

لاح

لاح ضوء الصباح وفاح اقاح الايضاح ازددت ركاما اهل هذا ضلال
عن الحق وتشكك في عين اليقين وامام الصدق فاذا كان المنافق اذا
تليت عليه آيات علي ابى واستكبر والموافق اذا تليت عليه آياته انكر
واستكبر فما الفرق اذا بين عمرو البصر ولقد احسن من اشار الى هذا المقام
فقال امير المؤمنين عليه السلم * اراك اذا ذكرتك عند ذي ثقة صفا لي *
وان كررت ذكرك عند نقل تكدر سره وابقا فقالي * فصرت اذا اسكت
باصل امرء ذكرتك بالجميل من الخصال * فهذا خبر ابيك البرايا * فانت محك
اولاد الحلال * وليس يطيق حمل ثناك الا * كريم الاصل محمود الفعال * ومما اذكر
في معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت وفي ذاك ان العظمة التي راها رسول الله
صلى الله عليه وآله ليلة المعراج واختراقه الحجب السماوية ووصوله الى قاب
قوسين والكلام الذي خوطب به بغير واسطة مما لم ينله ملك مقرب ولا
نبي مرسل وان ذلك كله وصل الى امير المؤمنين عليه السلم وراه كما راه واليه
الاشارة بقوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فما عرف الله سبحانه من
جميع الخلائق بهذه المعرفة الا هم وكذلك ما عرف محمدا وعليا على ما هم
عليه الا الله الذي اوجدهم من نور عظمته وخصهم بسره وكرامته وجعلهم

في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته ومن ذا الذي يحصي عدد
اوراق الاشجار وقطرات الامطار وذرات القفار ورشحات البحار
وجه آخر في معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت والمراد انه ليس بيننا
وبين الله وسائط من المخلوقات بل نحن اول المخلوقات والخلائق و
عين الحقائق ونحن في مقامنا الاحق سادة العبيد وعبيد الحق

فصل وما اعرف الناس من معنى قوله علي العلا ايمانا شاهد وامنه لبنيا
جائلا ونهرا صائلا وغضبا قائلا وبليغا قائلا وحاكما بالحق فاصلا
وغيثا هاملا ونورا كاملا فشهدوا صورة الجسم وموقع الاسم ذلك
مبلغهم من العلم وما عرفوا انه الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور
والاسم الذي هو روح كل شيء والهيكل الذي هو هوية كل موجود وباطن
كل مشهود وان الذي خرج لحملة العرش من معرفة آل محمد مع قربهم من حضرة
العظمة والجلال كالقطرة من البحر وذلك لان ذات الله تعالى غير معلومة للبشر
كما مر فلم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها قسمان قسم حظهم منها
الذكر لها والتقديس بها فجعلوها في السر اورادهم ومركبهم لمطلبهم فرادهم
فتجلى عليهم نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا بذلك في القميص البشرية

انا و

البشر

اشخاصا

اشخاصا سماوية تخضع لهم السباع وتذل لهم الضباع وهذا سر تلاوة الاسما
وكذلك الناس في معرفة آل محمد فقسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى عفوه
ورضوانه فقدموهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا
انهم الكلمة الكبرى والآية العظمى لان اقرب الصفات الى حضرة الاحدية جمال
الوحدانية لان الواحد اما ان يكون اول الاعداد ومنبع الآحاد او الواحد
الفاصل عن الاثنين وهو الذي لا يكون زوجا ولا فردا وذاك هو الاحد الحق
واما الواحد الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد المطلق الذي لا تحديد ولا بعد
ولا امد ولا وقع ولا لسلطانه نفي ولا لملكه فناء وهي الكلمة التي تخضع لذكرها
الموجودات وتنفعل لسماعها الكائنات وهي مستورة بين الكاف والنون في كن فيكون
فمن تجلى على مرآة نفسه بوارق سرهم الخفي واسمهم العلي خرقت له الحجب والران
وسخرت له الاكوان وكان من خاصة الرحمن وآمن من العذاب والهوان يؤيد
هذا المدعى ما رواه طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق
الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله
ويجعل فيه منه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والامر والآوه على جميع خلقه
فهو وليه في سماواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه

اثر ٢ر

ورضاه

والاسم المتصل بالواحد الاحد وبين الخلق هو روح الحق وهي الكلمة التي لا تحد ولا تعد

اولياء ٢ر

كونا بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على
عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب
له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم
الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق
والمغرب فلا يخفى عليه شئ من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند
ولايته فهذا الذى يختاره لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه
حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادى له بالسلطنة ويذعن له بالامرة
ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة
الله وخلافة رسل الله فهى عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين
ورجح الموازين والامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين وسبيل للسالكين
وشمس مشرقة فى قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة فى الحيوة
وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز
التابعين لانها رأس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وسنن
الحلال من الحرام فهى رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه
فالولاية هى حفظ الثغور وتدبير الامور وهى تعدد الايام والشهور والامام الماء العذب

مفترضة ر

تابعين ر

على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب
فالامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدى والابصار
واليها الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون على
وعترته فالعزة للنبى وللعترة والنبى والعترة لا يفترقان الى آخر الدهر فهم
رأس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء
شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدأه ومعناه ومبناه فالامام
هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق
والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك
والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء
الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذى لا ينزف والشرف الذى لا يوصف و
العين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير
اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب
الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد فى الدواهى والحاكم والآمر والناهى
امين الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته فى ارضه
وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك

امين الله ر

وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له
مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او ينال درجتنا او يشهد
كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الاوهام فيما اقول
تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء
ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شأن
الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شأن من
هو نقطة الكائنات وقطب الدائرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء
وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين
وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا
والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى
وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا
ومن ذا عرف او وصف من وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد
كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا كل ذلك بغضة
لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم

الزحام

الزحام والامام يحب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه
حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية
من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله و
القول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة
قايم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره وانطق
به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا
اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق
بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر
خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات
خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد
لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب
الجليل ومهبط الامين جبرئيل صنعة الله وصفوته وسره وكلمته شجرة
النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة
ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح
رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج

والتقويم

القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقديم
والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي
العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق
الاقوم من عرفهم واخذ عنهم منهم واليه الاشارة بقوله من تبعني فانه مني خلقهم الله
من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون
وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه
يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز
الاولياء في عزهم كالقطرة من البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند
الامام منهم كيده من راحته ويعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها
ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر
المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنون وكيف يفرض على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات
والارض وان الكلمة من ال محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم
والكلام القديم من اية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد
منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله

ويد الله

ويد الله لان ظاهرهم باطن الصفات الظاهر وباطنهم ظاهر الصفات
الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله انا عين الله
امين وايادي انت يا علي منها فهم جنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي
والصراط السوي الوسيلة الى الله والوسيلة الى عفوه ورضاه سر الواحد و
الاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان
وكلمته وباب الايمان وكعبته ووجه الله وحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله
ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدا الوجود وغايته
وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة
الوحي وحفظته وامنة الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم
الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في
سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار
الالهية المودعة في الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية
المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرين والعترة المعصومين
والذرية الاكرمين والخلفاء الراشدين والكبراء الصديقين والاوصياء
المنتجبين والاسباط المرضيين والهداة المهديين والغر الميامين ال

العلوية

ق

وسيحتج الله على الاولين والآخرين انهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق
الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش
والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال
وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم
يخلق خلقا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية
والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله ويؤيد هذا ما رواه الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل قد نشر جناحيه
اذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الآخر مكتوب لا اله الا الله
علي الولي وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه وولي الله
اخذت مواثيقهم على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام ومن ذلك
ما رواه ابو بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على ابواب الجنة مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله
على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب
الهاشمي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن

النبي الله

ابيه

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
عن محمد خاتم النبيين عن جبرئيل الامين عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله
جل جلاله انه قال جل من قائل انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق
بقدرتي واخترت منهم انبياء واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا و
صفيا ونبيا وبعثته الى خلقي واصطفيت له عليا وايدته به وجعلته امين
وامري وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي يبين لهم كتابي ويشرفهم بحكمي
وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان
آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي
الذي من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي وحجتي على سمواتي وارضي وعلى جميع
من فيهن من خلقي فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي
ويدي المبسوطة على عبادي فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتوالى عليا
عبد من عبادي الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل عن ولايته الا
من ابغضه وادخلته ناري فمن زحزح عن النار التي هي ببغض علي وادخل الجنة التي
هي حب علي فقد فاز لان النجاة من النار ودخول الجنة بالايمان والدرجات
بالصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب علي لان كمال الاسلام الايمان

امينی

سمیتهن

فالاسلام حقيقي الا بالايمان بل الاسلام الحقيقي هو الايمان والايمان
الحقيقي حب علي واليه الاشارة بقوله ان الدين عند الله الاسلام وذلك
الاسلام هو الايمان والايمان تمامه وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب علي
فلا نجاة الا به واليه ايضا قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه اين كان الايمان كان الاسلام من غير
عكس فكل مؤمن مسلم واليه الاشارة بقوله سبحانه قالت الاعراب امنا قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام هي غير الايمان لا يخفى لان الاعمال
بخواتيمها وخواتم الشرايع بالاسلام وخواتم الاسلام الايمان وختم الايمان
حب علي فحب علي خاتمة كل دين وعين كل يقين ومحبته الجنة وبغضه
النار ودليل ذلك ما رواه صاحب الامالي ان جبرئيل عليه السلم نزل على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك
خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع وما بينهن وما خلقت
موضعا اكرم من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك منذ خلقت
السموات والارض ثم لقيني يوم القيمة جاحدا لعلي حقا لاكببته في سقر
يؤيد ذلك ما ورد عنه صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء وجدت اسمي

حديث جبرئيل ع

على مقرونا باسمي في اربع مواضع الاول وجدت على صخرة بيت
المقدس مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد رسولي من خلقي ايدته بوزيره
ونصرته به قال فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب ع
قال ولما اتيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمته
لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به
فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت
الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي محمد
صفوتي من خلقي ايدته بوزيره علي ونصرته به الا وانه قد سبق في علمي انه مبتلا
ومبتلا به جمع ما اني قد تخللته اربعة اشياء لا افصح عن عقدها **فصل** واما قول
على قوتي واملي يا ال محمد صلوات الله عليكم وسلامه منا اليكم ما نسمت
نفوز الورق وسجعت دموع الودق لقد اتاكم الله من فضله ما لم يؤت احدا من
خلقه طاطا كل شريف لشرفكم وذل كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض
بنوركم وفاز العارفون بحبكم فانتم ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح
الكرم ولولاكم لم تخرج الوجود من العدم وقلت يا ال طه انتم املي وعليكم
في البعث متكلي تولايكم وبطيب مدحكم ارجو الرضا والعفو عن زللي

رجب المحدث عبد عبدكم الحافظ البرسي لم يزل للحق في نعتة لالاء
ادن سيداه محمد وعلي وان الذي وضح لي الملائكة من معرفتكم قليل من كثير
وكيف يعرفكم الناس مع جلالة قدركم وانتم النور الذي بهر عيون العقول
فحجبها عن ادراك مجدكم وكيف يدرك عين الشمس ابصار الخفافيش
ومعذور من انكر غامض سركم وخفي امركم وباهر نوركم لان الناظرين في
صحايف مجدكم حجبهم النظر الى الظاهر عن ادراك الاسرار وصدهم عن
المعنى المشاهد فوق المشاهد فتطوفوا بالقصور المعنى قصورا عن المعنى فكانوا
كما قيل شعر خلعنا هياكلنا فجادوا بالبقعة فشاقهم المعنى وفاتهم المعنى
فهم كالمنجم الذي نقل احكام النجوم عن علماء الهيئة فهو يحدث الناس بما
وعاه ولا يعقل ما رواه مما حجبه النور عنه وواراه وصغره البعد في عينه
وزواه فاذا قيل له ان الارض بابرها غائصة تحت الماء وان الخارج
منها انما هو ربع الكرة ومنه المدن والقرى والاقاليم السبعة والبراري
والقفار والبحار والجبال والخراب والعمران وانما المسكون من هذا
الربع وذلك لان مشرق الشمس الذي هو تحت سهيل فان الشمس لا تغيب
هناك الا ستة اشهر والباقي نهار او ليس هناك نبات ولا حيوان الا

مبينة ان الخارج من الارض ربع الكرة

صخور

صخور محترقة من حر الشمس وبعد الشمس عن الارض هناك مائة الف فرسخ
واربعة وعشرون الف فرسخ وكذا ما يقابله تحت الجدي من ناحية المغرب
فان الزمان هناك ليل الا قليل ترى فيه الشمس عند صعودها في برج
السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات وتلك هي بلاد الظلمات وهذه
الارض اكثرها جبال او بحور او غيره ثم ان الارض بابرها من شرقها الى غربها
برها وبحرها في ضمن فلك القمر كالخردلة في البر وان رفعة القمر بقدر مجموع
ثلثة وثلثين مرة ولذلك يراه الانسان لعين كان وان فلك القمر بالنسبة الى
فلك الشمس الذي هو تحت السلطنة كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع
والارضين السبع في سعة الكرسي وعظمه وسع كرسيه السموات والارض
كحلقة في الفلاة وان الفرس الجواد لو كان في اشد الطرد فانه بقدر
ما يضع حافره على الارض قد ذرعه تسير الشمس خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس بقدر
مجموع الارض ستة وستين مرة وان الارض مساحة بسطها في علم الهيئة عشرون
الف الف وثلثمائة الف وستون الف فرسخ وان كل فرسخ ثلثة اميال
والميل اربعة آلاف ذراع وان النجم الذي يقال لها السهام وهو نجم خفي
لا يرى الا في الظلمة لذوي الابصار السليمة وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض

وعرة ١٨

خمسة عشر مرة فهناك يدهش عند سماع هذا او ينكره ومن جهل شيئا انكره
وكذا من عرف ان نسبة السموات والارض والافلاك في لولاك نسبة
لا شيء الى شيء لان الجزو لا يقاوم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابل
الخالق ولئن عظم فان خالقه اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكونت الاشياء
ولولاه لما كانت اعظم منها ونسبة الشمس والقمر والنجوم للاطلال و
جبال اقل لان اول ما خلق الله نوري ونسبة الليل الى الفجر ونسبة السها الى نور البدر
لانه هو النور الذي قد غواسق العدم واضاءت به حنادس الظلم وامان
في ايدي الناس من اسرار آل محمد ومعرفتهم بالنسبة الى ما خفي عليهم كنسبة الله
الى خلقه وكيف تنسب الخلق الى خالقهم والمماليك الى مالكهم وكيف يعرفون
عظمة ربهم او يقدرونها على قدر عقولهم **فصل** وعظمة الولي من عظمة
النبي وعظمة الرب العلي لانه آية الله وآية النبي وكلمة الله وكلمة النبي و
نائب وحي الله ووزير النبي وبه تم توحيد الله ودين النبي وبيان ذا
الشان العظيم انه اخذ له العهد على الارواح وجعل له الولاية المطلقة
من الازل ولم يزل **فصل** واليه الاشارة بقوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين
ولا ماء ولا طين وكان علي وليا قبل خلق الخلائق اجمعين ثم انه ارسل

الرسل اليه يدعون وبه يبشرون ويؤمنون وبولايته على يتمسكون و
الى الله في الملمات يدعون ثم بعث نبيه محمد فختم به الموجود كما افتتح
به الوجود ثم خصه بجوامع الكلم وانزل اليه السبع المثاني وهي سورة الحمد
وجعل لوليه فيها مقاما رفيعا فقال اهدنا الصراط المستقيم والصراط
المستقيم حب علي فامره ان يسال الله الهداية الى حب علي ثم امر نبيه النبي
بالتمسك به وحث عليه فقال فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على
صراط مستقيم وهو حب علي ثم اكد ذلك فقال فاستقم كما امرت اي
ادع الناس الى حب علي لانه يدعو الى الايمان اولا ثم الى الفرائض لان
الاصل مقدم على الفرع فلا فرائض الا بالايمان ولا ايمان الا بحب علي
لان التوحيد لا ينعقد الا به فما لم يكن الايمان فلا فرائض وما لم يكن
حب علي فلا ايمان فالايمان والفرائض حب علي فالاصل والفرع حب
علي وولايته **فصل** ثم نبه اخرى اعلم ان حب علي هو المسئول عنه في القبر لقوله تعالى
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون يعني يوم القيمة وفي القبر ثم
رفع نبيه الى المقام الاسنى وهو قاب قوسين او ادنى فخاطبه بلسان
علي ثم امره ان يرفع عليا فوق كتفيه فقال في خطبة الفخر انا الواقف

على الطبقتين فقال المفسرون هي الدنيا والآخرة اي انا العالم بهما وقيل
المشرق والمغرب وانا المحيط بعلم ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القاسم
لهما وقيل لا بل هو اشارة على ارتفاعه فوق كتفي رفيع المقام و
ليس فوق هذا المقام مقام الا ذات الملك العلام فاي رفعة فوق
هذا واي مقام اعلا من هذا لان الله رفع رسوله حتى جاوز عالم الافلاك
والاملاك وعالم الملك والملكوت وعالم الجبروت ووصل الى عالم اللاهوت
وامير المؤمنين ارتقى على كتف هذا المقام **فصل** ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ
فيمن بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال وان لم تفعل
فما بلغت رسالاته لكنك بلغت فانت فاعل فقد بلغ فما معناه هذا الزم
بل على شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال قلت ام جعلت الا بها
والمراد انهم لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم فكان الرسالة لم تبلغهم
فعلم انه من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله فمن
لم يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية تستلزم
انكار النبوة وانكار التوحيد لتوقف الاثنين على الولاية **فصل** ثم انزل

بعد

بعد الحمد الم فجعل سر الاولين والآخرين تتضمنه في هذه الاحرف
الثلثة وفي كل حرف منها الاسم الاعظم وفيها معا الاسم الاعظم ثم قال
ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني علي لا شك فيه لان القرآن هو الكتاب
الصامت فالولي هو الكتاب الناطق فاين كان الكتاب الناطق كان
الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب وعلي هو الولي فعلي هو الكتاب
المبين والصراط المستقيم فهو الكتاب وام الكتاب وفصل الخطاب وعنده
علم الكتاب وويل للمنكر والمرتاب **فصل** ثم رفع مقامه فوق النبيين و
المرسلين الا من هو منه في المقام مقام الالف المعطوف من اللام فقال
لولا علي ما خلقت جنتي ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتي وذلك
لان النبيين جاؤوا بالشرايع والشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع
مبني على الاصل والاصل مبني على الولاية فالاصل والفرع من الدين و
الدين مبني على حب علي فحب علي هو الدين والايمان والجنة هي ثمن
الايمان فلولا حب علي لم يكن الايمان فلم يكن الجنة فلولا علي لم
يخلق الله جنته فعلم ان الايمان بالنبيين والمرسلين لا ينفع الا
بحب علي **فصل** احبط اعمال العباد لغير حبه فقال ولئن اشركت ليحبطن عملك

تنال ما بالايمان والايمان
تنال بحب علي

وكيف نترك بالرحمن من هو الامان والايمان ومعناه انك ساويت بعلي اصحمن امتك فجعلت له في الخلق مثلا او شبيها فلا عمل لك و الخطاب له والمراد امته **فصل** وجعل دخول الجنة بحبه وطاعته ودخول النار ببغضه ومعصيته فقال لا دخلن الجنة من اطاعه ولو عصاني ولا دخلن النار من عصاه ولو اطاعني وهذا رواه صاحب الكشاف وتقدم ذكره **فصل** ثم ابان من فضل وليه ما ينكره الا من تولى وكفر فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا والكلمة الكبرى علي بن ابي طالب وتحتها باقي الكلمات ثم ابان من فضله ما هو اعلى واكبر لمن تولى واستكبر فقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله والكلمات كلها فروع الكلمة الكبرى ودخلة تحتها وفائضة عنها وهي فائضة عن ذات الحق كفيض سائر الاعداد عن الواحد ومبدا الكلمات عن الالف الذي ابداه عالم الغيب وابدا عنه سائر الحروف والكلم فهو على السر الف الغيب وعين الوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى **فصل** ثم ان الله سبحانه اوحى للنبيه لنن عليا معه هو السر المودع في فواتح السور والاسم الاعظم

نعم

وان

عالم

السر

الاكبر الموحى للرسل من البشر والسر المكنون على وجه الشمس والقمر والماء والحجر وانه ذات الذوات والذات في الذوات للذات لان احدية الباري منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارات وانه هو الاسم الذي ترجع الحروف والعبارات والكلم المتفرع بها الى الله سائر البركات وانه الغيب المخزون بين اللام والفاء والهاء والكاف والنون الواو فقال سبحانه حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله قال الصادق عسق فيها سر علي فجعل اسمه الاعظم مرموزا في فواتح القرآن وختمه واليه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومعناه لا صلوة للعبد ولا صلة له بالرب الا بحبه علي ومعرفته **فصل** ثم ان الملك العظيم الرحمن الرحيم صرح بهذا السر في العظيم في الذكر الحكيم فقال في السورة التي هي قلب القرآن يس وانما سميت قلب القرآن لان باطنها مجتو على سر محمد وعلى لمن تم عرف فقال سبحانه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين والياء والسين اسم محمد ظاهرا وباطنا الياء والسين اسم علي لان الولاية باطن النبوة فقال يا حبيبي يا محمد وحق اسمك واسم علي الظاهر والباطن في الياء والسين انك رسولي بالحق لا لسائر الخلق **فصل** ثم صرح لنا السر الولي هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والله

فاتحته

محتو

الكت

من ورائهم محيط فقال وكل شيء احصيناه في امام مبين فاخبر سبحانه ان
جميع ما جرى به قلمه وخط في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام
المبين وهو اللوح المحفوظ لما في الارض والسماء هو الامام المبين وهو علي
فاللوح المحفوظ علي وهو اعلى وافضل من اللوح المحفوظ بوجوه الاول ان
اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرار السطور فهو
افضل من اللوح الثاني ان اللوح المحفوظ بوزن مفعول والامام المبين بوزن
فعيل وهو بمعنى فاعل فهو عالم باسرار اللوح واسم الفاعل اشرف من اسم
المفعول الثالث لكن الولي المطلق ولايته شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح
داخل فيها فهو وال على اللوح وعالي عليه وعالم بما فيه ثم قال على صراط مستقيم
اي يدل ويهدي الى الصراط المستقيم الممتحن به سائر الخلائق وهو حب علي لانه
هو الغاية والنهاية فصل ثم ذكر في هذه السورة آية فيها اسم الله الاعظم
فقال سلام قولا من رب رحيم ويخرج من تكسيره وفيها السيد السلام انا هو
محمد ثم دلنا العبد بهذا المقام العظيم لتنبيه على مقام آخر فيها الولي وانه هو الكلمة
الجبار ومنبع سائر الاسرار ومطلع فائض الانوار فقال انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول كن فيكون فجعل وجود الوجود والموجود بين حرفي الكاف

وبها

وبها الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون المكنون لمن
عرف بهذا السر المصون واليه الاشارة بقوله الا له الخلق والامر والخلق والامر
بهما العين في الميم وذلك لان ظهور الافعال عن الصفات وتجلي الصفات
عن الذات فصل ثم ان الله سبحانه بشر رسوله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم
واكمل دينهم واتم نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات
والعطيات كلها لعلي وبعلي ونزل ذلك في آية واحدة من كتابه سبحانه منا منه
على رسوله وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح كان على يد علي
ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن عباس ان الله
حمل رسوله ذنوب محبي علي من الاولين والآخرين اكراما لعلي فتحملها
عنهم اكراما لهم فغفرها الله اكراما لمحمد صلى الله عليه وآله ثم قال ويتم نعمته عليك
يعني بعلي واليه الاشارة بقوله تعالى اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ثم قال وينصرك الله نصرا عزيزا وكان النصر في سائر المواطن باسد الله
الغالب وسيفه الضارب ويهديك صراطا مستقيما فهذا علي به الفتح وعلى يده
النصر وبحبه الغفران والامان وكمال الدين وتمام النعمة على المؤمنين وبه
الهداية وهو الغاية والنهاية وقلت شعر بامن به نصر الاله نبيه والفتح كان

بغضه وبغضه وكمال دين محمد بولايته وتمام نعمته عليه بحبه وذنوب
شيعته غدا مغفورة بحبه ويرضى الله لهم لانهم من حزبه والحافظ البرسي
يا مولى الورى يرجوك في يوم المعاد لذنبه فصل ثم ان الله سبحانه وصف
انبياءه باوصاف ووصف وليه باولى منها فقال في نوح انه كان عبدا
شكورا وقال في علي وكان سعيهم مشكورا واين الشاكر الى المشكور السعي
ووصف ابراهيم بالوفاء فقال وابراهيم الذي وفى وقال في علي وفيه يوفون
بالنذر ووصف سليمان بالملك فقال وآتيناه ملكا كبيرا وقال في علي
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه
صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة فقال و
اوصاني بالصلوة والزكوة وقال في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا
طويلا ووصف محمد صلى الله عليه وآله بالعزة فقال فلله العزة ولرسوله
وقال في علي وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف
يرضى ووصف ذاته بالولاية فقال والله ولي المؤمنين وقال في علي
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ووصف الملائكة بالخوف فقال
يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذاته

المقدسة

المقدسة بصفات الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال في
علي ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فصل ثم ان الله تعالى
نبيه الكريم ورسوله الرؤوف الرحيم لم يرفعه الى المقام الكريم في التشريف والتعظيم
فقال لعبد ان بالغ في بليغ المقال لو كانت السموات صحفا والبحار مدادا
والرياض اقلاما لنفد المداد وفنيت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا
معشار فضل علي وهذا مر ذكره لكن اعدناه ثانيا للحاجة اليه فصل ثم دل
على فضله النبي كما دل عليه الرب العلي فبين لنا ان الاعمال لا توزن يوم
المآل ويبلغ بها الآمال الا بحبه فقال لو ان احدكم صف قدميه بين
الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما
ليله وكان له ملء الارض ذهبا فانفقه وعبادا فقدهم ملكا فاعتقهم ثم قتل
بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة جاحدا
لعلي حقه لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا وزج باعماله في النار وهذا الفيا
مر ذكره فصل ثم دل سبحانه على قرب علي ارفيه ومحله من حضرة ربه وباريه فقال
في حقه الرسول بعد بليغ المقال لو لم اخف لقلت وهذا كمال المبالغة
وغاية الشرف لان ما لم يقل اعظم مما قيل وهذا مثل قوله سبحانه لعبده لئن مدح الختم

والغيامن

ووصفها فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم واذا كان الجنة وهي دار علي لا الوصف
فكيف يوصف صاحب الدار فصل واما مقامه عند الملائكة المقربين ورفعته
عند جبرئيل الامين فانه كان يلزم ركابه عليه السلام اذا ركب ويسير معه اذا سار
ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحل اذا احل لانه خادمه والخادم بين يدي المخدوم بطاعة
المخدوم وهو مع رفعته في السماء وحمله للرسائل الى الانبياء فانه فقير على
لانه وقف ببابه سائلا فقال مسكينا ويتيما واسيرا فهذا اسرار الاسرار وآية
الجبار الذي ينفد عند عد فضائله رمل القفار وورق الاشجار وتيار البحار
الزخار لانه امام الابرار ووالد السادة الاطهار وقسيم الجنة والنار سنا
النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة وبيان المقالة ينبوع الحكمة وباب
الرحمة يعسوب الدين والحكم ومعدن الطهارة والعصمة مريخ الانتقام
وكيوان الرفعة والاحتشام كاسر قناة الغواية وسفينة النجاة والهداية
وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية وقلت شعر يا ايها المولى
الولي ومن له الشرف العلي ومن به ابناؤه اتقى لا ابتغي مولى سواك ولا ارى
الا ولاك ومن عداك فطالق عين العلى بك اشرقت انوارها صاد
الصفا من بحر جودك دافق ياكاف كل الكل يا هادي الهدى يا فلك نوح

لك

لك اللواء الخافق من قبل خلق الخلق انت رحمتني عبدا وما انا عبد سوء
آبق ونقلت من صلب الى صلب علي صدق الولا وانا المحب الصادق كم
يعذلوني في هواك تعنفا انا عاشق انا عاشق انا عاشق هذه نفحة
من ازهار نور اسرار الامام الابرار ورشحة من تيار زخار منبع الاسرار
فقل للمنكر والمرتاب والكفور موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور
فصل آل محمد صلوات الله عليهم صفات الرحمن وصفوة الديان و
خاصة المنان وسر الغيب والقرآن فليس للخلق الى عظمتهم نسبة
ولا لعظم جلالهم معرفة فمعرفة العامة انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان
وسيد الاقران ومعرفة الخاصة انه افضل من فلان وفلان فلذلك اذا
سمعوا اسراره انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم في جهلهم غير
ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق وان عليا هو
الولي المطلق فلهما الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل
لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة على الكل لكنهما خاصة آله الكل
وعبدي آله الكل ومختاري معبود الكل سبحان آله الكل ورب الكل
وخالق الكل ومفضل محمد الكل والمستعبد بولايتهم وطاعتهم الكل

صفوة

بعظيم

في عرف من مراتب الابداع والاختراع هذا القدر وتدبره عرف مقام
آل محمد وحيزه واليه الاشارة بقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وما دروه فانكروه
وما عرفوه ومن جاءهم بشيء منه كذبوه وكفروه وهذا شان اهل الدعوى
انهم لم يزالوا منغمسين في حياض التكذيب فيا وارد السراب دون
الشراب والقانع بالغداء دون العلل الغذاء هذا ابليس لعنه الله عدو
الرحمن وهو يجري مجرى الدم من كل انسان ويعلم خواطر القلوب و
وساوس الصدور وهو جنس النفوس واليه الاشارة بقوله ومن ينشاء
في الحلية وهو في الخصام غير مبين وهو محيط بالخلايق مع جنوده و بهذه
صفات الربوبية فانظر الى المنافق والمرتاب المعدم اذا ذكرت خواص
ابليس قال سلم واذا ذكرت خواص علي انكر واستعظم وطعن في قائلها
وتوهم وهو احق بالطعن واوهم ثم زعم بعد ذلك انه افضل واسلم كلا
والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم فيا مدعي اليقين وهو منغمس في شكه و
يا طالب الخلاص وهو مرتبط في شبكه هذا جانب الحكيم قد وضع كتاب
القوابات وتحدث فيه على المغيبات وقد ذكر فيه ظهور الانبياء الى

آخر

آخر الدهر وتاريخ هذا الكتاب الفان ومائتان واحدى عشر سنة وقد ذكر فيه
الملوك والدول من ايام زرادشت الى انقراض العالم وتحدث فيهم
على الغيب فما اخطأ فصل وهذا سطيح ايضا قد نطق بالمغيبات وذكر
ملة الاسلام قبل وصولها وتحدث على حوادث الدهر الى ايام المهدي عليه السلم
والكتاب بين مشهورين يتداولها الملوك والعلماء ولم يختلفوا في النقل
عنهم فاما اخبار سطيح فقد روا ابا كعب بن الحارث قال ان ذا جدن
الملك ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل
حكمه فخبى له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما خبات
لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرام والحجر الاصم والليل اذا اظلم
والصبح اذا تبسم وبكل فصيح واعجم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم
فقال الملك من اين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي
انا نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت
الاخيار وفارت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار و
خشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطعام المستحلي
الحرام في حرم الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة

وذلك عند طلوع الكواكب الذي يفزع العرب وله شبه الذنب
فهناك تنقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلوا
الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين
البتر حتى تنزلوا مصر فتخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود
بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا معلقات وهو صاحب
نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها
الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها
يظهر ابن النبي المهدي عليه السلم وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب
وابن عمه في الحرم فظهر الخفي فوافق الوسمي فعندذلك يقبل المشوم
بجمعه الظلوم فتظاهى الروم تقبل القدوم فعندها ينكسف كسف
اذا جار الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من اليمن من صنعاء
واليمن ابيض كالقطن اسمه حسين او حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن
فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج
الناس اذا اتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلما
ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال في الناس بالسواء ويغمد

صنعا وعدن ابيض الشطن

السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عين
الدهر من القذا ويرد الحق على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى
ويرفع بعدله الغواية والعمى كانه كان غبار الجلى فيملا الارض عدلا وقسطا
والايام حباً وهو علم للساعة بلا امتراء هذا كلام سطيح واخباره بالغيب
في قديم الايام وليس بنبي ولا امام وانت بالمرصاد في تكذيب احاديث علي
وعترته تكذب بما نطقوا من الغيب اليس هو القائل وقوله الحق ان بين
جنبي علما جما لو اجد له حملة وليس ذلك علم الشرع وان اوجب عليه تعليمه
ولكن غامض الاسرار التي قال فيها ولكن اخاف ان تكفروا بي برسول الله
صلى الله عليه وآله وقد روى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم انه
قال احب اصحابي الي اورعهم وافقههم في الحديث وان اسواهم واكرههم
عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث يروى الينا وينقل عنا لم يعقله
عقله ولم يقبله قلبه واشمأز من سماعه وكفر به وجحده وكفر من رواه ودان
به فصار بذلك كافرا وانبا وخارجا عن ولايتنا فصل ومن ذلك ما رواه صاحب
الامالي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله
اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا من خلقه زوجك الزهراء من فوق عرشه واكرم

محبيك مع حول الجنة بغير حساب وأعداء شيعتك ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت وهب لك حب المساكين في الأرض فرضيت بهم شيعة ورضوا بك
اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ
وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابره يا علي شيعتك تزهر لاهل السماء كما
تزهر الكواكب لاهل الارض تفرح بهم الملائكة وتشتاق اليهم الجنان
ويفر منهم الشيطان يا علي محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي
انا ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك يا علي حربك حربي وسلمك سلمي
يا علي بشر اولياءك ان الله قد رضي عنهم اذ رضوا بك يا علي شيعتك
حزب الله وخيرة من خلقه يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا
تحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت **فصل** اعلم بعد هذه الشواهد وصدق
الشاهد بهذه المشاهد ان اهل الاسلام افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة
وسيأتي تفصيلها فيها بعد بمكانه واصل هذه الثلث وسبعون ثلثة
الاشعرية والمعتزلة والامامية والاشعرية والمعتزلة انكروا الامامة من
اصول الدين واثبتها الامامية الاثنى عشرية من الشيعة لان الله
اختار محمدا واختار الشيعة آل محمد وآل محمد سفينة النجاة فالشيعة سفينة

النجاة راكبون الناس انهم قالوا النزاع الآن لو آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله ووالى علي عترته فانه ناج بالاجماع لان خلافة ابي بكر وعمر لم
يأت بها الكتاب والسنة لكنهما يزعمون اجماعا من الناس وما لم يأمر
الكتاب والسنة باتباعه فلا يضر جهله لكنه لو عرف ابابكر ووالاه ولم يعرف
عليا وعاداه فانه هالك بالاجماع واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه
مني واليه الاشارة بقوله انت مني وانا منك ودينك ديني وشيعتك شيعتي
ثم كان من علي كان من محمد ومن كان من شيعة محمد كان من حزب الله ناجون
ومما يعاضد هذا ما ورد عن امير المؤمنين انه قال لرجل من همدان وقد تعلق
بثوبه وقال حدثني حديثا جامعا انتفع به فقال امير المؤمنين حدثني رسول الله
صلى الله عليه وآله اني اردوا وشيعتي الحوض فيصدرون رواء مرويين
مبيضة وجوههم ويرد اعداؤنا ظماء ظامئين مسودة وجوههم خذها اليك
قصيرة من طويلة يا اخا همدان انت مع من احببت ولك ما كسبت الا وان
شيعتي تناديهم الملائكة يوم القيامة من انتم فيقولون نحن العلويون
فيقال لهم انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون وعنه صلى الله
عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل الموقف هذا

علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في
الدنيا فليتعلق به اليوم الآمن اتيتم بامام فلينشؤوا اليوم ولتذهب الى
حيث يذهب ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وآله كما تعيشون تموتون
وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون وان الانسان مع من احب و
شيعة علي عاشوا على حبه فوجب ان يموتوا عليه ووجب ان يبعثوا عليه لصدق
الحديث فوجب على الصراط المستقيم والنجاة من العذاب الاليم فالشيعة على
الصراط المستقيم واهل الحقيقة من الصوفية اجمعوا على ان الانسان السالك
الى الله بغير مرشد ضال وانه وصل لقوله عليه السلام لولا المربي ما عرفت
ربي فالشيعة اذا عميت المسالك وعمت المهالك تبعوا آل محمد واجمعوا
على خير وهذه فرقة النجاة وشيعة الحق اجمعوا على ان الامامة فرض
واجب تعيينه على الله ورسوله لاجتماع الناس على الحق وميلهم عن
الباطل مع وجود السياسة الشرعية والسياسة الالهية ووجب ان الامام المعصوم
فيهم فالاجماع فيهم واستدلوا بقوله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية فتعين لصدق البرهان ان الحق معهم وان
الباطل في الطرف الآخر فصل لكن هؤلاء اهل الحق والنجاة لم يثبتوا الا

انه

الرشاد

انه معصوم واجب الطاعة وانه افضل من فلان وفلان فهم في فصول التوحيد
الداخلة تحت جنسه وبحضرته الجلية والخفية لم يختلفوا وكذا في ايجاب
النبوة وسائرها وغامض البحث عنها واما في فصول الامامة الداخلة
تحت جنسها العالي وانواعها فانهم ينكرون الاكثر من ذلك ويكتفون
منها بما ذكر ويثبتون الباقي لا قول الغلاة واليه الاشارة بقوله صلى الله
عليه وآله ما اختلفوا في الله ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي فصل فاذا
قلت لهم ما التوحيد وما جنسه وما فصله وما قدر الواجب من معرفته قالوا اما
جنس التوحيد فهو هو هو والذي هو هو لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد
فالسلب والايجاب اما الايجاب فان تثبت للحق المعبود من الصفات ما يجب
اثباته واما السلب فانه تنفي عن ذاته المقدسة ما يجب نفيه كل ذلك
بالدليل ومن لم يعرف من التوحيد هذا القدر فليس بموحد فصل واذا قلت
لهم ما النبوة وما جنسها وما فصولها وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي
المرسل هو المبعوث الى الناس كافة المخبر عن الوحي السماوي بواسطة الملك
واما فصولها فالعصمة وطهارة المولد وانه لا نبي بعده فصل وكلما يجب
اعتقاده من فصول التوحيد والنبوة محمد يجب اعتقاده في باب الامامة لان

القول في الامامة كالقول في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة للتوحيد و
النبوة فمن انكر شيئا مما وجب عليه اثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن و
كذا من انكر شيئا مما وجب عليه اثباته في باب الامامة فليس بموالي لان انكار
الجزء من الواجب كانكار الكل فما لنا نرى طوائف من حفايظ العصمة و
عن المعصوم الذي يجب تصديقه فيما صح نقله عنه ثم تصدق بعضها و
تنكر بعضها بغير مرجح فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب عنها
معرفته ثم نقول لسنوا افهامنا عن ادراك ذلك يكفينا في باب الامامة
ان نعرف لنا اماما معصوما مفترض الطاعة فهلا كفانا هذا في باب التوحيد
لئن نعرف وجوب الوجود للحق سبحانه ولا نحتاج الا باقي الصفات و كيف
لم نجز هذا في باب التوحيد ونجوز في الامامة ونقول في الدعاء المنقول عنهم
اللهم اني ادينك بسرهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير منكر ولا مستكبر
والتفضيل هنا ليس هو القدر الذي به الاشتراك من النبوة والولاية بينهم
وبين من تقدم من الانبياء والاولياء ولكنه الامر الذي لم يختص به
سواهم مما بهر عيون العقول فاعماها ورمى مقاتل الافهام فاصماها ثم
اذا تليت علينا آيات فضلهم مما لا تناله ايدي افهامنا انكرنا واستكبرنا

واستنكرنا

فنحن

فنحن اذا مع تعبدنا باقوالهم مع تخالج الشكوك في اعتقاد ما تعبدنا بما
لا نعرف او بال المعتقد والتعبد بغير المعرفة ضلال وبغير الاعتقاد
وبال لان من استكبر فقد انكر ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم يطع و
من لم يطع لم يوالي ومن لم يوالي لا دين له ومن لا دين له كافر فمن انكر من
لوازم الامامة واسرارها ما يجب للولي المطلق اثباته مما وردت به النصوص
عنهم ولو حرف واحد فهو كافر **فصل** وبيان المدعى اما القول في تعريف
الامامة وبيان جنسها وفصولها الامامة رياسة عامة هذا جنس تقتضي
فصول الاربعة التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا انتقضت هذه الفصول
انتقض الجنس فلا تولف اذا فلا معرف فلا رياسة عامة فلا امامة وهي
رياسة عامة فالولي هو المتقدم العالم الحاكم المتصرف على الاطلاق بالنسبة
الى الخلق اما التقدم فلان الولاية هي العلة الغائية في كمال الاصول والفروع
والمعقول والمشروع فلها التقدم بالعرض والذات بالحكم لان الولي
المطلق هو الانسان الذي طينه الله خلقه الجمال والكمال وجعل قلبه مكان
مشيته وعلمه وطينته قبل التصرف والحكم هو الامام الالهي في العالم البشري
فهو كالشمس المنيرة التي جعل فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق

استكبر

فهي القصور لاهل الدهور واليه الاشارة بقولهم الحق مقاماتك وآياتك
وعلاماتك لا فرق بينها وبينك والضمير في التانيث راجع الى ذواتهم
التي هي صفات الحق والجمال المطلق وقوله الا انهم عبادك وخلقك
الضمير هنا عايد الى اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي
هي وعاء الامر الالهي ومحال النور القدسي وسلب الفرق والنفي موجب
لثبات خواص الربوبية لهم لان الرب القديم جل جلاله حاكم عدل تام نافذ
الحكم غني عن الظلم لا يتوهم ولا يتهم والولي المطلق كذلك وهذه الصفات
كلية والكلي لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق
فالله سبحانه حكمه في العدل وعدله وغناه عن الظلم لذاته من غير استفادة
والولي عدله وحكمه وعصمته خص من الله وتاييد له بتلك القوى الالهية و
الصفات الربانية واليه الاشارة بقولهم الا انهم عبادك وخلقك لان هذا
الاستثناء فارق بين الرب والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته
وقدمه وغناه عن خلقه من غير مستفاد من الآخر بل هي صفات ذاته لان
واجب الوجود وجوده يقتضي صفات الالهية والامام الولي قدرته وعلمه
وحكمه وتصرفه في العالم بالله اختاره فقدمه وارتضاه فحكمه ما اختار الله وليا

لهم

جاهلا

جاهلا قط فوجب له هذه الولاية العامة التقدم والعلم والتصرف والعصمة
عن الخطايا والظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون
قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط
بالعالم فلا يخفى عليه شيء مما غاب وحضر اذ لو خفي عنه شيء لجهل وهو عالم هذا
خلف دليله ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا مفضل
لنا العالم مثل ما يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر من ذلك شيئا فقد
كفر بالله من فوق عرشه واوجب للاولياء الجهل وهم حلماء علماء ابرار اتقياء
وذلك لان الولي لا يجوز ان يسال عن شيء وليس عنده علمه ولا يجوز ان يسال
عن شيء ولا يعلم والقرآن قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي ولفظ العموم هنا مخصوص
للاولياء وليس في العطف تباعد وتراخ فكما يجري في العالم الذي ابرزه الله
الى الوجود من عالم الغيب والشهادة اخبر القرآن لان الله يراه ورسوله ووليه
ومن اصدق من الله حديثا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله انك تسمع ما اسمع
وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع هذا جار في الاوصياء كافة وقوله ترى ما ارى
هذا مقام خص به علي عليه السلم واليه الاشارة بقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق

فكلما

والكتاب علي ومنه قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق هو الولي
واليه الاشارة بقوله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا وذلك لانه ليس
بين الله وبين رسوله ستر وكيف وهو بالمقام الاعلى والمكان الادنى وليس
بين رسوله ووليه ستر وهذا رمز وحله انه ليس بينهم وبين الله واسطة من الخلق
ولا اول في السبق ولا اقرب لحضرة الحق لانهم الخلق الاول والعالم الاعلى
والكل تحت رفعتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله من
الغيب وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي يعلمه واليه الاشارة بقوله صلى
يا علي لئن الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما
وان الله خلق من نوري ونورك ملكا فوكله باللوح فلا يخط هناك غيب الا وانت
تشهده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي لا ينطق به الا مع
الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه واما الولي فالنطق بالغيب مطلق العنان وهذا الحديث يشهد لكون الولي
انه عالم بكل العالم لان العالم اول الموجودات واعلاها وفيه علم اسرار الاشياء
ومبدأها ومنتهاها واذا كان موكلا باللوح وعالما بما في اللوح والولي على
اللوح فهو عالم بما تحت اللوح ضرورة والعالم باجمعه تحت اللوح فهو اذا

عالم

عالم بسائر العالم والولي على سائر العالم دليل ذلك قولهم الحق ما منا امام
الا وهو عالم باهل زمانه فالعلم فيهم ومنهم وعنهم والقرآن عندهم واليهم
ودين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله وملائكته منهم وعنهم واليه
الاشارة بقوله سبحانه شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في
الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب
المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم ويؤيد هذه المعقولات والبينات قوله
صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى نهر في الجنة
ان اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال له اكتب فقال رب وما اكتب فقال ما كان
وما هو كائن الى يوم القيمة واشترط فيه البداء وهو النسخ يمحو الله ما يشاء
ويثبت فصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم الى الاوصياء الى آخر الدهر
وذلك لان ما في اللوح لئن كان الخلق لا يحتاجون اليه فما الفائدة في سطره
ولئن كان محتاجا اليه وهو محجوب عنهم فالحكمة لا تقتضي حجب الفوائد ولئن
كان غير محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العام او كلاهما معا فان علمه الخاص
فهي حجة الله آل محمد وان علمه العام فما يعلمه العام فالخاص يعلمه اولى والى
هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان

ودارت الافلاك فالجوهر النبوي لا اعماله ملوك ولا توحيده اشراك فصل
والى هذا المعنى اشار بقوله في خطبة الطتنجيه ولقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى
وما تحت السابعة السفلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار
ولو شئتم لاخبرتكم بآبائكم اين كانوا واين صاروا اليوم فصل والايضاح لهذا
المشكل ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق هذا العالم خلق اللوح والقلم وكتب فيه
من الغيب ما يتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر في قوله جف القلم بما هو كائن
وبقوله فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث اليهم منهم الهداة والولاة واوحى لكل
نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه من العقائد والشرائع مما قضاه وقدره
مما يعرف به ويعبد حتى ختم الوجود بمحمد صلى الله عليه وآله كما افتتح به الوجود والفاتح
الخاتم يجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون لانه منه البداية واليه النهاية
لان الواحد اول العدد ومنتهاه فوجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون
مما كتب في اللوح والا لزم العبث او الظلم فجميع ما صار الى الانبياء وما خفي عنهم
مما كتب في اللوح وجرى به القلم صار للسيد الاولين والآخرين فجميع ما صار
اليه وحيا والهاما ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني بغير واسطة
صار الى وصيه القائم بدينه امير المؤمنين ثم للعترة الابرار وخلفائه الاطهار

وقد

وقد صرح القرآن بذلك من قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب
مبين ودل عليه قوله الحق اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح
الف باب يفتح كل باب الى الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى
آخر الدهر فمن انكر بعد هذا الشاهد الحق علم الغيب للامام وخالف بعد ما وضح
البرهان المبين فقد كذب بالقرآن وكفر بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا فصل
يؤيد هذا المدعى والشاهد قوله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق
كل امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها
البداء والمشية يعني النسخ يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمار والارزاق
والبلايا ثم يوجهها الى الروح الامين عليه السلام فينزل بها الى الرسول ثم يلقيها
الرسول الى امير المؤمنين ثم الى الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان و
يشترط فيها البداء والمشية لان حكم الله ومقامه مقامه فهو مالك مملوك لانه
سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية وامر ليلة القدر في كل
سنة ينتهي اليه لان ما دامت الدنيا باقية فليلة القدر باقية لا تزول و
المشية والحكم الالهي لا يزول والولي باقي لا يزول وعلم الغيب السابق
لا زوال ولا يزال لصدق القرآن ودوام حكم الرحمن وهذا مقام الولي المطلق

البداء

وعن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له يا مفضل
من زعم انه الامام من آل محمد يعزب عنه شيء من الامر المحتوم يعني مما كتب
القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم ولا يخفى علينا
شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا وفصل المؤمنون من الشيعة منهم من
يرى ان الاعمال تعرض على النبي والولي ومنهم من لا يرى ذلك ومنهم من
يرى انها تعرض على الولي دون النبي وتلك خاصة خص الله بها وليه ومنهم
من يرى انه يشهدها ويعلمها وهذا المقام التحقيق لا مقام التقليد فنقول
للمعتقد الاعمال تعرض على النبي والولي ثم ترفع الى حضرة الرب العلى ومع
عرضها وان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض فما الفرق بين الامام والمأموم
بل يكون في رعيته من هو اعلم منه فاين الامامة التي تعرفها انها رياسة
عامة واين عمومها اذا وان كان يعلمها قبل العرض فما الفايدة في
عرض ما يعلم عليه وكذا القول في رفع الاعمال الى حضرة الربوبية فان كان
الرب لا يعلمها الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم من الرب وهو محال لان
الرب سبحانه عالم باعمال عباده ومحيط بها وحافظ لها وقيوم عليها ولا يخفى
عليه شيء في الارض ولا في السماء فما الفايدة اذا في عرضها على الله ورسوله و

اعلم

اعلم والجواب عنه ان الفايدة في عرضها على الله لنشر كرامة الاعوان تدل على
عظمة السلطان واما الفايدة في عرضها على الولي فان ذلك على سبيل الطاعة
والتعظيم لانه ما من امر ينزل من السماء ويصعد من الارض الا ويعرض على الولي
ليعلم الملائكة ان لله حجة في امره وانه مطاع الامر وان اهل السموات والارض
متعبدين بخدمته وحبه وطاعته سبحان من استعبد اهل السموات والارض
بولاية محمد وآل محمد ليشهد بذلك ما رواه محمد بن سنان عن الصادق عليه السلم
انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق
يؤيد ذلك ما رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام انه قال ما من مؤمن يموت
الا ويحضره محمد وعلي فاذا رآهما استبشر وهذا عند اهل التحقيق من اهل
العقايد لان المؤمن اذا مات راى حق اليقين ووصل الى الله وحق
اليقين هم لانهم امر الله الذي يحضره المؤمن عند احضاره فيحول بين
الشيطان وبينه فيموت على الفطرة واذا مات على الفطرة دخل الجنة
اعترض الجاهل فقال فاذا كانوا يحضرون المؤمن عند موته فاذا مات
الف مؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل قلت له قبحت والاعتراف
بحضورهم عند كل واحد واحد منهم لصدق وعدهم لشيعتهم واغاثته

اصل ر

احتضاره ر

فيجب ر

عند كربة الموت وتفريج همه وطرد الشيطان عنه والوصية لملك الموت
فيه فلا يلتفت الى الوهم لضعف العقل السخيف والفهم ونقول كيف
يحضر الجسم الواحد في الزمن الواحد في امكنة متعددة واذا اعترضك الشيطان
ورده بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا **فصل** واذا كانوا عالمين
باوليائهم فهم عالمين بما عداهم من غير شك لدلالة الاعلى على الادنى
لان الولي على الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا لكان رئيسا على البعض
دون البعض والغرض عموم رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم
يكن رئيسا مطلقا وهو رئيس مطلق هذا خلف ش وقد ورد عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان لله اثنى عشر الف عالم كل عالم اكبر من السموات والارض فانا
الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم والا لم يكن
حجة فهو عالم برعيته لانه عين الله الناظرة في عباده وعين الله مطلعة
على ساير العباد فهو في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه
يظل على سائر العالم وهو حجاب الله في عالم الصور واليه الاشارة بقول الرسول
صلى الله عليه واله علي حجاب من الله حجاب وهو الستر والحجاب والامام نور الهي
وسر رباني وتعلقه بهذا الجسد عارضي ودليله قوله سبحانه واشرقت الارض

وانا ح

بنور ر

بنور ربها ونور الرب هو الامام الذي بنوره تشرق الظلم ويستضيء ساير العالم
لعضده هذا التفسير ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان للشمس وجهين
وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منهما كتابة فالكتابة
التي تلي اهل السماء الله نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارض
فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنهم ولا يحجبون عنه بل انهم محجوب عنهم و
ليس بمحجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف يشاء
وعنهم عليهم السلام ان الله يعطي وليه عمودا من نور بينه وبينه يرى فيه ساير
اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة من غير شك كما رواه اسحق
بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه
بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى عليه السلم بمثل كلامه فلما خرج الرجل
قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال ع هذا كلام قوم من اهل الصين
وليس كلام اهل الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سايرك
ما هو اعجب لان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام
شيء فهم صلوات الله عليهم يشهدون الخلق عند الحيات وعند الممات
لانهم العالمون عن الله بكل موجود ومفقود كما ورد عن النبي صلى الله عليه واله

هو ر

انه مر على قبر فقال أف أف أف فقيل يا رسول الله ماذا فقال لكن صاحب
هذا القبر سئل عني فامسك فافقت عليه ومن ذلك ما روي عن امير المؤمنين ع
انه قال لكميل بن زياد وقد مر معه في جبانة فاسرع السير فقال له خفف
الوطئ يا كميل فانهم يسمعون خفق نعالك وعلم الامام بهم ليس ظن ولا تقليد
ولكنه علم احاطة وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ في
طبقات السموات لان السموات والارض وما فيهما خزائنه الله خلقها لاجلهم
وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها لا بل هم مفاتيح الغيب واليه الاشارة
بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولايات
بل هو مفتاح الولاية يؤيد ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض وهذا صريح قال الصادق عليه السلام صراط الله علي جعله الله
امينه على الحقائق يؤيد هذا التفسير قول امير المؤمنين ع في خطبة الطتنجية
لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم ممن كانوا واين كانوا واين هم الآن
وما صاروا اليه فكم من آكل منكم لحم اخيه وشارب برأس ابيه وهو يشتاقه
ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد
اين الضمير وايم الله لقد كررتم كرات وكورتم كورات وكم بين كورة وكورة

كره وكوره بود

من آيه

من آياته وآيات **فصل** ويجب من عموم علم عموم احاطته لانه وجه الله الذي منه
يتولى والسبب المتصل من الارض الى السماء واليه الاشارة بقوله فاينما تولوا فثم
وجه الله والشمس المنيرة التي لا تحجب عنها شيء ابدا والاسم الجاري السارى في
كل شيء فهو الى طرف الموجودات مولاها ومعناها والى حضرة الاحدية عبدها
ووليها وخليفتها وعليها واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر عليه السلام الرصد التعليم
من النبي وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الالهام ليعلم النبي انه قد بلغ رسالات
ربه واحاط علي بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة حتى معرفة كل انسان باسمه ونسبه ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا
ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك نرى
ابراهيم ملكوت السموات والارض واتمام آه بمرآة اني جاعلك للناس اماما
فرآه بعين الولاية لان النبي قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه يأتيه
والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينتظر الغيب والولي ينظر في الغيب وليس
الولي بهذا المقام اعلى من النبي بل هو بسائر المقام تلميذه وتحت مرتبته و
فيضه عنه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه كقصة

عن صورها شي

الخضر وموسى عليهما السلام وهذا اشارة الى الالهام واليه الاشارة بقوله ولقد
نظرت في ملكوت السموات والارض فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا
شيء مما يكون بعدي وذلك حق لان الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل من
ولاه ولو علم شيئا دون شيء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى فكان جاهلا
وهو عالم هذا خلف ولو جهل لارتفعت الولاية والعصمة ما اتخذ الله وليا
جاهلا قط فيلزم لو جهل عدم الولي او كونه جاهلا وهو محال فيكون عالما
بالكل محيطا بالكل وهو المطلوب واليه الاشارة بقول ابن ابي الحديد في مدحه عليه السلام
وذو المعجزات الباهرات اقلها الظهور على مستودعات السرائر ودليله قوله
الحق انا الهادي بالولاية فهو عليه السلام غيب الله المكنون وعلم المصون
وخزانة غيبه في سمواته وارضه ووارث اسرار غيبه فهو الامام المبين الذي
بداية الخلق وقضى فيه كل شيء فكل شيء وكل علم نزل الى النبي صلى الله عليه وآله
فهو عنده وفيه ومنه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك
انت سري وعلانيتي وانت روحي الذي بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وما
افرغ جبرئيل في صدري شيئا الا وقد افرغته في روعك وهذا كلام عظيم يصرح
لعلي بالتشريف والتعظيم والتفضيل والتقديم حيث هو قسيم نعمة النبي الكريم

ونور شقيق النبي الرؤوف الرحيم فهو منه في النور والروح والطينة والظاهر
والباطن ولا فرق هناك الا بالنبوة فهم الايات والمقامات والكلمات
التامات والانوار الباهرات التي تقصر العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون
الافهام عن بوارق انوارها سر الرحمن الرحيم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم
ومن انكر ان الامام يعلم الغيب انكر امامته ومن انكر امامته لا يبالي في الحكم
من كتاب الله او جحد نبوة الانبياء او زعم انه ليس الآن في السماء فوجب ان يعلم
الولي اهل ولايته احياء واموانا والا لكان عالما في وقت دون وقت
وهو محال لان الولي هو الانسان الكامل فكيف يكون كاملا ناقصا هذا خلف
فصل اما علمهم عند الموت دليله قوله للحارث الهمداني اتحبني يا حارث
قال نعم يا مولاي فقال لو قد بلغت نفسك التراقي لرأيتني حيث تحب
وهذا اشارة الى حضوره عند الموتى واما علمهم بعد الموت فدليله قوله للاصبغ
بن نباتة في نجف الكوفة يا اصبغ ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة
فلو كشف لك كما كشف لي لرأيتهم حلقا حلقا يتحدثون على منابر من نور وذلك حق
لان الولي اذا احاط علما بالاحياء يجب ان يحيط علما بالاموات والا لامتنع
الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني كذلك لان العلم الذي

ايده وعلمه بالاحياء به علم الموتى واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي وعلمه عنده
وذلك لان اللوح المحفوظ فيه سطور غيب الله واللوح الحفيظ في الارض
هو المستودع لغيب الله واليه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
والولي حافظ للذكر وعالم بتاويله وتنزيله فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي
فمن انكر علم الولي بابطل ولايته ومشاهدته لاعمالهم فقد كذب القرآن وكفر
بالرحمن **فصل** وكذا من خصص علمه بوقت دون وقت وشيء دون شيء
فقد قضى للولي العالم بالجهل فيلزم من تكذيب الثاني تكذيب الاول ومن
تصديق الاول تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزم اذا التصديق او الكذب
او التكذيب بالصدق ومن الاول يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد و
فساد الاعتقاد لكن الاول صادق فالثاني كذلك **فصل** واما القدرة فان
الولي المطلق قدرته كعلمه وعلمه محيط وقدرته كذلك لان قلب الولي مكان مشية
الرب العلي لانه منبع حكمته يفعل الله ما يريد ويريد الله ما يفعل **فصل**
واما حكم المطلق فكما ان لان الولاية لها الحكم من البداية الى النهاية لان
الولاية علم اليقين وحق اليقين لا تنسخ ولا تتغير ولا تتبدل

بتغير

بتغير الازمان ولا تنسخ كنسخ الشرايع والاديان ولا تختم لانها حكم الازل كون
والسبق لان لها السبق بالكون والمكان فعهدها ماخوذ من الازل
ولم تزل تسليمها ولي امر ولي ورضي من رضي الى يوم القيمة لان الرب الملك
الحق المبين اخذ لها العهد على النسمات قبل خلق السموات والارضين
وبها الختم والكمال لكل دين ولها الحكم عند نصب الموازين وويل للمكذب
يوم الدين والى هذا البرهان المبين الاشارة من قول الصادق سبحان
من خلق السموات والارض ومسكني في الليل والنهار لمحمد وآل محمد **فصل**
هذا الكلام الحجة وكلام الحجة حجة فقوله لمحمد وآل محمد هذا لام التمليك و
التخصيص لان من خلق الشيء لاجله فهو له فالدنيا والآخرة لهم خلقت وبهم
خلقت واليهم سلمت فدل بهذا التصريح ان ملك الدنيا والآخرة وحكم
الدنيا والآخرة لا بل الدنيا والآخرة لهم من غير مشارك ولا منازع و
ان الكل عبيدهم وملكهم وهم سادة الكل ومواليهم سبحان من استعبد
اهل السموات والارض بولاية محمد وآل محمد وهذا مصرح لان الكل لهم وعبيدهم
وان لهم السيادة والسودد على جميع الخلايق فالخلايق عبيدهم وهم عبيد الله
ونواب مملكته وخاصة حضرته وخزنة غيبه وقوام خلقه والا لزم كذب المعصوم

او تكذيبه والاول محال والثاني كفر فثبت لهم الدنيا والآخرة ملكهم وملكهم واليه
الاشارة بقوله عليه السلام سبحان من ملكها لمحمد وآل محمد وشيعتهم فتساوى طرفي
الحكم والملك في الدارين لديهم واليهم لعدم الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان
ملك الدنيا والآخرة لهم امن بالخصوص الالهية والنصوص الامامية ومن انكر الطرفين
كفر بالقرآن وكذب اولياء الرحمن ومن صدق طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين
لهم لزم من انكار الثاني انكار الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لكن تكذيب
الاول كفر فتصديق الثاني ايمان فتكذيب الاول كفر فمن صدق الاول وكذب
الثاني لزم التكذيب بالصدق او التصديق بما وجب تكذيبه فيلزم بذلك الكفر
بالايمان والايمان بالكفر فالثاني كذلك فتصديق الاول ايمان فالثاني كذلك
فبان بواضح البرهان الذي لا ينقض والحق الذي لا يدحض لهم ملك الدنيا
والآخرة وحكم الدنيا والآخرة والانكار لذلك كفر والصدق دليله والشك فيه
شرك لوضوح سبيله والريب فيه ارتداد لصحة تاويله والصدق فيه نجاة لمن تقبله
ومن كذب بما وجب تصديقه من الدين فقد كفر بوحي رب العالمين وذلك لان
الكتاب والعترة حبلان متصلان واليه الاشارة بقوله عليه السلام خلفت فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان تمسكتم بهما لن تضلوا فان اللطيف

الخبير

الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فكلما يجب من تصديق الكتاب
يجب للعترة وفي الكتاب علم كل شيء وبيان كل شيء وكذا يجب لمن يكون
عند العترة لانهم تراجمة القرآن وشرع غيب الرحمن فعندهم علم كل شيء وإلا
لما كانا حبلان متصلان ولما قال كهاتين وقرن احدى اصبعيه الى الاخرى
ثم تبين لمن علم القرآن عندهم وانهم مساويين للكتاب في الشرف والطاعة
فقال ولا اقول كهاتين فافضل هذه على الاخرى فمن امن بكل الكتاب
وانكر حرفا منه لم يكن مؤمنا لان اللازم له في الاعتقاد تصديق الكل
او انكار الكل لكن انكار الكل كفر فتصديق الكل ايمان **فصل** وكذا القول
في العترة فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من حديثهم او شك في شيء
من امرهم او استعظم حديثا من سرائرهم فقد انكر الكل فبان بهذه البراهين
الموجبة لحق اليقين لمن علي حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي
يوم الدين بامر رب العالمين **فصل** وبيان ذلك ان الملك والتمليك و
الحكم والتحكم والولاية والتولية اما ان يكون على الاطلاق او بالتقليد
فمالك يوم الدين الرحمن الرحيم مطلقا هو الله الذي لا اله الا هو الذي كل
شيء ملكه ومملوكه وهو الرب الذي تفتتح الفاتحة بحمده وتعديد صفاته

الى

وتختمها ما يتفرع اليه واما الحاكم في ذلك اليوم بالولاية عن امر الله ورسوله
امير المؤمنين وذلك لان ولايته حبل ممدود وعهد مأخوذ من الازل الى الابد
غير محدود فهو لما كان مالك الدنيا واهلها وحاكمها ووليها فكذا هو مالك
الآخرة وحاكمها ووليها لان ولايته عروة لا انفصام لها ودولة لا انقضاء
لها دليله قوله صلى الله عليه وآله انت يا علي ذو قرنيها وانت ولي الآخرة
والاولى واليه الاشارة بقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها
وهي ولاية علي وحكم لا انقطاع لها دليله قوله سبحانه اليس الله باحكم الحاكمين
قال ابن ابراهيم في تفسيره امير المؤمنين احكم الحاكمين فهنا اطلاق وتقييد
اما امير المؤمنين عليه السلام فهو حاكم يوم الدين ومالكه وواليه وصاحب الحساب
عن امر الله وامر رسوله ومالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولاية
ولا اذن هو الله رب العالمين رب الدنيا والآخرة واله الدنيا والآخرة
وخالق الدنيا والآخرة **فصل** وهذا مثل قول المتكلم الله واجب الوجود
حي والانسان حال وجوده ايضا واجب الوجود وامتاز بالفصل الامكان
والوجوب فالرب سبحانه حي واجب الوجود لذاته والانسان حي واجب
الوجود لغيره فكذا اذا قلنا علي مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين

وانت

وانت تعلم انه ولي الله وخليفة الله والخليفة الولي له الحكم فلا يحتاج العقل
السليم اذا سمع معرفة الحكم المقيد الى قرينة اخرى تبينه كما انه اذا قيل فلان
مالك الديوان الواقي وحاكم ديوان الواقي على الاطلاق فلا يذهب العقل
السليم الا انه هو السلطان ولا يحتاج الى قرينة اخرى تعينه بل اطلاق اللفظ
يدل على انه هو الوزير وصاحب النهي فقر وكذا اذا قلت علي مالك يوم الدين
فلا يذهب ذهن المؤمن الموحد العارف بالله الى ان عليا هو الله لا اله
الا الله بل انه ولي الله والمولى والوالي فله الولاية والحكم بامر الله الذي
حكمه وولاه وفوض اليه امره وارتضاه فواعجبا كيف رضاه الله وانت
لا ترضاه ام تحيد وان الناس علما ما اتاهم الله ثم تدعي بعد ذلك انك تعرفه
وتتولاه وانت ولي الله الكذوب في دعواه فانت كما قيل وتدعي وصلها
من ليس يعرفها الا باسمائها في ظاهر الكتب فانت في امر علي لم ترض برضا الله
ومن لم يرض برضا الله فعليه لعنة الله الم تعلم يا منكر الحق بجهله ومدعي
العرفان وليس من اهله ان الدنيا والآخرة لهم خلقت وبهم خلقت ولاجلهم
خلقت واليهم سلمت والله غني عن العالمين وما هو لهم ولهم ولاجلهم
فهو ملكهم ومالكهم من غير مشارك ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم

تميزه

وملكهم

ووجوب تصديق قوله واعتقاده لأن من ردّ على الولي فقد ردّ على الرب
العلي ومن ردّ على الرب العلي كفر فمن ردّ على الحجة المعصوم فقد كفر فهذا
صحيح الدليل لزم من انكر ولايته علي وحكمه في الدنيا والآخرة فقد كفر ومن انكر
احدى الطرفين فهو واقف بين حدّي الكفر والايمان فاما ان يعتقد
الطرفين فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المؤمنين عليه السلم
لرجل قال له انا احبك واحب عثمان فقال له امير المؤمنين ع انت الآن
اعور فاما ان تبصر او تعمى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما انت عليهم
بمسيطر **فصل** وبيان لهذا البرهان ان الله تعالى امر نبيه يوم الدار ان يجمع
بنو عبد المطلب ويدعوهم الى الله فمن منهم الى تصديقه واجاب دعوته و
صدق رسالته ورأى نصرته كان له بذلك اربعة عهداً من الله ورسوله
وان يكون اخاه وصهره والحاكم بعده فما اجاب دعوته غير علي فبايعه ونصره
وفداه ووفى بعهد الله فخاض غمرات الحتوف وقتل في طاعته الالوف
وكشف عن دينه الكربات وكسر الرايات واخرج الناس من الظلمات ولما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تواثبت الضباع على الاسد المناع
والولي المطاع فروعت الذئاب ليث الغاب وعوت على الهزبر الكلاب

سبق م

تواثبت ح ر

الكلاب ح ر

وصار

وصار ملك ابي تراب الذي صفي سجاله بحد الحسام والقوضات على ابن آكلة
الذباب الذي لم يحم له حسام يوم الضراب ولا امر في سلم الا انقلب وخاب
ولم يدع الى كرامته فاجاب في عدل الكريم الوهاب من باب اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم ان يوليه يوم القيمة عوضاً عن حقه الممنوع في الدنيا حكم
يوم الحساب واليه الاشارة بقوله ويؤت كل ذي فضل فضله لان المواهب
الربانية والتحف الالهية اما ان تكون استحقاقا او تفضلا وكلاهما حاصلان
لامير المؤمنين عليه السلم اما الاستحقاق فان الله اوجد فيه من الاسرار الالهية
والقوى الربانية والخواص الملكية ما لم يوجد في غيره من البشر حتى تاه ذوو الالباب
في معناه وكفر كاحياء الاموات والاخبار بالمغيبات وتكلم ذئاب الفلوات
وافاضته ماء الفرات ورجوع الشمس له بعد الفوات واظهاره ايراد المعجزات
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من جنب الله ولم يخلق
منه غيرنا وجنب الله معناه علم الله وحق له واما التفضل فان الله يختص
برحمته من يشاء ففوض الله اليه امر العباد وجعله الحاكم يوم المعاد فهو حاكم
يوم الدين ومالك يوم الدين وولي يوم الدين ولا شك بهذا الحق المبين
الا من ليس له حظ في الايمان يقين ومن لا ايمان له كافر فمن لا ايمان له كافر

نوجب م

تشمم ر

فوجب على من تشمم حقائق الايمان استنشاق نسيم ازهار هذه الازهار والتصديق
بهذه الآثار ومن انكرها ولو حرفا منها فقد عارض زكام الكفر خيشوم ايمانه
فليداووه بسعوط التصديق ولكن ذلك في حق التحقيق ومن اعرض
عن واضح الدليل فقد ضل سواء السبيل **فصل** اعترض معترض من اهل التقليد
ممن هو عن ادراك التحقيق بعيد فقال اذا قلنا مالك يوم الدين علي
وحاكم يوم الدين علي يلزم ان يكون الرحمن الرحيم ايضا عليا فقلت له
ليس الامر كما ذهب اليه وهمك وقصر عن ادراك فهمك لانا لا ندعي ان عليا
مالك يوم الدين من هذه الآية الا انا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد
ان جميع المحامد بجوامع الكلم من كل مادح وحامد فانها لله رب العالمين
يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم ويجري عليها عدلا وقسطا مالك يوم
الدين الذي طوق باحسانه اهل سمواته وارضه اوجدهم بلطفه من كتم العدم
وافاض عليهم من سحائب كرمه وفوائض النعم ووسعهم بجوده وايجاده وعفوه
ومنه فهو مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه ومملوكه فله الملك للعباد
والعدل في المعاد ولكنه من العباد من اراد وان تقطعت اكباد ذوي العناد
واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين توجهنا الى الموصوف بهذه الصفات

ارضهم ر

ايجاده ر

مالك من اراد ر

هو المعبود الحق فنقول هناك اهدنا الصراط المستقيم سأل العبد الحمد لواجب
الوجود ومفيض الكرم والجود ان يهدينا الى حب علي لانه الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم وهم آل محمد الذين لاجلهم خلق الكون و
المكان غير المغضوب عليهم وهم اعداهم الذين بدل الله صورهم عند
الموت ولا الضالين وهم شيعة اعدائهم **فصل** لكنا لما رأينا الله سبحانه
قد ادخل نبيه ووليه في صفاته وخص محمدا وعليا بعظيم اياته فقال في وصف
نبيه الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم وقال في حق وليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم
الحكيم لان العلي هو الحكم فهو العالي على العباد والحاكم يوم التناد لان
كل حاكم عالي من غير عكس وكل حاكم مالك من غير عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك
يوم الدين بنص الكتاب المبين لان من حكم في شيء ملكه واليه الاشارة بقوله
او ما ملكتم مفاتحه ومفاتيح الجنة والنار [illegible] بيده فهو المالك يومئذ
والحاكم اذا ام كذب بدا وانكر سري برهانه حين ينشر الله اكبر والحاكم يوم
البعث حيدر ولعنة الله على من انكر وقوله حكيم لانه قسيم الجنة والنار
لان حبه ايمان وبغضه كفر وهو يعرف وليه وعدوه فهو ذو القسم ولي النعم

حين ينشر الله ر

بقيم ر

وعدوه الى الجحيم من غير سوال فهو العلي الحكيم **فصل** فاجبنا ان نكشف
السّر عن وجه هذا السّر ونبيّنه ليهلك من هلك ويحيى من حيّ عن بيّنة ووجدنا
من اسرار علم الحروف في هذه الآيات الثلث اسم علي مرموز مستورا فاما اول
قوله عز ا ل ع ل ي ح ك ي م فان عدد حروفها سبعة والسبعة حروف الى وعنها
تظهر الاسرار واما اعدادها فهي مائة وثمانية وثمانون واما قوله الصراط المستقيم
ا ل ص ر ا ط ا ل م س ت ق ي م فان عدد حروفها اربعة عشر واعدادها
مائة واثني عشر واما قوله مالك يوم الدين م ا ل ك ي و م ا ل د ي ن
وهي اثني عشر وعنها يظهر السر الخفي والامر المخفي من اسرار آل محمد فكان
من اصحاب علي واما اعدادها فهي مائتان واثنان والعين فمن عرف اسرار
الحروف عرف ان العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين هو
علي بن ابي طالب عليه السلم **فصل** وكذا من تصفح وجوه الآيات والدعوات
والاسماء الالهيات وجد اسم محمد وعلي في كل آية محكمة ظاهرا وباطنا لمن
عرف هذا السر ووعاه فلا يحجبك الريب في تقضي اسرار الغيب لان كل
عدد ينحل افراده الا الهو فهو يشير الى الهوية التي لا شي قبلها ولا
شي بعدها ويشير بحروفه الى الكلمة التي هي اول الكلمات ورجع سائر الكلمات

ولذلك

ولذلك ورد في الاثر ان القرآن ثلثه اثلاث ثلث في مدح علي وعترته
ومحبته وثلث في مثالب اعدائه ومخالفيه والثلث الآخر في ظاهره الشرايع
والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد وعلي وذلك لان القرآن
له باطن وباطن فلا ترتاب ايها السامع عند ورود فضائل ابي تراب
الذي هو وجود الاشياء كلها عن الماء وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء ابو
الاشياء كلها وهو عليه السلم ابو تراب فهو سر الاشياء كلها واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة
ولا ورقة ولا ثمرة الا وعليها مكتوب علي علي وان اسم علي مكتوب
على كل شيء ويؤيد ذلك ما رواه سليم بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال علي في السماوات السبع كالشمس في الدنيا لاهل الارض وفي السماء
الدنيا كالقمر في الليل لاهل الارض وقال صلى الله عليه وآله اعطى الله
عليا من الفضل جزوا لو قسم على اهل الارض لوسعهم فاعطاه من العلم
جزوا لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة
بشرني به ربي علي المحمود عند الحق عظيم عند الملائكة علي خاصتي وخالصتي
وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصباحي ورفيقي وروحي وانيسي وزوج

ابنتي سألت الله ان لا يقبضه قبلي وان يقبضه شهيدا وانّي دخلت
الجنة فرأيت له حوراء اكثر من ورق الشجر وقصورا على عدد البشر علىّ
منّي وانا من عليّ من تولّى عليا فقد تولّاني حبّ عليّ نعمة واتباعه فضيلة
لم يمش على الارض ماشي اكرم منه بعدي ازال الله عليه ورداه بالفضل والفهم
وزيّن به المحافل واكرم به المؤمنين ونصر به العساكر واعزّ به الدين واخصب
به البلاد واعزّ به الاجناد ومثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله
كمثل القمر اذا طلع اضاءت الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت الحنادس
وصفه الله في كتابه ومدحه في آياته واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا
وانّ الله قال لموسى عليه السلام ليلة الخطاب يا ابن عمران انّي لا اقبل الصلوة
الّا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري
وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري
محمدا وعترته فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلم
نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه
وهب بن منبه قال انّ موسى عليه السلام ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة
في الطور ناطقة بذكر محمد وآل محمد ونقبائه فقال ربّ انّي لم ار شيئا مما

الاخبار

خلقت

خلقت الّا وهو ناطق بذكر محمد ونقبائه فقال الله تعالى يا ابن عمران انّي خلقتهم
قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم
خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سرّي وكلمتي خلقت الدنيا لاجلهم
والآخرة فقال موسى ربّ فاجعلني من امة محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت
محمدا واوصياءه وعرفت فضلهم وآمنت بهم فانت من امته تؤيد هذا ما رواه
صاحب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله اعطى شيعتك
سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن
عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الامم
باربعين عاما وها انا اقول لعبد هذه البراهين مسمعا للمعرض عن حق اليقين
كم جهد ما اتعبا لك في الدلائل وجمعها ۞ وانت جهدك ما بك تنكر كل دليل
الورد منعم صباحا انعم ومطيب رواح ۞ الجعل يستمو ابروح وهو عليل من الآري
الشمس عينوا ولا يرى البدر مقلتوا ۞ ولا الصباح المشرق الشمس ينفعوا قنديل ۞ فانت
في ذا اعتقادك تشرب على هذا الظمأ ۞ ماء البحار السبعة وما تبل غليل ۞ لا متى اي
تمارس في مهمه القول والجدل ۞ تشبه البهائم بل اضل سبيل ۞ هذا اعتقادك
تحيد عن طيب اصلك تنثني ۞ والفرع لا شك دائم على الاصول دليل ۞ في القيل

للمعرض

تنبيه

والقال تخبط وتسمع الحق تنكر واخرى تقول العالم لك في الفضول فضيل ايش
ينفع الحج قلبي والزهد والفقه في غدا لمن غدا يستنقص بصاحب التنزيل
الاصل تنكر وتنفي والفرع جهدك تثبتوا ان تم تنظلك اصولك ما في
الفروع يقبل لو كنت في الفقه احمد وفي الاصول الاشعرى وفي الحديث
ابن حنبل وفي العروض خليل وفي الطريقة شبلي وفي الحقيقة الواسطى
وكنت معروف انك معروف بالتفضيل وفي التلاوة عاصم وفي الدراية
الزمخشري وفي الرواية مجاهد تجهد بكل دليل وكنت في الصدر الاول
ابو هريرة في الاثر نعم وكنت ابن مالك قاضي القضاة جليل وفي الصحابة
الاول نعم وفي حكمك عمر وفي القرائة ابن اروى وجامع التنزيل و
كنت بالعلم واثق وبالعبادة معتصم وبالرضى متوكل وحزت كل جميل
وكنت عمر الدنيا مشغول بالعلم والعمل صايم وقايم دهرك تجهد بكل سبيل
وان لم توالي حيدر وكل فضل تعتقد لا جهنم تحشر نعم بلا تطويل هذا
الحديث الصادق قد جاء عن رب العلا الى النبي المرسل اتى به جبريل فصل
في خاتمة هذا الدليل من كتاب الايات مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلما الذين

يكتمون

يستنصف

استفضل

خليل

التواتة

وف

يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين
افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله
اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضله
ويكتم امره فما اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم لفضل علي جهلا
هالك حيث لا يعرف امام زمانه والكاتم لفضله بغضا منافق لان طينته
خبيثة ما يبغضك الا منافق شقي عرضت ولايتك على طينته فابت
فمسخت ونودي عليها في عالم المسوخات الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات فلا دين له ولا عبادة له والمؤمن الموالي العارف لعلي
عابد ولو لم يعبد ومحسن وان اساء وناج ولو اذنب وفيهم الاشارة
بقوله ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا
يعملون هذا خالص لشيعة علي لان الكافر والمنافق لا يستحقان سيئة
فلم يبق الا المؤمن فليس المؤمن الا شيعة علي فالمكفر عنهم سيئاتهم بحب
علي هم شيعته دليل ذلك ما رواه ميسر عن ابي عبد الله ع انه قال له يا ميسر اتقول
يا ميسر فمن لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه ليس منا وجعل
هذا الامر في غيرنا قال ميسر فقلت وما اقول وانا لا اخبرتك يا سيدي فقال

الارض م

هو في النار ثم قال ما تقول فيمن يدين الله فيما تدين ويبرا من اعدائنا لكن
به من الذنوب ما بالناس الا انه يجتنب الكبائر قال فقلت يا سيدي وما اقول
وانا بحضرتك فقال انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في آية من كتابه فقال
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي ومن ذلك قول الله سبحانه الله ولي الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اذا كانوا آمنوا في الظلمات ومعناه و
يخرجهم من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولاية وقوله والذين كفروا
يعني بالكفر بعلي كفر بالله والايمان به ايمان بالله اولياؤهم الطاغوت
يعني فرعون وهامان يخرجونهم من النور الى الظلمات واذا كانوا كفروا
فمن اين لهم النور هذا صحيح انه الكفر بعلي وولايته يخرجونهم من نور الاسلام
وهي الكلمتين الطيبتين الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال اولئك اصحاب
النار يشهد القرآن واكد ان من والى غير علي فمأويه النار ثم قال هم فيها
خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد والمحب له عابد وان قعد واليه
الاشارة بقوله عليه السلم حب علي عبادة وذكره عبادة والموت على حبه
شهادة وهو الآية اكبر الزيادة واليه الاشارة بقوله فمن تبع هداي فلا يضل

يخرجونهم

ولا يشقى

ولا يشقى قال ابن عباس الهدى علي بن ابي طالب عليه السلم وقوله بل اتيناهم
بذكرهم يعني بعلي وقوله فمن اتبع هداي يعني عليا فلا خوف عليهم يعني
باتباعه ولا هم يحزنون يعني يوم البعث بحبه ومثل قوله بل اتيناهم
بذكرهم يعني بعلي فهم عن ذكرهم معرضون واليه الاشارة بقوله قل هو نبا
عظيم انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم
وهو حب علي **فصل** ولذلك اصل وهو خبر الطين الذي رواه ابراهيم عن
الصادق عليه السلم في معنى المزاج انه قال ان الله لما اراد ان يخلق الخلق
ولا شيء هناك خلق ارضا طيبة واجرى عليها ماء عذبا سبعة ايام وعرض
عليها ولايتنا فقبلت فاخذ من ذلك الماء العذب طينتنا ثم خلق من
ثفل ذلك الماء طينة شيعتنا فهم منا ولو كانوا واياهم من الماء الذي يخلق
منه لكانوا واياهم سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى عليها ماء مالحا ثم عرض
عليها ولايتنا فابت فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم خلق من ذلك
الماء الطغاة وائمة الكفر واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم ائمة يدعون
الى النار ثم خلق من ثفل ذلك شيعة اعدائنا ثم مزج ثفل ذلك الطين
بطينة شيعتنا ولولا امتزاج ذلك الطين بطينة شيعتنا لم تشهد اعدائنا

الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا فما ظهر منهم من الخيرات والحسنات فليت
منهم ولا لهم انما هي من فراغ طينة شيعتنا ولهم ثم مزج الماء الثاني بالماء
الاول ثم عركه عرك الاديم ثم قبض منه قبضة وقال هذه للجنة ولا ابالي
ثم قبض قبضة وقال وهذه للنار ولا ابالي اقول تمسك اهل الاجبار
بذيل هذا الحديث ظاهرا وانكره اكثر اهل العدل لدلالته ظاهرة على
الاجبار وهو حديث حسن مملو بالعدل وكيف ينكر وقد صرح القرآن به
واليه الاشارة بقوله فريق في الجنة وفريق في السعير وقوله فمنهم شقي و
سعيد وقوله ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين والمراد بالقول هنا العلم وذلك لان علم الله سبحانه سابق على
افعال العباد ولاحق وكاشف فهو سبحانه يعلم قبل ايجادهم من المطيع
ومن العاصي لانه ليس عند الله زمان ولا مكان ثم اخذ عليهم العهد من
الذرات وهو ظهر رفيع ومعناه علم قبل انشاء ذراتهم من جبلته الانقياد
للطاعة ومن جبلته الظلم والانقياد للمعصية فما تغني النذر فصاروا
في العلم قبضتين مطيع بالقوة وعاص بالقوة ثم لما اوجدهم وكلفهم
كشف العلم السابق ما في جبلاتهم فصاروا فريقين كما قال وقوله الحي مومن

بالفعل

بالفعل وكافر بالفعل ولذلك قال ولا ابالي وفيه اشارة لطيفة ومعناها
لا ابالي بعدلي فطرتهم على التوحيد وعرضت عليهم الايمان في عالم
الارواح ثم ذكرتهم العهد في ظلم الاشباح فمنهم من انكر فاستكبر ومنهم
من انكر فاستنكر فلا ابالي ان ينسب الجبرية الظلم الي وانا العدل الحكيم ولا ابالي
يوم القيمة فريقا بالجنة بايمانهم وفريقا في السعير بكفرهم وطغيانهم واليه
الاشارة بقوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم خلط الماءين فما
يفعله شيعتنا من الفواحش والاثم فهو من طينة النواصب ومزاجهم وهو
لهم وعليهم واليهم وما يفعله النواصب من البر والاحسان فهو من طينة المومن
ومزاجه وهو لهم واليهم لانه منهم لانه ليس من شان المنافق بر ولا من شان
المومن ظلم ولا كفر فاذا عرضت الاعمال على الله قال الحكيم العدل سبحانه
الحقوا صالحات المنافق بالمومن لانها من سنخه فهي له لانها وفت بالعهد
الماخوذ عليها والحقوا سيئات المومن بالمنافق لانها من طينته واليه لانها
وفت بالعصيان والانكار ثم قال الصادق عليه السلم وان ذلك حكم الله
السماء والانبياء واما حكم السماء فذلك عقلا وشرعا واصلا وفرعا ومزاجا
وطبعا اما الاصل فلان طينته من الاصل اقرت بالولاية فاستوت واما الفرع

فلانه عمل صالحا في دار التكليف فطاب اصلا وزكى فرعا ومن امن وعمل صالحا
فله الجنة جزاء وعدلا واليه الاشارة بقوله تعالى ان الذين آمنوا يعني
يوم العهد المأخوذ وعملوا الصالحات يعني في عالم التكليف كانت لهم
جنات الفردوس نزلا في عالم البعث مع الجزاء لانهم وصلوا اليوم للنداء
بيوم الاعمال فوصله الله بيوم المجازاة وحسن المآل **فصل** واما الطبع
فلان كل شكل يطلب طبعه ويميل الى جنسه وينفر من ضده واما حكم الابتلاء
فمنه قول يوسف عليه السلم معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده فيوم القيمة ينزع الله ما كان في طينة الكافر من الطين الزكي
فيرده باعماله الى المؤمن لانه من ذلك المزاج وله وينزع ما كان في طينة
المؤمن من الخبيث المجاور لها بالامتزاج معها من طينة النواصب خبث السيئات
فيرده الى الناصب لانه ماله ومنه وعليه ثم ينادي لا ظلم اليوم وما ربك بظلام
للعبيد واليه الاشارة والحكمة بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك الاية
كان الله قادرا ان يجعل كل جزء منها طيرا بذاته ولكن القدرة والحكمة
والعدل اقتضى وصول كل جزء منها الى شكله وفي ذلك سر دقيق وهو ان
كل طبع يميل الى طبعه **فصل** اعترض معترض فقال هلا طاب الخبيث من الطين

بمجاورة

بمجاورة الطيب او خبث الطيب بمجاورة الخبيث قلنا ليس من الطبع ما ليس
في الطبع لانه قد يوجد في القطعة الياقوت الاحمر الشفاف نقطة ترابية
لم تنتقل بالمجاورة وطول الطبخ في المعدن الى الجوهرية بل تبقى على
حالها مظلمة الى الابد وقد يوجد في الحجر المظلم مثل المقناطيس نقطة تشف
ضياء ونورا وهي مجاورة للظلمة ولم تنتقل اليها فتصير مظلمة فكذا ما في
مزاج المؤمن من طينة المنافق وبالعكس واليه الاشارة بقوله تعالى وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء انما حملوا خطايا جوهرهم وسنخهم وما هو منهم واليهم اذ كل
جزء يلحق بجزئه اساء ام احسن وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وهو هذا
فصل وحكم المزاج مذكور في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش و
هو حب فرعون وهامان الا اللمم وهو المزاج من الطين ان ربك واسع
المغفرة لشيعتنا خاصة لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما في المغفرة هو
انشاكم من الارض وهو الطين الممزوج كما بداكم تعودون وهو رجوع كل
سنخ الى سنخه ترجع الاجزاء الخبيثة من الطين السنخ المنكر للولاية بتبعاته
الى سنخه المخالف وترجع الاجزاء الطيبة من الطينة المؤمنة باعمالها الخبيثة
الى معدنها من حساب المؤمنين الطيب للطيب والخبيث للخبيث لان الطيب

سنخهم

في الخبيث مجاورة عارضة ولها احسان فوجب عودها الى الاصل وكذا الخبيث
حكمه انهم اتخذوا الشياطين يعني فلان وفلان اولياء من دون الله
يعني من دون علي لان ولايته علي ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون
يعني بصلاتهم وصومهم لانها من غيرهم فهي لغيرهم لان ما ليس منهم ليس لهم
هذه آية المزاج لان باطن القرآن شفاء لما في الصدور وظاهره نور فوق
نور ويؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه السدي عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة
تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك واذا كان يوم القيمة نادى مناد
اين محبوا علي فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بيد من
شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم ينجي من النار الف رجل ثم
ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم قوم مقتصدون فيقال
لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي اين البقية
من محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضوا علي فيقوم
خلق كثير فيقال اجعلوا لكل الف من هؤلاء لواحد من محبي علي فيجعل اعمال
اعدائك لمحبيك فينجو من النار وانت الاجل الاكرم انت العلي الاعظم

لهم

محبك

محبك محب الله ورسوله ومبغضك مبغض الله ورسوله ثم يتم هذا الدليل والتأويل
ما رواه جرير عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابن عباس قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قد سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله
ما هذا فقال جاءني جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم
رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة فسجدت ثم رفعت
راسي فقال لي ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله
يحب الحسين فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب من احبهم فسجدت

فصل عارض من لا العلم ولا الفهم جاهل مركب ليس له حظ من السر المبهم
فقال بجهله المحكم بين لنا لمن علينا هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل الهداية
وبعيد الدراية الم تعلم ان الولاية هي المبدا والغاية وهو اول فرض فرضه
العلي واول خلقة كمال يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلقة النبوة والرسالة
فكم تقرا في الدعاء فتقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي خلقت به كل
شيء وكتبته على كل شيء **فصل** ثم اقول له مرشد الى الصواب الم تعلم انا اذا
اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلثة اسماء اسم الذات
واسم الصفات واسما هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية

في سائر الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبهما تنفعل الكائنات
فاسم الذات الله ا ل ه وهو الاسم المقدس وهو علم على ذات الاحد
الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات
وسر الذات ع ل ي وهو نور النور وكل واحد من هذه المثلثة اسم اعظم
فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد صلى الله عليه وآله هو ظاهر
الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر المعبود
واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة
لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر
الحروف والعظمة وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله وله المثل
الاعلى في السموات والارض وهو علي عليه السلام وبيان ذلك انك اذا
قلت الم تضمن كل حرف منها اسم محمد وعلي واذا قلت الله فانه
علم على ذات المعبود واجب الوجود واذا قلت يا الله فبالياء زادت
وللاسم ناجيت والمعنى عنيت فهو اسم الذات المقدسة واذا اشبعت
ضمة الهاء منه برزت الذات وفي طي حروفه اسم علي فهو يشير بالمعنى
للذات الرب المعبود وبالحروف للكلمة التي قام بها الوجود واذا قلت

لا اله

لا اله الا هو وهي حروف التنزيه والنفي والاثبات وهي عشرة واليه الاشارة
بقوله تلك عشرة كاملة ومعناها انه لا اله في الوجود واجب الوجود
حي موجود لذاته قادر عالم مستحق العبادة الا الله ثم ان اعداد حروفها
تتضمن اسم علي ظاهرا وباطنا ومعناه الله لا اله الا هو علي سره
الخفي ونوره المشهور في السموات والارض الحي العلي وامينه الولي

فصل

واذا قلت هو وهو اسم يشير الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا شيء بعدها
وهي الالوهية الحقيقية لانه حرف واحد يدل على ذات واحدة لها الجلال والاكرام
والبقاء والدوام والملك المؤيد والسلطان السرمد والعز المنيع والمجد
الرفيع ثم ان اعداد هذين الحرفين ه‍ و فيهما اسم علي تاويلا وذلك لان
الولي نوره متصل بالجبروت لانه وجه الحي الذي لا يموت والولي ليس بينه و
بين الله حجاب بل هو السر والحجاب فتعين لمن في هذه المثلثة الاسماء اسماء
اعظاما وهو السر المطلق وعلي وهو غيب لا يدركه الا الاولياء لانه ظاهر
التقديس وباطن التنزيه وسر التوحيد وكلمة الرب المجيد كلا بل هو دليله ما
ورد في كتب الشيعة عن امير المؤمنين ع ان ابليس لعنه الله مر به يوما فقال
له امير المؤمنين يا ابا الحارث ما ادخرت ليوم معادك فقال حبك فاذا

الا انه السر الرفيع جلاله سره الخفي [illegible]
الوجود [illegible] النفس [illegible]
النبي محمد وآله [illegible]

كان يوم القيمة اوجبت ما ادفرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف
وذلك اسم مخفي عن الناس ظاهر عندي قد رمزه الله في كتابه لا يعرفه الا الله
والراسخون في العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه اياه
فكان ذلك العبد يدرك السر عين الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت
به السموات والارض المتصرف في الاشيا كيف يشاء وتصديق ذلك من طريق
الاعتقاد ان الله سبحانه يقول عبادي من كانت له اليكم حاجة فسالكم بمن
تحبون اجبتم دعاؤه الا فاعلموا ان احب عبادي الي واكرمهم لدي محمد
وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له الي حاجة فليتوسل الي بهما فاني لا ارد سؤال
سائل سالني بهما وبالطيبين من عترتهما فمن سالني بهم فاني لا ارد دعاؤه
وكيف ارد دعا من سالني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي وكلمتي
ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور
عظمتي وجعلتهم من اهل كرامتي وولايتي فمن سالني بهم عارفا بحقهم ومقامهم
وجبت له مني الاجابة وكان ذلك حقا علي والاسم الاعظم هو ما يجاب به
الدعا فهو الاسم الاعظم والصراط الاقوم واليه الاشارة بقوله سبح اسم ربك
الاعلى سبح اسم ربك العظيم والاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات

يعلمه

والصفات

والصفات ودليله ما ورد عنه حين رد الشمس فقيل له بما ردت الشمس لك
يا امير المؤمنين فقال سالت الله باسم الاعظم فردها لي وروي انه قال
في دعائه عند الرجوع يا اسمك العزيز يا اسمك العظيم والعزيز محمد والعظيم
علي فمعنى قوله سبح اسم ربك العظيم ومعناه سبح اسم ربك العظيم الاعلى
باسمه العظيم الاعلى لان تقديس الصفات توحيد الذات ومحمد وعلي
في العظمة اعلا من كل موجود لانهما عين الوجود وحقيقة الموجود واقرب
الى الله من سائر الصفات واليه الاشارة بقوله فكان قاب قوسين
او ادنى وليس ذلك قرب المكان لان الرحمن جل عن المكان بل ذلك
قرب الصفات من الذات وذلك قرب الواحد من الاحد لانه الكلمة العليا
التي لم تسبقها كلمة في الازل ولم تزل والنور الذي شعشع عند الوجود
وانتشر من كماله كل موجود والاسم المقدم على سائر الصفات لان
تعرف الاحدية بالوحدانية فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة في التخصيص
بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد بالعبد هنا القرب لانه في المقام الخاص
فسماه بالاسم الخاص وكان الوحي اليه في ذلك المكان لان عليا امير المؤمنين
وامام المتقين وقايد الغر المحجلين **فصل** وبيان فضل اعلم ان اسرار الكتب

شعشع عنه

الالهية وسر الولاية والهداية وآياته والاسم الاكبر واسرار الغيب وفي
فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله الرحمن الرحيم وفيها
اشارات ثلثة الاول قوله سبحانه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده والمراد
من هذا الذكر والوحدة قوله بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر الله وحده
الثاني ان عدد حروفها تسعة عشر وعدد اسم واحد تسعة عشر فهي محتوية
على الوحدة والتوحيد والوحدانية والواحد صفة الاحد والواحد هو
النور الاول وهذا ذكر الذات بظاهر اسمها الاعظم الثالث قوله بسم الله
وهو اشارة الى باطن السين وسر السين الذي بين الباء والميم الذي
قال فيه امير المؤمنين انا باطن السين وانا سر السين وهو الاسم المخزون
وهو باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب لاولي الالباب فاستخرجوا من
اسرار الكتاب اسما جامعا للذات والصفات وسر الذات والصفات
فذاك هو الاسم الاعظم الذي تجاب به الدعوات وتنفعل به الكائنات **فصل**
ب س م ال ل ه اما سر الباء فانها للنبوة والنقطة للولاية الثاني ان
السين س ي ن عدده مائة وعشرين وهي اسم علي والميم م ي م وعددها
تسعين وهي اسم محمد فاسم الله الذي بسم هو وهما الالف المعطوف والكلمة

التامة

التامة التي ظهر بها الوجود وفاض سرها على كل موجود لان عن الواحد انبسط
كل معدود **فصل** والدليل على صحة هذه المباحث والتاويل ما رواه
عمار عن امير المؤمنين في كتاب الواحدة انه قال يا عمار باسمي تكونت الكائنات
والاشياء وباسمي دعا سائر الانبياء وانا اللوح وانا القلم وانا العرش
وانا الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا واين
كان اسم علي كان اسم محمد من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة كدخول
الانسان تحت الحيوان فاين كان الانسان كان الحيوان من غير عكس
واليه الاشارة بقوله في صدر القرآن الشريف العظيم واول الذكر الحكيم الم
قال حرف من حروف الاسم الاعظم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب
علي لا شك فيه هدى للمتقين قال التقوى ما يحرز من النار ولا يحرز من
النار الا حب علي فحب علي هو التقوى بالحقيقة وكل تقوى غيره فهو
مجاز لانها لا تحرز من النار وقوله الذين يؤمنون بالغيب قال الغيب ثلثة
يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم عليه السلم وهي ايام آل محمد واليها
الاشارة بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القائم عليه السلم لهم
ويوم القيمة لهم وحكمه اليهم ومعول المؤمنين فيه عليهم قوله تعالى الذين

يقيمون الصلوة قال الصلوة بالحقيقة حب علي لان الصلوة هي الصلة
بالله ولا صلة للعبد بعفو الرب ورحمته وجوازه الا الحب علي فمن
اقام حب علي فقد اقام الصلوة وكل صلوة غيرها من المكتوبة المشروعة
اذا لم يكن معها الولاية فهي مجاز لا بل ضلال ووبال لانه قد عبد الله
بغير ما امر فهو ضال في سلوكه عاص في طاعته معاقب في عبادته قوله ومما
رزقناهم ينفقون قال الانفاق الواجب الذي يحيي به النفوس و
تنجو به الارواح والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة آل محمد فكل
انفاق غير هذا فهو مجاز وان كان واجب الانفاق وما افعل بانفاق
يقوى به النفاق قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني في حق
علي لانهم ان لم يؤمنوا بما انزل في حقه فليس ايمانهم بغيره ايمانا و
ان قيل ايمان فهو مجاز لا ينفع واليه الاشارة بقوله يا ايها الذين
آمنوا آمنوا فذكر انهم آمنوا وسماهم مؤمنين ثم قال لهم آمنوا وهذا
تناقض وليس بتناقض ولكن معناه يا ايها الذين آمنوا بمحمد آمنوا
بعلي حتى يتم ايمانكم قوله وما انزل من قبلك يعني في حق علي قوله و
بالآخرة هم يوقنون يعني يصدقون ان حكم الآخرة لعلي كما ان حكم

الدنيا

الدنيا مسلم اليه اولئك على هدى من ربهم قال بهذا الدين واولئك هم
المفلحون قال بهذه المعرفة صدقه **فصل** ومن هذا الباب ما رواه سلمان
وابو ذر عن امير المؤمنين انه قال من كان ظاهره في ولايتي اكثر من باطنه
خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية
واذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام
وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب يا سلمان
ويا جندب لان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين
الخالص بقول الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله
حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيف و
قوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو
صعب مستصعب ويؤتوا الزكوة وهو الاقرار بالائمة وذلك دين القيمة
شهد القرآن ان الدين القيم الاخلاص بالتوحيد والاقرار بالنبوة و
الولاية فمن جاء بهذا فقد اتى بالدين يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن
الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك
ولا يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله امره فنحن امر الله يا سلمان

ويا جندب لقد جعلني الله امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده
واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني
هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله عز وجل واستعينوا
بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها
لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي
الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى
ونوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا
محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت
ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله
ذلك النور نصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله عز وجل لذلك
النصف كن محمدا وللآخر كن عليا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله
انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله
تعالى وانفسنا وانفسكم وهو اشارة لاتحادهما في عالم الارواح و
الانوار ومثله قوله تعالى افإن مات او قتل انقلبتم والمراد هنا مات
النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ومعنى واحد ونور واحد اتحدا بالمعنى

وعلي

اتحادهما

والصفة

والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء واحد في عالم الارواح انت
روحي التي بين جنبي وكذا في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني
وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا
عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في
جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الام فقال
صلوا عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا
ينفعكم صلاتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان
ويا جندب وكان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من
ناطق وصامت فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا
الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الحوض و
انا صاحب اللواء ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب
الوحي وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات
محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ومحمد صاحب الدعوة وانا صاحب
السيف والسطوة ومحمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم ومحمد الرؤف
الرحيم وانا العلي العظيم يا سلمان قال الله سبحانه يلقي الروح من امره

على من يشاء من عباده ولا يعطى هذا الروح الا من فوض اليه الامر والقدرة
وانا احيى الموتى واعلم ما فى السموات والارض وانا الكتاب المبين
يا سلمان محمد مقيم الحجة وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج
به الى السماء وانا حملت نوحا فى السفينة انا صاحب يونس فى بطن الحوت
انا الذى جاوزت بموسى فى البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء
والاوصياء وفصل الخطاب وبى تمت نبوة محمد وانا اجريت الانهار
والبحار وفجرت الارض عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم
الظلة انا الخضر معلم موسى انا معلم داود وسليمان انا ذو القرنين انا الذى
رفعت سمكها باذن الله عز وجل انا دحوت ارضها انا المنادى من مكان
بعيد انا دابة الارض انا كما قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا
على ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا
اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا نلد
ولا نولد فى البطون ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان
عيسى فى المهد انا نوح انا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا
صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ الى انتهى علم ما فيه انا اقلب فى الصور

تثبت

الرجعة

كيف

كيف ما شاء الله من رآهم فقد رآنى ومن رآنى فقد رآهم ونحن فى الحقيقة
نور الله الذى لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا
اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجى من نجى يا سلمان من آمن
بما قلت وشرحت فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضى عنه ومن شك
وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتى فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من
اهل بيتى سر الله المكنون واولياؤه المقربون كلنا واحد وسرنا واحد
فلا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر فى كل زمان بما شاء الله فالويل كل
الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على قلبه وسمعه
وجعل على بصره غشاوة يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان انا
الطامة الكبرى انا الآزفة اذا ازفت وانا الحاقة انا القارعة انا الغاشية
انا الصاخة انا المحنة النازلة ونحن الآيات والدلالات والحجب ووجه الله
انا كتبت اسمى على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض ففرشت
وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور فسطع
وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار
فانار وتبسم **فصل** ومن ذلك ما ورد عنه فى كتاب الوحدة قال خطب

الرحمن

مدبر

امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله مدبر الدهور ومالك نواصي الامور الذي
كنا في تكوينه بكينونيته قبل خلق التمكين في التكوين اوليين ازليين
لا موجودين منه بدانا واليه نعود الان الدنيا فينا قسمت حدوده
ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الاطوار
وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة دون العامة والسامة الا اسم
الافخم العالم غير المعلم انا الجنب في الجانب محمد الوحي عرش الله على الخلايق
انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصى وفصل القضى وسفينة
النجاة لم تقم الدعايم بتخوم الاقطار ولا اعمدة فساطيط السجاق الا
على كواهل انوارنا انا تاجر العلم ونحن حجبة الحجاب فاذا استدار الفلك و
قيل مات او هلك الا ان طرفا حبل المتين لا قرار الماء المعين لا بسطيه
التمكين الى ورا ابصار للقين لا مصارع قبور الطالقان الى النجوم
ياسين وصحاب السنين من العليين العالين وكتم اسرار طواسين لا
البيداء الغبر الاصد هذا الثرى انا ديان الدين لاركبن السحاب ولاجزين
الرقاب ولاهدمن ارما جراجرا ولاجلسن على جحري بدمشق ولاسقين
العرب سوم المنايا فقيل متى هذا فقال اذا امت وصرت تحت التراب وسوى

مواصي ر
بكونيته
الدهر
السجاق
الطالقانين

على

خطبة الفخرية

على اللبن وضربت على القباب **فصل** ومن ذلك من خطبة له عليه السلم
خطبها بعد انصرافه من قتل الخوارج فقال فيها بعد حمد الله والصلوة
على محمد صلى الله عليه وآله انا اول المسلمين انا اول المؤمنين انا اول
المصلين انا اول الصائمين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين
انا سيف رسول رب العالمين انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم
انا باب مدينة العلم انا راس الحكم انا راية الهدى انا مفتي العدى انا سراج
الدين انا امير المؤمنين انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب
الدين انا شهاب الله الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذي لا
ينزف انا الشرف الذي لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين
انا غوث المسلمين انا قائد الغر المحجلين انا اضراس جهنم القاطعة انا
رحاؤها الدائرة انا سائق اهلها اليها انا ملقي حطبها عليها انا
اسمي في الصحف اليا وفي التورية بريا وعند العرب عليا وان لي اسم في القرآن
ع فهام عرفها انا الصادق الذي امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع
الصادقين انا صالح المؤمنين انا المؤذن في الدنيا والآخرة انا
المتصدق راكعا انا الفتى بن الفتى اخو الفتى انا الممدوح بهل اتى انا

المؤمنين ر

وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندي علم ما كان وما يكون الى يوم
القيمة لا يدعي ذلك احد ولا يدفعني عنه احد جبل الله قلبي يقينا وعلمي
رضيا ولقنني ربي الحكمة وعذاني بها لم اشرك بالله منذ خلقت ولم افرح
منذ حملت قتلت صناديد العرب وفرسانها وافنيت ليوثها و
شجعانها ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكمة مجموعة **فصل**
ومن ذلك ما ورد عنه في خطبة الافتخار رواه الاصبغ بن نباتة قال
خطب امير المؤمنين علي عليه السلم فقال في خطبته انا اخو رسول الله و
وارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب
من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
اعطيت علم الانباء والانساب واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح (واصلاب)
الف باب وامددت بعلم القدر وان ذلك يجري في الاوصياء من بعدي
ما دام الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللواء والكوثر انا المقدم على
بني آدم يوم القيمة انا المحاسب للخلق وانا منزلهم منازلهم انا عذاب
اهل النار الى كل ذلك فضل من الله علي ومن انكر ان لي في الارض كرة

بعد

بعد كرة ودعوة بعد دعوة وعودة بعد رجعة حديثا كما كنت قديما
فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد على الله انا صاحب الدعوات
انا صاحب الصلوات انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات انا صاحب
الآيات العجيبات انا عالم اسرار البريات انا قرن من حديد انا ابدا ام جديد (ابدا جديد)
انا منزل الملائكة منازلها انا اخذ العهد على الارواح في الازل بامر قيوم
لم يزل انا المنادي لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله الناطقة في خلقه
انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوات انا عون الارامل واليتامى انا باب (غوث)
مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب
الهيات بعد الهيات ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة في (الهبات)
الدنيا والآخرة انا سيد المؤمنين انا علم المهتدين انا صاحب اليمين انا
عين اليقين انا امام المتقين انا السابق للدين انا حبل الله المتين
انا الذي املاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل
انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلق الى الله بالكلمة
التي بها تجمع الخلائق انا منشئ الانام انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب
الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المؤمنين انا صاحب الخضر انا صاحب

البيضا انا صاحب العصى انا قاتل الاقران انا مبيد الشجعان انا صاحب القرون
الاولى انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب
النجوم انا مدبرها بامر ربي وعلم الله الذي خصني به انا صاحب الايات
الصفر انا صاحب الرايات الحمر انا الغايب المنتظر للامر العظيم انا المعطي
انا المبذل انا القابض بيدي على القبض انا الوصف لنفسي انا الناصر لدين
ربي انا الحامي لابن عمي انا مدرجته في الاكفان انا ولي الرحمن انا صاحب الخضر
وهارون انا صاحب موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب
القحط والمطر انا صاحب الزلازل والخسوف انا مروع الالوف انا قاتل
الكفار انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور
انا باطن الحرم انا عماد الامم انا صاحب الامر الاعظم هل من منافق ناطق فر
ولولا ان اسمع كلام الله وقول رسول الله لوضعت سيفي فيكم وقتلتكم
عن اخركم انا شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا
سورة الحمد انا صاحب الصلوة في الحضر والسفر انا محل الصلوة والصيام والليالي
والايام والشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع عن امة
محمد الوزر وانا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد وانا المشهود

الاولين

انا صاحب

انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا الماضي مع رسول الله
في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن ادم انا صاحب
موسى وادم انا بي تضرب الامثال انا صاحب السماء الخضر انا صاحب
الدنيا الغبرا انا صاحب الغيث بعد القنوط انا انا ذا المحن ذا امتلي انا صاحب
الرعد الاكبر انا صاحب البحر الاكدر انا مكلم الشمس انا الصاعقة على الاعداء
انا غوث من اطاع من الورى والله ربي لا اله غيره الا ولكن للباطل جولة
وللحق دولة الا واني ظاعن عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة
الكسروية ثم تقبل دولة بني العباس بالفرح والباس وتبنى مدينة يقال لها
الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها تخرج طينة
الجبارين تعلى فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور
فيتداولها بنو العباس اثنين واربعين ملكا على عدد سني الملك ثم الفتنة
الغبراء والقلادة الحمراء في عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم
كالقمر المضيء بين الكواكب الا وان لخروجي علامات عشرة اولها تحريق
الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف
وقذف بخراسان وطلوع الكواكب المذنب واقتران النجوم وهرج ومرج

الصاعقة

وقتل ونهب قبلك علامات عشرة ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا تمت
العلامات قام قائمنا قائم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم
ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى
لاهل ولايتي الذين يقتلون في ويطردون من اجلي هم خزان الله
في ارضه لا يفزعون يوم فزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر
الذي لا يخفى ويويد هذا الكلام والمقام ما ورد في الامالي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم
رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف انا او علي بن ابي
طالب فنزل جبرئيل مسرعا وقال قل ان شاء الله فصل ومن خطبة له عليه السلام
يقال لها الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من
سوء ظنه فان فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلايق خطبها
امير المومنين عليه السلم بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق
الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء واحيى الموتى وامات
الاحياء احمده حمدا استطع فارتفع وتشعشع فلمع حمدا اتقياء عدد في السماء
ارسالا وبذبذب في الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير

قوايم

قوايم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحايب مكفهرات وخلق
البحار والجبال على تلاطم تيار رقيق رتيق فتق رتقها فتغطمطت امواجها
احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله
انتجبه من البحبوحة العليا وارسله في العرب العربا ابتعثه هاديا مهديا
حلاحلا طلسميا فاقام الدلايل وختم الرسايل نصر به المسلمين واظهر
به الدين صلى الله عليه وآله الطاهرين ايها الناس اتبعوا الاشعتي
والزموا بيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي
نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والماسول
انا الواقف على الطتنجين انا الناظر في المغربين والمشرقين رايت الله
والفردوس راي العين وهو في البحر السابع يجري فيه الفلك في زخاخرة
النجوم والفلك والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفات الثوب
المقصور وهي في فوق من الطتنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان
خليجان من ماء كانهما ايسار طتنجين وانا المتولي دائرتهما وما الفردوس
وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي
كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك الفردوس واختلاط الطتنجين

اصطكاك

وتجري الفلك لسمع من في السموات والارض زميم جميم دخولها في الماء
الاسود في العين الحمئة ولقد علمت من عجايب خلق الله ما لا يعلمه
الا الله وعرفت ما كان وما يكون في الذر الاول مع من تقدم
من آدم الاول ولقد كشف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا
ولا تضجوا ولا تزجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم
بما كانوا وما انتم وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعز الي فعلمت ولقد
ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه وآله
فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن نذر الآخرة و
الاولى ونذر كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا تستغظوا
ذلك فينا فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة
لقد سخرت لي الرياح والهوام والطير واعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها
انا كاب الدنيا لوجهها فحتى متى يلحق بي الآخر لقد علمت ما فوق الفردوس
الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت
الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم ولو شئت
اخبرتكم باباءكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الآن وما صاروا

اليه

اليه فكم من اكل لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو مشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات
اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد الضمير وايم الله لقد
كورتم كورات وكررتم كرات وكم بين كرة وكرة من آية وآيات ما بين
مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش و
الناس ما بين ماض وراح ورايح وغاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم
الاول وما يكون مني في الآخر لرأيتم عجايب مستعظمات وامور مستعجبات
وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم
ما كان بين آدم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول
فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان
الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد
والجنات انا صاحب ثمود والآيات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجفها انا
مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول
انا الآخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور
قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب
الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب الرفرف وبهرام

انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام اليه صوير
فقال يا انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب
الخلائق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات
والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب
في نفسه وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد
وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن
اهل الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتلة سبعين
قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى
ان يشتفي غليل صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر وباويس القرني الف
قتيل اولى يقال لا وكيف واين ومتى واني وحتى فكيف اذا رايتم صاحب
الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا
فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطينا علم المنايا
والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع
والبلايا فلا يعزب عنا شي كاني بهذا واشار الى الحسين عليه السلم قد
ثار نوره بين عينيه فاحضره لوقته بحين طويل تزلزلها وتخسفها وثار معه

المؤمنون

المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء
آبائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت
المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر
اذا صاح الناعوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب
واي عجائب اذا انارت النار بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوداء
واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر
خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع لسعيد
السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على
بلاد الارمن والصقلاب واذعن هرقل بقسطنطنية لبطارقة سفيان فتوقعوا
ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين
موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلائل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب
ابليس بالسجود وانا معذبه وجنوده على الكبر والعنود انا رافع ادريس
مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين وواضع
الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا
وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم

تموتون

بنصيبين

شعيب صالح التميمي

اذعن

من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا طبيوثا انا
جانيوثا انا البارجلون انا عليوثوثا انا المشرق على البحار في نوالبم
ازخار عند التيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاتخذ
ما احبت واترك ما اردت ثم اسلم للى عمار بن ياسر اثنى عشر الف ادهم
على كل ادهم منها محب لله ولرسولي مع كل واحد اثنى عشر الف كتيبة لا يعلم
عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد حين طرفة
تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام
وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتواتر الهدات والزلازل و
تقبل الرايات من شاطي جيحون الى بيدا بابل انا مبرج الابراج وعاقد
التاج ومفتح الافراج وباسط الفجاج انا صاحب الطور انا ذلك النور
الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانا كاشف لموسى تشقق من شقق الذر
من المثقال وكل ذلك بعلم من الله ذي الجلال انا صاحب جنات
الخلود وانا مجري الانهار انهار من ماء تيار وانهار من لبن وانهار من عسل
مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا حميت جهنم وجعلتها طبقات
السعير وضعفت النجير والاوقى عميوس اعددتها للظالمين وادوعت ذلك

فانخذ ر

البنان

العجاج

حميت ر

وسنو التجبير ر

كله

كله وادي برهوت وهو الفلق ورب ما خلق يخلد فيها الجبت والطاغوت
ومن عبدهما ومن كفر بي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم
الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم
اربعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال
معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن
الهلكات الا ويل لمدائنكم وامصاركم من طغاة يظهرون فيغيرون و
يبدلون اذا تمالت السنة ايدي من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان
فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاء الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا
حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا اذا جعل الله حصباء النجف جوهرا
وجعله تحت اقدام المومنين وتبايع به الخلاف والمنافقين ويبطل
معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر الا وان ذلك من ايين العلامات
حتى اذا انتهى ذلك صدق ضياؤه وسطوع بهاؤه وظهر ما تريدون
وبلغتم ما تحبون الا وكم لذلك من عجايب جمة وامور ملتمة باشباه
الاغنام وابهام الانعام كيف تكونون اذا دهمتكم رايات لبني كنام
مع عثمان بن عتبة من عراض الشام يريد بها ابويه ويزوج بها امه هيهات

ان يرى الحق امورا وعدوى ثم بكى عليه السلم وقال وآها للامم المشاهدة
رايات بنى عتبة مع بنى كنام السارين اثلاثا الى تكبين جبلا جبلا مع
خوف شديد وبوس عتيد الا وهو الوقت الذى وعدتم به لاحملنهم
على نجائب يحفهم مواكب الاملاك كانى بالمنافقين يقولون نص
على على نفسه بالربانية الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة
اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذى الملك والملكوت
واعتصمت بذى العزة والجبروت واستغنت بذى القدرة والملكوت
من كل ما اخاف واحذر ايها الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات عند
نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه فقال جابر وحدها يا امير المومنين
فقال نعم واضيف اليها الثلثة عشر اسما وجمعنى ثم ركب ومضى **فصل**
من خطبة له عليه السلم قال انا عندى مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله
الا انا انا ذو القرنين المذكور فى الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان
انا ولى الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم الجنة والنار انا
آدم الاول انا نوح الاول انا آية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق

الاشجار

بحقهم ... افلاك ...

حصنت

الثلثه

الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجرى الانهار انا خازن العلم
انا طود الحلم انا امير المومنين انا عين اليقين انا حجة الله فى السموات
والارضين انا الراجفة انا الصاعقة انا الصيحة بالحق انا الساعة
لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى التى امر الله ان
يدعى بها انا ذلك النور الذى اقتبس موسى منه الهدى انا صاحب
الصور انا مخرج من فى القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح
ومنجيه انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا اقمت السموات بامر ربى انا
صاحب ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر فى الملكوت انا امر الحى الذى لا
يموت انا ولى الحق على ساير الخلق انا الذى لا يبدل القول لدى
وحساب الخلق لدى انا المفوض الى امر الخلايق انا خليفة الاله الخلق
انا سر الله فى بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال سبحانه
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى انا ارسيت الجبال الشامخات
وفجرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار ومخرج الوان الثمار انا
مقدر الاقوات انا ناشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر
والنجوم انا قيم القيمة انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة

انا حي لا اموت واذا امت لم امت انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلوة المؤمنين وصيامهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب التنزيل والآفاق انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا غداب الله الواصب انا مهلك الجبابرة الأولى انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف انا صاحب الكسوف والخسف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي اقامني الله في الاظلة ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب الكتب السالفة انا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة انا الذي تزدحم الملائكة على فراشي وتعرفني عبادا قاليم الدنيا انا الذي ردت لي الشمس مرتين وسلمت علي كرتين وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعى الله الخلائق الى طاعتي فكفرت واصرت فمسخت واجابت امة فنجت وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول الله في الارض وفي السماء انا المسيح حيث

انت الله الاول

الاول

اضف

لاروح

لا روح يتحرك ولا نفس تتنفس غيري انا صاحب القرون الاولى انا الصامت ومحمد الناطق انا جاوزت بموسى في البحر واغرقت فرعون وجنوده انا اعلم همام البهايم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي انقلب في الصور كيف شاء الله انا مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الآخرة والاولى انا الذي ارى اعمال العباد انا خازن السموات والارض بامر رب العالمين انا القايم بالقسط انا ديان الدين انا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايته ولا ينفع الحسنات الا بحبه انا العالم بمدار الفلك الدوار انا صاحب مكيال قطرات الامطار ورمل القفار باذن الملك الجبار الا انا الذي اقتل مرتين واحيي مرتين واظهر كيف شئت انا محصي الخلائق ولن كثروا انا محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي يجحد ولايتي الف امة فمسخوا انا المذكور في سالف الزمان والخارج في آخر الزمان انا قاصم الجبارين في الغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا الشاهد لاعمال الخلائق في المغارب والمشارق انا محمد ومحمد انا انا المغني الذي

لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فصل قال الصادق عليه السلم الآيات التسع الذي ذكر امير المومنين عليه السلم
هي اسماء الائمة من ذرية الحسين عليه السلم وان هذا الامر يصير الا من تلوي
اليه اعنة الخيل من الآفاق وهو المظهر على الدين كله ومالك فافاتها و
كافاتها ودالاتها وهو المهدي عليه السلم قال من شرح ما قاله امير المومنين ع
على الاختصار قال انا دحوت ارضها معناه ان عترته تسكن الارض وقوله
انا ارسيت جبالها ومعناه انه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي
وقوله انا فجرت عيونها لان الائمة من عترته ينابيع العلم والحلم وقوله
اينعت ثمارها اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى ان
الائمة من عترته هم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقوله انا انشات سحابها
اشارة الى عترته لانهم الغيث الهامل وقوله انا اسمعت رعدها معناه
انا انبت العلم وقوله انا نورت برقها لان عترته نور البلاد والعباد
وقوله انا البحر الزاخر معناه بالعلم وقوله انا شيدت اطوادها معناه
الدين وقوله انا قتلت مردة الشياطين يعني اهل الشام وقوله انا انشر
قمرها وشمسها واجريت فلكها المراد الائمة لانهم الشموس والاقمار وسفينته

جمع عنان

انبت

النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله وقوله انا دابة الارض
معناه افرق بين الحق والباطل وقوله وعلى يدي تقوم الساعة اشارة
الى المهدي يحكم في الارض زمانا طويلا واذا مات قامت الساعة وقوله
وفي ترتاب المبطلون اي من جحد امامتي هلك ومن اقر بها نجا قال وانما فسر
الامام منها على مقدار عقل السائل فصل ومن ذلك ما رواه صاحب عيون
الاخبار قال لمن امير المومنين عليه السلم مر في طريق فسايره خيبري فمر بواد
قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى الى امير المومنين ع يا هذا
لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت فقال له امير المومنين عليه السلم مكانك
ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذاك اكب على قدميه
وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المومنين فما قلت
انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت الله باسم وصي محمد الاعظم
فقال له امير المومنين ع وما هو قال سالته باسم وصي محمد فقال امير المومنين
انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر
قال اتيت مولاي يوما فرأى في وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين
انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض منه دينك فقال

عمار انه حجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بحوله لك فيه ذهبا فقال عمار
قد دعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال له خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي
يلين فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله لي حتى يلين فان باسمي الان
الله الحديد لداود وقال عمار قد دعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي
ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير باقيه حجرا كما كان **فصل** علمك ايها الناس
في دينه المرتاب في يقينه يقول كيف صار الحجر ذهبا اما عرفت لمن القدرة
في يد القادر والمراد من الاشياء غاياتها وغاية الحجر ان يصير ذهبا وانما
يطلب الامر الاعظم بالاعظم والعظيم من العظيم ربي وغاية الغايات و
نهاية النهايات واعظم الاسماء واقربها الى حضرة الالوهية محمد وعلي
والولاية مبدا النبوة وغايتها وبها تكمل ايام دولتها واليه الاشارة
بقوله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيا
لم يطلب ذلك لذريته فلما البسه خلعة الخلة ورفعه الى رتبة الرسالة لم يطلب
ذلك لذريته لعلمه بنسخ الشرايع وتغيرها فلما قال له اني جاعلك للناس اماما
طلب ذلك لذريته لان الامامة لم ينلها نسخ فهي غاية الغايات لانها
ختم الدين ونقطة اليقين فهي سر السراير ونور النور والاسم الاعظم فالذ

نهايتها

باسم

باسم علي يحول التراب تبرا والاحجار جوهرا ودرا والظلمة نورا ويجعل في
الشجر اليابس ثمرا ويعيد الاعمى بصيرا **فصل** وكيف ينكر ما فعل الحلاج و
هو بعض علمائهم وكان ممن استشم رائحة السر من وراء جدران بيوتهم
ويكفيك قصة الجنيد البغدادي وحكاية معروف الكرخي وابا يزيد البسطامي
وكان معروف بوابا لاحدهم فجاءه بعض اهل البحر وشكى اليه البحر اذا
خب عليه فقال لهم اذا خب البحر عليكم فحلفوه براس معروف يسكن ورجعوا
عنه وركبوا البحر فخب عليهم فحلفوه براس معروف فسكن فلما عادوا
حملوا اليه تحفا لجريته فعلم الامام عليه السلم بذلك فقال له من اين لك هذا فقال
له يا مولاي راس متوسد عتبتك الشريفة عشرين سنة افما له من القدر عند الله
ان يسكن البحر اذا احلف به فقال بلى ولكن تعدد ومن ذلك ما رواه زاذان
خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلم ليغسل سلمان وجده قد مات
فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال امير المؤمنين عد الى
موتك فعاد **فصل** استعظم هذا من ضعف في التحقيق دليله وكثر في الشك
قاله وقيله وعمي عليه في الهدى سبيله فقلت له اعلم ان اسرافيل عليه السلم
لقنه الله كلمة بها ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات والارض وهو الاسم

فقال

حيات بعد سلمان

تجتمع

الذي قامت به السموات والارض ثم ينادبهم بها فيقوم بها الاموات
ويحيى الرفات وتجمع الشتات من العظام الدارسات وتعود بارزة
كما نادانا الجبار في الازل فاجابت بالكلمة التامة التي لها التفرق والجمع
والموت والحيوة وهي مرموزة مستورة في القرآن فانت ما تستعظم قيام
الموتى لذلك وتستعظم قيام ميت واحد وقد حضره الاسم الاعظم هناك
اما عرفت ان الله بري عن الصورة والمثال وانه الحي الكبير المتعال
واتى باسمه وقدرته وامره لوجد الاشياء ويعدمها اذا شاء وانه ليس هناك
جوارح لفعل ولا ادوات ولكنها رموز مبهمات وكلمات تامات
واليه الاشارة بقوله تعالى خمرت طينة آدم بيدي اي بقدرتي ومثله ان
الله خلق آدم على صورته اي على الصورة التي كان عليها من الطين لم
ينتقل الى العلقة الى المضغة بل بكن فيكون فلو طلعت على السر المصون
في قوله كن فيكون لعرفت ما بين العلم والكون فانت ايها المرتاب
في امامه الزايد في شكه وهيامه كجاهل سمع ما رواه ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه استدعى يوما ماء وعنده امير المؤمنين عليه السلم وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم فشرب النبي ثم ناوله الحسن فشرب فقال له النبي

صلى الله عليه

صلى الله عليه وآله هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين فشرب ثم قال النبي
هنيئا مريئا يا ابا عبد الله ثم ناوله الزهرا عليها السلم فشربت فقال لها
النبي صلى الله عليه وآله هنيئا مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا ع
قال فلما شرب سجد النبي صلى الله عليه وآله فلما رفع راسه قال له بعض ازواجه
يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء الحسن عليه السلم فلما شرب قلت له هنيئا
مريئا ثم ناولته الحسين فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته الزهرا فاطمة فلما شربت
قلت لها ما قلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت فما ذاك
فقال لها اني لما شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه هنيئا مريئا يا رسول الله
ولما شرب الحسن قالوا له كذلك فلما شرب الحسين وفاطمة قال جبرئيل
والملائكة هنيئا مريئا فقلت كما قالوا فلما شرب امير المؤمنين عليه السلم
قال الله له هنيئا مريئا يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا على ما
انعم الله علي في اهل بيتي فلما قر هذا في سمعه ووعاه لم تحمله عقله ووعاه
وقال الله يقول لعلي هنيئا مريئا فقلت له يا اعمى البصيرة وخبيث السريرة
فقد قال الله لعامة عباده هنيئا مريئا اما سمعت ما صرح به القرآن في كلام
الرحمن من قوله سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا

قال الله تعالى خلقه حيثما مر بأ فكيف تستعظم قوله لولبه وعليه حيثما مر بأ
ثم قلت له انت انت في اعتقادك في ولي معادك كمنافق مر في طريق
فوافقه مؤمن فذكر عليا فقال المؤمن صلى الله عليه فغلظ ذلك على المنافق
وقال لا تجوز الصلوة الا على النبي فقال له المؤمن فما تقول في قوله تعالى
هو الذي يصلي عليكم وملائكته فهذه الصلوة على من فقال على امة محمد
فقال المؤمن كيف تجوز الصلوة على امة محمد ولا تجوز الصلوة على آل محمد
فبهت الذي كفر فانظر ايها المؤمن كيف يستعظم المنافق سجود النبي
عند تعظيم الله تعالى واليه الاشارة في القرآن بقوله فما لهم لا يؤمنون يعني
بعلي واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف واللام في الذكر
هنا للتخصيص ومعناه ان كل آية يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا او باطنا
فانها اعظم ما في القرآن ذكرا فاذا سجد هناك كان سجوده لله شكرا اذا
عزه اعظم الآيات ذكرا واعلاها عنده قدرا فصل واما الصلوة فان
الله قد صلى على المؤمنين عامة وخص امير المؤمنين وحده بصلوات فقال
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وتفسير هذا الفضل العظيم والمقام
الكريم ما رواه ابن عباس لما قتل حمزة حين قتل يوم احد وعرف تقتله امير المؤمنين

فقال

فقال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فكان هذا
المقام لعلي عليه السلام فصل يؤيد هذا قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك قال المفسرون
معناه تذكر اذا ذكرت واذا ذكر النبي وجب ذكر آله لما ورد عنه ان
الصلوة عليه لا يقبل الا بذكر آله فالصلوة على آل محمد لازمة لذكر الله
وذكر الله واجب ولازم واللازم للازم واجب ولازم فالصلوة على آل محمد
واجبة على كل حال فصل ذكر محمد وآله ذكر الله لان معرفة الله وذكره بغير
معرفتهم وذكرهم لا تنفع بل هو عقاب ووبال لان المشروط لا يتم ولا يقبل
الا بشرطه كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها فهي بغير شرطها لا تنفع
ولا تنفع بل استهزاء ووبال وكذا الذكر لله مع انكاره لمحمد وآله فانه غير ذاكر
فهو ملعون على كل حال ولهذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما خلق الله
العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرشي النور وسبحوني واحملوا
عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله
طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش
الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فطافوا حملة فقالوا ربنا امرتنا

بتسبيحك وتقديسك ثم امرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد افتنقص من تسبيحك
وتقديسك تعالى الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني
وقدستموني وهللتموني ويؤيد هذا الحديث القدسي ما رواه ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف
صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك
العبد لصلوة الله عليه فما لك ايها الهائم مع البهائم كلما تقربتك زاد
عماك وكلما تبرتك زادت عماك وما لي اراك كاليوم يرى الليل نهارا
لضعف بصره فهلا كنت كالهدهد يرى الماء تحت الصخرة لقوة نظره
فلو كنت هدهدا اهتديت **فصل** ومن العجب انهم يسمون عليا المجهول
القدر وهو تحت مرتبة النبي لانه نائبه ولا يسمون محمدا المجهول القدر
وهو حقيق بهذا الاسم لاختلاف العقول في عظمته فقوم جحدوه وقوم عبدوه
وقوم تبعوه وكلهم ما عرفوه لان الذين عبدوه كفروا بالعبادة لان المعبود
واجب الوجود لا اله الا هو والذين جحدوه ايضا ما عرفوه وكفروا بجحوده
وكيف يجحدوا مولاهم ومعناهم ونهج هداهم والذين تبعوه ايضا ما عرفوه
اذ لو عرفوه لما ارتابوا فيه وانكروه وازالوه عن رفيع قدره وصغروه

رابو فضله

فهم

فهم في معرفته كسائر الى المرام فتخبط الظلام فرار ضياء قد لاح فيممه فما ادركه
حتى طلع الصباح فهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فما اقول
شعر ماذا اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات واضحى دونه الشرف
هذا الذي جاز عن حد القياس فتاه الناس عن حسن معناه واختلفوا غالى
وتالى وقالى عنده وقفوا وكلهم وصفوا وصفا وما عرفوا او كما قيل
هذا هو السر والمعنى الخفي ومن لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك ولا تكون
هذا الكون من عدم الى الوجود فهذا المالك الملك هذا الذي ظهرت آياته عجبا
للناس حتى لديه يسجد الملك **فصل** وانظر الى العارفين بعلي عليه السلم كيف وصفوه
في رمز اعدائه باوصاف لو وصفه اليوم بها احد من عارفيه بين اوليائه او
محبيه لكفروه وبخسوه وقتلوه فمن ذلك قول ابي عبد الله بن الحجاج البغدادي
لو شئت مسخهم في دورهم مسخوا او شئت قلت لها يا ارض انخسفي وان
اسمائك الحسنى اذا تليت على مريض شفي من سقمه وكفي ومن ذلك قول الصاحب
بن عباد اذ نعمت روحي فمنك نعيمها وان شقيت يوما فانت جحيمها
باسمائك الحسنى الروح يحيى اذ افاض من قدس الجلال نسيمها ومن ذلك
قول شرف الدين بن العارض المغربي ولو رقم الراقي حروف اسمها على

وبخنوه

جبين جنين جن ابراه الرسم وفوق لوا الجيش نور رسم اسمها لا سكر
من تحت اللواء فذلك الرسم فانظر اليهم فلا الحروف الاسم يعرفون ولا
للاسم يدركون ولاما قال شاعرهم يشعرون ولكن آتاه الله من فضله
يحسدون وله بذاك يمقتون ويكفرون قاتلهم الله انى يؤفكون ولم
لا دعى الناس ابن الحجاج بقوله وابن عباد كافرا او مغاليا اذ جعلا
القدرة المطلقة والتصرف وتفويض الامور الى علي فهو يفعل كفعل الله
لكنه بقدرة الله وكرامة الله له ولو ان عارفا قال اليوم عند بعض
اهل الدعوى يا علي يا حي قدرتك وامرك النافذ في الاسماء واسمائك الحسنى
وتفويض الامور اليك خذ بيدي لكان السامع لهذا القول منه اعظم
شيء عنده ثوابا قتله وتكفيره فبالله من اهل الدعوى الذين لا تتجلى عليهم
بوارق المعنى فصل في تأويل قول النبي صلى الله عليه وآله لا اعلم ما وراء
هذا الجدار الا ما علمني ربي وقول علي عليه السلم لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا وقوله عليه السلم سلوني عن طرق السموات سلوني عما دون العرش
هذا اللفظ الظاهر يوهم تفضيل الولي على النبي والعقل المحض عكسه لان
كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي وان تطاولت وفلك

ثم

لان

لان سر الاولين والآخرين اودع في النبي ثم اختفى في الامام الولي فمنه
فاض اليه وبه دل عليه وسائر الاسرار للوجود منهما وعنهما وبهما الله
وعنه فما من غيب وصل الى النبي بالوحي والخطاب الالهي الا وقد وصل الى الولي
ظاهره وباطنه فالنبي اليه الانذار والتنزيل والولي عليه الهداية والتأويل
واليه الاشارة بقوله تعالى انما انت منذر يا محمد ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي
امر ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع
واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي
اوتي من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا
يتهموه بالكهانة والسحر وقد اتهم والولي امر عن الله وعن رسوله ان ينطق
بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله عليه السلم علمني رسول الله صلى الله
عليه وآله الف باب من العلم ففتح الله لي من كل باب الف باب وهذا
اشارة الى علم الظاهر والباطن فمثال النبي والولي في علم الظاهر والباطن
كمثل ملك اختار من عبيده عبدين فجعل احدهما سفيرا والآخر نائبا و
وزيرا وخزن عندهما علم المملكة وولاهما حكمها ثم امر الملك سفيره ان لا
يحكم مما وصل اليه وفوض اليه الا بالظاهر من حكم الاديان لئلا يتهمه اهل المملكة

بالاخذ عن الكهان وامره ان يوصل علم الظاهر والباطن للائيت الذي
هو الوزير وجعل له الحكم المطلق وذلك لان حكم الملك والسلطان قد وصلا
له اليه على الاطلاق فهو مطلق العنان فيهما فعلم ان قوله لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه اعلى الموجودات لانه قسيم النور
الواحد الفائض عن الاحد فما فوقه الا ذات رب الربابات وسائر العالم
تحته من المخلوقات وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف
الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي والغطاء من جسم الفلكي ما ازددت
يقينا على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي واما
معناه الثاني وهو سر بديع فهو يقول عليه السلم من عرفني من شيعتي بسرائر
معرفتي واني اسم الله العظيم ووجهه الكريم وحجابه في هذا الهيكل
الترابي والعالم البشري واني في الجسد المركب اية الله وكلمته في خلقه
فانه غدا اذا رآني لا ازداد في معرفتي يقينا لانه لم يرتاب فيّ من وراء
الحجاب فكيف يرتاب عند كشف الحجاب وبيان هذا ان المخاطب بالقران النبي
صلى الله عليه واله والمراد به الائمة وكذلك الولي هو الناطق والمراد به عارفيه
لان الائمة مضافة الى النبي والتابعين مضافين الى الولي واليه الاشارة بقوله

العوالم

ما ارتاب
لم يرتب

سبحانه

سبحانه حكاية عن مومن آل فرعون في قوله وما لي لا اعبد الذي فطرني فهو
المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافين اليه فقوله ما ازددت يقينا
تكلم عليه السلم بلسان عارفيه من اوليائه انهم لا يتخالجهم الشكوك فيه
فهم كالتبر المسبوك والنضار المحكوك في حبه ومعرفته لا يزدادون على الحك
والسبك الا خلاصا ورفعة فمن عرف مولى الانام وولي يوم القيام
بهذا المقام وجب عليه هجر الانام وحبس الكلام عن اللئام والعوام
لان العارف بهذا المقام لمن قال لا يصدق وان قيل له لا يستمع
فحظه في العزلة وسلامته في الوحدة لان من عرف الله كل لسانه **فصل**
ولما دعى مسمع الدهر ما صحت قواعده وضحت شواهده ولاح نوره
وابتسمت ثغوره مما وقر في الاذان والاذهان لمن علينا مالك يوم الدين
وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين وانه قد جاء في الاحاديث القدسيات
ان الله يقول عبدي خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وهبتك
الدنيا بالاحسان والاخرة بالايمان واذا كانت الاشياء باسرها خلقت
لكل انسان فما ظنك بانسان الانسان ومن لاجله خلق الانسان وبه
كان الكون والمكان وذلك ان كل ما هو الله مما خلق ومما اوحى فهو

قوله

يسمع

لمحمد وما هو لمحمد من الفضل والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلي الا المستثنى
والدنيا والآخرة وما في الدنيا والآخرة لمحمد وعلي فالقيمة باسرها
لمحمد وعلي فالمستثنى منها حكم الظاهر وهو مقام الكرامة كما قال انا زين
القيمة والشهادة على الخلايق واليه الاشارة بقوله وجئنا بك شهيدا
على هولاء والشفاعة لاهل البوايق واليه الاشارة بقوله اعددت
شفاعتي لاهل الكباير من امتي **فصل** والذي منه حكم الباطن وهو قوله علي
النار وقوله هذا لك وهذا لي خذي هذا وذري هذا فيوم القيمة ليس الا شفيع
وحاكم وشافع وقاسم فالاله هو الله والملك المرفوع في القيمة لمحمد والحاكم
المتصرف عن امر الملك والمالك هو علي لانه وال هناك عن امر الله و
امر محمد فملك يوم الدين وحكم يوم الدين والتصرف في ذلك اليوم
مسلم لخير الوصيين وامير المومنين رغما على كبد المنافقين وغيظ
المكذبين فعند ذلك اقبل الناس الى يزفون ولعرائس الجهل يزفون
وبي يتعرضون وعني ودي يعرضون وبمقتي يتعرضون ولما قلت
يكبرون وبنعمة الله يكفرون ولما صدقته اراؤهم يصدقون ولما صعب
عليهم علمه ومعرفته يطرحون وبه يكذبون وبآيات الله يستهزؤن

فلتستثنى

رغما على كبد

وهم

وهم له من طريق آخر يصدقون ويعتقدون وبه يتعبدون ولا يشعرون
كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون **فصل** وجاء اهل الشك و
الريب ومن ليس له حظ من نفحات الغيب يجادلون في الله بغير الحق و
جعلوا يجادلون وقيل الخلاف من الاختلاف بيد الانحراف والاقتراف
ويرمقون باطراف الاطراف ويدعوني غاليا اذ اصبحت بما اصطحبت
غاليا فانظر الى تصحيفهم العالي بالغالي ومن تصحف عليه نقط الخط
فذاك البعد عن الحظ وهو كما قيل اذا لم يكن للمرء عين سليمة فلا غرو
ان يرتاب والصبح مسفر فقلت لهم يا معشر الاخوان من اهل الولاء والايمان
وزبدة الاخيار لا تسبقوا الى التكذيب والانكار وانظروا في سرائر الاخبار
فرب قريبة فاعتبروا هذه الكلمة بنظر المنصف وعارضوها بالكتاب
والسنة فان وافقت والا اطرحوها اليس هذا في الكتاب من قوله ان
الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
في شرح هذه الآية فانه قال سألته من هم فقال يا مفضل من ترى انهم نحن
والله هم الينا راجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا
يسئلون **فصل** ومن ذلك ما رواه البرقي في كتاب الآيات عن ابي عبد الله ع

عاليا بر

غريبة اقرب منزلا

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المومنين عليه السلم يا علي انت
ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة
الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك
والموقف موقفك يؤيد هذا ما رواه شريح باسناده عن نافع عن عمر بن
الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت نذير امتي
وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها
وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد
والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن
محمد السائق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي بن موسى مرتب
المومنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب
اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث باذن الله لمن يشاء ويرضى
يؤيد هذا ما رواه ابو حمزة الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي
على عجلة من نور على راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ثم يوضع لك كرسي الكرامة

وتعطى

وتعطى مفاتيح الجنة والنار ثم تجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد
فتأمر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة والنار
وانت في ذلك اليوم امين الله والامين هو الحاكم المتصرف ومن ذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي اذا كان يوم القيمة جيء
بك على نجيب من نور وعلى راسك تاج يكاد نوره يخطف الابصار فيقال
لك ادخل من احبك الجنة ومن ابغضك النار فصل ومن ذلك ما رواه
جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلم انه قال يا جابر عليك بالبيان و
المعاني قال فقلت وما البيان والمعاني فقال عليه السلم اما البيان فهو ان
تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني
فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه
واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني التي اعطاها الله
نبينا ونحن وجه الله الذي تتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا
فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض
وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم فصل
ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي

الجنان

انت صاحب النيران الا وان مالكا ورضوان يأتياني غدا عن امر
الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن
ابي طالب ع فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل
بهما ما تشاء وقد صح في العقل ان المفاتيح لا تدفع الا الى الحاكم المتصرف
واليه الاشارة بقوله او ما ملكتم مفاتحه ويؤيد هذا التفسير ما رواه ابن
عباس من الحديث القدسي عن الرب العلي سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت
جنتي فله جنة النعيم وهو المالك لها والقسيم لان من خلق الشيء لاجله
فهو له وملكه ويؤيد ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم اذا كان عليا يدخل الجنة محبيه والنار عدوه فاين مالك
ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر
محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك
ورضوان امرها اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه
ومن ذلك ما ورد عن الصادق عليه السلم انه قال اذا كان يوم القيمة
ولينا امر شيعتنا فما كان علينا لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم
وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن جميل ما كان عليهم لله فهو

لنا

لنا وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فنحن احق من عفى عن محبيه
وفي رواية ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني عليه السلم
ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم
على الطريق فلا يزعمون عنه واعترضه آخر فقال ان من شيعتك من
يشرب النبيذ فقال فقد كان اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال
الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر قال فعرق وجه الشريف حياء
ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل
البيت ثم صبر هنيئة وقال وان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا
رؤوفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة
وقوفا وتجد انت روحك في برهوت ملوفا فعلم ان حساب شيعتهم اليهم
ومعولهم في وزن الاعمال عليهم واليه الاشارة بقوله وان من شيعته لابراهيم
قال الصادق عليه السلم ابراهيم من شيعة علي واذا كان الانبياء من شيعته
وحساب شيعته اليه فحساب الانبياء اليه وتعويلهم بالشهادة والتبليغ عليه
ومفاتيح الجنة والنار بيديه والملائكة يومئذ ممتثلين لامره ونهيه
وقد روى ابن عباس ان الله يوم القيمة يولي محمدا حساب النبيين وولي

علينا حساب الخلائق اجمعين **فصل** ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان الله تعالى اباح محمدا الشفاعة في امته
واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم واليه
الاشارة بقوله فما لنا من شافعين قال والله لنشفعن في شيعتنا
حتى يقول اعدائنا فما لنا من شافعين ثم قال والله ليشفعن شيعتنا
في اهاليهم حتى يقول شيعة اعدائنا ولا صديق حميم **فصل** فما للمكذبين
بيوم الدين لفضل علي ينكرون ولحكمه يوم القيمة يجحدون ولما اتاهم
اذ اتاهم يصدقون ولما صعب عليهم فهم يرفضون فويل لهم يوم يبعثون
وعلى صاحب الحوض يعرضون وكيف يرجون انهم للعذاب ينهكون
وهم للعذاب يتعرضون الم يسمعهم الذكر المبين الذين يكذبون
بيوم الدين يعني ينكرون يوم القيمة وان صدقوا به ينكرون ان علينا
واليه وحكمهم ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم اي ما يكذب با
حكم يوم الدين مسلما لعلي الا كل معتد اثيم معتد لقوله اثيم في
اعتقاده فيا ويل من خبث زاد ليوم المعاد الم يعلم ان الخلائق
يوم القيمة يحتاجون الى محمد وآل محمد من وجوه الاول انهم لولاهم لما

خلقوا فلهم عليهم حق التبعية الثاني ان علة الوجود اب للموجود
فلهم على الناس حق الابوة واليه الاشارة بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة
محمد وعلي ابوا سائر الخلائق ولولا وجود الابوين لما كان ولد قط
الثالث انهم الوسيلة الى الله لكل مخلوق من الازل الى الابد لهم الولا
وبهم الدعا وان كل علم ظهر الى الخلائق فمنهم وعنهم الرابع ان الانبياء
يستظهرون بهم يوم القيمة اذا كذبهم الامم حتى يشهدوا لهم بالتبليغ
الخامس ان الخلائق يوم القيمة محتاجون الى الحوض ليردوه والحوض لهم
السادس ان الخلائق يوم الفزع الاكبر تنذهل عقولهم من هول المطلع
الا من احبهم فانه امن من اهوال القيمة واليه الاشارة بقوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر وهذا خاص لشيعتهم السابع ان مفاتيح الجنة والنار يوم
القيمة في ايديهم الثامن انهم غدا رجال الاعراف فلا يدخل الجنة الا
من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم والمراد هنا آل محمد عليهم السلم التاسع ان لواء الحمد بايديهم
والانبياء يستظلون بظله العاشر انه لا يدخل الجنة الا من كان معه
براة بحبهم الحادي عشر ان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد عدتهم تسعة عشر

كما قال الله عز اسمه عليها تسعة عشر فلا يجوز احد منهم الا من عرف الخمسة
الاشباح وذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ملائكة الصراط التسعة عشر
ان الجنة محرمة على الانبياء والخلايق حتى يدخلها النبي والاوصياء
من عترته وشيعتهم من خلفهم ومن شيعتهم الانبياء الكرام فهم سادة الاولين
والاخرين فالكل لهم واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا لا يبقى يوم القيمة
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج اليهم وذلك لان الله سبحانه
خلق الدنيا والاخرة لهم ولم يشرك معهم احد الا شيعتهم فالدارين ملكهم
والوجودين ملكهم والعبد في نعمة سيده يتقلب وآل محمد النعم الظاهرة
والباطنة دليله قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن
هذه المملكة ولم يشكر لال محمد لم يشكر لله ومن لم يشكر لله كفر فمن لم يشكر
لال محمد فقد كفر والیه الاشارة بقوله ان اشكر لي ولوالديك واذا وجب
شكر ابوي الولادة والشهوة والطبع وجب بطريق الاولى شكر ابوي
الايجاد والهداية والعقل والشرع فويل للمنكرين لفضلهم الجاحدين
لنعمتهم المكذبين بعلو درجتهم اذا جاءوا الى حوضهم غدا فيردوه وكيف يردوه
وقد انكروا امرهم وردوه لا بهذه المقالة اشار ابن طاوس ره وقال اشكر

لمن

لمن لولاه لما خلقت فهم صلى الله عليهم مشكاة الانوار الالهية وحجاب اسرار
الربوبية ولسان الله الناطق في البرية والكلمة التي ظهرت عنها المثنية
وصفات الذات المرتفعة عن الاينية والكيفية فنحن صلى عليهم فقد
سبح الله وقدسه لان في ذكر تقديس الصفات تنزيه الذات وهم
جمال الصفات المنزهة التي تجلى فيها جلال الذات المقدسة واليها الاشارة
بقوله بالكلمة تجلى الصانع المعقول وبها احتجب عن العيون شعر سلام على
جيران ليلى فانها اعز على العشاق من ان يسلما فان ضياء الشمس نور جبينها
نعم وجهها الوضاح تشرق حيثما ويصحح هذه الدلائل قد صرح بذكره القرآن
فمنه قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله
سيؤتينا الله من فضله ورسوله ومنه قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله
ورسوله من فضله فقد دل الرب الرحمن الرحيم سبحانه ان كل فضل فاض الى
الوجود والموجود فهو من نعمة الله وفضل آل محمد لانهم هم السبب في وجودها
ووصولها فصل فما بال اهل هذا الزمان يخالفون العقل والنقل وينكرون
سر اسرار القرآن الناطقة بفضل آل محمد ولو لو بالحبيب الرائهم ويسمعون من
اظهر شيئا من هذا مغاليا ويرفضونه ويهجرونه ولا يعرفونه ثم يدعون

المنزهة

بعد هذا معرفة علي ومحبته ويزعمون انهم من شيعته كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون لانهم اليوم في ريبهم يترددون فانى يبصرون فما من
يعلى من انكره فامن فضله وان بعد عن عقله العديم وخفي على ذهنه
السقيم فليزدد لا قولهم امرنا صعب مستصعب وليتلوا ان هذا كلا تعلم تاويله
الا الله وليسلك نفسه في سلك قوله والراسخون في العلم يقولون امنا
به كل من عند ربنا ولا يندرج في لفيف قوم قاموا في آيات الله يلحدون
وانها يجحدون وعنها يصدفون ومنها يصدقون وهم يحسبون انهم
يحسنون فتراهم لم يقبلوا على الحق برهانا ولم يصغوا السماع واذا تليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا ولا طلع لهم في سماء التصديق نجما ولا نجم لهم في
ورق التحقيق طلع ولا اسفر لهم في دجنة التوفيق بدر ولا بدر لهم سفر
فكان هذا الكتاب محكا حك نكهم واظهر مستهم حين مسهم فجاءوا بالباطل
يكذبون ويلغون بالجد في ديني اذا اصبحوا في الشق دوني **فصل** ولما
كان اهل الدنيا شانهم نغص من وصل اليه من الله نعمة فتراهم يدلون به الى
الحكام ويجعلونه غرضا للسهام الا انتقاما ويتوقعون سلب دولته وذهاب
نعمته وهذا شان الحسود ومتى يسود وكذا اهل الدعوى الذين يمحوا انفسهم

مؤمنين

مؤمنين وهم عن التذكرة معرضين والمنافق بها مبغضون ومكذبون
فاذا استنشقوا روايح العرفان من عبد انعم الله عليه توجهوا الا تكذيبه
وانكاره والعداوة وحذروا الناس من اعتقاده وصدوهم عن محبته
ووداده ورشقوه بسهام الحسد وركبت فيه ذلك الجهل وحب الرياسة
فاعلم الآن انه قد ثبت بما بينا من الدلالات واوضحنا من البينات
ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين منا
من رب العالمين وفضلا من الصادق الامين فهو ولي الحساب بنص الكتاب
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **فصل** هذا ما اوضح النقل وصريح
العقل فان الله سبحانه جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان
والتحقيق والايقان والتصديق لان السلطان كلما عز منه الجناب
عظم من دونه الحجاب والحجاب فكيف جوزت على رب الارباب
انك تراه يوم الحساب قد جلس لخلقه بغير حجاب تعالى الله عن ذلك وليس
ربنا المعبود كذلك وانما حسابك في لعبتك ومآلك الى من جعله الله الولي
والمولى والحاكم والمالك ومن اعتقد غير ذلك فهو في لعبته هالك **فصل**
فالمالك في المعاد والحاكم يوم التناد والولي على امر العباد هم آل محمد

الذين جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه وخزان سره وفي الآخرة ميزان
عدله وولاة امره وذلك لان الصفات مآلها الذات ومرجع الافعال
الى الصفات فآل محمد هم صفوة الله وصفاته والافعال بسرهم ظهرت
وعنهم نبعت واليهم رجعت بدؤها منك وعودها اليك فهم المنبع واليهم
المرجع فمرجع الخلق اليهم وحسابهم عليهم **فصل** وذلك لان الولاة قسمان
الانبياء والاولياء والانبياء ليس اليهم حساب بنص الكتاب ودليله قوله
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبياء
شهود على الامم فتعين ان الموقف للاولياء واليه الاشارة بقوله
يوم ندعوا كل اناس بامامهم والدفاتر كلها باسرها مرفوعة الى صاحب
الجمع الاكبر الذي له الولاية من البداية الى النهاية وذاك امير المؤمنين ع
بنص الكتاب المبين فهو ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين ومالك يوم
الدين وما امر الله فيه بيدين **فصل** ويوم الدين يوم الجزاء ومقاماته
التبعة اللواء وعلي حامله والحوض وعلي ساقيه والميزان وعلي واليه والصراط
وهو رجال الاعراف عليه والجنة والنار ومفاتيحها بيده وامرها اليه
فعلم ان يوم القيمة مضبوط بآل محمد فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة

لهم

بغعت / المنبع
بنص
التبعة
مضبوط

لهم والميزان لهم والصراط لهم والشفاعة لهم فهم الذادة والقادة و
السادة والولاة والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم
والولاية لهم واهل الجنة والنار لهم واليهم وعليهم ووقوف الخلق في
مقام وقفوهم انهم مسئولون لهم وشهادة الانبياء على اممهم بالتبليغ
لهم وحشر الخلايق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة والدرجة
العليا لهم ومالك ورضوان ممتثلان لامرهم مأموران بطاعتهم لانهم
حجج الله على اهل السموات والارضين واليهم امر الخلايق اجمعين منا من رب
العالمين وويل للمنكرين عند طلوع شمس اليقين **فصل** والحساب يوم القيمة
عبارة عن النظر في الصحايف واليه الاشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهي اخر آية نزلت والصحايف في
الدنيا تعرض على النبي والولي وفي الآخرة تختص بحكمها الولي موهبة من
الرب العلي فمن كبر عليه هذا العطاء واستكبر عليه هذه النعماء فليمدد بسبب الى السماء
فصل والحساب هو تعيين اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وذلك
في صحيفة آل محمد قد عرفوه واذا عرضت عليهم في عالم الارواح وعرفوه
في عالم الاجساد والاشباح والاصلاب والانساب واليهم عوده ومآبه يوم

لهم

كفار

الحساب بنص الكتاب ودليله قوله القيا في جهنم كل جبار عنيد وهذا لفظ
التثنية وهو اقرار لمن له الحكم ذلك اليوم وقد اجمع المفسرون ووافقهم
ابو حنيفة في مسنده رواية عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري انه اذا كان
يوم القيمة قال الله تعالى يا محمد يا علي قفا بين الجنة والنار والقيا في جهنم
كل كفار كذب بالنبوة وعنيد عاند في الامامة فتعين لن عليا حاكم
يوم الدين ومالك يوم الدين بامر رب العالمين ويؤيد هذا قوله سبحانه
وذكرهم بايام الله وهي يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم فيوم الرجعة
حكمه لهم ويوم القيمة حكمه لهم ويوم القائم حكمه لهم فهذه ثلثة ايام آل محمد
عليهم السلم **فصل** وهذا هو الايمان بالغيب واليه الاشارة بقوله الذين يؤمنون
بالغيب ومعناه يصدقون بايام آل محمد فمن آمن بها فمن آمن بها آمن
بالله ومن لم يؤمن بها لم يؤمن بالله **فصل** وبيان اصل على انا من محمد ومعاونه
وانه كافل النبي ومربيه وهو حامل ابنته في كل موطن ومساويه وباذل
نفسه دونه ومواسيه ومفديه روحه جسده انت روحي التي بين جنبي
ومستودع علمه ما افرغ جبرئيل في صدري حرفا الا وقد امرت ان افرغه في
صدر علي وساعده المساعد وسيفه الضارب واسده الغالب ادعوا فانك

المجاز

المجاز ابن الكاشف عن وجهي الكربات فهو ان شكلت صنوه واخاه
انت مني بمنزلة هرون من موسى وصاحب ميراثه ونسيان انت انا وانا انت
وشقيق نبعته وصاحب دعوته انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك
دمي ومقامك مقامي انت الخليفة من بعدي وامام امتي من والاك فقد والاني
ومن عاداك فقد عاداني لك مثل كل مقام الا النبوة واني لا استغني عنك
لا في الدنيا ولا في الآخرة وانك يوم القيمة تحيي اذا حييت وتكسى اذا
كسيت وترضى اذا رضيت وان حساب هذا الخلق عليك وعودهم اليك و
لك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة
والشهادة ولك الاعراف وانت المعرف ولك الجواز على الصراط ودخول
الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت
تحشر اهل النار اليها وانت تلقي حطبها اليها وعليها ولواء الحمد في يديك وهو
سبعون شقة كل شقة وسع ما بين الشمس الى القمر وادم ومن دونه تحت لوائك
والانبيا من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا من عرفته وعرفك و
لا يدخل النار الا من انكرته وانكرك **فصل** واذا استوى اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليها ابوابها ونادي بين الجنة والنار

المسالك

بجبر

للمكذبين صح

يا اهل الجنة خلود خلود ولا موت ويا اهل النار خلود خلود فويل للمنكرين
بفضلك المتكبرين لامرك فصل يقول الرب الجليل في الانجيل اعرف نفسك
ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وقال صاحب
الشريعة اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امام الهداية من عرف نفسه فقد
عرف ربه فصل ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان مبداه ومنتهاه من
اين والى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقة الوجود المقيد وهو معرفة
الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود والموجود
بامر واجب الوجود ومفيض الجود الجواد الفياض وذلك هو النقطة الواحدة
التي هي مبداء الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح
فهي كما قيل قد طاشت النقطة في الدائرة فلم تزل في ذاتها حائرة
محجوبة الادراك عنها بها منها لها جارحة ناظرة سمت على الاسماء حتى لقد
فوضعت الدنيا مع الاخرة وهي اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك
لان ذات الله غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته والنقطة الواحدة هي
صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله وهي للاشياء بعد
النور الذي تشعشع عن جلال الاحدية في سماء الحضرة المحمدية واليها الاشارة

فوضعت صح

بقولهم

بقولهم بمعرفتك بها من عرفك ويعضد هذا القول ايضا قولهم لولانا ما
عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت منه الانوار
والواحد الذي ظهرت عنه الاحياد والسر الذي نشات عنه الاسرار
والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس التي صدرت عنها النفوس
واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض
والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها كل عين
والحقيقة التي تشهد لها بالبدء كل موجود كما تشهد هي بالاحدية لواجب
الوجود فمنتهى عرفان العارفين الوصول الى محمد وعلى الحقيقة معرفتهم
او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مستور الحجاب وما اوتيتم من العلم
الا قليلا واليه الاشارة بقوله ان الذي خرج الى الملائكة المؤمنين من
معرفة آل محمد قليل من كثير فكيف للعالم البشرية وعن هذا المقام عبروا
بقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب فمن اتصل شعاع
نورهم فقد عرف نفسه لانه اذا قد عرف عين الوجود وحقيقة الموجود و
وذاته الرب المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة
الواحدة التي ظاهرها وباطنها النبوة والولاية فمن عرف النبوة والولاية

فغاية صح

بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه فمن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه
فصل وان كان الضمير في قوله عرف نفسه عايدا الى العارف فانه اذا عرف
نفس الكل والروح المنفوخ منها في آدم فقد عرف نفسه ونفس الكل و
حقيقة الوجود ولئن كان الضمير في قوله نفسه راجعا الى الله من قوله ويحذركم
الله نفسه فهم روح الله وكلمته ونفس الوجود وحقيقته فعلى الوجهين من
عرفهم فقد عرف ربه فصل وكذا عند الموت اذا رأى عين اليقين
فانه لا يرى الا محمدا او عليا لان الا انه الحي جل ان تراه العيون والميت
عند الموت انما يشهد حقيقة الحال وحقيقة الحال والمقال هم فلا يرى عند
الموت مع الموت الا هم لانه يرى عين اليقين وقال امير المؤمنين ع
انا عين اليقين انا الموت المميت دليله ما ورد في كتاب بصاير الدرجات
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما من ميت يموت في شرق الارض او غربها
محب لنا او مبغض الا ويحضره امير المؤمنين ورسول الله ويبشره او يلعنه
فصل وكذا اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور وعادت النفس الى جسدها
المحشور فانها لا ترى الا محمدا او عليا لان الحي القيوم عز اسمه لا يرى بعين
البصر ولكن يرى بعين البصيرة واليه الاشارة بقوله لا تراه العيون

وجودهم

مؤمن ا

بمشاهدة

بمشاهدة العيان ولكن تراه العقول بحقايق الايمان ومعناه تشهد
بوجوده لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى فصل وبيان المدعى ما يشهد به
القرآن من قوله سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال الى ربها
ولم يقل الى الهها وذلك لان الالوهية مقام خاص لا شركة فيه والربوبية
مقام عام يقع فيه الاشتراك لعمومه ثم قال وجاء ربك ولم يقل جاء الهك
ثم قال رب ارني انظر اليك ولم يقل الهي ثم قال او يأتي ربك ولم
يقل الهك ثم قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك
فخص النظر والرؤية والتجلي والملاقات بالرب دون الاله لان الرؤية
والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والمجي انما يصدق على الاجسام والانتقال
من حال الى حال على الله محال فالمراد من النظر والرؤية والتجلي هنا الرب
المعبود ومعناه المالك والسيد والمولى ومحمد وعلي سادة العباد
ومواليهم وملاك الدنيا والآخرة وما فيهما ومن فيهما والله غني عن العالمين
فالله ربهم بمعنى مولاهم ومحمد وعلي ايضا مواليهم والله ربهم بمعنى
معبودهم وهذا خاص فهو رب السموات والارض وما فيهن وما بينهن
ومن فيهن ورب محمد وعلي ومولاهم الذين خلقهم واجتباهم اختارهم ولهم

اللغوي

وولاهم فهو الرب والمولى والاله والسيد والمعبود والحميد والمحمود وهم الموالي
والسادات العابدين لا المعبودين لكنه سبحانه استعبد اهل السموات
والارض لطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد قن عتق مرتين ومن عصاهم فهو
آبق ولد زنا قد ابق الكرتين وشاهد هذا الحق قوله الحق انهم
ملاقوا ربهم صريح في ملاقات آل محمد غدا والرجوع اليهم فصل والكون
قد نطق بتسمية المولى ربا في حكايته عن يوسف في قوله انه ربي احسن مثواي
وقوله اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك فلو لم يكن ذاك جائزا لامتنع
على المعصوم ذكره وكل هذا المقام لغوي السيد والمالك للخلق يوم البعث
محمد وعلي منا من الله الرب المعبود الخالق وتوليته ورفعة وكرامة
فالله سبحانه اصطفاهم وولاهم فهم موالي اهل الدنيا والآخرة ذلك
الفضل من الله واليه الاشارة بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد بالرب
هنا المولى والموالي هم فهم المبدا واليهم المنتهى ولو كان المراد هنا حذف
المضاف فمعناه الى عدل ربك المنتهى او الى حكم ربك او الى عفو ربك
او الى رحمة ربك فهم عدل الله ورحمته ولطفه وامره وحكمه فالمرجع اليهم
والحساب عليهم فصل فمحمد وعلي بالنسبة الى حضرة الخلق موالي مالكين و

بالنسبة

بالنسبة الى حضرة الحق عبيد مختارين وحجاب مقربين واليه الاشارة بقوله
ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا فالخلايق اذا حضروا
الموقف ووقفوا في مقام العبودية فهناك ترى محمدا وآل محمد ينظرون
لما من الله تعالى به عليهم من الرفعة والكرامة والولاية العامة والخلق ينظرون
الى رفعتهم وقرب منزلتهم وعظم كرامتهم فيقولون في الشفاعة عليهم ويلجاون
في وزن الميزان اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة والنظر يومئذ اما الى الرب صريحا او الى رحمته ونعمته ولطفه وفضله
وهو حذف المضاف فان كان النظر الى الرب فالوجوه هناك ناظرة الى
عظمة نبيها ووليها وهو مولاها في دنياها واخراها فهي ترقب الشفاعة
من النبي والنشر به من الولي بفضل الاله العلي وان كان معناه انها ناظرة
الى رحمة ربها وفضل ربها ونعمة ربها فالنعمة والرحمة والفضل ايضا
محمد وعلي واليه الاشارة بقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والظاهر
يومئذ محمد صلى الله عليه وآله لانه زين القيمة وصاحب الوسيلة ودار الكرامة
فالوجوه يومئذ ناظرة الى جماله وكماله وعلو مقامه والنعمة الباطنة علي
والوجوه يومئذ ناظرة الى حقيقة معناه فيرون حكم الله نافذا في العباد بلم

الاعال

التربية ١٨١

فصل الملك الجواد الذي يختاره من عباده من يشاء ثمت انت ام انا
وقد سمى الله امير المومنين عليه السلم ربا والمراد به المولى والمالك لا الاله
المعبود لان كل ما له اله معبود فهو رب ومولى وليس كل رب ومولى
اله معبود لان الرب لفظ مشترك يقال على المالك والمعبود فكل معبود
رب وليس كل رب معبود واليه الاشارة بقوله وكان الكافر على ربه
ظهيرا وكيف يظهر العبد على ربه وهو القاهر فوق عباده والمراد به الثاني
وكان ظهيرا على مولاه امير المومنين في اخذ حقه ومثله قوله واشرقت الارض
بنور ربها قال رب الارض هو الامام لانه نور الله في ارضه وبلاده ومنه
قوله ان الانسان لربه لكنود اي حسود والمراد بالانسان هنا عمرو بن العاص
اذ حسد عليا في غزاة ذات السلاسل يويد ذلك ما رواه سليم بن قيس
ان فلانا قال يوما ما مثل محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت في كناسة
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فغضب وخرج فاتى المنبر فجاءت
الانصار شاكة في السلاح فقال ما بال قوم يعيروني باهل بيتي وقرابتي
اذ قلت فيهم ما جمع الله فيهم من الفضل الا وان عليا مني بمنزلة هارون
من موسى الا وان الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم

جعلها

جعلها شعوبا وقبائل فجعلني في خيرها شعبا وقبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني
في خيرها بيتا انا واخي علي بن ابي طالب الا وان الله نظر الى الارض نظرة
فاختارني منها ثم نظر اليها نظرة اخرى فاختار اخي عليا وجعله وزيري
وخليفتي واميني وولي كل مومن ومومنة بعدي من والاه فقد والاني
ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا كافر ولا ريب
فيه الا مشرك وهو رب الارض وسكنها وكلمة التقوى فما بال قوم يريدون
ان يطفئوا نور اخي والله متم نوره الا وان الله اختار لي اخا واحد عشر
سبطا من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما غاب
نجم طلع نجم هم قوام الله على عباده وحجته في ارضه وبلاده وشهوده
على خلقه هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردا على الحوض
ابوهم علي وامهم فاطمة ثم الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين
جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم خير نساء العالمين
وهم خير اسباط المرسلين وبيتهم خير بيوتات الطاهرين ما لقي الله عبد
محبا لهم موحدا لربه لا يشرك شيئا الا دخل الجنة ولو كان عليه من
الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحار ايها الناس عظموا اهل بيتي وحبوهم

والذين امنوا بهم بعد فهم الصراط المستقيم **فصل** عندما للبحث الاول واما قوله
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًّا والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والجسم و
الرب المعبود ليس بجسم والمراد تجلى بنور ربه والنور الاول نور محمد و
علي المتجلي من كل الجهات والله الاحد الحق المتجلي عن كل الجهات فنور
صفاته في الاثار تجلى وجلال ذاته عن الجهات تخلى واليه الاشارة بقوله
انا متكلم موسى من الشجرة ان يا موسى انا ذلك النور **فصل** واما قوله وجاء
ربك فالمجيء والحركة والسكون انما تقال على الاجسام وخالق الاجسام ليس
بجسم وكيف يجري عليه ما هو اجراه لا اله الا الله والمراد جاء امر ربك
والامر يومئذ لله محمد وعلي فهم الامر والنهي الامر والرب والسيد والمولى
في اللغة بمعنى واحد فانت تدعو بذلك مرارا ولا تعقل وتقول يا مولاي
ويا سيدي يا الله يا محمد يا سيدي يا مولاي يا علي يا سيدي ومولاي
وقد ورد عن الحسن العسكري عليه السلم في عهده ودعائه انه يقول يا
من الحقني بالاقرار بالوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية وخلصني من
الشك والعمى حيث بك اليك فالواحد المعدود والرب المعبود صفة
الاله الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن عرف من الحكمة هذا القدر فقد عرف

مبداه ومعاده لان المبدأ ظهور من الحق الى الخلق والمعاد
عود من الخلق الى الحق ومن عرف المبدا والمعاد وحقيقة الوعد والايعاد
فقد تحقق النجاة وعرف عين الحيوة ومن الممات لان المؤمن حي
في الدارين ثم تتم هذه الاسرار قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا والوحي والرسول يوم القيمة مرتفع
فلم يبق الا التكليم من وراء الحجاب وهو اقرب الناس مقاما من حضرة الربوبية
الاسمين الاعليين الحبيب والولي الكلمة العليا التي تكلم بها في الازل فصارت
نورا والكلمة الكبرى التي تكلم بها فكانت روحا واسكنها ذلك النور محمد
وعلي فهما حجاب رب الارباب فالاذن اذا لهم والحكم لهم والامر اليهم
واليهم الاشارة بقوله والامر يومئذ لله يعني لعلي الله لانهم عالمين
باعمال العباد من غير سؤال وليس في الخلائق من له هذه المقامات الا هم
لكن الناس فيهم كما قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف
اي ايمانه غير متمكن في القلب لان الحرف هو الطرف وذلك لغير برهان
ولا يقين فان اصابه خير يعني ان سمع ما يلائم عقله الضعيف اطمان
به وركن اليه وان اصابته فتنة وهو سماع ما لم يحط به خبرا فهناك لا يسعه

عذرا بل يبيح منك محرما يتهتك كفرا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله
لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقال بكفره لان صدر ابو ذر ليس
يوعي لما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقايق ولي الرحمن ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وآله اعرفكم بالله سلمان **فصل** وذلك لان مراتب الايمان
عشرة فصاحب الاولى لا يطلع على الثانية وكذا كل مقام منها لا ينال
ما فوقه ولا يزدري من تحته لان من فوق درجته اعلا منه وغاية الغايات
منها موقوفة على علي بالاجماع وانما قال لقتله لان ابا ذر كان ناقلا للاثر
الظاهر وسلمان عارفا بالباطن ووعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن
قد علم كل اناس مشربهم **فصل** قد علمت ان الرب لفظ مشترك فتارة يأتي في
القرآن بمعنى المالك والسيد وتارة يأتي بمعنى حذف المضاف كما مر ويأتي
بمعنى المعبود ولا شركة فيه وذلك في مثل قوله سبحانه رب السموات و
رب الارض رب العالمين فهو ربهم وخالقهم ومالكهم ومولاهم **فصل**
واما اسم الاله اذا جاء من هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنى حذف المضاف
لا غير وذلك مثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ومعناه امر الله
وقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا

وقيل لكفره

يوعاه

فصل سر النجاة بالايمان ولا ايمان الا ببرهان واليه الاشارة بقوله هاتوا
برهانكم وصاحب البرهان على بينة من ربه وحق اليقين لا شك بعده
وليس بعد الهدى ضلال فالمؤمن الموفق كشارب الترياق لا يضره سم
ابدا والمقلد ايمانه لعقة على لسانه فلا يعرف الحق حتى يتبعه ولا يقدر
على صرف الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد علاجا ازداد مرضا
او كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وكذلك المرتاب في
فضل علي لا يصبو لحسن ما يجلى عليه من غرايبه ولا ترتاح نفسه لسماع
نفايس حكمه كلما تليت عليه اياته ولى مدبرا او صد مستكبرا لانه لم يؤمن بها
من الازل ولم يزل فلذلك لم يؤمن بها اليوم ولم ينقاد مع القوم
وكيف يعرفها في عالم الاجسام والاشباح وقد انكرها في عالم الارواح
فهو في عالم الاجساد ممسوخ ومن الارواح ممنوع وهو في سجين مرسوخ
لان الجسد تابع للروح واليه الاشارة بقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة لان الايمان من ذلك اليوم ودليله قوله تعالى الذين
يوفون بعهد الله اذا عاهدوا ولا ينقضون الميثاق ومعناه يوفون
بعهد الله في ولاية علي الذي اخذ عليهم عهدها في الازل وقوله والذين

الترياق

لم ينقد

يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني يصلون حب الله بحب محمد
وحب محمد بحب علي وحب علي بحب فاطمة وحب فاطمة بحب عترتها
ويخشون ربهم في ترك الولاية ويخافون سوء الحساب لانهم لم يؤمنوا بآل محمد
ودليل ذلك ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلم اني احبك فقال له
كذبت لان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علي
المطيع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت
وقال ابو عبد الله عليه السلم اعداؤنا مسوخ هذه الامة ومن انكر فضل آل
محمد فهو عدوهم وان كثر صومه وصلوته فان عبادة ابليس اعظم واكثر
فان ذاك ضاع عند عصيانه وخلافه ولا فرق بين عصيان الرب
الكريم وبين عصيان الولي العلي العظيم فضل ما انكر فضل آل محمد من
الامم الا لغة الامنيح ولا رد فضلهم الا من خبث اصله ورسخ فمن انعم
الله عليه بحب علي والاقرار بفضله ووجد حبه بين جنبيه ووجد صدره
منشرحا عند وصول اسراره اليه ولم يجد الشكوك تنازعه ولا يد الانكار
يمانعه فقد طاب مولده وعنصره وزكى محتده ومخبره واليه الاشارة بقول
ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تدعوا الناس الا ما انتم عليه فو الله

لو كتب

لو كتب هذا الامر على رجل لرايته اسرع اليه من الطير الى وكره واسبق من السيل
الى جوف الوادي ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلم لو ضربت خيشوم
المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق على ان
يحبني ما فعل وذلك لان الله اخذ العهد في الازل ولم يزل ولذلك قال
للرجل فما رايتك في المحبين فاين كنت فعليه عرضت الارواح وعليه
تعرض الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات وليعلم مقامها
بعد الوفات ويعلم ما تصير اليه الوفات واليه عودها عند القيام فهو وليها
في ذلك المقام وقاسمها الى النعيم او الانتقام فضل من الله رب الانام
وولاية من ذي الجلال والاكرام فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي
الاديان وولي الايمان وولي الحيوة وولي الممات وولي الحساب وولي
النعيم وولي العذاب وويل للمكذب والمرتاب الذين لفضله ينكرون
ولما خصه الله به من الآيات يجحدون وعن آياته يستكبرون وفي علم معانيه
يرتابون ويستعظمون وبها يكذبون وفيها يلحدون اولئك في العذاب
محضرون وعن الرحمة مبعدون فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت
الافلاك وسبحت الاملاك وحج الف حجة وكان في ايامه مقبلا على الصيام

والقيام وكان له من الحسنات بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات
بوزن رمل القفار ومن المبرات بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات بعدد
ما في القرآن حرفا حرفا وبعدد كل حرف الفا الفا وقرأ كل كتاب نزل
وفهم كل خطاب من العلم والعمل ورافق النبيين وصحب المرسلين
واقام في الصافين وقتل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل علي
حرفا وارتاب في فضله وحقه لم ير في الجنة سعدا ولم يزدد من رحمة الله الا بعدا

فصل الله تعالى في جلال كبريائه وعظمته ليس كمثله شيء وهذا من مقتضيات
الربوبية والحضرة المحمدية في كمال رفعتها وتقدمها على المخلوقات
ليس كمثلها شيء لانها الخلق الاول والولاية في سر عظمتها وتصرفها
في الكائنات وعهدها المأخوذ على سائر البريات من قبل بروز النسمات
ليس كمثله شيء لانها احتوت على سر الحضرة الالهية وسر النبوة المحمدية
الذي ليس كمثلها شيء وسر من ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء

فصل والعارف
بهذه الاسرار المجتني لهذه الثمار المقتبس لهذه الانوار المتجنب للتكذيب
والانكار ليس كمثله شيء في سيره الى الله ومعرفته باهداء الانوار سبحان
الملك النور الذي تجلى في الاشياء فظهر وتخلى عنها فغاب واستتر

تقدس عن الزمان والمكان وتعالى عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول
والانتقال والصورة والمثال تجلى بجماله من كل الجهات فظهر وتخلى
بكماله عن كل الجهات فاستتر فهو غيب ظاهر ثم غاب حين ظهر

فصل
نبوة وامامة وفي الامامة وقع الاختلاف واليه الاشارة بقوله عليه السلام
ما اختلفوا في الله ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي فالاسلام والايمان
نعمتان مشكور ومكفور ظاهر وباطن فالاختلاف وقع في الامامة
فالعدو عن ظاهر انوارها معرض والولي عن خفي اسرارها مبغض فاعداؤه
بفضله مكذبون واولياؤه لاسراره منكرون والعارفون به في سفن
النجاة راكبون واهل التحقيق من حبه منهلون سكارى وهم صاحون
واحبهم الغالون وهم العالون وسكرهم انهم عرفوا ان عليا مولى
الانام وان له الحق على ارباب الاسلام وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام
وعلى الشرع والاحكام وعلى الرسل الكرام وعلى الملائكة العظام وعلى المؤمنين
في القيام وعلى الجنة ودار الانتقام وعلى الخاص والعام فان كبر عليك
المقام فقد ورد في صحيح الاخبار عن الائمة الابرار الذين حبهم الفوز
الاكبر ان حق المؤمن عند الله اعظم من السموات والارض ومن الكبريت الاحمر

الصارم السيف القاطع

وإذا كان هذا حق المؤمن فكيف حق أمير المؤمنين عليه السلام **فصل** أما حقه على الله
فان لساعده وصارمه قامت قناة الدين ودان الناس لرب
العالمين واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ضربة علي يوم الخندق
افضل من عبادة الثقلين فهذه ضربة واحدة بسيفه في الله فاقت
اعمال الجن والانس اما حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه وواساه
بمهجته وخاض دونه الغمرات وكشف عن وجهه الكربات فهو اسد
الباسل ليث الجحاجح واما حقه على الاسلام فانه به اعشوشب واديه
واخضوضل ناديه ومدت في الآفاق اياديه واما حقه على الشرع والاحكام
فيه وضحت الدلايل وحققت المسائل واقمرت الدجنات وحلت المشكلات
واما حقه على البيت الحرام فان ابراهيم ع رفع شرفه وعلي رفع شرفه
وشرفه واين رفع الشرف من رفع الشرف واما حقه على الرسل الكرام فان
به كانوا يدينون وبحبه كانوا يهتدون وبه دعوا عند القيام والظهور
وسترهم في الاصلاب والظهور واما حقه على المؤمنين فان بحبه تختم
الاعمال وتبلغ الآمال واما حقه على الملائكة المقربين فانه هو النور
الذي علمهم التسبيح واوقد لهم في رواق القدم من الذكر المصابيح واما

حقه

حسب فضل علي عليه السلام

حقه على الجنات النعيم ودركات الجحيم فانه يحشر اهل هذه اليها ويلقي
حطب هذه عليها واما حقه على الخاص والعام من سائر الانام فانه لولاه
لما كانوا الا انه العلة في وجودهم والفضل عند موجودهم **فصل** يؤيد هذا
التأويل ما روي عن عايشة من كتاب المقامات قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وآله في بيتي اذ طرق الباب فقال لي قومي فافتحي الباب لابيك
يا عايشة فقمت وفتحت له فجاء وسلم وجلس فرد السلام ولم يتحرك له ثم
طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر فقمت وفتحت له وظننت
انه افضل من ابي فجاء وسلم وجلس فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرق
الباب فقال قومي وافتحي الباب لعثمان فقمت وفتحت له فدخل
وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس فطرق الباب فوثب النبي صلى الله
عليه وآله وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب قد دخل فاخذ بيده
واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج فتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله
دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر وعثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء
علي فوثبت اليه قايما وفتحت له الباب انت فقال يا عايشة لما
جاء ابوك كان جبرئيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي و

ونبت الملائكة تختم على فتح الباب له فقمت واصلحت بينهما وفتحت
الباب له واجلسته وقربته عن امر الله فحدثني على هذا الحديث واعلمني
ان من احياه الله متبعا السنتي عاملا بكتاب الله مواليا لعلي حتى
يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين
والصديقين **فصل** اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب كما مر ذكره فمنه ما يعلمه
الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمهم ولم يجر
على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت
به آثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر
فيهم من انكر وفرط وشن غلى فيهم وافرط وفاز من ابصر فتبع النمط الاوسط
فصل واما السر الذي فيه للمؤمنين نصيب فهو ايضا صعب مستصعب واشده
صعوبته واغماضا المتشابه ذو الوجوه القابل للتاويل الذي يخالف
ظاهره باطنه وامثلته في القرآن والاحاديث والادعية والاخبار كثير
فمن ذلك من القرآن قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وقوله فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وهذا في الظاهر تناقض لانه امر ان يقفوهم
ويسالوهم ثم اخبر انهم لا يسئلون وبيان ذلك لمن العباد لا يسألون

يوم

يوم القيمة الا عما عهد الله اليهم من حب علي فعنه يسئلون اذ يبعثون
وشيعة علي لا يسئلون عن ذنوبهم لانهم وفوا بالعهد فلا ذنب عليهم
قوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان هذا اللفظ عام ومعناه خاص لان معناه
لا يسئل عن ذنبه يوم القيمة من شيعة علي لان الله اخذ عليهم عهد الايمان
بعلي وضمن لهم بذلك الجنة فان وفوا بالعهد وجب لهم في رحمته الوفاء بالوعد
وقد وفوا بالعهد بهم فلا ذنب عليهم يسئلون عنه اذ الان حب علي هو الحسنات
فاذا كان في الميزان فاين السيئات واليه الاشارة بقوله ان الحسنات
يذهبن السيئات واكبر الحسنات حب علي بل هو الحسنات فاذا كان في
الميزان فلا ذنب معه واين ظلمة الذنوب مع تلالا نور الرب لان ولايته
علي هي نور الرب واين الظلمة الليل عند ضياء البدر المنير ام اين مس
السيآت عند خالص الاكسير ومن ذلك بل يداه مبسوطتان وليس لخلقه شيء و
التناقض لازم له في الظاهر من غير تاويل لان من لا مثل له من اين له يدان
مبسوطتان ومن له يد مبسوطة كيف يكون بلا شبيه ولا مثل وهذا واضح
لمن عرف الاستعارة اللغوية **فصل** واما قوله ليس كمثله شيء فحق لان الاله
الحق لا مثل له لانه مسلوب عنه الاضداد والانداد وقوله بل يداه مبسوطتان

الانس والجان

الذنب

فذلک ایضا حق لانه اراد القدرة والرزق وعبر عنهما بالید لان البسیط
یلیق بالید والقدرة ایضا فاستعار لفظ الید هنا استعارة لانه
قدرته ورزقه لم تزل ولا تزال فله الایادی علی سائر خلقه والانعام
فصل واما عند الباطن فالیدین المبسوطتین محمد وعلی وهما النعمة
والقدرة نعمة النبوة وقدرة الولایة والیه الاشارة بقوله صلی الله علیه وآله
ان لله اعین وایادی انت یا علی منها فصل ومن ذلک قوله وجوه یومئذ
ناضرة الی ربها ناظرة وقوله لا تدرکه الابصار فالذی لا تدرکه الابصار
کیف تراه الوجوه والذی تراه الوجوه کیف لا تدرکه الابصار فهذا النفی والاثبات
والنفی والاثبات لا یجتمعان ومن ذلک قوله خطابا لسید المرسلین لیغفر الله
لک ما تقدم من ذنبک وما تأخر وقوله ویطهرکم تطهیرا فالذی له ذنب
من این له الطهارة والممدوح فی الطهارة بالمصدر من این له ذنب اما قوله
ویطهرکم تطهیرا فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واختصوا بالعصمة و
الکمال والمعصوم الکامل من این له ذنب فصل واما مثل هذا فی الدعوات
فمنه من قول زین العابدین علیه السلام وهو سید من عبد وابن سید من عبد
فی الاولین والآخرین فی دعائه رب ظلمت وعصیت وتوانیت فاذا

فالیدان المبسوطتان

کان

کان ظلوما جهولا کیف یکون سیدا معصوما وهو سید معصوم فکیف یکون
ظلوما جهولا اقول معنی قوله علیه السلام انه یقول رب ان شیعتنا منا
خلقوا من فاضل طینتنا وعجنوا بنور ولایتنا رضوا بنا ائمة ورضینا
بهم شیعة یصیبهم مصابنا وتبکیهم اوصابنا ویحزنهم حزننا ونحن ایضا
نتألم لتألمهم ونطلع علی احوالهم فهم معنا لا یفارقونا لان مرجع العبد
الی سیده ومعوله علی مولاه فهم یهجرون من عادانا ویجهرون بمدح من
والانا وصدق بنا ولکلت علیه ما اورده ابن طاوس فی کتاب مهج الدعوات
حکایة عن خلیفة الله قائم آل محمد وخاتمهم ما هذا معناه قال ولقد سمعته
سحرا من رأی یدعو فیقول من خلف الحائط اللهم احیی شیعتنا فی دولتنا
والقهم فی ملکنا ومملکتنا وان کان شیعتهم منهم والیهم وعنایتهم
مصروفة الیهم فکأنه علیه السلام یقول اللهم ان شیعتنا منا ومضافین
الینا وانهم قد اساؤوا وقصروا واخطأوا فی العمل وانا حببا لهم و
رجاء منهم قد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطایاهم لان معولهم
علینا ورجوعهم الینا فصرنا لاختصاصهم بنا واتکالهم علینا کانا نحن
اصحاب الذنوب اذ العبد یضاف لسیده ومعول الممالیک علی موالیهم

یجهرون

وملاذ شيعتنا الينا ومعولهم علينا اللهم فاغفر لهم من الذنوب ما فعلوه
اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم
بالسيئات عند اعدائنا وولنا امرهم في الآخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا
وان احبطت اعمالهم السيئات فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم
بمحبتنا وهذا خير كثير للمؤمنين الموقنين المصدقين لاسرارهم ولو لم
يكن في كتابنا هذا غير هذا الكلام لكفاك لمن امتلأت من درر الاعتقاد
كفاك والادراك فان الشيطان يطلع على قلب المؤمن في كل يوم ستة
وثلثين مرة بالوسواس والضلال فيجعل الله شهبا من نور الولاية
رجوما للشياطين لعبد تلك النظرات ليمحو من قلبه ما ران الشيطان
لان من تخالجته الشكوك في قلبه وطالته الشياطين بمناسمها فيا ايها المنكر
المنكر لفضائل علي الى متى تلتبس من الشك الممسوخ على الحسد الممسوخ والقدح
المقبوح وحتى متى كلما طببت طغيت وكلما بصرت عميت وكلما
رويت ظميت اما رايت ملكا اختار عبدا من عبيده فائتمنه على
سره وولاه امره وقربه نجيا والبسه خلعة صفاته ورفعه على ساير
مخلوقاته وسلم سيف القهر وقلم العدل ودفتر البذل وزمام الامر

امره

امره على جميع مخلوقاته وانه اعلم حيث يجعل رسالاته فقام بالسياسة
والعدل والعصمة والبذل يفعل ما يريد الرب ويريد الرب ما يفعل
لانه موضع امره ويده باسطة على جميع المملكة لانه يد الله وجنبه وله
التصرف المطلق ونظره نافذ في اقطار السموات والارض لانه عين الله
الناظرة في عباده وبلاده وهو مقام الرفعة والتأييد عبد المولى ومولى
العبيد كما قيل شعر العقل نور وانت معناه والكون سر وانت مبداه
والخلق في خلقهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه انت العلي الذي
مناقبه ما اعلاها في الخلق اشباه يا آية الله في العباد ويا سر الذي
لا اله الا هو كفاك فخرا وعدة وعلا ان الورى في علاك قد تاهوا
فقال قوم بانه بشر وقال قوم الا بل هو الله يا صاحب الحشر والحساب ومن
مولاه رب العباد ومولاه يا قاسم النار والجنان غدا انت ملاذ الراجي
وملجاه كيف يخاف العلي حر لظى وليس في النار من تولاه وقال الآخر
يا منبع الانوار يا سر المهيمن في الممالك يا قطب دائرة الوجود وعين منبع كنزك
والعين والسر الذي منه تلقنت الملائك ما لاح صبح الهدى الا وشق عن
جلالك وكذاك عين الغير لو لا بالمعاني عن جمالك يا ابن الاطايب

بقدره

حكم امره

جمالك
جلالك

الزوادامة النظر لعه

والنجايب والطواهر والعوايك انت الامان من الردى انت النجاة من
المهالك انت الصراط المستقيم قسيم جنات الارائك والنار منزع عنها اليك
وانت مالك امر مالك والحافظ البرى لا تختشي وانت لها هنالك فصل
واذا كانت مناقب علي لا تحصى عددا وفضائله لا تبلغ امدا فالسموات
تضيق عن رقمها وسجلها والبحر ينفد ان يمدها والثقلان يعجزان نقلها
والعقول تنهمل لن تدركها والجبال تابى لن تحملها وتقلها وقد شهد
بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت لقصور الفهم ووفور الوهم تخالف
الرب العلي والنبي الامي وتزعم بعد ذلك مع عظم اذاك لمولاك وقد اسمعك
القرآن اللعن بالطعن وناداك فقال الله تعالى ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله فمن نقص عليا عن فضله الذي آتاه الله فقد آذاه
ومن آذى ولي الله فعليه لعنة الله وحسبه من الخزي يوم يلقاه فيا ايها الحاير
المذبذب والجاهل المركب والعارف المعذب مالك لا تراقب الله وتتادب
فالى متى تتمسك باذيال التكذيب وكلما ورد عليك ما لا يناسب فهمك الجامد
وهم يك ما له قصد عقلك الفاسد قلت هذا المقام العلي وما لا تناله انامل
الادراك من طبعك المعكوس نادت عليه بلسان التكذيب والانكار فيا من

لم يقف

لم يقف بابواب المعنى من اين لك مشاهدة انوار المعنى فما الفرق بين الغالي
والعالي وكيف عرفت الشيعي من الموالي والمحب من القالي فهات انا مورد لك
من الملل والنحل فصلا تستغني به عن الغلو من العلل وتبين اختلاف الفرق
وليوسم من الفرق عما راى غذائه ورق وتعلم به الحق من ازهق عما لا تصيب
بعده ولا رهق وما اظنك بعد هذا الاطراب والاطناب والاكثار والاسهاب
الا كارها للصواب ومشاربا في التراب حتى تلاقي في التراب ابا تراب فصل
في بيان افتراق الامم بعد الانبياء مما يشهد به السنة والكتاب فمن ذلك
قال الله سبحانه مخبرا عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقال سبحانه حكاية عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه
رافة ورحمة وقال حكاية عن الامتين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله افترقت امة اخي موسى على سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وافترقت امة اخي عيسى على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي
التي تبعت ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية ما انا عليه واصحابي وهذا بيان

وتاكيد الناجي مع تبع الآل لان الآل هم الاصحاب وليس الاصحاب هم
الآل فاين كان الآل كان الاصحاب من غير عكس ولهذا يقال اهل الله
ولا يقال اصحاب الله فال النبي اصحابه وليس اصحابه آله كما في الحديث
اهل القرآن اهل الله وخاصته لانهم حملة سره فاين كان الاهل كانت
النجاة لان الاهل اولى بالشرف والفضل واحق بالميراث واولى بالسلطنة
العلم ومنهم تبع الذكر وعنهم سمع والاصحاب تبع الآل لانهم مكان
والحكم والاصحاب مكان التبع فكيف يقتدى بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع
فالآل هم المنجي ونهج الهدى وجنة المأوى وسدرة المنتهى والاصحاب
قوم تبصروا انوار الآل فابصروا ثم اعمالهم دخان الحسد فانكروا واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وآله بينا انا على الحوض اذ يملأ من اصحابي يوخذ بهم ذات
اليمين وذات الشمال مسودة وجوههم فاناديهم اصحابي اصحابي فينادى
الندا من خلق يا محمد انهم ليسوا من اصحابك انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول الا سحقا الا سحقا واما الآل فهم المآل ودليله قوله اهل بيتي
كسفينة نوح من ركبها نجى وهذا رمز شريف حله ومعناه انه لا ينجو من
شدايد الاهوال وغدا يعيم الآل الا من تبع الآل **فصل** واما قولهم عنه

انه قال

انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم انما عنى بالصحابة اهل
بيته والآل لزم التناقض فكيف يكونون ضالين على الحوض مسودة وجوههم
وكيف يكونون كالنجوم يقتدى بهم وانما قال صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم
القيمة **فصل** ولئن كان اصحابه نجوما واهل بيته شموسا واقمارا او مع
وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل بيته لا اصحابه واليه الاشارة
بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان
كان اهل البيت كانت الطهارة واذا غاب الرجس ولئن كان اذا غاب
الرجس كانت العصمة وان كانت العصمة كانت الخلافة والحكم ولئن كانت
الحكم كان النور والرحمة وان كان النور والرحمة كانت الهداية والنعمة
فان كان الآل كانت الهداية والنعمة وان كان الرجس كانت الظلمة
وان كانت الظلمة كانت الضلالة والفتنة واليه الاشارة بقوله اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان متصلان لن تمسكتم
بهما لن تضلوا من بعدي فقد وجب لاهل البيت من التشريف والتعظيم
ما وجب الكتاب الكريم ودلنا على ان التمسك بالكتاب والعترة نجاة

فقال عترتي ولم يقل اصحابي فجعل مقام الآل مقام الكتاب وقال صلى الله عليه وآله
ان الله خلق الخلق من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة انا
اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والعترة الميامين اغصانها والشيعة
المخلصين اوراقها وخبر الثقلين عليه الاجماع **فصل** اذا تقرر هذا فنقول
افترقت الامة بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية علوي وسني وزيادة
المذاهب تدل على زيادة الشبهات لان الحق لا يتكثر ولا يتغير ومشربه
صاف لا يتكدر **فصل** ومع افتراقهم اما ان يكونوا على الحق معا او على الضلال
كل او احدهما محق والآخر مبطل اما كونهما على الحق معا فممنوع لانهما
لو كانا على الحق معا لما اختلفوا ولما افترقا ومنشأ الخلاف لان كلا منهما
ادعى انه خليفة رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول وان كذبا
لزم جهل الرسول وكذب الرسول وجهله ممتنع فتعين صدق احدهما
وكذب الآخر والدعوى نافية فوجب النظر فيما يتبين الصادق من الكاذب
منهما فوجدنا لعلي عليه السلام في السبق الى الدين كرم الله وجهه معناه لم يسجد
لصنم وفي السبق الى الاسلام انه اول القوم اسلاما وفي العلم مرتبة
لو كشف الغطاء وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد انا كاب الدنيا

لوجهها وفي القرب والقرابة انت مني وانا منك وفي النصوص من كنت
مولاه فعلي مولاه والتعيين والتبيين اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فهو سيد الموحدين وفارس المسلمين والعالم بغوامض الكتاب
المبين وقسيم تبعة سيد المرسلين والوجه له الخلافة بالنص المبين
فصل ووجدنا لابي بكر في السبق القدم في الكفر وعبادة الاصنام
اكثر العمر وفي العلم وجدنا له اقيلوني فلست بخيركم والله ما يعلم اماتكم
حين يقول اصاب ام اخطأ وفي الشجاعة وجدناه لم يجرد له حسام قط
ووجدنا في النسب تيمي وابن تيم من هاشم واين مقام الدجنة من الفجر
الجواهر من الصخر **فصل** ووجدنا الاجماع لمن تبع عليا وهو مع هذا الوفق
والبيان اما ان يكون الحق مع الجاهل الظالم الاثم فيكون ابو بكر هو
الامام او يكون الحق مع العالم الحاكم وهو علي فيكون علي هو الامام
واذا هو الامام فلا ينجو الا من تبع عليا ووالى اوليائه وفارق اعدائه
وهذا ما رواه الائمة الاعلام مثل ابي عبد الله البخاري في صحيحه وابو
داود في مسنده وابو علي الترمذي في جامعه وابو حامد القزويني وابن
بطة في مجالسه واتفق الجميع في تصحيحه فصار اجماعا **فصل** وقد نقل عن شعبة

بن حجاج لنه هارون كان افضل قوم موسى وعلي من محمد كهارون من موسى
فوجب لنه يكون افضل من جميع امته بهذا النص الصريح واليه الاشارة
بقوله قال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي فوجب لنه يكون عليا
خليفة في مقامه فمن نازعه مقامه فقد كفر فصل واهل السنة فرقتين اصحاب
الحديث وهم خمسة شعب الداودية والشفعوية والمالكية والحنبلية والاشعرية
واما اصحاب الرأي وهم فرقة واحدة فصل واما المعتزلة وهم سبع فرق
الحنفية والهذلية والمعمرية والجاحظية والكعبية والبشرية فصل
واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة النعمان بن وايل الكوفي وكان في
سنة خمسة وسبعين من الهجرة ومات في سنة خمسة وتسعين منها و
اما مالك بن انس بن مالك فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب يميلون
لمذهبه وعندهم اللواط مع الاهل والمماليك حلال واما احمد بن حنبل
كان يخدم الشافعي وياخذ بزمام دابته ويقول القتدوا بهذا الشاب
واما اصحاب الرأي فهم اصحاب ابو حنيفة فصل واما المعتزلة فانهم ينكرون
خلق الجنة والنار الان ويقولون لنه عليا افضل الصحابة لكن يجوز
عندهم تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة يقتضيها الوقت ومنهم

امتة

والعمرية

نايل

الحينية

الحينية وهم اصحاب الحسن البصري والهذلية وهم اصحاب ابي الهذيل
والنظامية وهم اصحاب ابراهيم بن النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن
غياث السلمي والجاحظية وهم اصحاب عمر بن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب
ابي القسم الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر بن معتمر فصل واما المجبرة
فهم عشرة الكلابية والكرامية والهشامية والموافقية والمغيرية والدارية
والمقاتلية والنهالية والمبيضية فصل واما الصوفية فهم فرقتان النورية
والحلولية فصل واما المرجئة فهم ست فرق الدامية والعلائية و النسيبية
والصالحية والمتيمرية والجحدرية فصل واما الجبرية فهم خمسة الجهمية
وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطيخية وهم اصحاب اسمعيل البطيخي
والنجارية وهم اصحاب حسين بن محمد النجار والفرارية وهم اصحاب
ضرار بن عمرو والصباحية وهم اصحاب صباح بن معمر فصل واما النواصب
فهم الذين حاربوا زيد بن علي وعندهم ان السني لا يكون سنيا حتى يبغض
عليا فصل واما الخوارج فهم خمسة عشر فرقة الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق
والنجدة وهم اصحاب نجدة بن عامر الحنفي والعجاردة وهم اصحاب عبد
الكريم بن عجردة والبدعية وهم اصحاب يحيى بن الاوم والحازمية وهم

الحازمية

اصحاب عبد الله بن حازم والثعالبية وهم اصحاب ثعلب بن عدي و
الحرورية وهم اصحاب عبد الله بن حرور والصفوية وهم اصحاب الاصفر
والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض والحفصية وهم اصحاب حفص
بن معدوم والبهشنية وهم اصحاب بهشم بن ابهيم بن جابر والزيدية و
هم اصحاب زيد بن انيسه والضحاكية وهم اصحاب الضحاك بن قيس و
هولاء عقدوا على لعنة معوية وعمرو بن العاص وعثمان وعلي والبراءة منهم
فصل وبنو امية لعنهم الله دينهم الاجبار والحجاج لعنه الله تعالى قتل اكابر
اصحاب علي ورمى الكعبة بالمنجنيق وقال هذا منه تعالى فصل والجبر كان
دين الجاهلية وسنتهم فلما نزل القرآن نسخه فلما جاؤا بنو امية لعنهم الله
اعادوه وجددوه واعادوا الى دين الاسلام ما كان من سنن عبدة الاصنام
كما ادخل اصحاب النبي في دينه من سنن اليهود وذلك لان الله امر النبي
صلى الله عليه واله عند خروجه من الدنيا ان ينهاهم عن امورهم فاعلوها
تاكيد الحجة عليهم فقال لا تتركوا ايديكم على الثدايا في الصلوة كاحبار اليهود
ففعلوا ما نهاهم عنه ثم قال لا تتركوا في الصلوة كبروك البعير فبركوا و
قال لا تقعوا اقعاء الكلب فاقعوا وقال لا تنقروا نقر الديكة فنقروا

معدم — بيهس — على الثدايا — فلم يفعلوا

وقال

وقال لا تلتفتوا التفات القرود فالتفتوا وقال بل الذين في الصلوة
لا سنة ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا فادخلوا البدع في دين الله
حتى صارت السنة بدعة فصل ثم انهم اعتبروا في الدين قول الاوزاعي
وابا نعيم والمغيرة بن شعبة وسفين الثوري واطرحوا قول آل محمد الذين
نزل اليهم القرآن وولاهم الرحمن فالكتاب نزل عليهم والوحي من الله
اليهم والحكمة فيهم ومنهم وعنهم فصل وما كفاهم هذا الضلال حتى
نسبوا ان دين آل محمد انه دين بدين اليهود وقالوا ان المذهب
الذي في ايدي الشيعة ماخوذ من كتاب يهودي كان مودعا عند جعفر
الصادق عليه السلم فصل ثم ما كفاهم هذا الكفر والالحاد انهم جعلوا ما
نقل عن اهل الله وخاصته انه ماخوذ من كتاب اليهود وما نقل عن ابي
هريرة انه ماخوذ عن رسول الله فكذبوا ما نقل عن امناء الوحي و
التنزيل واولياء الرب الجليل واعتبروا قول المغيرة بن شعبة الذي
سب امير المؤمنين ع على المنبر فصل ثم ما كفاهم هذا الكفر انهم سموا الشيعة
على انهم حمير اليهود وجعلوا اوب الله انهم حمير اليهود وقد قال النبي
صلى الله عليه واله يا علي ذنبك ذنبي وذنبي ذنب الله فصل فاذا ثبت

وحزبه

لهم بماذا اجاز لكم ان تسموا شيعة علي بهذا الاسم وربهم الله ونبيهم
محمد رسول الله وشهرهم رمضان وقبلتهم الكعبة وحجهم اليها وهم
قوم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام ويوالون عليا وعترته
فيماذا اصاروا حمير اليهود وهل يجوز ان يسمى احد من هذه الفرق
المحمدية الذين هم لا النار حمير اليهود فهناك يقولون لا نعلم ان
شيعة علي لا ذنب لهم عند المنافقين يسمون به حمير اليهود غير
حب علي الذي لو ان العبد جاء يوم القيمة وفي صحيفته اعمال النبيين
والمرسلين وليس معها حب علي فان اعماله مردودة عليه وهل يقبل
ما لا كمال له وما لا تمام له الا لله الدين القيم وهو الكامل وهو
حب علي وكذا لو كان في صحيفته جميع السيئات وختمها الولاية
فانه لا يرى الا الحسنات واين ظلام السيئات عند البدر المنير
واين مس الخطيئات عند نور الاكسير **فصل** فاذا قلت لهم ما تقولون
في رجل امن بالله وبمحمد وسلك سبيل الصالحات لكنه كان يبغض
عليا ويبغض من يهواه فما حاله عند بعثه يدخل الجنة ام النار
فهناك يقولون بل يدخل النار لقول رسوله صلى الله عليه واله من

فهناك

ام

عاداك فقد عاداني اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واذا قلت لهم
فما تقولون في رجل امن بالله ورسوله وعبده مخلصا لكنه لا يعرف ابا بكر
وعمر وعثمان ولا يحبهم ولا يسبهم فما تقولون فيه مؤمن هو ام كافر يدخل الجنة
ام النار فهناك يتحيرون فان قالوا نعم لوجهه الدليل عليه لا دليل لهم وكيف
يدخل النار بترك ما لم يفرض عليه فان قالوا لا قلنا فلم سميتم قوما تبعوا رجلا
خيرا يدخل الجنة وبغضه يدخل النار وسميتم شيعة حمير اليهود فهناك فروا
من الجهل وقالوا لانهم يقولون لسب الصحابة ثم يقولون قال رسول الله صلى
من سب اصحابي فقد سبني فاذا قلت لهم فهذا الحديث مخالف لاعتقادكم
اليس عندكم انه كلما يصدر من العبد من الافعال فانها بقضاء الله وقدره
والله المريد لافعال العبد والعبد واسطة في الفعل والارادة لله فما
ذنب من سب اذا كان ذاك بقضاء الله وقدره وكيف يكون ان زاد الكفر
من العبد بارادة الله والسب لا يكون بارادة الله ثم نقول لهم وقد رويتم
ايضا ان كل مجتهد اصاب فله اجران في اجتهاده وان خطا فله اجر
فهؤلاء في اجتهادهم في السب لئن اصابوا فلهم ثواب من اجتهد واصاب
وان اخطاوا فكذلك ثم نقول لهم وقد نطق القرآن لهم بالتبرية والفوز

زعمهم

وانه لا وزر عليهم فيما زعمتم انه عليهم به الوزر والكفر وذاك اما الحكم القضاء
والقدر وانه من يسبونه لا اثم عليهم في سبه وذاك في قوله تعالى
حكاية عنكم يوم القيمة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والنار ليس فيها باجماع الكتاب
والسنة ونحوى هذه الآية وبرهان العقل الا الكافر والمنافق والجنة
ليس فيها كافر ولا منافق الا مومن ومسلم وقد شهدت هذه الآية
لشيعة علي انهم ليسوا من الكفار ولا من المنافقين بل من المومنين وان
كانوا في النار لكنهم ليسوا فيها فهم في الجنة وليس في الجنة الا المومنين فتعين
ان شيعته هم المومنون ولم يضرهم تسميتهم الذي سميتموهم به اشرارا
بل كانوا من الاخيار فظهر كذبكم على النبي انه قال من سب اصحابي فقد
سبني وان ثبت صدق الحديث لزم من صدقه ان اصحابه الكرام كما تقدم
فتعين لمن يبغض المنافقين للشيعة ليس الا حبهم لعلي ومن يبغض موالي
لعلي ابغضه الله وحبهم ولذلك قال الصادق عليه السلام رحم الله شيعتنا
انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم **فصل** ثم رووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه مات ولم يوص الى احد وانه جعل الاختيار في امته فاختاروا من ارادوا

حبهم

فكذبهم

فكذبهم القرآن ونزه نبيه مما نسبوا اليه فقال تعالى ووصى بها ابراهيم
بنيه ويعقوب وكذبهم فيما افتروا عليه فقال تعالى فما كان لمومن ولا
مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاخبر
سبحانه ان كل من اختار من امره غير ما اختاره الله ورسوله فليس بمومن
وقد اختاروا فليسوا مومنين بنص الكتاب المبين **فصل** واذا جاز للناس
ان يختاروا اماما فلم لا جاز ان يختاروا نبيا **فصل** والاشعرية
منعوا العدل وانكروه وجوزوا على الله الظلم والقرآن يكذبهم و
يقول ولا يظلم ربك احدا وجوزوا على الله فعل القبيح وقالوا انه
مريد للخير والشر واذا كان مريدا لهما فلما ذا بعث النبيين وصدعهم
وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته فلزمهم ان يعبدوا آلهة شتى
وقالوا لا يجب على الله شيء فهو يدخل الجنة من يشاء ويدخل النار
من يشاء ولا يسأل عما يفعل ومنادي العدل يناديهم بالتكذيب و
يقول ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان الله لا يظلم مثقال
ذرة ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم **فصل** والمعتزلة
قالوا بالعدل وجوزوا الخطاء على النبيين واذا كان الله حكيما عادلا

فكيف بعث نبيا جاهلا واين العدل اذا ما اتخذ الله وليا جاهلا
قط ومنعوا الامامة وقالوا ان الحسن والقبح شرعيان لا عقليان
وقالوا ان الله امر ابليس بالسجود لآدم واراد منه الا يسجد ونهى
آدم عن الشجرة واراد منه اكلها فكيف يامر بما لا يريد وينهى عما يريد.
فصل والمشبهة والمجسمة قالوا الرحمن على العرش وقالوا هو جسم
لا كالاجسام وقالوا هو ملو عرشه وله اصابع لا تعد وان كل قلب
بين اصبعين من اصابع الرحمن وقالوا انه لما اهلك قوم نوح بكى عليهم
حتى رمدت عيناه وقالوا انه يوم القيمة يضع قدمه في النار فيقول
قط قط وقالوا انه ينزل في كل ليلة جمعة للسماء الدنيا وان له حمار يركبه
اذا نزل وانه يرى يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه فصل ثم وقعوا في
الانبياء فجوزوا عليهم الخطاء وفعل الذنوب والغفلة وزعموا ان ظاهر
القرآن من قوله وعصى آدم ربه فغوى وجوزوا على الرسل الكرام فعل
الكبيرة والصغيرة قبل البعثة وفعل الصغائر بعد البعثة وجوزوا على
سيد المرسلين فعل الخطاء واخذوا بقوله ووضعنا عنك وزرك الذي
وما علموا ان ذاك وزر الحرب لا وزر الذنب وقالوا ان جبرئيل شق

صدره

قالوا

حديث الافترا على النبي صلعم

صدره واخرج منه علقة وقال هذا حظ الشياطين ثم خاط صدره فبقي
اثر الخيط وقالوا ان اباه مات كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابراهيم الذي
شرع الدين ففعلوا كل ذلك لتثبت لهم امامة الظالم والكافر ولم تثبت
فصل وجوزوا على النبي حب السماع والرقص وقالوا انه تمايل حتى سقط
رداه عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وهو عنده امراة تنشد الشعر و
تضرب الدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فانشدت
فعاد عمر اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فقالت
يا رسول الله من هذا الذي تامرني اذا دخل بالسكوت واذا خرج بالانشاد
فقال هذا عمر وهو يكره الباطل فجعلوا نبيهم يحب الباطل وعمر يكرهه ورووا
عنه انه قال ما نفعني شيء كما نفعني مال ابي بكر فكذبوا القرآن بقوله ووجدك
عائلا فاغنى ورووا عنه انه صلى وعايشة تفرك الجنابة عن ثوبه والله
قد امره بتطهيره ثوبه فقال وثيابك فطهر فقالوا المراد بالثوب القلب
ورووا عنه انه قال خذوا ثلث دينكم عن عايشة لا بل خذوا النصف دينكم
عن عايشة ورووا عنه انه صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله
قصرت ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن والضرورة تقتضي احد الوجهين

ما انا الا بشر

فقال كل ذلك لم يكن ثم قام فاعاد وقال انما انا بشر مثلكم **فصل** وكيف
جاز من الحكيم العدل ان يبعث الى الناس نبيا جاهلا واميا خائنا فيكون
اذا هو المنوي بالقبيح والفاعل له ورووا انه اتى حايط بني النجار
فتغوط وبال قائما ورووا انه صلى خلف ابي بكر وصلى خلف عثمان بن عفان
ثلاثين صلوة وصلى خلف الاعمى بن مكتوم وقال لم يخرج نبي من الدنيا
حتى يصلي خلف رجل من امته **فصل** وكيف جاز للداعي ان يقتدي برعيته
وقد امروا ان يقتدوا به والعقل السليم ينكر هذا ويكفر من قال به **فصل**
ثم نسبوا اليه اللغو والهجر والله قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى
ثم ما كفاهم ذلك حتى خالفوا مقالة اهل الجنة ومقالة اهل النار وكذبوا على
ربهم ونبيهم وكتابهم اما تكذيبهم الكتاب فان الله سبحانه يقول ولا يظلم
ربك احدا وهم يقولون كلما يصدر من العالم من خير او شر فان الله مريده
وفاعله والقرآن ينطق بتكذيبهم فيقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر والرسول يقول انما هي اعمالكم وانتم تجزون بها ان خيرا فخيرا
وان شرا فشرا ويقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا
والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون

الاعمى

فصل

فصل واما كذبهم في الآخرة فان الله اذا قال لهم اين شركاؤكم الذين
كنتم تزعمون فهناك كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
فكذبوا على انفسهم وكذبوا على ربهم **فصل** واما كذبهم على نبيهم فانه
قال نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدقه القرآن
فقال وتقلبك في الساجدين اي في اصلاب الموحدين وهم يكذبون
العقل والنقل ويقولون والده كافر ويقولون ينسى ويلهي والله
تعالى يقول سنقرئك فلا تنسى نفى عنه النسيان ولو كانت للنهي لكانت
لا تنس لكنها لا تنسى **فصل** واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنة فان اهل
الجنة لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فشكروا ربهم على
الهدى واهل النار لما وردوها قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا
فاقروا ان الشقا غلبت عليهم **فصل** فالقدرية في اعتقادهم يخالفون
العقل والنقل والقرآن والرحمن **فصل** واما العلوية ففرقها ثلثة
الزيدية والغلاة والامامية الاثنى عشرية فالزيدية قالوا بامامة
علي والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمس عشر فرقة التبرية والجارودية
والصالحية والجرودية والصباحية واليعقوبية والازرقية والعقبية

نسي ولنسي

التبرية

الحريرية

واليمانية والمحمدية والطالقانية والعميرية والركية والخشبية والحلفية و

والكل منهم لا يثبتون الامام العصمة ويقولون لن الامامة مقصورة

على ولد فاطمة عليها السلم ومن قام منهم داعيا الى الكتاب والسنة

وجبت نصرته ومنهم من ينكر المتعة والرجعة والمحمدية منهم يقولون

ان محمد بن عبد الله بن الحسن حي لم يمت وانه يخرج ويغلب ومنهم من

الجارودية والعميرية يقولون ان يحيى بن عمر الذي قتل ابوه بسواد

الكوفة انه حي لم يمت وانه يخرج ويغلب **فصل** واما الصالحية فهم

اصحاب الحسن بن صالح ويعرفون بالتبرية وهم يرون ان عليا افضل

الامة بعد نبيها لكنهم لا يسبون الشيخين ويقولون ان بيعتهما

بيعة صلاح ويقولون ان عليا لو حاربهما احل دماءهما لكنه امتنع

وينكرون المتعة والرجعة والابرقية هم اصحاب عباد بن الارزق

الكوفي وهم يخالفون الجارودية ولا ينكرون الشيخين ولا ينكرون

المتعة والرجعة **فصل** والجريرية وهم اصحاب الجرير الحنفي الكوفي و

هم كالصالحية لكنهم يزعمون ان عليا لو امتنع من بيعة الشيخين

احل دمهما وهولاء يبرؤن من عثمان ويكفرون اصحاب علي ويذمون

شاكل

مع كل داع دعا بالسيف من آل محمد **فصل** الثاني من الشيعة الكيسانية وهم

اربع فرق المختارية والكربية والاسحاقية والحزنية **فصل** الثالث

من الشيعة الغلات وهم تسع فرق الوصلية والسبابية والمفوضة و

المجسمة والمنصورية والعرابية والبرتقية واليعقوبية والعمامية

والاسماعلية واتفق الكل من هولاء لعنهم الله على ابطال الشرايع

فصل وقالت فرقة منهم ان الله يظهر في صورة خلقه وينتقل من

صورة الى صورة ولكل صورة يظهر فيها باب وحجاب اذا عرفهما الانسان

سقط عنها التكليف وهولاء خالفوا العقل والنقل اما العقل فانه

يدعو العبد الى طاعة الله من حيث انه مالك منعم احسن ام ابتلى **فصل**

واما النقل فقد قال عليه السلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة و

قالت فرقة منهم ان النبي والائمة يخلقون ويرزقون واليهم الموت

والحيات وان الواجب كالصلوة والمحرم كالخمر اشخاص من رجال و

نساء واذا عرفهما الانسان ظاهرا او باطنا حلت له المحرمات وسقطت

عنه الواجبات ثم افترقت هذه السبابية ثلثة وعشرين فرق الخطيبية

والحلاجية والخدلجية والنصيرية والاسحاقية والعلمية والمنصورية

والاشعرية والخفيفية والرزقية والاقمصية والتيمية والجعدية والناووسية
والفضلية والتبرية واللطيفية والفارسية واليعفورية والعمرية
والمباركية والميمونية **فصل** فالسبائية اصحاب علي بن سبا وهو اول من
غلا قال ان الله لا يظهر الا في امير المومنين وحده وان الرسل كانوا
مدعون الى علي وان الائمة ابوابه فمن عرف ان عليا خالقه ورازقه سقط
عنه التكليف وهذا كفر محض **فصل** والخفيفية اصحاب زيد بن الخفيف وعنده
ان الله لا يظهر الا في امير المومنين والائمة من بعده وان الرسل هو ارسلهم
يحثون عباده على طاعته وان عمر هو ابليس الا بالسنة وان ظلمه ورزق
قد تم به مع نور علي لان عكس النور **فصل** واما النصيرية فهم اصحاب محمد
بن نصير التميمي وسبب كفره ان امير المومنين لما اراد عبور الفرات
قال نادي يا جلندي يقول لك امير المومنين اين المخاض فاجابه ثمانية
كلهم جلندي فزجرهم تاريا فقال له نادي يا جلندي بن كركر فناداه فاجابه
وقال له قل لمولاك اني دفنت ههنا منذ ثلثة الاف سنة ولا اعلم احدا
في الدنيا ان ههنا مقبرة فمن يعلم حالنا ويحيي له بعد البلاء وفنائنا
افيعزب عنه المخاض فقال نصير هاك يا مولاي الا لله الواحد القهار

النميري
يا جلندي
المخاضة

وهذا

وهذه المقالة ان الله لا يظهر الا في علي ثم اظهر الائمة اشخاصا لا حقيقة
لها وان الائمة قبابه **فصل** والاسحاقية فهم اصحاب اسحق بن ابان
الاحمر ولبعد الرشيد فقص من هذه المقالة التناسخ وتحليل المحرمات **فصل**
والقمية هم اصحاب اسمعيل القمي وهم يقولون لنا الله يظهر في كل واحد
كيف يشاء وان عليا والائمة نور واحد **فصل** واما التبيئية يقولون
لنا الباقر ع حي لم يمت وانه يظهر متى يشاء **فصل** واما الفطحية وهم اصحاب
عبد الله بن جعفر الافطح وهولاء ينسبوا الامامة الى الصادق ع وادعوا
فيه اللاهوت **فصل** والواقفية وقفوا عند موسى وقالوا هو حي لم يمت
ولم يقتل وانه يعود اليهم **فصل** والفارسية قالوا ان بين الله وبين الامام
واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام **فصل**
واليعفورية هم الواقفة ودينهم ينتهي الى التناسخ **فصل** والمباركية وهولاء
ينتهون الى الصادق ع ويقولون لنا اسمعيل ابنه يحيي بعد الموت ويملا
الارض عدلا **فصل** والميمونية اصحاب عبد الله بن ميمون بن مسلم بن عقيل
فصل والفرقة المفوضة وشعبها عشرون فرقة منهم الغرابية وهم اصحاب
الغراب بن احنف وهولاء قالوا ان الله فوض الخلق والامر والموت

يشاء
القبلية

والحيات والرزق لعلي والائمة من ولده ولهذا النبي كرمهم من الموت
فهو على الحقيقة وان الملائكة تأتيهم بالاخبار ومنهم من يقول ان الله
يحل في هذه الصورة ويدعو تغشه الفتنة **فصل** والعمرية اصحاب عمرو بن
الفرات وهو شيخ اهل التناسخ **فصل** والذاتية اصحاب حسن بن واثق
وهؤلاء عندهم ان الامام المتصل بالله كاتصال نور الشمس بالشمس فليس
هو الله ولا غيره فلا هو مباين ولا مخالج **فصل** والحصينية يعتقدون
ان الامام يؤيد بروح القدس ويوقره اذنه كيت **فصل** والنجارية
اصحاب محمد بن عمار بن النجار البغدادي وهم كالامامية في الترتيب الا
ان عندهم ان الامام في الخلق كالعين المبصرة واللسان الناطق والشمس
المشرقة وهو يطلق على كل شيء اقوال عجيبا المقسم بهذه الفرق كيف جعل
هؤلاء من الغلاة وقد ذكر اولا انهم من الامامية ثم قال الا ان عندهم
ان الامام كالعين المبصرة واللسان الناطق فدل على ان هذا الرجل
ليس عارف بمرتبة الولي المطلق وهو عين الله الناظرة في عباده ولسانه
الناطق في خلقه **فصل** والجالوتية اصحاب الجالوت القمي وعندهم ان الامام
هو الانسان الكامل فاذا بلغ الغاية سكن الله فيه وتكلم منه **فصل** الث

والجالوتية

من

من الفرق الغالية الكنانية وهم ثلثة عشر فرقة المختارية والكيسانية والكرامتية
والمطلبية والكل اجمعوا على ان محمد بن الحنفية هو الامام بعد ابيه و
ان كيسان هو المختار بن ابي عبيدة ولكن هذا الاسم سماه به امير المؤمنين ع
وهؤلاء هم اهل التناسخ **فصل** والمسلمية اصحاب ابي مسلم الخراساني **فصل**
والكنانية اصحاب عامر بن وابل الكناني وعندهم ان الامام محمد بن الحنفية
وانه حي بجبال رضوى وانه يخرج في عصبته من الملائكة فيملاها عدلا
فصل والعوفية اصحاب عوف بن الاحمر **فصل** والسماعية اصحاب سماعة
الازدي وكان يظهر الاعاجيب من المخارق والنارنجيات والسيميا
وغير الفرائض **فصل** والغمامية يقولون ان عليا ينزل في الغمام في كل صيف
ويقولون ان الرعد من علي **فصل** والازورية قالوا ان عليا صانع
الغمام **فصل** الفرقة الرابعة من هذه الفرق المحمدية وهم اربع فرق المحمدية
وعندهم ان الله لم يظهر الا في شيث بن آدم وان محمدا هو الخالق البارئ
وان الرسل هو ارسلهم وان الائمة من ولده ابوابه ليدلوا عباده
على ما شرع لهم **فصل** والبهمنية قالوا ان الله لم يزل يظهر ويدعو الناس
اليه والى عبادته وكل من اظهر قدرته يعجز عنها الخلق فهو الله لان القدرة

اصلي

الاسدي

الازورية

العالم

لا تكون الا حيث القادر وان القدرة صفة الذات **فصل** والمهجنية قالوا
ان الله لم يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من ولده وانه ارسل الرسل
عبيداً لهم واحتجوا بقول امير المؤمنين في خطبته الحمد لله الذي هو في
الاولين باطن ومع الآخرين ظاهر واثبتوا للرسل المعجزات وللاولياء
الكرامات **فصل** واما النجارية فهم اصحاب الحسن النجار وقد ظهر باليمن
سنة ستمائة وثلثة وستين وادعى انه الباب فلما اجابه الناس ادعى الربوبية
وصار اليه رجل يقال له حسن بن فضل الخياط وصار يدعو الى النجار ويزعم
انه بابه وامر الناس بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعاً و
حلقوا رؤوسهم وكان النجار والخياط يجمعون بين الرجال والنساء ويحكمون
بعضهم على بعض فاذا ولدت المرأة من ابيها واخيها سموه الصفوة
فصل والحلاجية اصحاب الحسين الحلاج بن منصور ظهر ببغداد سنة ثلثمائة
وثمانية عشر وكان اعجمياً وادعى انه الباب فظفر به الوزير علي بن عيسى فقرره
الفقهاء وفصل اعضاءه ولم يتأوه وكان كلما قطع منه عضو قال اكتبوا
وحرمة الود الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر ما قتلى عضواً ولا مفصلاً
الا وفيه لكم ذكر **فصل** واما الجابرية والحميرية فانهم تلامذة الصادق عليه السلم

بعده

ما تين و ثلثه و تسعين

الجابرية و الحميرية

وعنه

وعنه اخذوا علم الكيميا **فصل** واما الخوارج وهم المارقون من الدين فهم تسع فرق
الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي حرم التقية والاباضيون
وهم اصحاب عبد الله بن اباض وهم بحضرموت والمغرب والبوازيح وتل
اعفر وهم يحبون الشيخين ويسبون علياً وعثمان وسموا خوارج لانهم
كانوا في عسكر علي يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام العادل
فكفروا ولن ينفعهم عبادتهم **فصل** والناكثين طلحة والزبير والقاسطين
معوية وعمرو بن العاص وهم اصحاب البغي **فصل** واما الامامية الاثني عشرية
فانهم اثبتوا لله الوحدانية ونفوا عنه الاثنينية ونزهوه عن المثل و
المثيل والشبه والشبيه وقالوا للاشعرية ان ربنا الذي نعبده ولوس
ليس هو ربكم الذي تشيرون اليه لان الرب سبحانه مبرا عن المثلات منزه
عن التشبيهات متعال عن المعقولات مبرا عن الخطاء والظلم حكم عدل
لا يتوهم ولا يتهم ولا يجوز عليه فعل القبيح ولا يضيع عمل عامل ويجب عليه
وفاء الوعد ولا يجب عليه وفاء الوعيد وان الحسن والقبح عقليين لا شرعيين
وانه تعالى مريد للطاعات كاره للمعاصي والسيئات وان صفاته عين ذاته و
ان ذاته المقدسة ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية رحمانية لها

الجلال والاكرام وانه لا جبر ولا تفويض بل مرتبة بين مرتبتين وحالة بين
حالتين واثبتوا ان الانبياء معصومون صادقون وان الله بعثهم
بالهدى ودين الحق رسلاً مبشرين ومنذرين صادقين لا يجوز عليهم
الخطاء عمدا ولا سهوا **فصل** ثم قالوا الاشعرية ان نبيكم الذي تفعلون فيه
وتشيرون اليه بالخطاء والنقائص ليس نبينا الذي امرنا باتباعه لان
نبينا طيب المرسلين وحبيب رب العالمين الكائن نبيا وادم بين الماء
والطين سيدا معصوما طاهر المولد زايد الشرف عالي الفخار سيد اهل
السموات والارض طيب طاهر عالم زاهر معصوم منزه عن الذنوب والغفلة **فصل**
ثم اثبتوا اصل الرابع وهو الامامة وبرهنوا انها لطف وجب على الله
نصبه وتعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور وتدبير الامور وسياسة
العباد والبلاد وان معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب معرفة
النبي وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية **فصل** واثبتوا
ان الامامة كمال الدين وعين اليقين ورجح الموازين وانها فرض الرب
فلا تنسخ ابدا فهي من الازل ولم تزل وانها سفينة النجاة وعين الحيوة
وهؤلاء تمسكوا بالسلسلة العصمة وسلكوا الصراط المستقيم والنهج القويم

وذلك

وذلك بان الفرق الثلثة وسبعين اصولها ثلثة الاشعرية وهم قالوا
بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل والامامة والمعتزلة والامامية
قائلين بذلك لكن المعتزلة اثبتوا العدل وانكروا الامامة والامامية
قالوا بمقالة الفريقين وزادوا اصلا رابعا وهو ختم الاعمال وهو الامامة
فكانت الفرقة المتممة فلها النجاة من ثلث وسبعين فرقة لانهم اقروا بالبعث
والنشور وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
وان اعمال المنافقين حابطة لانها لم تقع على وجه الحق فما كان منها من
العبادات فهو على غير امر الله وكله زلق وشبه الشبهة وشبه الموقوف
عليه صحة العبادات وقبولها الطهارة وان فهي فاسدة ففسد ما هو مبني
على فساد وثانيها النيات وهي غير صحيحة وكذا صدقاتهم لانها وقعت
على غير الحق لان ما في ايدي المنافقين مغصوب ولا قبول للفاسد و
المغصوب ثم ان المؤمن العارف يعتقد ان تبدل سيئات المؤمن العارف حسنات
فصل فاثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤية بعين البصر
اما بعين البصيرة فلا وقالوا الاشاعرة ان ربكم الذي تدعون رؤيته
يوم القيمة ليس هو ربنا الذي نعبده لان ربنا الذي نعبده ليس كمثله شي

ومن لا مثل له لا يرى فالرب المعبود لا يرى ولكن الرب المخصوص بالرؤية يوم
القيمة هو الذي انكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم فيه بعبادته وانكار ولايته
لانه هو الولي والحاكم الذي له الحكم واليه ترجعون واليه الاشارة بقوله
عليه السلم انا العابد انا المعبود **فصل** واثبتوا ان عليا مولى الانام وانه
افضل الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خطا ونفسيا وانه الاعلم الازهد
والاشجع والاقرب وانه معصوم واجب الطاعة خصا من العلي العظيم
ونصا من الرؤف الرحيم وانه عليه السلم نص على الحسن ونص الحسن على الحسين
ونص الحسين على علي من بعده حتى انتهى الى الخلف المشار اليه وان لكل عام
منهم افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم الى احد وان امرهم واحد ونورهم
واحد وان لا يتقدم عليه الا من كفر بالله ورسوله وان معرفتهم واجبة وان
طاعتهم لازمة وان التبري من اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم وان فضلهم
اشهر من الشمس احياء وامواتا ولكن قبورهم ومشاهدهم ملجأ القاصدين وملاذ
الداعين وانهم الوسيلة والذخيرة ليوم الحسرة وان التابعين لهم هم اهل
النجاة ولكنهم في معرفتهم مقامات فمنهم مقلد ومائل وعارف ومغال ومفرط
متغال فمنهم من زعم ان الامام يعلم بالغيب ومنهم من انكر ذلك وسماه غلوا

وقوم

وقوم قالوا ما نعرف الا انه امام معصوم وانه افضل من ابي بكر **فصل** ومنهم من
زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء فلو وجد اربعين مقاتلا
وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا لكنه معصوم هذا عين الغلط
لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود ونسخة الموجود وصورة [illegible]
ومعنى الوصيين ووجه الحق وفاتح الغياب وخاتم الادوار وانه القيامة الصغرى
واليه الاشارة ويوم نحشر من كل امة فوجا ولو كانت غيبته لعدم وجود الاربعين
كما زعموا للزم على انه ليس على وجه الارض اربعين مؤمنا منذ خمسمائة وثمانية
عشر سنة اذ لو كانوا لظهر **فصل** ومنهم من تردد في حال المعاد وقال لعل الحساب
غدا لحال يكون لا الاقرب مقاما ولا اقرب مقاما يومئذ من محمد وعلي فالحكم
يومئذ لمحمد وعلي ومنهم من تردد وقال يكفينا انا نعتقد ان لنا معادا والحكم فيه
ونحاسب ولا يلزمنا ان نعرف الحساب للناس **فصل** وامير المؤمنين قد قسم شيعته
ثلاثة اقسام فقال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي **فصل**
والغلاة هم الذين ادعوا المربوب ربا واما التالي فهو الذي يطلب الدليل
ليتضح له علم اليقين نهج السبيل وانوذ النمط الاوسط فعلم اليقين وعين
اليقين وحق اليقين وهؤلاء هم الذين سقاهم امامهم بالخمر وقالوا عندهم

ماعند الغاصي حتى يرجع اليهم وعندهم ما عند التالي حتى يصل اليهم فصل وتولا
هم الذين عرفوا ان الله اصطفى محمدا وآل محمد وابداهم من نور عظمته قبل
الاكوان والازمان وافتح بسرهم الوجود من العدم فهم النور الذي فتح الله
به الوجود وختم والنور الذي اشرقت به الآن حنادس الظلام وقضى بولايتهم
على العباد وختم ثم خلق الخلائق من اجلهم واختارهم في عالم الاجساد كما
اختارهم في عالم الارواح واصطفاهم في عالم الاشباح كما اصطفاهم
في عالم النور فاختارهم واختبرهم وحلّاهم وامرهم وسلّم اليهم زمام الامور
واليه الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق فهم الولاة والولاية لهم وبهم الحق
ووجه وزوج الحق واليه الاشارة بقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما
فرطت في جنب الله اي في حق الله وعلم الله والعلم والجنب هم فصل
فهم لله والكل لهم وهم من الله والكل منهم وهم عبيد الله والخلق تمو اليهم
فهم الكلمة التي تكونت بها الاكوان وغيب الله الجاري الساري في جميع
الموجودات فلهم التعلق بعالم الصور من الخلق مجازا ولهم التجرد والاتصال
بعالم النور حقيقة واليه الاشارة بقوله اقبل فاقبل وهذه الفرقة اليهم وصل
علم الصدور وعلم السطور وهؤلاء سادة المؤمنين لا غالين مفرطين

ولا قالين

ولا قالين مفرطين ولا متمثلين متشبهين ولا مقلدين مرتابين ولا
شاكين مترددين ولا منكرين ولا واقفين مذبذبين بل مؤمنين
موقنين وموحدين صادقين وعارفين موقنين ولكن على اليقين
وما سلم الاعظم منه عالمين مفترقين وعن غيره منحرفين كابي الذر وسلمان
ومن جرى في هذا الميدان والآن من فلان وفلان والباقين محبين
متبعين فصل روى صاحب كتاب الواحدة عن المقداد بن الاسود قال
كان امير المؤمنين عليه السلم يوم الخندق عند ما قتل عمرو بن عبدود العامري
لعنه الله واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويحيله في الهواء والقوم
قد افترقوا سبعة عشر فرقة وهو في اعقابهم يحصدهم بسيفه فصل واعلم ان
الصدر الاول من كبراء الشيعة قد رووا في اسرار علي ومحبته احاديث منها
ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنايع الله والخلق من بعده صنايع
لهم ولكن بهم عرف الله وان الدنيا والآخرة ملكهم وملكهم وانهم خاصة الخلق الخالق
وسادة الخلائق وان امرهم صعب مستصعب وان عليا ما عرف الا الله ورسوله
وان مناقب آل محمد لا تحصى عددا وان عندهم علم ما كان وما يكون ولذلك ما
يقال فيهم غير الربوبية جائز وان الكلمة من كلامهم لها سبعون وجها ولهم

النور الاول والكلمة التامة واهل الدعوى من علماء هذا الزمان ينكرون كلما
ورد من هذا الباب وينسبوه للاقوال الغلاة لقصور فهمهم عن ارتقاء قصور
معانيه وهم مع ذلك الانكار كلما انكروا من هذا الباب حديثا اعتقدوه
من باب آخر وصدقوه فهم في ذلك كالرئيس حتى انكر الكيميا ثم قال بتصديقها
وانكر السيميا ثم ادعى معرفتها فمن ذلك انكارهم لحديث سلمان ودشت
ارزن وان امير المؤمنين خلصه هناك من الاسد حين استغاث به وقالوا
اين كان علي هناك وكيف كان قبل ان يكون ثم روى في مادة اخرى بعد
الانكار وقالوا ان عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا وانه مستغيث
كل نبي وولي ودعوته الى الله حتى ان جبرئيل قال لرسول الله يوم احد ناد
عليا مظهر العجائب فقال الشاعر تجده عونا لك في النوائب ثم رووا ان
الملائكة استغاثوا الى الله يوم قتل الحسين عليه السلام فاقام لهم ظل القائم في السماء
يعني صورته وقال لهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء وهذه العينية هو ذاك
وانكار كل واحد منهما يستلزم انكار الآخر وتصديقه كذلك ومن ذلك انكارهم
لما رواه المقداد ان عليا عليه السلام يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق
ويمسح الدم عن سيفه ويحيله في الهواء وهو يتلو فاذا نفخ في الصور فلا انساب

بينهم والقوم قد افترقوا سبعة عشر فرقة وهو الكل منهم يحصدهم بسيفه وهو
في مكانه لم يبرح وقالوا كيف يكون الجسد الواحد في امكنة كثيرة ثم رووا انه
يحضر عند كل ميت يموت في شرق الارض وغربها وهذه العينية هو ذاك وكيف
جاز للجسد الواحد ان يكون في امكنة كثيرة كما قلتم ولا يجوز انكار يوم الخندق
الا اذا انكر يوم القيمة لكن انكار يوم الخندق كفر فتصديق يوم القيمة ايمان

فصل وحل هذا الرمز الشريف لمن تمم روايح التحقيق وشمام بوارق التصديق
من وجوه الاول ان امير المؤمنين عليه السلام كلمة الله التامة التي اشرقت من حضرة
الازل ولم تزل ولا تزال لها الظهور في سائر الدهور والتقلب في الصور كيف
تشاء خالق البشر لان الامام هو نور العالم ونسبته الى الخلايق نسبة الشمس الى الوجود
والموجود وان جرمها في مكان واحد من الفلك وهي مظلة على الكل فلا تغيب
عنهم عند اشراقها ولا يحجبون عنها والولي كذلك فان اقطار العالم
مجموعة له ونسبة الاقصى والادنى اليه سواء ونسبة الكل اليه نسبة الدرهم في يد
الانسان فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط واما حضوره عند الموتى بعد
احتجابه عنهم فكما ان الخلق لا تحجبهم عنه الجدران وبعد المسافات فكذا لا
يحجبهم عنه كون جسده في الضريح لان اولياء الله لا يموتون لكنهم يحجبون

واليه الاشارة بقوله عليه السلم انى ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب ومن انكر
اسرار الرب الجليل فعليه اقامة الدليل وتبديل ما نزل به جبرئيل واما كونه
يوم القيمة على الحوض وعند الصراط وبين الجنة والنار فان القمر رفعه واحدة
فى السماء ويراه الانسان اين كان واذا اشرق القمر المنير على غدير فانك تراه
فى السماء قمرا وفى الماء قمرا وان تعددت الانهار تعددت الاقمار والشمعة
الموقدة اذا قابلها الف مرآة فانك ترى فى كل مرآة شمعة وهى شمعة
واحدة كما قيل من ابيات شعر: لو اسطه المرآة عاينت ثانيا عيانا وغيرى
فى الحقيقة ما بدا: وما الوجه الا واحد غير انه: عددت المرايا عده فتعددا
ومن ذلك انهم انكروا ما رواه محدثوا اهل الكوفة لما امير المؤمنين عليه السلم
لما حمله الحسن والحسين عليهما السلم على سريره الى مكان البر المختلف فيه بالنجف الكوفة
وجدوا فارسا الضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال الحسن عليه السلم
انت الحسن بن على رضيع الوحى والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة
امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن امير المؤمنين وسيد
الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة والد الائمة قال نعم قال
سلماه الى وامضيا فى دعة الله فقال له الحسن عليه السلم انه اوصى الينا ان

لا نسلم

لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب
فاذا هو امير المؤمنين عليه السلم ثم قال للحسن ع يا ابا محمد انه لا تموت نفس
الا ويشهدها افما يشهد جسده روده وقالوا من اعتقد هذا فقد اعتقد
قول الغلاة لان الميت كيف يكون ميتا ثم يكون فارسا وقد روا عظم الله
على قدر عقولهم وجعلوا امر الله فيهم وقالوا من اراد هذا الحديث
يلزم خطاء المعصوم لانه سالتهم وسالوه وقالوا لمن انت ولو عرفوه
ما انكروا ما قلنا فقد قال الله تعالى لموسى وما تلك بيمينك يا موسى وقال لعيسى
انت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله لكن الخفاش معذور
فى انكار صنوبر النهار وانما اعماهم بهم دخان الجهل والحسد لم يعرفوا ما الفرق
بين الروح والجسد وجاء المقصر عن فهم الاسرار بتكذيب الايراد لانهم الاعتقاد
والايراد صادق والاعتقاد والحق والمرتاب زاهق والمكذب منافق
لان الكتاب قد شهد بانهم احياء يرزقون وجاءت السنة ان اولياء الله
لا يموتون وخرج الذكر بهذا المعنى لمكان معناه وتمشافر قوله سبحانه و
لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ذكر
انهم قتلوا ثم اضرب عن القتل وقال بل احياء وكيف يكون الانسان فى حالة

واحدة مقتولا حيا هذا تناقض وليس بتناقض لان المقتول هو الجسد
الترابي والحي المرزوق هو العالم الالهي والسر الرباني وذاك هو الكلمة التامة
التي اهلت عن حضرة الله قبل الموجودات وفي اهل لاجلها سائر الموجودات
والكائنات والذي هو امين الله ومشيته في كاف كن فيكون ومن عرف
السر المخزون وكيف ينكر ظهوره الجاهلون واذا كان الملك والجني لهما قوة
التشكل والظهور فيما ارادوا من الصور فتارة يكون الملك في السماء بصورة
وتارة تظهر في الارض باجوى كما ورد في كتاب الخصايص ان النبي صلى الله عليه و
آله قسم لعلي عليه السلم يوم احد ثلثة اقسام من الغنيمة فتظلم الناس في ذلك
فقال لهم هل رايتم الفارس الذي عن يمين العسكر صاحب القباء الاصفر
قالوا نعم وقد اردنا مسائلته عنه فقال لهم ان ذاك جبرئيل قال لي اني امرت
ان اقاتل معكم اليوم وسهمي لعلي عليه السلم ثم قال وهل رايتم صاحب القباء الاخضر
الذي كان في اعقاب المشركين يهيم ضربا قالوا نعم قال ذاك ميكائيل امر بانصر
لكم وسهمه لعلي واذا كان جبرئيل وميكائيل يظهران في الارض في صورة
البشر وصورتهما العظمى في السماء فالولي المطلق الذي هو سر الله في الوجود
والموجود الذي ما مات ولم يمت من قولهم ان ميتنا اذا مات لم يمت وان

عايبنا

غايبنا اذا غاب لم يغب له ذاك بطريق الاولى لان امير المؤمنين ليست
حقيقته هو هذا الجسد المحدث الذي ظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله
ايام حياته لا غير بل امير المؤمنين لمن عرفه هو الكلمة الكبرى التي عليها وقعت
الاشارة من قوله ما عرفك الا الله وانا والنور القديم الذي يتقلب في
الصور كيف شاء الله الذي كان قبل خلق الخلق في لباس الظلمة في عالم النور
وعلى العرش قبل خلق السموات والارض في لباس الظهر ومع الملائكة في
عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء
من الصور لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهورهم وبذلك جاءت الكتاب
والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما باياتنا قالت المفسرون كانت الاية والسلطان صورة
علي وكذا كان لساير النبيين واما السنة فقوله صلى الله عليه وآله يا علي
ان الله ايد بك النبيين سرا وايدني بك جهرا ومن انكر ما جاء به الكتاب
والسنة فقد كفر ومن انكر ان عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا
فقد كفر فلا قطع المكذبين المرتابين في اسرار امير المؤمنين واعلم ان
الباري جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذلك صفاته فاذا كنت

صورة الحروف ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء والراء
ظهر القهار وان كتبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطف وان رفعت
الحروف عن التركيب لم تر الا ذاتا واحدة وامير المؤمنين هو كلمة الله التامة
وصفته التي يلبس كل لبس لان الكلمة التامة لها قوة التخيل والظهور
في سائر الصور وكفى الجاهل نقصا تكذيبه بآيات الله جهلا فالسر الذي
ظهر بالحسن والحسين عليهما السلم هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء
وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الحجاز الذي لو يؤيد الله به من استغاثه
وناداه وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور في سائر الدهور واليه الاشارة
بقوله انا دابة الارض لان لها قوة الظهور كيف شاء الله ومتى شاء واليه
الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس المسبحات واليه الاشارة بقوله لعرفك
بها من عرفك اي يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب والشهادة لانها
هي ينبوع سائر المعارف والدلائل منها عرفت وبها عرفت كما قالوا
لولانا ما عرف الله ومعناه نحن الكلمة التي ظهر الوجود وبها عرف العابد من
المعبود لانها العلة في وجود الخلائق وبالخلق يستدل على الخالق وقوله
انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة انا مدمر الجبابرة انا صاحب عاد وثمود

انا مخي طب

انا مخي طب الارواح في الازل بامر قيوم لم يزل فهو سر الرحمن الرحيم وما يكذب
به الا كل معتد اثيم وذلك كله اشارة الى انه هو الكلمة الاولى والآية الكبرى
التي اعرض عنها من ادبر وتولى لكنه من الصعب المستصعب وكفى الجاهل كفرا انكاره
بما لم يحط به خبرا واذا كان الرب سبحانه اقام للملائكة ظل القائم يوم قتل الحسين ع
ورأوا صورته في السماء قبل ان يوجد في الارض بدهر طويل وان ارواحهم الالهية
دخولها في اجسادها البشرية يلبسها الله صورا انسانية يراها قبل وجودها
فبعد تحصيلها للعبادات البدنية وتخلصها من الهياكل البشرية يكون لها
ذلك بطريق الاولى لان ما كان لها بالقوة قد صار لها بالفعل بل هم قوم
خصمون فاعجب لهم اذ ينكرون ذي الخير لتعدده **فصل** كان المكذب
بهذا الحديث لم يبلغه ما جرى لعلي مع ابابكر حين احتج عليه وطالبه بحقه فانكر
دعواه وقال ما اعرف لك حقا فيما انا فيه فقال له امير المؤمنين عليه السلم
ارضى برسول الله صلعم بيني وبينك فراجع ابوبكر وقال اين رسول الله وكيف
لي به فاخذ امير المؤمنين بيده وجاء به الى مسجد قبا فراى رسول الله صلى الله عليه
وآله هناك جالسا حقيقة لا مجازا فقال له يا ابابكر ارجع الى ربك ورد الحق
الى اهله والحديث طويل **فصل** وكانه لم يسمع ما رواه الفضل بن شاذان

وفي كتاب صحائف الابرار ان امير المؤمنين عليه السلام اضطجع في نجف الكوفة
على الحصى فقال قنبر يا مولاي الا افرش لك ثوبي تحتك فقال لا ان هي
الا تربة مؤمن او مزاحمته في مجلسه فقال الاصبغ بن نباتة فقد علمنا انها
كانت او ستكون فما معنى مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة ان في هذا
الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور على منابر من نور واذا كانت
ارواح سائر المؤمنين هناك في قوالب من نور فروح الجامع الحاشر التي هي
روح الارواح اولى ان تكون هناك وان لها قوة الظهور ولباس ما شاء الله
من الصور ولكن من انكر بعض الهدى فهو اعور فاما ان يعمى او يبصر ومن ذلك
ما رواه عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين وعنده رجل رث الجلباب
وامير المؤمنين يقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي من هذا
الذي شغلك عنا اليوم فقال هذا وصي موسى بن عمران وان كان وصي موسى
هناك وجسده تحت الارض قد طال عشورا ومن ذلك ما رواه الراوندي في
كتاب الخرائج ان خديجة عليها السلام لما حضرتها ولادة الزهراء عليها السلام دخل
عليها ثلث نسوة فارتاعت لهن فقلن لا تخافي ولا تحزني نحن رسل الله
اليك هذه حواء ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وانا آسية بنت مزاحم جئنا

فارتاعت

لنعينك

لنعينك على امرك وان كانت حواء ومريم وآسية وهن في اماكن شتى كيف
بعثن قبل يوم البعث ومن قبل يوم القيمة وذلك نحو ظهور الارواح الآتية
في قوالب البرزخية التي اشار اليها امير المؤمنين ع ومن ذلك ما رواه الحسن ع
ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح فصليا
ركعتين قبل ان تهيلا التراب علي وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس
وفعلا ما امر نظروا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن عليه السلام
مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله وآدم وابراهيم عليهم السلام يتحدثون
مع امير المؤمنين وكشف الحسين ع مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسية
عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ويندبنه وان كان ابراهيم ومحمد في نجف الكوفة
ومن ذلك ما رواه محدثوا اهل الكوفة في كتاب الواحدة ان الحسن عليه السلام لما قام
بالامر بعد امير المؤمنين ع اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب
مثل ما كان يريهم امير المؤمنين ع فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال
انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين جالس هناك فقال القوم باجمعهم نشهد انك
خليفة الله هذه والله اسرار امير المؤمنين على التي كنا نراها منه ومن ذلك ما رواه ابن
طاوس جمال الدين وهو من كبراء الشيعة وزاهدهم وصاحب الاسلام الاعظم ان رجلا من اصحاب

عمر بن سعد لعنه الله رأى في الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلم ان ابواب
السماء فتحت ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل
آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلم والحديث طويل واين كان
الانبياء في السماء حتى نزلوا الى كربلا وقد ماتوا ودفنوا في بقاع شتى واجسادهم
هناك باقية الى يوم النشور ومن ذاك ما رواه المفيد في كتابه ان النبي صلى الله
عليه وآله ليلة المعراج رأى الرسل الكرام في السماء وسلم عليهم وصلى بهم ومن
ذاك ما رواه ابن عباس لنا ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج رأى عليا وفاطمة
والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض وهذه الصور باسرها
هي العوالم المثلثة التي تبقى بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان
كل ميت مات فانه لا يقوم بهذا الجسد الا يوم القيمة او يوم القائم عليه السلم
واذا كان النبي صلى الله عليه وآله جسده الشريف في المدينة والله تعالى يوجده مرة
في مسجد قبا واخرى في النجف واخرى في السماء واخرى في عراضي كربلا فلم لا يكون
لعلي ما يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله وله منه كل مقام الا مقام واحد وهو
الفضل المبين واذا كان امير المؤمنين كلمة الله الكبرى ومعناه سر الله الخفي
ووجه الله التي هي روح الارواح عند فراق جسدها اتصلت بعالم الجبروت

اراضی

وغابت

وغابت في ذات الحق والحق نظهر لاوليائه كيف يشاء **فضل** واذا كان امير المؤمنين
قد رووا عنه خواص الشيعة في كتاب الخصايص انه تحاكم اليه رجلان فحكم لاحدهما
على الآخر فلغى المحكوم عليه في حضرته وكان من اولاد الخوارج فقال له امير المؤمنين
اخس يا كلب فغدى الرجل وصار لوقته كلبا اسودا وتطايرت ثيابه عن جسده
فجعل يقع في اقدام امير المؤمنين ويبصبص وتهمل عيناه فرق له امير المؤمنين
وتكلم بين شفتيه بكلام فاذا ثياب الرجل تهوى اليه من الهواء وصار بشرا
سويا واذا كان له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها ونسخ صورة الى صورة
واعادتها بعد المسخ الا يكون له القدرة على الظهور في اي صورة شاء ومن ذاك ما
رواه المفيد عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ان محبيك
يفرحون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة
في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم وهذا
الذي يشهد الموتى في القبور ليس هو هذا الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم
يتدنس والسر الخفي الذي عبر عنه امير المؤمنين بالوجه فقال انا وجه الله الذي انقلب
بين اظهركم فمالي ارى الناس اذا حدثت الممنوح يلوح بارقة من هذه الانوار
وتلوح عايقة من هذه الاسرار جاء العدو يكفر والمحب يكفر والعارف يلوم

ويهجر والملائكة تستبشر وتستغفر والمرتاب من اهل الدعوى يستكبر والعوام المعصوم
يردو وينكر افلا تنظر الى الملك كيف يخلع صورته ويظهر فيما يشاء والان
اذا مات فان روحه تلبس ما تستحق ان تبقى به الى يوم البعث من فروع وممسوخ
واصحاب السيميا فانهم يظهرون للناس بخواص الحروف وقواها صورا مختلفة
والشيء المسمى عند الفلاسفة بالحجر المكرم الذي هو موضوع علم الكيميا ومادة
الاكسير وهيولاه فانه تظهر عنه صورة شتى في تدبيره وهو شيء واحد وتتولد عنه صور
شتى وهو مادة واحدة تنقلب في الصور وتقلب صور الفلزات الى جوهره وشكله
وتقلب اعيان الفلزات وهو من فضلات الانسان فصل واعظم من ذاك ان
جبرئيل عليه السلام من الملائكة المقربين وله صورة عظمى ينزل بها الى الارض مرة
ومرة يخلعها وينزل في صورة البشر فاين العارف بافصاح هذه الاسرار اله
صورة ملكية واخرى بشرية ام له القدرة على تبديل صورته وهل كان يظهر
في السماء بصورة وفي الارض باخرى وكيف كان يترك تلك الصورة العظمى و
يظهر في غيرها ومن اين له التقلب في الصور وهو في الرفعة والمقام خادم ال
محمد فقل للجاهل المكذب باسرار الابرار المنكر لقدرة الجبار الى متى ومانعك
ملا من رمضان لا تسلم بلا دوائه بسعوط وقل رب زدني علما اما ترى الشمس

المنير

المنيرة وجودها في مكان واحد من الفلك وهي مطلة على سائر اقطار السماء والارض
وهي قطرة من قطرات نور محمد وعلي لانهما منبع الانوار ومجمع الاسرار وانت
لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر في كل امك وتستعظمها من اسرار امام
المالك لزمامك اما علمت ان لكل عالم فهو به عالم وكل حاكم فهو عليه حاكم وكل
قائم فهو به قائم وكل ظاهر فهو بنوره ظاهر وكل باطن فهو بسره باطن لانه
الآية الكبرى والكلمة العظمى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال تجل عن
الاعراض والاين والمتى وتكبر عن تشبيهه بالعناصر وانا اقول على قصوري وتقصيري
اهل النهى عجزوا عن وصف حيدرة والعارفون بمعنى حبه تاهوا ان ادعه بشرا
فالعقل يمنعني واختشى الله في قولي هو الله فصل الانسان سر الخليقة ومنتهى
اللطيفة وصاحب حضرة خمرت طينته آدم بيدي وكمالات ونفخت فيه
من روحي خصوصا خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وقرب باطنك انا
وظاهرك للفناء فهو نسخة الموجودات وخليفة رب البريات وقوام الانسان
عينه وقوام العين انسانها وامير المؤمنين انسان كل عين وعين كل انسان
لانه الآية الكبرى التي هي الامر في الكل والرفع للكل ونسبتها الى الوجود نسبة
الاسم الاعظم الى الاسماء فتارة يتركب في حرف واحد وتارة في كلمات وهو يتجلى

في سائر الاسماء الالهية فكلها منه وعنه ونسبته الالف الى سائر الحروف
ونسبته الواحد الى سائر الاعداد ونسبته الماء الذي منه وبه حيوة كل
شيء بامر الرحمن الرحيم الذي ابداه واجراه فيه تظهر الازهار وعنه تكون
الثمار فهو الواحد وسائر الآحاد وهو الالف وهو سائر الحروف وهو
الاسم الاعظم وهو سائر الاسماء لانه قسيم النور الاول والحضرة المحمدية
روح الكائنات وعلى روح الحضرة المحمدية ونفسها لانه من محمد في مقام
الاحتشام مقام الالف المعطوف من اللام واليه الاشارة بقوله عليه السلم
ان الله لم يزل فردا متفردا فلما اراد ان تتم امره تكلم بكلمة فصارت
نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا واسكنها ذلك النور وجعلها حجابا
فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه واليه الاشارة من قوله عليه السلم علي
لا يستره من الله حجاب وهو الستر والحجاب لانه من الكلمة الاولى التي
منبعها ذات الله وفيضها عن حضرة قيومية وليس بين كلمة الله
وذاته حجاب وهو نفس سر الكائنات وروح الموجودات ومساوي
لسيد البريات فهو ايضا سيد البريات وفيض الكلم فالولي بصورته
في مكان وبمعناه ونوره في كل مكان وهذا مقام امير المؤمنين عند العارفين

باسرار

باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد
حتى صار الفا في عالم الاختراع ثم انبسط حتى صار باء في عالم النور
ثم ظهرت النقطة تحتها وابدت بها وارتبطت العوالم باسرها بالنقطة
ولكن معرفة هذا الباب من الصعب المستصعب الذي تاوه امير المؤمنين لاجله
فقال آه لو اجد له حملة وليس ذاك رجوع الشمس ولا احياء الميت ولا مجرد النبوة
ولا مطلق الولاية لان تلك امور مشتركة ولكنه ما تتلاقيه العقول بالانكار
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار **فصل** ثم ان اكثر اهل المحبة والولا يصفون
امير المؤمنين عليه السلم باوصاف ينقلوها تقليدا او اذا سالوا عن معناها
او فسرت لهم رجعوا الى الانكار فمن ذاك انهم يقولون عند ما يقفون حول
ضريحه السلم عليك يا عين الله الناظرة في عباده ووجه الله الذي منه يوتى
نشهد انك تسمع الخطاب وترد الجواب وان قيل لهم الوجه الذي لا يبلى هو
معنى امير المؤمنين وهو النور القديم الذي ابداه الله فاشرق من حضرة الجلال
ولم يزل وهذا الجسد المقدس المركب هيكله وبنيته فاذا خلعه بالموت او فارقه
بالقتل كان له قوة الظهور فيما شاء من الصور وذاك هو السر الذي ظهر للحسن
والحسين وخاطبهما لانه نظير في الصور الكاملة لكماله ولا يرده اذا ظهر الآن

الكامل وينكره من ليس بكامل واليه الاشارة بقوله في نجف الكوفة للاصبغ بن
نباتة لو كشف لك كما كشف لي لرايتهم حلقا يتحدثون على منابر من نور وذلك
اشارة لمجتمع الارواح هناك وما قال من ان الاجساد البالية في القبور
ان تتحدث على منابر من نور فاذا سمعوا هذا التعبير فقالوا انا نشاء ما لا
يجوز اعتقاده فاذا ذكرتهم ظهور الملك في صورة البشر وتشخص الجني فيما
يشاء من الصور قالوا نعم اجسام شفافة لها قوة التشكل فاذا قلت لهم فروح
امير المؤمنين التي هي روح الارواح اولى بالتشكل والظهور فهناك يمنعون ولا
يعتقدون واذا قلت لهم فالانسان يجد في منامه انه يطوف بالكعبة ويحج
ويسافر برا او بحرا ويحارب ويسالم الى غيره من الحالات وهو في مضجعه لم
يتحرك فاي شيء ذاك فلا يردون جوابا فاذا قلت لهم فان ذاك هو القالب
النوراني الذي تطوف به الروح عند النوم وبعد الموت واسمه عالم المثل
لانه مثل هذا الجسد لكنه لطيف نوراني لانه هيولى هذا الجسد وذلك الانسان
عند الفلاسفة جزوي وكلي مجعول ومحسوس فالانسان الجزوي هو المحسوس المتقبل
الفاني السفلي الملازم فالارض المركب من العناصر والاستقصات المركب مع
مع الاعراض والمكان والجسد المحسوس هو الانسان الكل الفايض في الهواء

هو الذي

وهو الذي اخذ عليه العهد الاول وعليه يدور الانسان المركب وهذا الانسان
الجزوي والجسد المركب الترابي والصورة الفانية صنم وستر لذلك الانسان
الكلي العقلي النوراني البسيط الهيولاني وهو الصورة الناطقة الباقية
وهذه الصورة الباقية باطنة في الصورة الفانية وصورة الجسد الجزوي
بيت وقشر لها وصورة الانسان الكلي صنم وقشر للنفس الكلية والنفس
الكلية صنم وقشر للعقل الكل والعقل الكل صنم وقشر للنور الذي ابدع
منه العقل وذلك النور الذي ابدع منه العقل اليه الاشارة بقوله اول ما
خلق الله نوري وكذا الملائكة بالنسبة اليه والاعلى ابدا هيولى للادنى والنور
الذي هو مصدر المعاني والصور ومطلع سائر الغرر كيف تستعظم ظهوره
في صورة وكل المظاهر منه وعنه افللجاهل ما انكره وعن مشاهدة الحق ما
اعمى بصره ومن اراد ان يعلم حقيقة هذا فليطهر جسده من الادناس فانه يرى
ذلك مشاهدة وعيانا ويظهر له طباعه التام ويخاطبه كما ورد عن النبي صلى الله
عليه وآله انه كان اذا ظهر له عالم مثله قال يا عايشة حدثيني يا عايشة نبهيني
وهذا الكلام هو علم الطلسمات لانه السحر المبين وابصار العقول السليمة
طامحة لملاحظة انواره واسرار العقول السقيمة جانحة عن الخوض في بحار

تيّاره **فصل** فاذا سمع الكاس هذا السجع الحلال انكره الاكثر والعائد في ذلك
على من انكر لانه من وصف امير المؤمنين بانّه عين الله ووجه الله لزمه
الاعتراف بان الوجه والعين هو هذا المعنى الذي قلناه الذي لم يزل وجه الله
وكلمته وعينه وحكمته وسره في الخلق وقدرته قبل دخوله في هذا الجسد وايام
مجاورته له وبعد تجرده عنه لانه لم يزل نور الحق دائرا وتعلقه بهذا الجسد الارضي
مجاز فهو كما هو عين الله ووجهه **فصل** لقد رايت في دهري عجبا رجلا من اهل
الدعوى وعالما من اهل الفتوى قد ساله تلميذ من تلامذته فقال له يا مولاي
امير المؤمنين يعلم الغيب فعظم عليه هذا السؤال وكبر لديه هذا المقال وقال لا
يعلم الغيب الا الله ثم رايته بعد ذاك باعتقاده جازم وعقل عادم ولحيته
نفيشة وعقل اخف من ريشه قد جلس لطالع حبيب افاك اثيم وقال له كيف ترى
حالي وكيف تجد رملي على ما ذا ايدل فالي وفي هذه السنة كيف طالعي وهل
على نقص ام زيادة فلما قال له خشوعا من الكذب صدقه واعتقده فقام يصدق
الكهان ويطعن في ولي الرحمن وجاء بتكذيب الامام المعصوم الذي براه الله
من العيوب واطلعه على الغيوب ويصدق الافاك الاثيم في تحيلهم وتأخيرهم
فانظر لاعيب الاذهان كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون قول الكهان

ويرتابون

ويرتابون في قول سفراء القرآن ويدعون بعد ذلك الايمان وانّى لهم الايمان
وهم مرتابون في قول العلي العظيم ويصدقون قول الافاك الاثيم **فصل**
ومن اين لهم العين بمعرفة علم محجوب وهل يخدع بالفال الا عقول الاطفال
هذا ومولاهم عن ذاك قد نهاهم وهم مع النهي البليغ للكاهن المنجم معتقدين
ولكذبه يصدقون وبافكه يفرحون ولما حذرهم يحذرون ولامامهم يكذبون
وفي اقواله يرتابون ولفضله ينكرون ولمن رواه يعادون ويتهمون فانا
لله وانا اليه راجعون فكانوا احق لمن يحابوا ان سائلوا المنجم فقال انك
ذي السنة تفرح وتلقى سعادة انقص وهو فرحان او قال له لا تشارك ولا
تبيع وتشتري ولا تسافر فتندم او ذو عليك قران صدقه وان قلت
عنده بالغيب حجر وقد نطق كذب وقال من اين لو الغيب للرحمان قول المنجم
يصدق وفي امامه يخالف نعم جلاوزي جبقبق مطية الشيطان **فصل**
ولقد رويت حكاية سلمان وانه لما فرج عليه الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني
فظهر اليه فارس وخلصه منه وقال للاسد انت دابته من الان فعاد يحمل له
الحطب لباب المدينة امتثالا لامر علي عليه السلام فلما سمعوه قالوا هذا من شيخ
وقالوا واين كان علي يا هناك وكيف كان قبل ان يكون وقبلوا انكروه

للمنجم معرفة علم محجوب

امام

ماهم له بمصدقون ولا يشعرون فقلت لهم اليس قد روى ابن طاوس في
كتاب المقتل بهذا العينه وقال لما ان الحسين لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت
الملائكة ربنا يفعل هذا بالحسين وانت بالمرصاد فقال الله لهم انظروا
عن يمين العرش فنظروا واذا اتجاه القائم قائما يصلي فقال الله لهم اني
انتقم لهذا بهذا من هؤلاء فقالوا بلى فقلت واين كان القائم هناك
وكيف كان قبل ان يكون واين يكونوا اولئك عنده اذا ظهر وكيف رويتم
هذا الحديث بعينه فصدقتموه في المستقبل وكذبتموه في الماضي وما الفرق
بين الحالتين **فصل** فيا ايها التايه في تيه حيرته وارتيابه وهو يزعم انه مؤمن
امن من عذابه كيف امنت وما ايقنت ولا امان الا بالايمان والله يقول
وقوله الحق يا ايها الذين آمنوا آمنوا فكيف يامرهم بالايمان وقد امنوا
ومعناه يا ايها الذين آمنوا بالله ورسوله آمنوا بسر آل محمد وعلانيتهم
فان ذلك حقيقة الايمان وكماله لان عليا هو النور القديم المبتدع قبل
الاكوان والازمان المسبح لله ولا فم هناك ولا لسان اليس كان في عالم
النور قبل الازمان والدهور اليس كان في عالم الارواح قبل خلق الاجساد
والاشباح اما سمعت قصة الجني اذ كان عند النبي جالسا فاقبل امير المؤمنين

فجعل

حديث كتاب المقتل

آمنت

حديث الجن

فجعل الجني يتصاغر لديه فقال له النبي صلى الله عليه وآله من هذا الذي تتصاغر
لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة الى
السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام فرايت هذا في السماء فجرحني والقاني
الى الارض فهويت الى السابعة منها فرايته هناك كما رايته في السماء **فصل**
ايها السامع لهذه الاثار لا تبادر الى التكذيب والانكار فان الشمس اذا
اشرقت يراها اهل السماء كما يراها اهل الارض وينفذ ضوؤها ويعم نورها سائر
الاقطار وفي مكانها من الفلك الدوار وليست الشمس باعظم ممن خلقت
من نوره سائر الانوار ودليله قوله اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصرة فخلق
منه ارواح الانبياء ثم عصر منه عصرة اخرى فخلق منه الشمس والقمر وسائر
النجوم **فصل** فليت شعري ماذا انكر من انكر انكر وجوده قبل الاشياء ام
انكر قدرته على الظهور فيما يشاء ومن انكر الاول فهو اعور ومن انكر الثاني
فاما ان يعمى او يبصر **فصل** اما تنظر الى الماء اذا افرغ من الاواني الزجاج ذات
الالوان كيف يتلون بالوانها للطفه وبساطته والمينا الشفافة اذا
ادنيتها الى حائط قوم فانك تراه منها والقمر اذا اطل على البحر فانك تراه
في افق السماء وفي قعر الماء **فصل** ومحمد وعلي هما البحر اللجي والماء الذي منه كل

ادنيتها

شيء حي والكلمة التي بها ظهر المستور ودهرت الدهور وتمت الامور اليوم
التستور فصل ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل
ولا ملك مقرب واذا كان امرهم وسرهم لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا
الملائكة المقربون ولا الانبياء المرسلون وسكان الحضرة الالهية لا يعرفونه
فكيف ترددتم بما لم تحيطوا به خبرا وكذبتموه الم تعلموا انهم الشجرة الالهية التي
كل الموجودات اوراقها والفافها والسر الخفي المجهول الذي لا تدركه
الافهام والعقول ولله در ابي نواس اذ يقول شعر لا الحسين بهوى الطهر
حيدرة لعلمه وعلاه في ذوي النسب ولا الشجاعته في كل معركة ولا التلذذ
في الجنات من ارب ولا التبري من نار الجحيم ولا رحيته من عذاب الحشر تشفع
بي لكني عرفت هو السر الخفي فان اذعته حللوا قتلي وكفروني بصيتهم
عنه دائرا لا دوائره كالمار يعرض عنه صاحب الكلبي فصل ومن ذلك ما رواه
المقداد بن الاسود الكندي قال قال لي مولاي يوما ائتني بسيفي فجئته به فوضعه
على ركبتيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر
نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا في الملأ
الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملأ الاعلى اليك

حديث العروج

فقال

فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء
من ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون فصل انكر هذا
الحديث قوم وعارض فيه آخرون فقالوا كيف صعد الى السماء وهو جسم
كثيف فقلت فجوابهم انكار ان علينا ليس كاحد الناس والا لكان احاد
الناس كعلي وذاك غير جائز واين النور من الظلام والارواح من الاجسام
وكيف لا تنكر صعود النبي وتنكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام
ولا في الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله
لما جاءه جبرئيل ليلة الاسراء بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال ما
هذه فقال دابة خلقت لاجلك ولها في جنة عدن الف سنة فقال
له النبي صلى الله عليه واله وما سر هذه الدابة فقال ان شئت ان تجوب
بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عالم سبعين
الف مرة كلمح البصر قدرت واذا كانت دابة النبي لها هذه القدرة فكيف
من لاجله ولاجله خلقت كل دابة يؤيد هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في
كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلا من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله عليه السلام
فقال له يا يمني افي بلدكم علماء قال نعم قال فما يبلغ عالمكم قال يسير في كل ليلة

احاد

عالم

واحدة مسيرة شهرين بزجر الطير فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان عالم المدينة
افضل فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الف
سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا **فصل** ويؤيد هذا ما رواه صاحب
النخب ان عليا عليه السلام مر الى حصن السلاسل فدعا بسيفه ودرقته وترك
الترس تحت قدميه والسيف على ركبتيه ثم ارتفع في الهواء ثم نزل على
الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت العرائز وانفتح الباب
وهذا مثل صعود الملائكة ونزولهم **فصل** ثم اقول للمنكر الم تعلم ان العالم بالله
المعرض عما سواه ان شاء ارتفع في الهواء وان شاء مشى على الماء وان كان
فوق الاجواء فان عظم هذا الدرك فانظر اليس قد ارتفع ادريس وعيسى اليس
قد شق البحر لموسى اليس قد ركب سليمن على الهواء وركب الخضر على الماء
اليس كل الموجودات مطيعة للمولى الولي باذن الرب العلي اليس الكل دوابه
وهو الحاكم المتصرف في الالم لكن مولى الكل وهو مولى الكل فالكل طوعه ومسخرات
بامره **فصل** اما بلغك ان اصف شق الارض لاصف وانما دعى بحرف واحد
من اثنين وسبعين حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين وبذلك نطق الذكر
الحكيم واليه الاشارة بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب وقال امير المؤمنين

ابلغك

ومن عنده

ومن عنده علم الكتاب بل هو انا وهو اشار الكلمة الكبرى واليها الاشارة
بقوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى **فصل** وليس هذا من باب التصحيف ولكنه
مقلوب الخط ومعناه لقد رأى الكبرى من آيات ربه وقال لنريه من آياتنا
الكبرى قال انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور **فصل** واما ليلة المعراج
لما صعد النبي الى السماء فرأى عليا هناك قال او رأى مثاله في السماء او قال
كشطت السماء فراه ينظر اليه وكيف يغيب عنه وهو الوقف وتحقيق نوره وهو
النور الاعظم في السموات والارض **فصل** ثم ان الله جل اسمه خاطبه في مقام القرب
بلسان علي فعلي هو الاية الكبرى التي رآها موسى ومحمد عند خطاب رب
الارباب واليه الاشارة بقوله عليه السلام ليس لله آية اكبر مني ولا نبأ اعظم
مني **فصل** وما الفرق بين صعوده الى السماء ما ابل الدين وبين نزوله
تحت الارض وشق الارض له ميادين فمكان بين الله بين وبايات
اولياء الله من المصدقين **فصل** وعلمك تقول كيف يكون في الملاء الاعلى
خصومة والقرآن يذكر هذا في قوله ما كان لي من علم بالملاء الاعلى اذ يختصمون
فصل اما سمعت قصة هاروت وماروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن
الطيارة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصمت طائفة

الى آن

لمن

من الجن فصعب اليهم الوالي الامين فطهرهم فصل اقبل من لا العلم ولا الفهم ولا حظ
من الشر المبهم فهو كما قيل شعر كدود الخل لا يدري بطيب حلاوة العسل المعسول
نزل من السماء وسيفه يقطر دما ومن قتل في السماء وكيف يقع القتل على الجن
وهم اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم فقلت يا قليل العبرة وكثير الغيرة
وفطير الفطرة الم تمطر السماء دما ورمادا لقتل الحسين ومن اين للسماء دما
ورماد بل هي آيات بينات الم تعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد
فان لم يكن لهم دم ولا نفوس كيف وقع عليهم القتل ولكن هذا مكان التأويل
وصدق هذا المدعى قوله سبحانه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتألم بالعذاب من ليس له عروق ولا دم
فصل واذا كان الجن مخلوقين من النار ولا تؤثر النار فيهم فمن ترى
يدخل النار عوضا عن ابليس وقد اضل الاولين والآخرين ويلك افا لعقلك
السقيم ورأيك العديم اما علمت ان عليا منبع الانوار وآية الجبار وصاحب
الاسرار الذي شرح لابن عباس في ليلة حتى طفى مصباحها صباحها في شرح
الباء من بسم الله ولم يتحول الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا
من شرح بسم الله الرحمن الرحيم فصل فان كبر عليك اعراضهم وزادت عند سماع

اسرار على اعراضهم فانشدهم ولا تنشدهم ماذا عليهم لو اجابوا الداعي
لكنهم خلقوا لغير سماعي فصل ثم نختم هذه الاسرار بما رواه صاحب كتاب المقامات
مرفوعا الى ابن عباس قال رأيت عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم
يكن له منفذ فتحيرت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان عليا علم
الهدى والهدى طريقه قال فمضى على ذلك ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع
امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رأيته
فيه واذا ابيض في درعه في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله بقدومه
فقام اليه فلاقاه وعانقه وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال
له عمر كأنك يا رسول الله تتوهم انه كان في الحرب فقال له النبي صلى الله عليه
وآله يا ابن الخطاب والله لقد ولي على اربعين الف ملك وقتل اربعين
الف عفريت واسلم على يديه اربعين الف قبيلة من الجن ولكن الشجاعة
عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحدة في سائر الناس والفضل والشرف
عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحدة في سائر الناس وان عليا مني بمنزلة
الذراع من اليد وهو زري في قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد
به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمقتفي لاثره لاحق فصل

من الجان

في ختم هذه الرسالة وبيان هذه المقالة اعلم انّ الذي دعاني الى كشف هذه الاسرار
وحملني على قطف هذه الازهار وابراز هذه الابكار من خدور الافكار وكان
حقّها ان تصان ولا تذاع فتهان لانّ الحرام كل الحرام اظهار الخواص
للعوامّ انّي لمّا رويت من اسرار ائمّة الابرار دُرَرًا وجلوت منها غُرَرًا لو تمّت
معرفتها لامن العذاب وتدخل الجنّة بغير حساب لانّها ممّا لا خطّ خطّ فرضها
على خطط الحيوة ورقم رقم حبّها على السنة العقول والافواه وانتشق
ريّاها كل حكيم اوّاه واخذ لها العهد على النّسمات في الازل وختم فرضها
على البريّات ولم يزل فلمّا تندّمنا وفاح شذاها حتى صار المنافق يجد ريّاها و
لا ينتشق ريّاها والموافق ينكرها ولا يخاف عقباها وهي لهداتها الا الحق
احق ان يتبع ومن تلاها بلسان الصدق اصدقها ان تستمع فاصبحت مع
عظم الحاجة اليها لا تحتوا القلوب عليها ولا تحنّ الطبايع اليها فاعجب
لها كيف لا يركب لججها وهي سفينة النجاة ولا تطلب وهي عين المنجاة و
هي مع تقاصر الايدي والمتنام عن [illegible] طيبها وطيب عرفها تلحظها العيون
باجفان الحسد والخفض وتلقتها الظنون بافواه الرفض وهي النفس النفيس
تجب لمن يتنافس فيه النفوس فصارت بعيدها عن الاذهان يكذب فيها

ولمّا

وتهان فكانت كما قيل شعر ومن العجايب انّ لا تيسّر ومع الكساد يخان فيه ويسرق
فصل واقبل الحساد واللوام كلّا يعض على يدين البغضاء ويغض عنّي طرف
الولاء والاخاء وليس على في مجمع العرفان عيب ولا لي في صحيفة الولاء ذنب
غير حبّي لعلي ونشري لصحائف اسراره وان كان هذا هو الذنب وعلي فيه
العتب فحبّذا ذنب هو اعظم الحسنات وسبيل النجاة وعتب هو احلى من
نسمات الحيوة عند كرب المماة وذلك ذنب منه لا اتوب وعيب فيه لا اؤوب.
بل اقول فيه كما قال قيس بن عامر شعر ذكرتك والحجيج له ضجيج بمكة والقلوب لها
وجيب فقلت ونحن في بلد حرام به لله خلصت القلوب شعر اتوب اليك يا
رحمن ممّا جنيت فقد تكاثرت الذنوب واما عن هوى ليلى وتركي زيارتها
فانّي لا اتوب وحسبك نعمة لا تعد ورفعة لا تحدّ لمن سبقت له من الله الحسنى
لمعرفة المقصد الاسنى فعلي في تحقيق الحقايق وعلى تدقيق الدقايق لمعرفة
امام الخلايق واقرب بالآية الخالق والنبي الصادق والكتاب الناطق
لانّه الرب العلي والنبي الامي اشدّ حبّا لعلي واعظم معرفة للمولى الولي فقل
لمن اغواه هواه واهواه هذه سبيلي ادعو الى الله قل لمن اذعن في ذمّي
وحربي انّني على بيّنة من ربّي فاقول شعر لقد شاع منّي حبّ ليلى وانّني

وهمت

كلفت بها عشقاً وهمت بها وجداً فتوّض لي من كل حي حسانه واعرض
لي احبا وابدين لي وداً وقلن عسى لن نستقل القلب يا قلب غرامك عن ليلي
الينا فما ابداً ابى الله ان انقاد الا لحبها ولنعسا اذا الفيت مع غيرها
عبداً فوالله ما حبّي لها جاز حده ولكنها هي في حسنها جازت الحدا

التعيت

عن شيه المشتبه

فصل يقول الآثم والنائم عن نصرة المنتبه انتبه لمن انت به اولئك الذين
هديهم الله فبهديهم اقتده فها انا في حبه مقتد بخاتم النبيين والكتاب
المبين اذ مدحه فيه بين البار والنبيين فاقول كما قال بعض العارفين
لبيت لما دعتني زينب الحبيب وغبت عني بها من شدة الطرب تركته في
بلاد الهند قد ظهرت ووجهها عن بلاد الهند لم تغب والوت الطل
عن ابيات فارسها الى لوي فصار الحسن في العرب ولست ممن غدى منازل
في الحب متهماً وقد تعلق من الميل بالسبب وبالتيمم اقتدائي
في محبتها وفي انتسابي اليه منتهى نسبي فكل صب تهاوا وانا وجابر
على حب ليلى فهو ابن ابي **فصل** فقمت اتحجر في حبه اللوام ولا اختشي
ملام من لام واقول بلسان اهل الحرقة والغرام يلومنني في حبه حسّد
ولست اختشي من عدو كند سرت بي الارواح راح الولا من قبل ان تخلق كرم الجسد

الاثار

فها انا

وحبته

فها انا نشوان من حبه في عسكر العشاق حتى الابد **فصل** فشمرت ذيل العزلة
واوجبت مني في حب الوحدة والانس بالحق وذاك الحق اذ لا خير في
معرفة الخلق اقتداءً بقول سيد النبيين وشفيع يوم الدين الخير كله في
العزلة والسلامة في الوحدة والبركة في ترك الناس خصوصاً اهل هذا الزمان

حديث العزلة

الخوان الذي قال فيهم ولي الرحمن اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب
العيوب اللابسين اثواب الحسد منهم على كل جسد الصديق الحميم منهم حميم
والسليم الود منهم كالسليم والخل الود ودخل وود وطعامهم الغيبة
وادامهم الريبة يسترون الحسنات ويظهرون السيئات ويحبون ان تشيع
الفواحش فثق بالله وذرهم ولا تتخذ اليهم سبيلا واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجراً جميلاً وتأسيت بقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
اخذ ميثاق المومن ان لا يصدق في قوله ولا ينتصف من عدوه ولا يشتفي
من غلته ومن اذى مومنا لم يدخل حضيرة القدس والمومن هو العارف
بعلي واليه الاشارة بقوله اعرفكم بالله سلمان وكان سلمان اعرف الناس
بعلي فمن كان معرفته بعلي اكثر كان بالله اعرف واليه اقرب فليس الايمان
الا معرفة علي وحبه لان من عرف علياً عرف الله واليه الاشارة بقوله يعرفك

يشتفي

بهام عزوكم فمن اذى مؤمنا حسدا على ما اتاه الله فحسبه قول مولاه ام
يحسدون الناس على ما اتاهم الله ودخلت بركة دعائهم في جملة المرحومين
وصرت من شيعتهم الموحدين لقولهم رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا
ولم نوذ فيهم وانما اوذيت حسدا على من فضلهم اوذيت طربا بما اوليت
وقلت شعر اما والذي لدي حللا وخص اهيل الولا بالبلا لئن ذقت
فيه كؤوس الحمام لما قال قلبي لساقيه لا فموتي حياتي وفي حبه يلذ افتضاحي
بين الملا مضت سنة الله في خلقه بان المحب هو المبتلا فصل فقمت
اهجر معتذرا للائمين لا انهي ولاحاني وقلت له مقالة الوامق العاني الا بما اولاني
ربي من خصائص ديني يكفيني ليوم تكفيني ويقيني بها من النار يقيني
وحب علي وعترته فرضي وسنتي وديني وقبلتي وذخري ليوم فاقتي
وبه خواتيم اعمالي ومقالتي وقلت شعر فرضي ونفلي وحديثي انتم وكل
كلي منكم وعنكم وانتم عند الصلوة قبلتي اذا وقفت نحوكم اتمم خيالكم
نصب لعيني ابدا وحبكم في خاطري مخيم يا سادتي وسادتي اعتابكم
بجفن عيني لترابها التثم وقفا على حديثكم ومدحكم جعلت عمري فاقبلوا و
ارحموا منوا على الحافظ عبد فضلكم واستنقذوه في غد فانتم تم اول

ختما

الا انه

ختم

للكتاب

ختم الكتاب قطعا للخطاب شعر ايها اللائم دعني عنك واسمع وصف حالي
انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي آية الله التي في وصفها القول حلالي
كم للكم ايها العاذل اكثرت جدالي كلما ازددت مديحا فيه قالوا لا تغالي
واذا ما ابصرت في الحق يقينا لا ابالي يا عدولي في غرامي خلني عنك وحالي
رح اذا ما كنت ناج واطرحني في ضلالي ان حبي لعلي المرتضى عين الكمال
وهو زادي في معادي وسعادي في مآلي وبه اكملت ديني وبه ختم مقالي
ولهذا الختام انتهى امد الكلام من كتاب مشارق انوار اليقين في حقائق
اسرار امير المؤمنين عليه افضل الصلوات والتحية والتسليم في منتصف نصف
الثاني من شهر ذي الحجة الحرام من شهور العام متفقا لاثنين وتسعين بعد الالف
لهجرة سيد الانام عليه الصلوة والسلم في قصبة انانكر مع تواري الحدثان
والالام رجاء النوع الدار والاستعام ووفقنا ان [illegible] الكرام [illegible] احبائه
بحرمة محمد واله الكرام تولاه عليه السلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين وصلى الله عليه واله كما ولاده
وعترته الى يوم القيام تم تم

اردوت در

لوح المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين اللهم لك
الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين اصطفيتهم لنفسك
وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بجميل البلاء وجعلت لهم عندك منزلة
رفيع المقام وجزيل العطاء في نعيم مقيم لا انقطاع له ولا انقضاء
ولا زوال يلحقه ولا فناء بعد ان شرطت عليهم الزهد في زخارف
الدنيا والاعراض عن عراض دار الفناء والاقبال على العمل لدار البقاء
فقبلوا ما اشترطت لهم وعلمت منهم الوفاء فقبلتهم وقربتهم اليك
زلفى وانزلت عليهم ملائكة السماء وشرفتهم بوحيك ورسالاتك ورفدتهم
بعلمك وآياتك وقدمت لهم الذكر العلي والثناء الجلي وجعلتهم الهداة
اليك والدلالة عليك رسلا مبشرين ومنذرين فبعض اسكنته جنتك
والجنة دار كرامتك الى ان تمكن منه عدوه فاخرجه منها واتبعه بالجهد

عنها وبعض اجريت له الفلك بمن اتبعه ونجيته ومن آمن معه وبعض اتخذته
خليلا وانجيته وسالك لسان صدق في الآخرين فاجبته وبعض كلمته
تكليما وسلمت عليه تسليما وجعلت له من اخيه ردءا ووزيرا وسلطانا
نصيرا وجعلته على اعدائك ظهيرا وبعض اوجدته بغير اب وايدته بروح
القدس واحييت له الاموات وآتيت له البينات وكلا جعلت له شرعة
ومنهاجا وآتيته من الحق والهدى سراجا واخترت له حفظة واوصياء
وجعلت له اسباطا ونقباء اقامة لدينك وميعادك وحجة لك على عبادك
لئلا يزول الحق عن مقره ويغلب الباطل على مستقره فيقوم الجاهل في الحشر
جهولا مناديا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا واقمت فينا علما هاديا
فنتبع آياتك ونؤمن بوحيك ورسالاتك حتى انتهى الامر الى حبيبك ونجيبك
ونجيبك الذي لاجله خلقت الاملاك وادرت الافلاك وبنيت السماء
وثبت الارض الماء صفيك وصفوتك وامام اصفيائك محمد صلواتك
عليه وآله فكان كما انتجبته سيد من خلقت واكرم من بعثت واشرف
من اصطفيت واطيب من ارتضيت قدمته على الانبياء ورفعته الى السماء
وخصصته بتعليم الاسماء واودعته علم ما كان وما يكون واجتبيته بالبر

المبير

المكنون واظهرته على الدين كله ولو كره المشركون وايدته بالكتاب المنير
والسيف المبير وجعلت له من اهل بيته نقباء ومن ذريته سادة
نجباء طهرتهم من العيوب وبرأتهم من الذنوب واطلعتهم على الغيوب
ومدحتهم في محكم الآيات صريحا مشهورا اني يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم جعلت اجر محمد على التبليغ
البليغ مودتهم واوجبت على العباد محبتهم وفرضت على الخلائق
طاعتهم ومعرفتهم واكملت بولاتهم الدين واوجبت حقهم على
الخلائق اجمعين فقلت موجبا لهم بذلك حق وفخرا وحبا قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وجعلته الدليل الى معرفتك والوسيلة
الى رضوانك والوصلة الى عفوك وغفرانك فلما انقضت ايامه واقام
اخاه مقامه قال والملأ امامه وقد اخذ المنذر بيد الهادي مبلغا الى قومه
عن امر ربه ينادي ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت
نبيه فعلي اميره ووليه عن وحيك وامرك اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ايها الناس انا رسول الله اليكم وهذا خليفتي عليكم ايها الناس
انا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجرة شتى ثم احله محل

لذلك

هرون

هرون من موسى فسد الابواب الا بابه ثم اودعه علمه وحكمته وجعله وصيه
وخليفته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ثم قال انت اخي واميني وقاضي
ديني ودينى لحمك لحمي ودمك دمي من والاك فقد والاني ومن عاداك فقد
عاداني ثم خصه بالبتول الزهراء سيدة النساء شمس النبوة وارث له
ومعدن العصمة والجلالة فله القرابة والصحابة والولاية والاخاء واختصه
بالحوض واللواء ثم قال له انت امير المؤمنين وصاحب اليمين وشيعتك
الغر المحجلين على منابر من نور بهم في الجنة خير جيراني فكان صلعم بعد
محمد علم الهدى والداعي الى المحجة البيضاء لم يسبق بقرابة في رحم ولا لتقة
في دين وحكم ولم يلحق في منقبة من مناقبه ولم ينل في مرتبة من مراتبه
يحذو حذو الرسول قدما فقدم قاتل معه على التنزيل وقاتل بعده على التأويل
قد وتر فيه صناديد العرب فناهض ابطالهم وقتل رجالهم وناهش
ذؤبانهم وداهش فرسانهم واودع قلوبهم الحقد البدرية واضغانا
كفرية فاكبوا على عداوته ونصبوا على مخالفته حتى قتل الناكثين والقاسطين
والمارقين وهو مع ذلك بعين الله وعلى منهاج رسول الله شديد الغرائم
قوي العزائم لم تاخذه في الله لومة لائم صابرا مع شجاعته على انتهاب

حقه لكثرة الخاذل وقلة الناصر مجتهدا مع صبره على ابقاء ذكر محمد على المنابر

وعدم

والمنابر خايف عند تجريد غضبه وعزمه من ارتداد الامة وشمول الفتنة فكان

مع سيد الانام وساعده المساعد لدينه بالرضى والصبر حتى قضى نحبه وارتحل

عن الامة مكظوم الفواد مغصوبا حقه قتله اشقى الاخرين متبعا اشقى الاولين

والامة مصرة على مقته مجتمعة على قطع رحمه الا القليل ممن عرف الله بالدليل

وبان له قصد السبيل فمقتول من عترته ومخذول من اسرته ومسموم من ذريته

ومرفوع عن حقه وارومته ومذبوح من صبيته ومجروح من فتيته و

مسفوح دمه من عصابته ومأسور من نسوته ومنهوب من عترته ومجروح

من اهل كرامته حتى جرى قلم القضاء لهم بما فيه الرضى من حسن الرضى من حسن

المنزلة وعظيم الرجاء اذا كانت الارض لله يورثها من يشاء فعلى الطيبين

من آل محمد والمظلومين من آل علي والمقتولين منهم فليبك الباكون

وعلى المشردين من اوطانهم فليندب النادبون ولهم فلتسح الدموع

وليضج العاجون فانا لله وانا اليه راجعون اين الحسن اين الحسين

ابناء الحسين صادق بعد صادق خلف بعد سلف اين السبيل بعد السبيل

اين الخيرة بن الخيرة اين الشموس اللامعة اين الاقمار الطالعة اين الغيوث

اللامعة اين النجوم الزاهرة اين العترة الطاهرة اين اعلام الدين اين ائمة

العادين اين بقية الله المؤمل اين العدل المنتظر اين خليفة النبيين

اين وارث المرسلين اين بقية الصديقين وخلف الصادقين اين

بقية الابرار ووارث الاسرار وخاتم الادوار ومنتهى الانوار اين خاتم

الاوصياء وخاتم الاصفياء اين صاحب الكرة البيضاء اين المصباح من

البحر العميق الشديد الضياء اين الشمس المتصل من الارض الى السماء اين

الوجه الذي اليه تتوجه الاولياء اين الوطا الذي بيمينه رزق الورى

وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده تثبت الارض والسماء اين المرجى لاقامة

الدين واغاثة المومنين اين الذخيرة لاحياء الكتاب والسنن وتجديد

الفرائض السنن اين محيي معالم الدين اين قاصم شوكة المعتدين اين

هادم جدار الشرك والنفاق اين ماحي آثار البغي والشقاق اين طامس

اثر

آثار الزيغ والاهواء اين رامس سر الكذب والافتراء اين معز الاولياء

ومذل الاعداء اين جامع الكلمة على التقوى اين باب الله الذي منه يؤتى

اين صاحب الفتح وناشر راية الهدى اين مؤلف شمل الصلاح والندى

والرضا

اين طالب بذحول الانبياء اين المطالب بدم المقتول بكربلا اين المنصور

على من اعتدى اين المضطر المجاب اذا دعى اين خليفة النبي المصطفى اين
بقية الامام المرتضى اين المنتقم للبتول الزهراء بابى انت وامى ونفسى
لك الفدا يا ابن البررة الاتقيا يا ابن السادة الاصفيا والمياميين النجبا
والابرار اهل العبا يا ابن الهداة المهديين يا ابن الخلفا الراشدين
يا ابن السبل الواضحة يا ابن الانجم اللايحة يا ابن العلوم الكاملة يا ابن
النبى الكريم يا ابن الرؤف الرحيم يا ابن العلى العظيم يا ابن الصراط
المستقيم يا ابن الآيات البينات يا ابن الدلايل الظاهرات يا ابن
البراهين الباهرات يا ابن الحجج البالغات يا ابن الآيات المحكمات
يا ابن طه والذاريات يا ابن حم والصافات يا ابن الحجون والحجى
يا ابن الحطيم والصفا يا ابن المشاعر ومنى يا ابن سدرة المنتهى يا ابن
جنة المأوى يا غوث الارامل واليتامى ليت شعرى اين استقرت بك
النوى عزيز على ان ارى الخلق ولا ترى عزيز على ان تحيط بك البلوى
ولا ينالك منى ضجيج ولا شكوى بروحى انت من غايب لم يخل منا وبنازح
ما نزح عنا بروحى انت من درة مجد وذروة عز لا تسامى وربيب شرف
لا يساوى الى متى احار فيك الى متى عزيز على ان ابكيك ويخذلك الورى

تحيط بى دونك البلوى

عزيز

عزيز على ان تبعد عن مواليك وتقصى هل من معول فاطيل معه العويل
والبكاء هل من جزوع فاساعد جزعه اذا خلا يا ابن مكة ومنى يا ابن
الحجون والحجى هل اليك سبيل فتلقى هل يتصل يومنا منك بغد فنحظى متى
نرد منك مناهل القذاب فنروى متى ننتقع من عذابك فقد طال الصدى
متى تراك فتقر بك عين فنهتدى متى نريك وقد ملئت الارض قسطا
وعدلا ونحن نقول الحمد لله كاشف الضر والبلوى الرحمن على العرش
استوى اللهم ونحن عبادك التايقون اليك والى وليك الذى جعلته لنا
عصمة ومعاذا واقمته لنا نجاة وملاذا وجعلته لنا وليا واماما اللهم فبلغه
منا تحية وسلاما وزدنا بذلك شرفا واكراما واجعل لنا معه مستقرا
ومقاما اللهم صل عليه وعلى آبايه الطاهرين صلوة لا غاية لعددها ولا نهاية
لامدها وعجل فرجه واوسع منهجه واقم به حدودك المعطلة واحكامك المهملة
المبدلة وامنن به على فقراء المؤمنين وارامهم حتى يظهر الحق معه ويهلك
الباطل ومن يتبعه امين رب العالمين اللهم اجعلنا ممن يأخذ بحجزه ويمكث تحت ظله
واعنا على اداء حقوق ولايته والاجتهاد فى اداء طاعته وامنن علينا برضاه وهب لنا
طاعته وولاه واقبل علينا بوجهك الكريم واسقنا من حوضهم شربا رويا هنيئا مريا

عذابك

يا ارحم الراحمين امين امين امين وصلى الله على محمد وآله لا ظمأ بعده ابدا الهنا الهنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستمد

الحمد لله الواحد لا من قلة الموجود لا من علة والصلوة على المبعوث باشرف
ملة وآله النجوم والائمة وبعد يقول المخلوق من الماء المهين العبد
الفقير المسكين المستكين المؤمن بوحدانية رب العالمين المنزه له
عن اقوال الظالمين وشبه الضالين وضلال المشبهين وجحاد المعطلين
وابطال الملحدين الشاهد بصدق الانبياء والمرسلين وعصمة الاوصياء
الصديقين وخلفاء الصادقين المصدق بيوم الدين رجب الحافظ امنه
الله ايمانه واعطاه في الدارين اماله هذه رسالة في اصول الكتاب
سميتها لوامع انوار التمجيد وجوامع اسراره او دعتها ديني واعتقادي
وجعلتها زادي ليوم معادي قدمتها لوجوب تقديم التوحيد على سائر
العلوم اتبعها كتابا سميته مشارق انوار اليقين في اظهار اسرار
حقائق امير المؤمنين فكان هذا الكتاب الشريف جامعا لحقائق اسرار
التوحيد والنبوة والولاية موصلا لمن تامله وام له الى الغاية والنهاية.

والله المعين

والله المعين والهادي فاقول متوكلا ومتوسلا اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة يوافق فيها السر الاعلان والقلب اللسان
الحي القيوم الموجود بغير اينية المعروف بغير كيفية سبحان الله العظيم
وبحمده قيوم بذاته وصفاته غني عن جميع مخلوقاته وحده لا شريك
له بعيد فاقترب وظهر فاحتجب فلا بعده بعد مسافة ولا قربه قرب
كثافة قرب الى الاسرار ببره ورحمته وبعد عن الابصار بشدة
جلال عظمته لاه عن العيوب لشدة جماله واختفى عن العيان بكمال نوره
فظهر بعينه وغاب بظهوره فهو ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى يعرف بفطر
القلوب وهي سواتر الغيوب تجلى بجمال صفاته من كل الجهات فظهر وتجلى
بكمال ذاته عن كل الجهات فاستتر الفرد المجرد عن المواد والصور
فهو الرفيع في جلاله البديع في جماله وحده لا شريك له وجوده وجود ايمان
لا وجود عيان دلت عليه آياته وشهدت بوحدانيته مصنوعاته
واقرت بربوبيته ارضه وسماواته لكل حادث دليل عليه ومستند
في وجوده اليه ومشير بالعظمة والكبرياء اليه فهو هو ومعناه تقدس
في عزه وعلاه انت ذات واحدة لا تحد بافكره ولا تجي والها كثرة لها

الجلال والاكرام والبقاء والدوام الملك المؤبد والسلطان السرمد
والعز المنيع والمجد الرفيع فالحق عز اسمه وجل جلاله اله واحد من
جميع الجهات فرد صمد بكل العبارات قيوم احد باكمل الدلالات
رب وتر بالذات والصفات معبود حق لساير اللغات لا تحكيه
العبارات ولا تحويه الاشارات فذاته الازلية الابدية القيومية
الرحمانية المقدسة بالوحدة الحقيقية المنزهة عن الكثرة الصورية
مبدا لساير الموجودات ومنبع لساير الكمالات موصوفة باكرم
الصفات مسلوب عن جمال كمالها النقايص والحاجات متعالية
عن الاحياز والجهات منزهة عن مشابهة المحدثات مبراة عن المقولات
فسبحان القيوم الذي لم يزل ولا يزال الفرد المنزه عن الحلول والانتقال
وحده لا شريك له كان ولم يزل كاينا ولا سما مبنية ولا ارض
مدحية ولا خافق يخفق ولا ناطق ينطق ولا ليل داج ولا صبح
مشرق كان الله ولا شيء معه وهو على ما كان لم يتكثر بخلقه ابدا
فسبحان من اين الاين فلا اين يحويه وكيف الكيف فلا كيف
يحكيه وتعالى عن المكان والزمان فلا وقت يباديه وحده لا شريك له

جل عن اجل معدود وعن امد ممدود وتعالى عن وقت محدود والحي
الحميد المحمود قدوس رب العزة حي لا يموت فسبحانه ازلي قديم سبق
العدم وجوده والازل قدمه والمكان كونه وجل عن المزاوجة اسمه
وحده لا شريك له ليس لقدمه رسم ولا حد ولا لملكه قبل ولا بعد ولا
لامره دفع ولا رد ولا لسلطانه ضد ولا ند تقدس القيوم في جلال
عظمته ودوام سلطنته وحده لا شريك له لا تدركه الحواس فيوجد له
شكل ولا يشبه بالناس فيكون له مثل امتنعت عن ادراك ذاته
عيون العقول وانقطعت دون وصف صفاته اسباب الوصول
حي قيوم وجوده لذاته بذاته لا لعلة يقومه فيكون ممكنا ولا لسبب
يتقدمه فيكون محدثا ولا لكثرة تزاحمه فيكون للحوادث محلا
حي قبل كل حي وحي بعد كل حي وحي واجب الحيوة لكل حي حي لم
يرث الحيوة من حي فهو المعبود الحق والاله المطلق احدي الذات
واحدي الصفات ازلي اللاهوت ابدي الملكوت سرمدي العظمة
والجلال والجبروت حيا قيوما لا يموت لا تحكيه المشاهد ولا تحويه
المشاهد ولا تحجبه الستائر ولا تبلغه النواظر لا يدركه بعد الهمم ولا يناله

غوص الفطن وجهة حيث توجهت وطريقة حيث استقمت لا تجرى
عليه الحركة ما هو الا هو لا اله الا الله فمن وصف الله سبحانه فقد حده
ومن حده فقد عده من عده فقد ثناه ومن ثناه فقد ابطل
ازله ليس مع الاشياء والا لكان محدودا او لا منها والا لكان معدودا
فهو بعيد عنها دان اليها قايم بها قيوم عليها لا يتجزى فيعد ولا
يتكثر فيحد ما وحده من كيفه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا اياه
عنى من شبهه ولا صمده من اشار اليه وتوهمه الحكم العدل الذى
لا يتوهم ولا يتهم شهدت العقول والنفوس وشاهدت
العيون والمحسوس ان العالم متغير وكل متغير جسم وكل جسم
حادث له محدث وذلك المحدث هو الخالق المقدر والبارى
المصور والجبار المتكبر لافتقار الاثر الى المؤثر فهو الرب القديم
العلى العظيم الغنى الكريم الجواد الرحيم الذى صدر العالم عنه
وابتدعه وتعالى عنه فهو المبدا الاول الذى فاض عن وجوده وجود
كل موجود والمبدا الاول واجب لذاته والواجب لذاته حى قيوم
والحى القيوم قديم ازلى والقديم الازلى واجب الوجود ودايم

[illegible]

الوجود

الوجود واحد من كل الجهات والواحد الحق يستحيل ان يكون جسما لان
الجسم يلزمه التركيب والكثرة وكل مركب له اول وعاله اول محدث والقيوم
الحق مجرد عن كل مادة ومنزه عن كل صورة مقدس عن كل كثرة مبرا عن
كل وصف يشمله حدا او نيدا وله عدا او تبينا وله رسم او يكتنفه اسم
لا تحويه الاقطار ولا تبديه الافكار ولا تدركه الابصار وكيف تدركه
الابصار وهى خلقه او كيف تحويه الاقطار وهى صنعه والصنعة على نفسها
تدل وفى مثلها تحل فسبحانه قيوم حق لا اول لوجوده ولا نهاية لملكه وجوده
والعالم كله بالعدم مسبوق وبالفنا ملحوق فكل ما سوى الحى القيوم
محدث ومركب ومفتقر والحق عز اسمه فرد مجرد لا كثرة فى ذاته وصفاته
هو هو واحد لا ينقسم تقديرا ولا حدا واحد لا يقارب نظيرا ولا ضدا
واضدا ذاتا ونعتا وكما وعدا فله الوحدة اللايقة بكرم وجهه وعز جلاله
فالالهية المحضة والاله المطلق هو الله سبحانه كل الكل ومعبود الكل وخالق
للكل هو العالى عن الكل والمتعالى عن الكل والمنزه عن الكل والبرى
عن الكل والعالم بالكل والمحيط بالكل والمطلع على الكل والحافظ الكل
والحفيظ على الكل والقايم بالكل والقيوم على الكل فالرب الازلى القديم

واحد مقدم حقا وصمد بقا وقيوم معبود صدقا فسبحان من تفرد
بالوحدانية والجلال وتقدس بالمجد والجمال وتعزز بالبقاء والكمال وحكم
على الخليقة بالفناء والزوال فكل شيء هالك الا وجهه فليس على الحقيقة
معبود حق الا الله وحده لا اله الا الله نفي واثبات والحق ثابت
لم يزل ولا يزال والضد جل عن الضد عدم محض بنفي الغير فعلم من وقع
النفي والاثبات فمعنى كلمة التوحيد واية التجريد انه لا اله في الوجود
حي موجود له الركوع والسجود واحد لذاته غني عن جميع مخلوقاته قادر
عالم حي سميع بصير مريد كاره غني عن واحد منزه عن كل نقص طاهر
من كل عيب ذاته وصفاته مستحق العبادة الا الله اسمه والرحمن نعته
والاحد ذاته والواحد صفاته واسمه الله عز من اسم علم لذاته المقدسة
جامع جلال الصفات جلال والعظمة مانع من الشركة في الحقيقة
والتسمية الرحمن ولا يسمى احد باسمائه ولا شريك له في ملكه وكبريائه
ولا شبيه له في عظمته والائه ولا منازع له في امره وقضائه ولا معبود
سواه في ارضه وسمائه رب قديم وملك عظيم غني كريم لا شريك له
في الالهية ولا شبيه له في الماهية جل عن الشبه والمثيل وتعالى عن التشبيه

والتمثيل

والتمثيل عز عن ولد شفقة وتقدس عن عدد يجمعه الواحد الاحد الذي
لا يشبهه احد ولا يساويه احد له الجلال الباهر والجبروت القاهر
والملكوت الزاهر والسلطان الفاخر هو الاول والاخر والباطن
والظاهر الاول بالذات والاخر بالصفات والظاهر بالايات
والباطن عن التوهمات حارت في ادراك ملكات ملكوته
مذاهب التفكير وغارت عن الرسوخ في علمه جوامع التفسير تاهت
العقول في تيه عظمته وهامت الاوهام في بيداء عزته حماها نور الاحدية
وغشاها جلال سبحات الربوبية عن ادراك حضرته الالهية فرجع الطرف
خاسئا حسيرا والعقل مبهوتا مبهورا والفكر متحيرا مذعورا والوهم
مذموما مدحورا فسبحان الملك الحق المتعالي عن الجهات والامكنة الذي
لا تأخذه نوم ولا سنة ولا تصف جلال كمال عظمته الالسنة اللسنة
لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ولا يصفه لسان به كان الخلق
لا بالخلق كان ان قلت متى فقد سبق الكون كونه او قلت قبل
فالقبل بعده او قيل اين فقد تقدم المكان وجوده او قلت كيف
فقد احتجب عن الوصف صفته او قلت كم فقد باين الاشياء

كلما او قلت هو فالهاء والواو كلامه بالكلمة تجلى الصانع للعقول
وبما احتجب عن العيون فسبحان من جوده آية وجوده وانوار عظمته
مانعة من شهوده لم يزل ولا يزال ازليا ابديا في الغيوب ليس فيها
احد غيره ولا معبود سواه لا يجوز عليه التشبيه الذي يرقبه فهمك
ولا التشكيك الذي يلمحه وهمك الجبار الذي فتق رتق ظلام العدم
بقوته وقهره باهل الوجود بلا اله الا الله واتقن نظام الموجودات
بقدرته وامره فليس خالق الا الله خالق السموات وبالعدل فطرها
واجرى فيها شمسها وقمرها فهي دايرة بقهره طايعة لامره ملاها بالانوار
وقدسها بالابرار وحرسها بالشهب الثواقب من الطغيان وحفظها
من الاود والانفطار فهي عالم الملكوت وقبة الجبروت وسرادق
العظمة والجلال والجبروت سقفا مرفوعا وسمكا محفوظا بغير عمد
يدعمها ولا دسار يقبضها لم يشيدها سبحانه خوفا من سطوة سلطان
ولا خشية من نزول حدثان بل جعلها دليلا للناظر وعلى الشاير ادل
آياتها على عظمته ورفعتها على قدرته وكمال لطفه وحكمته فمن نظر في
خلق السموات وتعاقب حركات السيارات واختلاف الليل والنهار

وما تضمن

وما تضمن ذلك من الحكمة العجيبة والقدرة الغريبة بل في نفسه وتركيب
جسده شاهد في كل لحظة وعاين في كل لمحة شاهد حق وناطق
صدق ينطق بان صانعه حي قيوم قدير ويشهد بان موجده رب
حكيم خبير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج
وقمر مشرق وسراج وهاج وسحاب صاعد وماء ثجاج واجسام ذات
اعضاء واحياء وامشاج والكل يدلون على الصانع القدير فسبحان
من فطر الخلايق على الغرايم المختلفات وانطقهم بغرايب اللغات
وقدر لهم الاعمار والارزاق والاقوات فهو الخالق العليم الذي
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ولا يغيب عن حفظه مكيال قطره
وكيف يغيب عنه ما هو ابداه او يخفى عليه ما هو انشاه الا له الخالق
عالم الخلق محيط بصنعه ملايم بين مسايره ومؤلف بين عناصره
شاهد لحقايقه وسرايره مدرك لباطنه وظاهره فهو العالم بخفيات
الغيوب الشاهد لسراير القلوب فالاعضاء شهوده والجوارح جنوده
والضماير غيوبه والسراير عيانه فلا يخفى عليه شيء من خلقه ولا يعزب
عنه شيء من صنعه وكيف يغيب عنه ما هو ابداه ويخفى عليه ما هو انشاه

فسبحانه قادر عليم لم يزل على الاسرار رقيبا ومن الارواح قريبا وعلى
الاعمال حسيبًا فهو الرقيب القريب الشاهد الذى لا يغيب فسبحان القيوم
القدير المتكلم الخبير السميع البصير سمعه منزه عن الاصمخة والاذان
وبصره منزه عن الحدقة والاجفان وكلامه جل عن الالات واللسان
فطر العقول فلا تحصره حين فطرها وبرا النفوس فلا تخبره حين
اختبرها وحده لا شريك له الروح قطرة من قطرات بحار ملكوته والنفس
شعلة من شعلات جلال جبروته والسموات السبع والارض ومن
فيهن ذرة من ذرات قدرته وسبعين الف عالم اثر من اثار حكمته
والعالم باسره سر من سرائر صنعه والكل شاهد بانه هو الله الذى
لا اله الا الله هو وحده لا شريك له فى جلال كبريائه وعظمته اهل السموات
يطلبونه من الارض واهل الارض يطلبونه فى السماء وهو العلى الذى
المنزه عن الحين والاين الموجود فى كل مكان المتعالى عن الادراك
بالبصر والعين العالى عن الحدوث والحدثان الواحد الفاصل
عن الاثنين المعبود فى كل زمان خلق الانسان فقدره واحسن
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره خلقه من ماء مهين نطفة وانشاه

من الحق

من الحق شرعة ومنهاجا وفطره على التوحيد واوقد له من العقل سراجا
وحل له رباط الفزيع بانامل الفرح والاعتبار واخرجه من مشيمة الرحم
بيد المشية والرحمة والاقتدار ورفع له دم الطمث فى القدر لبنا
وغذاه برزقه واخرجه اليه سهلا لينا ورباه بلطفه وانبته نباتا
حسنا وجعل له سمعا يسمع اياته وعقلا يفهم كلماته ويدرك لصفاته
وبصرا يرى قدرته وفؤادا يعرف عظمته وقلبا يعتقد توحيده ولسانا
ينشر تحجيده وجعل جسده مدينة والروح منه خليفة وقلبه كعبته وبيته
الذى اطاف به ملائكته وكرمه وفضله وفضل له سوابغ النعماء وامره
بمعرفته ليشكره على عظيم العطاء وعميم النعماء واسكنه دار المحنة والابتلا
وارسل اليه الرسل ونصب له الادلاء وساقه بسوط القهر الى ميدان
الفنا وساط بالموت بين الملوك والفقراء ذلك لطف وعدل لنقود
قلم القضاء والوصول الى دار البقاء واعادتهم بعد الموت لطفا
واحبالا ايصال العوض والجزا فسبحان من فطر الخلائق فلم يعى بخلقهم
حين ابتداهم ولم يستانس بهم حين اوجدهم وانشاهم ولم يستوحش
لفقدهم اذا اماتهم وافناهم ولم يعجزه بعثهم اذ هو اهون عليه اذا

دعاهم للحساب وناداهم بتبارك القوي العزيز علمه بهم قبل التكوين
كعلمه بهم بعد الايجاد والتبيين فسبحان من الهم ومن فله الفضل
والمنن آمنت بذي الملك والملكوت واسلمت لذي العزة والجبروت
وتوكلت على الحي الذي لا يموت الرب المتفرد بالوحدانية وعدم
القرين الحي القوي العلي الغني عن المعين شهدت بواجب الوجود
ومفيض الكرم والجود بالاحدية التي لا تحد والوحدانية التي لا تعد
والصمدانية التي ليس لها قبل ولا بعد والالهية البسيطة التي
كل لها ملك ومملوك وعبد امن سري وفؤادي وروحي وخيالي
وسوادي بان الله هو الحق المبين وحده لا شريك له في الالهية
وحده لا شريك له في الوجود آمنت بوحدة الحي المعبود وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد الرب الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد شهدت لربي ومولاي مصور ذاتي ومقدر صفاتي الذي له
نسكي وصلاتي ومحياي ومماتي بانه هو الله الذي لا اله الا هو رب
كل شيء وخالق كل شيء ومعبود كل شيء ومليك كل شيء ومالك كل شيء
وبيده ملكوت كل شيء القيوم الاول قبل وجود كل شيء والحي

الباقي بعد فنا كل شي الواحد المسلوب عنه الشبه والنظير الاحد الذي
ليس كمثله شي وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وان هذه الصفات الالهية والمدايح الربانية لا
يستحق احد سواه ولا يملكها ويستوجبها الا الله وانه سبحانه حكم عدل
لا جور في قضيته ولا ظلم في مشيته وانه تجري الامور على ما يقتضيه
لا على ما يرتضيه واعتقد ان من عرفه بهذا الاعتقاد ووحده ونزهه
عن مشابهة المحدثات وعبده واعلن شكر الآية وحمده فهو مؤمن
مخلص قد شملته العناية والمنة ووجبت له النجاة والجنة وذلك
كله بلطفه وعنايته ولطف عنايته وحوله وقوته ومنته وهدايته
وارشاده ودلالته فسبحان من ابتدانا بالفضل وكلف بالعدل ومنح
العلم ودفع الجهل وافاض التلطف واوضح السبل ونصب الدليل وارسل
الرسل وبعث الانبيا احكاما لاظهار امره ونشر عدله ونصب الاوصيا
اتماما لكمال دينه وبيان فضله بعثهم بالهدى ودين الحق رسلا
مبشرين ومنذرين صادقين معصومين اليه يدعون وعنه يقولون
وبامره يعملون ثم جعلنا وله الحمد من امة خير الانبيا واطيب المخلوق

من الطين والماء وانشرف مبعوث شرفت به الارض والتي الجسد
المطهر والروح المقدس المعطر الذي تعطرت به البطحا البشير
النذير السراج المنير اول الانبيا بالنور واخرهم بالظهور ونشرهم
في الاصلاب والظهور اكرمهم شيعة واعظمهم شريعة وافصحهم كلاما
وارفعهم مقاما اشرفهم كتابا واعزهم جنابا اشرف من تشرفت بكم
الاعواد والاعضاد المنطق الالهي افصح من نطق بالضاد النبي الكريم
والرؤف الرحيم الاول الاخر الباطن الظاهر الفاتق الراتق الفاتح
الخاتم العالم الحاكم الشاهد القاسم المؤيد المنصور ابي القاسم محمد
بن عبد الله الحميد المحمود الصادق الامين العزيز المبين المنتجب من
خلص الطين المبعوث رحمة للعالمين صفي الله وصفوته وامام اصفيائه
صفيه في عالم النور وصفوته في عالم الظهور وصفته في عالم الغيب
المستور وامام اصفيائه يوم البعث والنشور خاتم الانبياء والمرسلين
وسيد الاولين والاخرين صلى الله عليه واله الطاهرين امنا بالله و
بمحمد وبما دعانا اليه واتبعنا النور الذي انزل معه وبهدانا اليه وصيه
الذي حضه الله بالولاء والتولاء والاخاء ونص النبي عليه اخوه وامينه

وخليفته

وخليفته وقائد جيشه وحامل رايته وسلطان رسالته وامام امته مقدية
بروحه وما ويه بمهجته عضده المعاضد وساعد المساعد يوم شدته
سيد الوصيين وامام المتقين وعين اليقين وديان الدين وصاحب
اليمين وعلم المهتدين وخليفة رب العالمين وسر الله وحجته واية الله
وكلمته في الاولين والاخرين القايم بالحق الامام المبين مولانا وسيدنا
علي بن ابي طالب امير المومنين الذي كمل بحبه الدين وقال بولايته اهل
اليقين ورجحت به الموازين وبعده عترته الطاهرين وذريته الاكرمين
وابنائه المعصومين واوصيائه المنتجبين واسباطه المرضيين الهداة
المهديين خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم والعلي العظيم
ورثة المرسلين وبقية النبيين وسادة الاولين والاخرين نواميس
العصر واحبار الدهر ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واشهد
يارب واعتقد ان قولك صدق ووعدك حق وامرت بالبعث والنشور
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان
الدين عند الله الاسلام جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا الله محمدا بالسلم
اللهم فلك الحمد على ما انطقتني به من حمدك وعلمتني من مدحك ولك الحمد

علی ما الهمتنی من شکرک و ارشدتنی الیه من ذکرک و لک الحمد علی الیسیر ما
کلفتنی من طاعتک و اوفر ما اسعفتنی من نعمتک اللهم فلک الحمد حمداً
متوالیاً متعالیاً متتالیاً مترادفاً مبارکاً طیباً ابداً سرمداً الحمد لله
مؤبداً باقیاً ببقائک لا امد له حمداً یزید علی حمد الحامدین لک حمداً لا یبذر
من فی الازمان ولا ینتقص فی العرفان ولا ینقص فی المیزان حمداً یزید
ولا یبید ویصعد ولا ینفد ولک الحمد یا من لا تحصی محامده ومکارمه
وفواضله ومنائحه وصنائعه وعواطفه وعوارفه ولا تعدد ایادیه
ومواهبه السوابغ الشوایع بالدعائم الذوائب الفوایض
الفواضل وایادیه الجلیلة الجمیلة الجزیلة وکرمه الکبیر الکثیر وفضله الوافر
الوافی وجوده الباقی العام وبرّه الباهی الباهر وسیبه الزاهی الزاهر
اللهم انت ربی ورب کل شیء لک اسلمت وبک آمنت وعلیک توکلت
والیک انبت وایاک اعبد ولذاتک وصفاتک المنزهة انزه واوحد وباسمک
العظیم اسبح واقدس واهلل واحمد ولجلال وجهک الکریم ارکع واسجد
ولفضلک القدیم وبرک العمیم اشکر واحمد والی ابواب کرمک وجودک الفیاض و
نعمک اسعی واحفد اللهم بجلال الوحدانیة والقدرة الربانیة والمدد الالهیة

والمدایح

والمدایح الرحمانیة والانوار المحمدیة والاسرار العلویة والعظمة الفاطمیة والعزة
الزکیة الهادیة المهدیة مقاماتک وآیاتک وعلاماتک وتجلیاتک لا فرق بینها
وبینک الا انهم عبادک وخلقک ان تصلی علی محمد وآل محمد الذین لاجلهم ثبتت
السما وثبتت الارض علی الماء واخترتهم علی علم علی العالمین وفرضت طاعتهم علی
الخلائق اجمعین وابقیتنی علی الایمان بک والتصدیق بمحمد عبدک ورسولک
والولایة لخیر الوصیین علی امیر المؤمنین والتمسک بالهداة من عترته الطاهرین
سفینة النجاة وسادة الوصیین والبراة من اعدائهم الضالین فانی
رضیت بذلک یا رب العالمین اللهم وهذا امر لک الحق ودینک الصدق الذی
تحبه وترضاه وتحب من دان به وتجیب دعاه اللهم صل علی محمد وآل محمد وثبتنی
علی هذا الدین القیم واجعلنی ثابتاً وجازماً وناطقاً به لسانی ومؤمناً وموقناً
ومصدقاً به ومعتقداً له سری واعلانی ومنقاداً وتابعاً وعاملاً بجوارحی
وارکانی منوراً واقبال فی خطری واکفانی فقد تشبثت باذیال
الکرم والرجاء وقرعت بانامل التصدیق والتحقیق والتوفیق ابواب الایمان
والولاء فاجعله اللهم خالصاً لوجهک یا دیان العباد وزاد الیوم الحشر
والتناد انک الکریم الجواد ولنعم من سئل فجاد برحمتک یا ارحم الراحمین

تمت نسخة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعتمد

الحمد لله رب العزة والكبريا والصلوة على سيد اهل الارض والسماء
محمد وآله النهج القويم الى النجاة والبقا **وبعد** يقول المعتمد على الحق
الحافظ رجب الحافظ حفظه الله عليه في اجل دينه الذي به يدينه
وولاه مولاه يقينه اذا انشاه يقينه اعلم ان الحكمة يعتبر معرفة
اجل المعلومات باجل العلوم معرفة الواحد الحق والاحد المطلق الذي
هو هو ومنهج الخلايق الى صراط جامع لهذا الاختصاص سورة الاخلاص التي
هي سورة التوحيد وسورة التجريد وسورة الايمان وسورة الايقان
من قراها فكانما قرا ثلث القرآن **فصل** ويتعلق ذكرها بالقلب
والروح والعقل والجسم **فصل** قوله عز وجهه وجل اسمه قل هو هو
المبدا الاول والمبدا الاول وجوده نفس حقيقته وعين ماهيته والاله
المطلق هو الذي غيره منه وليس هو من شيء فكونه ليس من شيء سلبي
وكون غيره منه اضافي وحضرة الالهية لا يمكن ان يعبر عنها الجلال

والعظمة

والعظمة الالهية هو **فصل** ومعرفة تلك الهوية غير معلومة للبشر
ومعرفتها باللوازم واللوازم سلبية وايجابية واسم الجلال متناول
للسلب والايجاب فلا جرم كان اسمه الله اجل من اسم سارح لمعنى هو
فصل ثم عقب الاحدية وهي نهاية التوحيد واقصى غايات الوحدة
وذكر بعده اللوازم القريبة واقرب اللوازم في ذات الحق سبحانه واجب
الوجود وواجب الوجود لوجوب وجوده مبدا لكل ما عداه ومجموع الاثنين
الامرين هو الالهية وهو عبارة عن غناه عن الاشيا وتوقفها عليه
والالهية البسيطة المجردة وهي لا يعبر عنها الا انه هو ولا بد لها من التعريف
وتعريفها باقرب الاشيا لزوما وهي الالهية الجامعة للسلب والايجاب
فلذلك اشار الى ذاته المقدسة بصفاته المنزهة التي هي عين تلك
العين **فصل** والمبدا الاول ليس له شيء من المقومات فليس الا وحدة
محضة فلا تعقل الا الذات المنزهة من جميع الوجوه وتعريفها باللوازم
القريبة اشارة وجوده الخاص لان تعريف البسيط باللوازم كتعريف
المركب بالمقومات **فصل** وقوله احد مبالغة في الوحدة لان الواحد
مقول على ما تحته بالتشكيك والاحد المطلق لا يقبل القسمة حسا ولا عقلا

فهو الله واحد من جميع الوجوه وانه غني عن الكثرة من الاجناس والفصول
وسائر وجوه التشبيه فانه سبحانه هو هو لذاته وقوله الصمد له معنيان
الاول لا جوف له والثاني معناه السيد الاول سلبي لانه اشارة الى نفي
الماهية لان كل ما له ماهية له جوف ومادة وما ليس مادة لا اعتبار له
الا الوجود والذي لا اعتبار له الا الوجود واجب الوجود وواجب الوجود
غير قابل العدم فالصمد الحق اذا واجب الوجود مطلقا من كل الوجوه
فصل وعلى التفسير الثاني هو السيد وهو اضافي لان معناه سيد الكل
والغني عن الكل والاله هو الذي يكون كذلك والالهية عبارة عن
السلب والايجاب فصل وقوله لم يلد ولم يولد لما بين سبحانه
ان الاله الحق هو اله جميع الموجودات ومفيض الجود على سائر الماهيات
بين انه يمتنع ان يتولد عن شيء لان كل متولد مستفيد الوجود من
غيره وقوله لم يكن له كفوا احد لما بين انه هو هو لذاته بين ان الواحد
الحق ليس له كفو والكفو هو المساوي في الوجود والمساوي اما انه
يساويه في الصورة النوعية او في وجوب الوجود فلو كان له شريكا في نوعه
كان متولدا عن غيره وابطله قوله الحق لم يلد ولم يولد ولو كان له

مساوی

مساوي في وجوب الوجود كان وجوده من الجنس والفصل وهو فرد
مجرد دل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد فصل فانظر الى كمال هذه
السورة وما تضمنت من التوحيد لانه سبحانه اشار اولا الى الماهية
المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقب بالالهية التي هي اقرب اللوازم
لذلك حقيقة واشد تعريفا ثم عقب بذلك الاحدية لفائدتين الاول
انه ترك التعريف الكامل وعدل الى ذكر اللوازم ليدل على انه واحد
من جميع الوجوه لا من التعريف الكامل هو المركب من الجنس والفصل
القريبين فيكون محدودا والباري عز اسمه لا جنس له فلا فصل
له فلا تدرك حقيقته فصل ورتب الاحدية على الالهية ولم ترتب
الالهية على الاحدية لان الالهية عبارة عن استغنائه عن الكل
واحتياج الكل اليه ومن كان كذلك كان الها واحدا مطلقا فصل
ثم عقب بالصمدية فدل على معنى الالهية بالصمدية التي معناها
وجوب الوجود ثم بين سبحانه انه لا يتولد عن غيره فصل فمن اول
السورة الى قوله الصمد في بيان الذات ولوازمها وانه غير مركب اصلا
فصل ومن قوله لم يلد ولم يولد الى آخر السورة في بيان انه

ليس له مساوي في نوعه ولا في جنسه **فصل** وبهذا القدر يحصل
معرفة الله تعالى وصفاته وكيفية صدور افعاله فلا جرم كانت
هذه السورة في مقابل ثلث القرآن **فصل** نوع سورة الاخلاص
محكمة وكل مذهب يخالفها باطل قوله احد يدل على نفي الجسمية والتحيز
والجهة اما نفي الجسم فلان اقل الاجسام يكون مركبا من جوهرين
وذلك ينافي الوحدانية وقوله احد مبالغة في الوحدة والوحدة
الحقيقية منافية للجسم فالاحد الحق ليس له جسم **فصل** واما انه ليس
بجوهر فلان المنكرين للجوهر الفرد فلانهم قالوا كل متحيز يجب ان
يكون يتميز احدى جانبيه من الاخر وكل متحيز منقسم وكل منقسم
ليس باحد فان احد ليس بمنقسم فالاحد لا يكون جوهرا ولا متحيزا
فصل والمثبتون للجوهر الفرد قالوا لكان ان الاحد منفي عن ذاته
التركيب كذا ينتفي عنه الضد والند فلو كان جوهرا فردا لكان
كل جوهر فرد امثاله فينتفي كونه احد وواحد فينتفي عنه المثل
فلم يكن يكن له كفوا احد فدلت هذه الآية على انه ليس بجسم ولا جوهر
فوجب ان يكون منزها عن الجهات لان المختص بالجهة ان كان

منقسم فهو جسم وان لم يكن منقسم فهو جوهر فدل قوله احد دلالة قطعية
على انه ليس بجسم ولا جوهر ولا في حيز اصلا والبرهان الذي وجب ان
يكون لاجله احدا هو الله **فصل** وكونه الها يجب ان يكون غنيا
عمن سواه والا لكان مركبا ومفتقرا الى اجزائه واجزاؤه غيره فكونه
الها يمتنع افتقاره الى غيره فوجب القطع بانه ليس بجسم ولا جوهر
ولا في جهة فكان قوله قل هو الله احد برهان قاطع على ثبوت هذا
المطلوب **فصل** قوله الصمد اشارة الى انه السيد الذي يصمد اليه في
الحوائج فهو الغني عن الكل والمفتقر اليه الكل وذلك يدل على انه ليس
بجسم والا لكان محتاجا فالمحتاج الى غيره لا يكون صمدا مطلقا بيان
ذلك انه لو كان في حيز وان كان حلوله واجبا كانت ذاته مفتقرة
الى المكان لم يكن فلم يكن صمدا غنيا وان كان جائزا احتاج الى المخصص
وكونه محتاجا ينافي كونه صمدا فالاحد الصمد المطلق غني عن التركيب
والتاليف والمكان والزمان منزه عن الحدوث والحدثان
فصل وقوله ولم يكن له كفوا احد دل ايضا على انه ليس بجسم لان
الجواهر متماثلة فلو كان جوهرا لكان له مثل ولو كان جسما لكان

مركبا ومؤلفا وعاد اللازم المذكور فكانت هذه السورة من اعظم
الدلائل على انه ليس بجسم **فصل** ابراهيم عليه السلم استدل بافول
الكواكب على حدوثها فقال عند تمام الاستدلال وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض وهذا يدل على تنزيه الله عن الجسم والجهة
لان الاجسام متماثلة فلو كان جسما وجوهرا جاز عليه ما يجوز
على غيره من التغير والتغيير لا يكون الها فالاله ليس بمتحيز اصلا
الثاني انه لو كان جسما لكان كل جسم مشاركا له في تمام الماهية
والقول بكونه جسما يقتضي اثبات الشريك وذلك نفيا في قوله وما
انا من المشركين فثبت ان العظما من الانبياء كانوا قاطعين
تنزيه الله عن الجسمية والجوهرية والشريك ٣ قوله ليس كمثله شيء
فلو كان جسما لكان مثلا لسائر الاجسام ٤ قوله والله الغني وانتم
الفقراء فلو كان جسما لكان مركبا ومفتقرا محتاجا فلم يكن
غنيا على الاطلاق ٥ قوله الحي القيوم والقيوم قائم بنفسه مقوم
لغيره فكونه قائما بنفسه عبارة انه غني عن كل ما سواه وكونه مقوما
لغيره عبارة عن احتياج ما سواه اليه فلو كان جسما مفتقرا

الى غيره وكان غيره غنيا عنه فلا يكون قيوما على الاطلاق ٥ وهو
قيوم ما حقا فليس بجسم قطعا ٦ قوله هل تعلم له سميا اي هل تعلم
له مثلا ولو كان جسما لكان كل واحد من الاجسام مثلا له ٨ قوله
هو الله الخالق البارئ المصور والخالق هو المقدر فلو كان جسما
لكان خالقا لنفسه وهو محال ولو كان جسما لكان له صورة
وقد وصف نفسه بكونه مصورا فيلزم كونه مصورا ٩ قوله ولا يحيطون
به علما وقوله لا تدركه الابصار وذلك يدل على كونه منزها عن الصورة
والتحيز والا لكان العلم والادراك محيطا به ١٠ قوله وله ما سكن
في الليل والنهار وذلك يدل على ان الزمان والمكان ملكه وذلك
يدل على تنزيهه عن المكان والزمان ١١ قوله هو الاول والاخر
وذلك يدل على ان ذاته متقدمة في الوجود على جميع ما عداه وباقية
في الوجود على جميع ما عداه وذلك يدل على كونه قبل الزمان والمكان
وعلى بقائه بعد الزمان والمكان ١٢ ولا تجعلوا لله اندادا والند
المثل فلو كان جسما لكان مثلا لكل واحد من الاجسام ١٣ الو كان
جسما لجاز عليه الحركة والسكون ولو جاز عليه الحركة والسكون

لكان محدثا فلو كان جسما لكان محدثا وصدق به محال فكونه جسما
محال عم الو كان جسما لكان متحيزا ولو كان متحيزا لكان محتاجا
الى الغير وهو محال فكونه جسما مح نبان هذا المدار هو انه لو كان
متحيزا لكان مركبا ومؤلفا وهو محال فكونه متحيزا محال والحمد

زيارة لامير المؤمنين عليه السلام

اذا شاهدت مشهده الشريف فطف سبعا وحم ما متطهرا وقف
بقلب متقبل وقل لا موال متبهل فيه مواج الدعوات ومحل الاجابات
ومزدحم ملائكة السموات وقل بصوت حزين بسم الله الرحمن الرحيم
دخلت حرم الله معظما لحرمات الله آمنت بامناء الله مواليا
لاولياء الله عذت باهل الله معتصما لحجاصنه الله ثم قل
اللهم صل على المحمدية البيضاء والرسالة الزهراء والشيمة العليا
والوحدانية الكبرى اقل العدد وصاحب الابد نورك الذي فجرت
به عواسق العدم وبواسق الظلم وبعثتك ناطق الى ساير الامم
الذي اصطفيته حبيبا وارتضيته نجيا واخترته نبيا وقربته
نجيا وارسلته رسولا وجعلته منك بك اليك عليك دليلا

عرشك

عرشك العظيم وكرسيك الحفيظ العليم وحبه نسخة الاحدية في
اللاهوت وجسده صورة معاني الملك والملكوت وقلبه
خزانة الحي الذي لا يموت طاوس الكبرياء وحمام الجبروت
صفيك وصفتك وامام اصفيائك في عالم الشهود وصفوتك في عالم
الظهور وصفتك في عالم الغيب المستور وامام اصفيائك يوم
البعث والنشور واسمك البديع الفتاح الذي فتحت به كل
رتق مستو سيد الكونين وامام الحرمين واشرف الثقلين بدر
العالمين ومالك الدارين وملك الموجودين وصاحب قاب
قوسين دليل الخلائق وهاديها وشفيع البرايا وساقيها يوم
القيامة وصاحب الكرامة وحاكم يوم الطامة شرف الاملاك
مخدوم الملائك محول الافلاك ممدوح لولاك النبي الكريم
الرؤف الرحيم البشير النذير الصادق الامين السراج المنير
العزيز المنير طه ويس الاول الاخر الباطن الظاهر الفاتق
الراتق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم الهيكل العاصم
الشاهد القاسم المؤيد المنصور ابي القاسم محمد بن عبد الله

الصادق الامين خاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين
والآخرين اللهم وصل على صنوه وصهره واخيه ومساويه في الشرف
والفخار وفي الشدائد مواسيه في مقام العز والاحتشام تابعه
وتاليه امينه واميره ووصيه ووزيره وناصره وحاميه قسيم
نوره وشقيق نبعته حامل رايته وحافظ ملته ولعام ملته و
زوج ابنته وابو بنته امير المؤمنين وامام المتقين وعين
اليقين وديان الدين وصاحب اليمين وعلم المهتدين
والدال الابرار المنتجبين الامام المفترض الطاعة على الخلائق
اجمعين مولانا وسيدنا ابي الحسنين علي بن ابي طالب سيد
الوصيين ثم قبل الضريح وقل السلام عليك يا ولي الله
وامين الله وامير الله السلام عليك يا اية الله وكلمة الله وباب الله
وحجاب الله السلام عليك يا اهل الله وخاصة الله وخليفة الله
ونايب وحي الله ورحمة الله وبركاته السلام على النبا العظيم
والنور القديم والوجه الكريم والصراط المستقيم ورحمة الله وبركاته
السلام على لسان التنزيل وبيان التاويل وآية الرب الجليل

ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا علم الهداية وصاحب الخلافة
والولاية من البداية الى النهاية ورحمة الله وبركاته السلام
على اية الجبار وامام الابرار وحقيقة الاسرار وقسيم الجنة
والنار وجه التجلي والنظار بيد الافتقار والاحتقار ورحمة الله
وبركاته السلام على اسد الله الغالب وسيفه الضارب وشهابه
الثاقب خواض الغمرات وكاسر الرايات وكاشف الكربات
وصاحب المعجزات وحلال المشكلات وهزبر الغزوات
ودليل السموات وامين المستجات ونهج الهدى وسفينة النجاة
وممدوح الايات ومكلم الاموات ومخاطب ذئب الفلوات
ومن حبه حسنة لا يضر معها السيئات وبغضه سيئة لا ينفع
معها الحسنات ورحمة الله وبركاته السلام على النجم الازهر و
الصديق الاكبر صاحب اللواء والكوثر وحاكم يوم المحشر السلام
على راية الهدى التي من تقدمها عمي واستكبر ومن تاخر عنها ضل
وادبر ومن تبعها فاز وابصر السلام على العلم الذي من تولاه
نجى ومن تولى عنه كفر السلام على العلم المسؤل عن حبه في اللحود

والحق ورحمة الله وبركاته السلام على الامام الناصح والعمل الصالح
والبحر الطافح والطيب النافح والمتجر الرابح والميزان الراجح و
الصراط الواضح ورحمة الله وبركاته السلام على وطى الرحمن وسفير
القرآن ووجه الله الحاضر في كل مكان السلام على فارس الكلام
وابد الزحام ومنكس الاصنام وربيب الركن والمقام ورحمة الله
وبركاته السلام عليك يا من رفع شرف البيت وشرفه اذ رفع
ابراهيم بناءه وشرفه السلام على وجه الله الرضى وصراطه السوي
وجنبه العلي ومنهله الروي امام يوم الغدير والواجب ولايته
على الكبير والصغير السلام على من اسمه عند الله كبير وهو بطريق
السموات عليم خبير السلام عليك يا كلمة الله الكبرى وآية الله
العظمى واسماؤه الحسنى السلام على الاسم العلي والوجه الرضي
والصراط السوي ابي الحسن علي ورحمة الله وبركاته السلام
على داحي الباب وهازم الاحزاب وقاصم الاصلاب وعلى الحساب
يوم الحساب وباب الحكمة وفصل الخطاب وام الكتاب ومن عنده
علم الكتاب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا عين الله الناظرة

في عباده

في عباده ونعمته الباسطة في ارضه وبلاده السلام على سر الله الذي
دعى آدم باسمه ربه فتاب الله عليه ولباه وافتخر به جبرئيل فقال
من مثلي وقد صرت لعلي اخاه وافتخر به ميكائيل فقال من مثلي
وقد قبلت من علي فاه وافتخر به اسرافيل اذ حرك مهده وناغاه
وقال عزرائيل من مثلي وقد امرت ان اقبض ارواح شيعته على
باذنه ورضاه السلام عليك يا من تصدق على السائل بقوته
وطواه وقال في حقه النبي من كنت مولاه فعلي مولاه السلام
عليك يا من توسل به كل نبي الى الله السلام عليك يا باب حطة
الذنوب وسفينة النجاة ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا اول
القوم اسلاما واعلاهم مقاما وافصحهم كلاما واكثرهم علما
واوفرهم حلما واقدمهم سلما السلام عليك يا من فاق الآفاق
بعلمه وشجاعته وجاوز السبع الطباق بزهده وقناعته فان عد
السابقون الى الدين فهو الاول والاسبق وفي القرابة القربى فهو
الاولى بالنبي والالحق وفي العلم والصدق فهو العلم الاعلم و
الاصدق وفي الحكم والحكم فهو الحاكم المطلق وفي الجهاد فهو الذي

اباد جيوش الكافرين ومزق وخرق صفوف المارقين بسنان
عزمه وفرق وفي الكرم والوفا، فهو الذي بذل نفسه في سبيل الله
وانفق وفي الجود والسخى فهو الذي جاد في الصلوة وتصدق وفي
الزهد فهو الاواه الذي كب الدنيا لوجهها وطلق ورحمة الله
وبركاته السلام عليك يا مقيم دعوة الرسول بالفتك والنصر وملزم
اعداوه الحجة والرضا، والصبر السلم على الامام العالم والسيد الحاكم
الذي لم تأخذه في الله لومة لائم فجزاك الله يا ولي الله من مولى
مطيع وسيد اطاع عن محمد عليه السلم في المجاهدة والاتباع افضل
ما جزى اماما عن رعيته ووليا عن شيعته والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته السلام عليك يا سيد العرب وموضع العجب وصاحب
الخطب وقاتل عمرو ومرحب ورحمة الله وبركاته السلام عليك
يا ناصر الاسلام وخير البشر ومن اسمه مكتوبا على وجه الشمس والقمر
والماء والحجر وعلى النجم والشجر وعلى ابواب الجنة وسقر السلام عليك
يا اسم الله الاعظم الاكبر ورحمة الله وبركاته اللهم انا نشهد ان
امير المؤمنين وليك الذي وصفته باوصاف النبيين وساويته

لسيد

لسيد المرسلين وجعلت خادمه جبرئيل الامين فوصفت نوحا بالشكر
فقلت انه كان عبدا شكورا وقلت في علي كان سعيهم مشكورا
ووصفت ابراهيم بالوفا فقلت وابراهيم الذي وفى وقلت
في علي يوفون بالنذر ووصفت سليمن بالملك فقلت وآتيناهم
ملكا كبيرا وقلت في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
ووصفت ايوب بالصبر فقلت انا وجدناه صابرا وقلت في علي
وجزاهم بما صبروا ووصفت عيسى بالصلوة فقلت واوصاني بالصلوة
وقلت في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصفت
محمد بالعز فقلت ولله العزة ولرسوله وقلت في علي انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا وقلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا
ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ومدحت الملائكة بالخوف
فقلت يخافون ربهم من فوقهم وقلت في علي انا نخاف من ربنا
ووصفت ذاتك المقدسة بالالهية فقلت وهو الذي يطعم ولا يطعم
وقلت في علي ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
وجعلت فتوحات الاسلام على يده فقلت انا فتحنا لك فتحا

بالالوهية در

مبيناً ونصرت الاسلام بغضبه ومهنده فقلت وينصرك الله
نصراً عزيزاً وجعلت غفران الذنوب بحبه وولايته وتمام النعمة
والدين بخلافته وامامته فقلت ويتم نعمته عليك وجعلته الصراط
المستقيم فقلت ويهديك صراطاً مستقيماً وجعلته حصنك الحصين
وميزان عدلك يوم الدين وباب مغفرتك التي من دخلها اوجبت
له عفوك وان عظمت جرائمه عليه ومن ضل عنها خفت موازينه
وحق العذاب عليه ولو جاء باعمال النبيين من بين يديه و
خصصته بهذه المواطن استحقاقاً منه لها ومناً منك لها عليه
وجعلته الحجة على العباد والموط المسئول عن حبه يوم المعاد فقلت
وقفوهم انهم مسئولون وفيه يسئلون وعليه يعرضون وبحبه
يمتحنون فهو النور المشهور في السموات والارض والوالي الحكم
يوم الدين الذي جحدت الجبابرة على اطفاء نوره فابيت
الا ان تتم نوره ولو كره المشركون اللهم فصل عليه وعلى عترته
الطاهرين وذريته الاكرمين خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف
الرحيم وامناء العلي العظيم اشعة شموس الجلال وانوار اقمار

لجمال

لجمال نجوم الولاية الالهية واقمار الخلافة المحمدية مصابيح كلمتك
ومفاتيح رحمتك كلماتك وآياتك وعلاماتك ومقاماتك وتجلياتك
الذي جلت مناقبهم عن العدد وعلت مراتبهم من ان يقاس
بها من الخلق احد لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك
واجعلنا اللهم ممن نهج السبيل ولايتهم وتمسك بنيل عصمتهم و
تعلق بحجزتك وحجزتهم ودان بدينهم وطاعتهم واحينا اللهم
على منهاجهم وسنتهم وتوفنا على حبهم وولايتهم وابعثنا على دينهم
وملتهم واوردنا حوضهم واسقنا بكاسهم واحشرنا في زمرتهم
ونجنا من آفات الدنيا والآخرة بحبهم وولايتهم ومتابعتهم
والسلام عليك يا امير المؤمنين ومن ولي عرف حقك فاتاك
وتعلق بحجزاتك ورجاك فكن له عند الله وجيها يوم يلقاك
والسلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته . تمت الزيارة

بعون الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستمد

سبحانك اللهم وبحمدك الكبرياء رداؤك والعظمة ازارك والعوالم
العلوية اشعة انوارك والاجرام السفلية خزاين اسرارك والنفوس
النامية اثر من آثارك في كل حسن وجمال الهباء وكمال ضوء من انوار
ذاتك وآثار صفاتك تباركت في ملكات ملكوتك وتقدست
في عظمة جلال جبروتك لذاتك التقديس عن مشابهة الممكنات
ولصفاتك التنزيه عن النقائص والحاجات سبحانك ينبوع الحيوة
ومحيي العظام الدارسات وخالق الارض والسموات ومن
اليه مرد الباقيات الصالحات تسربلت باللاهوتية الازلية
وتفردت بالوحدانية الابدية السرمدية رب العجايب الملكوتية
ومفيض النفوس الناطقة البشرية الروح قطرة من قطرات
بحار ملكوتك والنفس شعلة من شعلات جلال جبروتك والسموات
السبع والارضون السبع وما فيهن ذرة من ذرات قدرتك
واثر من آثار حكمتك لك الطول الاعظم والجلال الاكرم سبحانك

واجب

واجب الوجود ومفيض الكرم والجود انت الواحد الحق الفاصل عن
الاثنين الاحد المطلق المنزه عن المثنى والاين المتعالي عن الادراك
بالبصر والعين اياك نستعين واياك نعبد ولك نركع ونسجد وعليك
المعول وانت المبدا الاول لا اله الا انت الملك الحق المبين اللهم صل
على نورك المطلق بعثتك بالحق الى ساير الخلق الذي اصطفيته حبيبا
وارتضيته نجيبا واخترته نبيا وقربته نجيا وارسلته رسولا وجعلته
منك بك اليك عليك دليلا محمد الحميد المحمود عين الوجود وقبلة السجود
وواله الغر الكرام سادة الانام ومصابيح الظلام وكعبة الاعتصام
وذروة الاحتشام ودار السلام بعدد قطرات الغمام وشعور الانعام
وانفاس الانام ونبت الاجام ووزن الثرى والرغام شفعا ووترا
كما انت وهم منك وبك اهله الى يوم القيام اللهم صل على محمد وآل محمد
نورك القديم واسمك العظيم ووجهك الكريم وذكرك الحكيم اهل التشريف
والتقديم والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وامناء العلي العظيم
وابناء الرؤف الرحيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اللهم
صل على محمد وآل محمد الائمة الطاهرين والذرية الاكرمين والعترة

المعصومين وخلفا الراشدين والكبرا الصديقين والاوصيا المرضيين
والاسباط المرضيين والهداة المهديين والغطاميين آل طه ويس
حجتك على الاولين والآخرين اللهم صل على محمد وآل محمد مهبط انوارك
ومعدن اسرارك ومجمع صفاتك ومنبع اسرار ذاتك مصابيح حكمتك ومفاتيح
رحمتك وينابيع نعمتك منتهى الدلايل ونجاح السائل ونجاح المسائل
عين الوجود وامنا المعبود خلفائك على الخلايق وامنائك على
الحقايق الوسيلة الى رضوانك والوصلة الى عفوك وغفرانك اللهم
صل على محمد وآل محمد ابواب ملكوتك ونواب جبروتك وحجاب لاهوتك
اسمائك الحسنى وكلماتك العليا وآياتك الكبرى وعروتك الوثقى و
حجتك على اهل الدنيا اللهم صل على محمد وآل محمد السادة النقبا والائمة
النجبا والاسباط الاوصيا والبررة الاتقيا اشرف اهل الارض
والسما اللهم صل على محمد وآل محمد نقطة الموجودات وقطب
الدائرات وسر الكائنات وسادة البريات عين المقالة
ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة احبار الدهر ونواميس
العصر ساسة البلاد وسادة العباد وحكام المعاد وشفعا

يوم التناد قطب الولاية ونقطة الهداية وحطة البداية و
النهاية الذين لاجلهم ثبتت السما وثبتت الارض على الما اللهم
صل على محمد وال محمد معدن التنزيل وسر التأويل ومحاة الا
باطيل ونقاة الاطاليل وورثة الانجيل ومخاطبة الرب الجليل
ومهبط الامين جبرئيل السادة النقبا والاسباط الاوصيا
الذين تصاغرت لعظمتهم العظما وتقاصرت عن علمهم
العلما وعجزت عن وصف شانهم البلغا وكلت عن مدحهم
السنة الخطبا والشعرا وتواضعت لرفيع شرفهم الارض والسما
اللهم صل على محمد وال محمد معدن الجود وسما الوجود السراج
الوهاج والسبيل والمنهاج الما الثجاج والبحر العجاج السحاب
الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والنور المشرق
والغدير المغدق والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر
الاريج والنور البهيج والطيب الفايح والعمل الصالح والمنهج
الواضح والمتجر الرابح اللهم صل على محمد وآل محمد محاة الاباطيل
ونقاة الاضاليل وورثة الانجيل وآية الرب الجليل اليهم

انتهت الدلالة ومنهم عقبت المقالة وعليهم نزلت الرسالة اليهم
تجب الطاعة وعليهم تقوم الساعة وبهم تقبل الشفاعة ولاة
الخلق والامر واصحاب الحشر والنشر عليهم تعرض الاعمال واليهم
في المسائل والمآل اللهم صل على محمد وآل محمد حصنك الحصين وركنك
الامين ورحمتك للعالمين سر الاسرار وكلمة الجبار والهداة
الابرار الشمس البالغة على العباد بالانوار فلا تدركها الايدي
والابصار الذين برأتهم من العيوب وطهرتهم من الذنوب واطلعتهم
على الغيوب اللهم صل على محمد وآل محمد الخاصة من خلقك والصفوة
من بريتك والمنتجبين من عبادك والقوامين بامرك الهداة
اليك والدلالة عليك كواكب الايمان ونجوم الامان الفوقة الناجية
في الليلة الداجية الفلك الجارية في اللجج الغامرة ينجو من ركبها
ويهلك من تنكبها من تقدمها غرق ومن تأخر عنها زهق
مفزع العباد في الدواهي ومفزعهم في الاوامر والنواهي اللهم
صل على محمد وآل محمد الذين خلقتهم من نور وجهك ووليتهم
امر سماواتك وارضك نطقت فيهم كلمتك فظهرت عنهم

مشيتك

مشيتك امرهم امرك وحكمهم حكمك ومقامهم في الخلق مقامك آياتك و
كلماتك وعلاماتك ومقاماتك وتجلياتك لا فرق بينها وبينك الا انهم
عبادك وخلقك سرك المخزون واولياؤك المقربون وامرك بين الكاف
والنون تفعل ما يريدون وتريد ما يفعلون اسمك المحجوب في الستر
سرك المودع في عالم الصور ظاهرهم امر لا يملك وباطنهم غيب لا يدرك
اللهم صل على محمد وآل محمد صفوة الديان وتراجمة القرآن وخلفاء
الرحمن خزنة وحي السماء سورة الاخلاص ونهج النجاة والخلاص معاني
صفاتك الظاهرة ومباني صفاتك الباطنة الجنب العلي والوجه الرضي
والمنهل الروي والصراط السوي لسانك الناطق في خلقك ويدك المبسوطة
بنعمتك ورزقك القوامين بعدلك وحقك وحجتك على عبادك وحجتك في
ارضك وبلادك اللهم صل على محمد وآل محمد السادة والقادة والذادة
والولاة والهداة والدعاة والحماة وسفينة النجاة اولي الامر الذين
امرت بطاعتهم واولي الارحام الذين امرت بصلتهم وذوي القربى
الذين امرت بمودتهم واهل الذكر الذين امرت بسؤالهم والموالي
الذين امرت بموالاتهم ومتابعتهم واهل البيت الذين اذهبت عنهم

الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد وآل محمد الذين رفعتهم في ملكوت
السماء وخصصتهم بعوائد بيت الانبياء واصطفيتهم وارتضيتهم
وانتخبتهم وانتجبتهم وحكمتهم وامرتهم ابديتهم من نور عظمتك وتيلهم
امر مملكتك وارتضيتهم لغيبك وحكمتك واخدمتهم ملائكتك المقربين
واخترتهم على العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد النعم السوابغ السوابغ
النوابع التوابع الدوائم الدوائب الفوائض الفواضل النجوم الزواهر
الزواهر والبحار الطوامي الزواخر والجود الهامي الهامر والفضل
الباهي الباهر الوافي الوافر سادة الاوائل والاواخر المتنزهين
من كل عيب في الباطن والظاهر المؤيدين في الموارد والمصادر
بالعلم الباهر والشرف الفاخر اللهم صل على محمد وآل محمد الكواكب
العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية
الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية الاغصان النبوية
النابعة في الدوحة الاحمدية الذرية الزكية والعترة الهاشمية
الهادية المهدية لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية اللهم صل
على محمد وآل محمد اهل الله وخاصته وخلاصة الرحمن وصفوته وستر

الديان وكلمته باب الايمان وكعبته وحجة الله وحجته واعلام الهدى
ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط
الحق وعصمته ومبدأ الوجود ونهايته وقدرة الرب ومشيته وام
الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته
وامناء الذكر وتراجمته اللهم صل على محمد وآل محمد سر الواحد الاحد الذي
يقاس بهم من الخلق احد ظاهرهم باطن الخلائق وباطنهم عين الحقائق
وغيب الاله الخالق رفيع شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفاء
ولا تدرك الافهام والاوهام معناه والصلوة عليهم افضل من ضرب
الرقاب في سبيل الله اللهم صل على محمد وآل محمد الشفا من الشقا
والذخيرة يوم الحسرة والتناد في يوم المعاد والمفزع الوسيلة الى رحمتك
ورضوانك والوصلة الى عفوك وغفرانك الذين اذا طلع صبح ولايتهم
على ليل صحيفة الاعمال يوم المآل اشرق ظلام الخطيئات نورا وانقلب
من السيئات عسجدا منيرا وكان الله حليما غفورا اللهم صل على محمد وآل
محمد الذين رفيع شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه ولا تدرك الافهام
والاوهام علاه والصلوة عليهم افضل من ضرب الرقاب في سبيل الله

بعد ما فی القرآن حرفاً حرفاً وبعدد کل حرف الفٌ الفٌ اللهم وصل علی
خاتمهم وقائمهم المستور عن عوالمهم المخفی عن خلقک المؤمل للاظهار
خلفک بقیة الابرار وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار ووارث
الانوار ومنتهی الادوار خاتم الاوصیاء وخاتم الاسخیاء وصاحب
الکرة البیضاء السبب المتصل من الارض الی السماء الوجه الذی
الیه یتوجه الاولیاء الولی الذی بیمینه رزق الوری وببقائه
بقیت الدنیا کلمتک التامة ودیعتک المستحفظة الذی بوجوده
تثبت الارض والسماء خلیفة النبیین وخاتم الوصیین وغوث
المؤمنین ومستودع علم الاولین والآخرین المهدی الامین وعجل
یا رب فرجهم واعمر سری بریان محبتهم واغمر وجودی بجود ولایتهم
وقلب قلبی وقالبی الی قبلة طاعتهم وقبلة اعتاب منابعهم ووجه
وجهی الی وجههم وجهتهم واکتب اسمی فی اسماء شیعتهم اوثق
الی شریعتهم وبلغنی فتحهم وارنی ایام دولتهم واتقنی فی
ملکهم ومملکتهم واحینی فی مناهجهم وسنتهم وتوفنی علی ملتهم
واوردنی حوضهم وتوقنی علی حبهم وولایتهم وابعثنی علی دینهم

ودولتهم

وملتهم واحشرنی فی زمرتهم واجعل معادی فی معادهم
وکنف کلائتهم ومفری یوم مفری فی معاقل عصمتهم ومفزعی یوم
فزعی حصون حمایتهم وثبت قدومی علی اعراف معرفتهم واجعل
یمین اعتقادی واثقة بذیل عزهم بحجزة الله وحجتهم ونجنی من
آفات الدنیا والآخرة بحبهم ومتابعتهم واجعلنی وولدی فی
درعک الحصینة التی تجعل فیها من تشاء بشرف منزلتهم فانهم
الحق والحق معهم وفیهم اسرتک اسرتهم بحمدک وملکک وخلقک وامرک
وغیبک وشهودک وکرمک وجودک یا من له الحمد والملک والخلق
والامر والغیب والشهادة والکرم والجود شهاب ثاقب عذاب
واصب القسم العظیم الذکر الحکیم الطامة الکبری الواقعة الحاقة
الغاشیة الصاعقة الراجفة الآزفة مواقع النجوم الراجفة
القارعة یا ها یا هی یا هو یا من لا هو الا هو یا مذل یا منتقم یا فعال
انت هو ان ترسل علی من بغی علی العذاب الالیم ال ذل ک
اب اب ال م ال ل ه ل ا ل ا ه و ال ح ی
ال ق ی و م ال ر ت ل ک ا ی ا ت ال ک

ت اب ال ج ك ى م ال ىك ت اب

اج ك م ت اى اب ه ال ىت ل ك اى اب

ال ك ت اب ال ج ك ى م ج م ت

ن ى ى ل م ن ال ىج ى م ال ىت ل ك

اى اب ال ك ت اب ال م ب ى ن

ال ىت ل ك اى اب ال ك ت اب وق

ب ان م ب ى ن ط س م ت ل ك اى اب

ال ك ت اب ال م ب ى ن   تمت

والحمد لله وحده

قد وقع الفراغ من تسويده في يوم الاربعا رابع عشر من

شهر ذي الحجة الحرام سنه سابع ثمانين بعد الالف من

الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم

على يد اقل الخليقه بل اللاشئ في الحقيقه

ابن منصور الدين علي عبد الرحيم الطبرستاني

مولدًا ومسكنًا غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه

وجميع

وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن

ينظر في هذا الكتاب فيقول

آمين آمين يا رب

العالمين